تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الثاني والاربعون

اول حديث ٨٦٦٤/ اول ترجمة ٤٧١٦
اخر حديث ٨٧٥٢ / اخر ترجمة ٤٨٠٠

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم

بقية

ذكر من اسمه عثمان

٤٧١٦ـ عُثْمَان [بن عَلي] بن عَبْد الله

أبو القَاسِم البغدادي المعروف بالوِقَايَاتي

قدم دمشق في سنة اثنتين وخمس مائة، وحدَّث بها عَن أَبي الخَطّاب نصر بن أحمد بن عَبْد الله ابن البطر.

سمع منه أخي أبو الحُسَيْن الفقيه وجماعة من أصحابنا.

وأجاز لي أن أروي عنه.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم عَثمَان بن عَلي -إذناً- وأبو المُعَمّر خُزَيفة بن أَبي سعد بن الحُسَيْن بن الهَاطْر الوزان ـ بقراءتي عليه ببغداد ـ قالا: أنا أبو الخَطّاب نصر بن أحمد القارئ.

وأَخْبَرنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أَبي عُثْمَان.

قالا: أنا عَبْد الله بن عُبَيْد الله بن يَحْيَى بن يَحْيَى، نا أبو عَبْد الله المحاملي، نا زياد بن أيوب، نا هشام، نَا يَعْلَى بن عطاء، عَن عمّه كذا قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**علم الرؤيا على رِجْل طائر**» ـ وقال خزيفة: طير ـ **ما لم تُعبّر، فإن عُبِّرت وقعت، والرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، قال: وأحسبه قال: لا تقصها إلاَّ على وادٍّ أو ذي رأي** » [٨٦٦٤](١)

سئل أبو القَاسِم الوقاياتي عَن مولده فقال: سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ببغداد في الجانب الشرقي، ولم أدركه حياً لما دخلت ببغداد، وكان دخولي بغداد في ربيع الآخر سنة عشرين وخمسمائة.

---

(١) مسند أحمد ٤ / ١٠، وسنن ابن ماجة ٢ / ١٢٨٨.

٤٧١٧ ـ عُثْمَان بن عُمَارة بن خُرَيم الناعم بن عَمْرو بن الحارث ابن خارجة بن سِنَان بن أَبي حارثة بن مرة بن نُشْبَة ابن غَيظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيَان ابن بَغيض بن رَيث بن غَطَفان بن سعد بن قيس ابن عيلان المُرّي أخو أَبي الهَيْذام

من أهل دمشق، وكانت داره داخل باب الصغير وولّاه الرشيد سِجِسْتان، ثم حُبِس وطولبَ بالمال فقال في ذلك شعراً.

حكى عنه الهيثم بن عَدِي وليس هو عُثْمَان بن عُمَارة الذي حكى عنه عَبْد الرحيم بن يَحْيَىٰ.....بصري زاهد.

أَنْبَأَنَا أبو العزّ أحمد بن عُبَيْد الله، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن عَلي، أَنْبَأ أبو عمر بن حيويه ، نَا مُحَمَّد بن خلف، حدَّثني قاسم بن الحَسَن عن العمري، أَنْبَأ الهيثم بن عَدِي، أَنْبَأ عُثْمَان بن عُمَارة، عَن أشياخهم من بني مرة قال:

رحل رجلٌ منّا إلى ناحية الشام ممّا يلي تَيْمَاء والشراة [1] في طلب بغية له، فإذا هو بخيمة قد رفعتْ له، وقد أصابه مطر، فعدل إليها، فتنحنح، فإذا امرأة قد كلّمته فقالت له:

انزلْ، فنزل، وراحت إبلهم وغنمهم، فإذا أمرٌ عظيم وإذا رعاء كثير فقالت لبعض العبيد:

سلُوا هذا الرجل من أين أقبل؟ [فقلت:] من ناحية اليمامة ونجد، فقالت: أي بلاد نجد وطئت ؟

فقلت: كلها، فقالت: بمن نزلت هناك؟

قلت: بني عامر، فتنفست الصعداء وقالت: بأي بني عامر؟ فقلت: بني الحَرِيش، فاستعبرت ثم قالت: هل سمعتم بذكر فتىً يقال له قيس، ويلقب بالمجنون؟ فقلت: أي والله، ونزلت بأبيه ورأيته يهتم في تلك الفيافي، ويكون مع الوحش،لا يعقل ولا يفهم، إلّا أن تذكر له ليلى، فيبكي وينشد أشعاراً يقولها فيها، قالت: فرفعت الستر بيني وبينها فإذا شقة قمر، لم ترَ عيني مثلها، فبكتْ وانتحبتْ حتى ظننت والله أن قلبها انصدع، قلت لها: أيتها المرأة اتقي الله فوالله ما قلتُ بأساً،

(١) في الأغاني ٢ / ٨٦ والسراة.

فمكثت طويلاً على تلك الحال [من] البكاء والنحيب ثم قالت:

أَلَا ليت شعري والخطوبُ كثيرةٌ ... متى رحلُ قيسٍ منتقلٌ فراجعُ

بنفسي من لا يستقل برحلِهِ ... وَمَنْ هو إِنْ لم تحفظ الله ضائعُ

ثم بكت حتى غشي عليها، فلمّا أفاقت قلت: من أنتِ يا أمة الله؟ قالت: أنا ليلى المسؤومة عليه غير المساعدة له، فما رأيت مثل حزنها عليه ووجدها به، فمضيت وتركتها.

أَنْبَأنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحمد بن إِسْحَاق، نَا أحمد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال: في تسمية عمال هارون الرشيد على سِجِسْتان مات موسى وعليها كثير بن سلم فشغب عليه الجند، فحاصرهم اصرم بن عبدالحميد الطائي من قبل خراسان، ثم ولي عَبْد الله ابن حُمَيد بن قُحطبة، ثم ولي عُثْمَان بن عُمَارة بن خُرَيم ثم داود بن يزيد من قبل الغطريف ثم يزيد ابن جرير من قبل الفضل بن يَحْيَىٰ بن خالد، ثم إِبْرَاهيم بن خُرَيم من قبل الفضل بن يَحْيَىٰ.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن كامل بن دَيْسَم، قال: كتب إليّ أبو جَعْفَر بن المسلم من بغداد يذكر أن أبا عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسى أجاز لهم قال: عُثْمَان بن خُرَيم أخو أَبي الهيذام وكان على سجستان في أيام الرشيد فطولب بخمسة آلاف درهم وحبس فقال:

أَغثني أمير المؤمنين بنظرةٍ ... يزول بها عني كل المخاوف والأَزْلُ

ففضلك أرجو لا البراة إنّه ... أبى الله إلّا أن يكون لك الفضلُ

وإلّا أَكُنْ أهلاً لما أنت أهله ... فأنت أميرُ المؤمنين له أهلُ

قرأت بخط أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف وأَنْبأنيه أبو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأبو الوحش سُبَيع ابن المُسَلّم عنه، أَنْبَأ أبو الفتح إِبْرَاهيم بن عَلي بن إِبْرَاهيم، ثنا أبو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الصولي قال: قال لي عَبْد الله بن المغيرة.

دخل عدة من أهل الشام على المنصور حين عفا عنهم في إجلائهم مع عَبْد الله بن عَلي، فقال عُثْمَان بن خُرَيم: يا أمير المؤمنين، لقد أُعطيتَ فشكرت، وابتُليتَ فصبرتَ، وقدرتَ فعفوتَ.

قرأت على أَبي الوفاء الحَسَن بن الحُسَيْن عَن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ عبد الوهّاب الميداني، أَنْبَأ أبو سُلَيْمَان بن زبر، أَنْبَأ عَبْد الله بن أحمد بن جَعْفَر، أَنْبَأ مُحَمَّد بن جرير الطبري قال (١): وذكر عَن مُحَمَّد بن ثابت قال:

---

(١) تاريخ الطبري ٧ / ٦٢١ حوادث سنة ١٤٥.

سمعت شيخاً من قريش يحدِّث أن أبا جَعْفَر لما فصل من بغداد، متوجهاً إلى الكوفة، وقد جاءه البريد بمخرج مُحَمَّد بن عَبْد الله بالمدينة، نظر إليه عُثْمَان بن عُمَارة بن خُرَيم وإِسْحَاق بن مسلم العقيلي وعَبْد الله بن الربيع المدانيّ ـ وكانوا في صحابته ـ وهو يسير على دابّته وبنو أبيه حوله وهو يقول، فقال عثمان: أظن محمداً خائباً ومن معه من أهل بيته، إن حشو أثواب هذا العباسي لمكر ونكر ودهاء، فإنه فيما نصب له مُحَمَّد من الحرب لكما قال ابن جذل الطّعان:

فكم من غارة ورعيل خيل ... تداركها وقد حمي اللقاء
فردّ مخيلها حتى تناهى ... بأسمر ما يُرَى فيها التواء

قال: فقال إِسْحَاق بن مسلم: قد والله سبرتُه فلمستُ عوده فوجدته خشناً، وغمزته فوجدته صليباً وذقته فوجدته مراً وأنه ومن حوله من بني أَبيه لكما قال ربيعة بن مكدّم (١):

سَمَالي فرسانٌ كأَنّ وجوهَهُم ... مصابيح تبدو في الظلام زواهرُ
يقودهم كبشٌ أخو مصمئلّةٍ ... عبوسُ السُّرَى قد لوّحته الهَوَاجرُ

قال: وقال عبد الله بن الربيع: هو ليث خيس، ضيغم شموس، للأقران مفترس، لأرواح مختلس، وأنه فيما يهيج من الحرب، كما قال أبو سفيان بن الحارث:

وانّ لنا شيخاً إذا الحرب شمّرت ... بديهته الإقدامُ قبل النّوافرِ

قال: فمضى حتى صار إلى قصر ابن هُبيرة، ونزل الكوفة ووجه الجيوش، فلما انقضت الحرب رجع إلى بغداد فاستتم بناءها.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن كامل، أَنْبَأ أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن أحمد المعدل في كتابه، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عمران بن موسى ـ إجازة ـ أخبرني إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عَرَفة النحوي عَن مُحَمَّد بن يزيد المُبَرّد قال: قال [أبو] يعقوب الخريمي لما توفي عُثْمَان بن خُرَيم:

جزى الله عُثْمَان الخُرَيمي خير ما ... جزى صاحباً جزل المواهب مُفْضِلا
أخاً كان إنْ أقبلتُ بالودّ زَادني ... صفاءً وإنْ أدبرتُ حَنّ وأقبلا
أخاً لم يخنّي في الحياة ولم أبتْ ... تخوّفني الأعداء منه التنقّلا
كفى جَفوة الأخوان طولَ حياته ... وأورث ممّا كان أعطى وخَوّلا
مضى سلفاً قبلي وخُلّفت بعده ... أسيراً لأهوال الرجال مكبّلا

---

(١) تاريخ الطبري ٧ / ٦٢١ ـ ٦٢٢.

٤٧١٨ ـ عُثْمَان بن عمران بن الحارث بن أسد
أبو عُمَر المقدسي الصوفي

سمع بدمشق وغيرها: الحَسَن بن حبيب، وخَيْثَمة بن سُلَيْمَان، وإسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، وأبا العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، وأبا جَعْفَر مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن السامي الهَرَوي.

روى عنه الحاكم أبو عبد الله.

قرأت على أَبي القَاسِم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أنا أبو عَبْد الله الحافظ، حَدَّثني أبو عمرو المقدسي، حَدَّثَنا الحَسَن بن حبيب الدمشقي، نا أيوب بن إسْحَاق بن سافري، نا عارم، نا الصعق بن حزن عَن مطر الورّاق عَن أَبي حمزة عَن ابن عباس قال: بسط تحت النبي ﷺ قطيفة حمراء.

قال: ونا أبو عَبْد الله الحافظ قال: عُثْمَان بن عمران بن الحارث بن أسد المقدسي أبو عَمْرو الصوفي، سمع بالشام خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، والحَسَن بن حبيب وأقرانهما، وبالعراق أبا عَلي الصفار وأقرانه، وبخراسان: أبا العباس مُحَمَّد بن يعقوب وأقرانه، ثم دخل بلاد خراسان وانصرف إلى مرو، إن وأخر عهدي به في مجلس أَبي العباس المحمودي بمرو سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ثم جاءنا نعيه وأنا بنَسَا في هذه السنة.

٤٧١٩ ـ عُثْمَان بن [عمرو بن] عَبْد الرَّحْمٰن بن الربيع
أبو عَمْرو البغدادي الفقيه الشافعي
ابن أخي النَّجَّاد

عَن أحمد بن عيسى الوشاء، ومُحَمَّد بن أحمد بن عُمَارة، وأَبي الطيب أحمد بن إبْرَاهيم بن عبد الوهّاب بن عبادل، وعَبْد الله بن الحُسَيْن بن جمعة، وأَبي عَبْد الله مُحَمَّد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، وأَبي الحَسَن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن سِنَان الشيرازي، وأحمد بن عُمَير بن جَوْصَا، ومُحَمَّد ابن جَعْفَر الخرائطي، ومُحَمَّد بن إسْحَاق بن فروخ، وعَلي بن جَعْفَر بن مسافر، وأبو أيوب.....(١) وعَلي بن عبد العزيز، ومُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن بكر البَالِسِي، والحَسَن بن عَلي بن الحسن.

---

(١) كذا.

روى عنه أبو سعد الماليني، وعبد الرَّحْمن بن عُمَر بن نصر، وأبو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، وأبو القَاسِم تمام بن محمد، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وسعيد بن عبد الرَّحْمن بن عُمَر ابن نصر.

أَخْبَرَنَا أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد الخيَّاط، أَنْبَأ أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، حَدَّثَني أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله، وجدي، حَدَّثَني أبو عَمْرو عُثْمَان بن عُمَر بن عبد الرَّحْمن الشافعي المعروف بابن أخي النّجّاد وجدي، حَدَّثَني أحمد بن عيسى الوشاء وجدي، حَدَّثَني مُؤَمّل بن إهاب وجدي، حدثتني عائشة وجدي، وحَدَّثَني مَعْمَر وجَدّي، حَدَّثَني هشام بن عروة وجَدّي، حَدَّثَني أَبي وجدّي، حدثتني عائشة وَجَدّي، قالت:

قال رَسُول الله ﷺ: «**النظر إلى وجه عليّ عبادة**» [٨٦٦٥] (١).

٤٧٢٠ ـ عُثْمَان بن عمر بن موسى بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر ابن عُثْمَان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ابن كعب بن لؤي بن غالب القُرَشي التَّيْمي المَعْمَري (٢)

أصله من المدينة وقُدم به دمشق بعد قتل أَبيه عمر بن موسى على عبد الملك بن مروان وهو صغير، فردّه إلى المدينة، ثم ولي قضاء المالية لمروان بن محمد، ثم قضى لأبي جَعْفَر المنصور بالعرَاق.

وقد تقدّم ذكر قدومه الشام في ترجمة عبد الرَّحْمن بن أَبي سفيان بن حُوَيْطب.

روى عَن المزني بن عُثْمَان، والهيثم بن محمد، وخَارجة بن زيد، وأَبي الغيث سالم مولى ابن مطيع.

روى عنه: عبد الواحد بن زياد، وعبد العزيز بن مُحَمَّد الدراوردي، ومُحَمَّد بن راشد، وابنه عمر بن عُثْمَان، وإِبْرَاهيم بن طلحة بن عَبْد الله بن أَبي بكر، ويَحْيَى بن مُحَمَّد بن طلحة بن عَبْد الله ابن عبد الرَّحْمن بن أَبي بكر، التيميون.

أَخْبَرَنَا أبو سعد عبد الرَّحْمن بن عَبْد الله الفقيه، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد، نا

---

(١) حلية الأولياء: ٥ / ٥٨ وكنز العمال: ح ٣٣٠٣٩.

(٢) أخباره في تهذيب الكمال ١٢ / ٤٦٣ وتهذيب التهذيب ٤ / ٩٣.

أبو طلحة القَاسِم بن أَبي المُنذر، نا أبو الحسن عَلي بن إِبْرَاهيم بن سَلمة، نا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن يزيد بن ماجة، حَدَّثنا إِبْرَاهيم بن المنذر الحِزَامي، نا عمر بن عُثْمَان بن عمر بن موسى بن عُبَيْد الله ابن مَعْمَر، عَن أَبيه، عَن ابن شهاب، أخبرني عَلي بن الحُسَيْن عَن صفية بنت حُيي زوج النبي ﷺ.

أنها جاءت رَسُول الله ﷺ تزوره وهو معتكفٌ في المسجد في العشر الأواخر من شهر رمضان، فتحدّثتْ عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب، فقامَ معها رَسُول الله ﷺ يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد الذي كان عند مسكن أم سَلَمة زوج النبي ﷺ مرّ بهما رجلان من الأنصار، فسلّما على رَسُول الله ﷺ، ثم نَفَذَا، فقال لهما رَسُول الله ﷺ: «**على رِسْلِكما إنّها صَفية بنت حُيَي**»، قالا: سبحان الله يارَسُول الله وكبر عليهما ذلك، فقال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وإنّي خشيتُ أَنْ يقذف في قلوبكما شيئاً**» [٨٦٦٦] (١).

أَنْبَأَنا أبو عَلي مُحَمَّد بن سعيد، ثم أَخْبَرنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر الكَرَجي.

وحَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أبو طاهر الكَرَجي، وأبو الحَسَن بن مَخْلَد، وأبو عَلي بن نبهان، قالوا: أنا أبو عَلي بن شاذان، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن مقسم المقرئ، نا أبو العبّاس أحمد بن يَحْيَى ثعلب، نا الزُّبَيْر - يعني: بن بكار - حَدَّثني خالي إِبْرَاهيم بن طلحة بن عَبْد الله بن عبد الرَّحْمن ابن أَبي بكر الصدِّيق، ويَحْيَى بن مُحَمَّد بن طلحة بن عَبْد الله بن عبد الرَّحْمن بن أَبي بكر، قالا: حَدَّثنا عُثْمَان بن عمر بن موسى المَعْمَري، عَن الزهري قال: دخل عُرْوة بن الزبير، وعبد الله بن عَبْد الله بن عُتْبة بن مسعود على عمر بن عبد العزيز، وهو يومئذ أمير المؤمنين، فجرى بينهم الحديث، حتى قال عُرْوة: في شيء جرى من ذكر عائشة وابن الزبير، سمعت عائشة تقول: ما أحببت أحداً حبي لابن الزُّبَيْر انتحال من لا يرى لأحد معه فيها نصيباً، قال عُرْوة: لقد كان عَبْد الله منها بحسب وضعت الرحم والمودة التي لا تشرك أحد منها صاحبه فيها أحداً، فقال له عمر: كذبتَ، فقال له عُرْوة: هذا - يعني عَبْد الله بن عُبَيْد الله بن عُتبة - يعلم أنّي غير كاذب، وأن أكذب الكاذبين لمن كذب الصَّادقين، فسلمت عُبَيْد الله ولم يدخل بينهما بشيءٍ فغضب عمر بن عبد العزيز بحبهما، وقال آخر: حاجتي، ثم لم يلبث أن بعث إلى عُبَيْد الله بن عَبْد الله رسولاً يدعوه لبعض ما كان يأتيه له، فكتب إليه عُبَيْد الله:

لعمرو بن ليلى وابـن عـائشة التـي ... لمـــروان اذنـــه أب غـيـر رمـل

---

(١) زاد المسير: ٩ / ٢٧٨.

ولو أنّهم عمّا وجدا ووالد انا ... سواء فسنّوا سُنّة المتعطّل
عذرت أبا حفصٍ بأن كان واحداً ... من القوم يهدي هديهم ليس يأتلي
ولكنهم فاتوا وجئت مصليًا ... بقرب أثر السابق المتمهل
زعمت فإنْ تلحق قصي مبرر ... جواد وإن تسبق فنفسك أعول
فما لك بالسلطان أن تحمل الندى ... جفون عيون بالقذى لم نكحل

قال: يحمل بمعنى تجعل.

وما الحقّ أن تهوى فتسعف بالذي ... هويت إذا ما كان ليس بأجمل
أبى الله والإسلام أن ترام الخنا ... نفوس رجال بالخنا لم توكّل

قرأت بخط أَبي الحُسَيْن الرازي، أخبرني بكر بن عَبْد الله بن حبيب، نا الزُّبَيْر بن بكار، نا إِبْرَاهيم ابن المنذر، عَن عُثْمَان بن عمر التيمي قاضي مروان بن محمد، قال[١]:

رأيت في المنام كأن عاتكة أتت عَبْد الله بن يزيد بن معاوية ناشرة شعرها، وهي واقفة على مرقاتين من منبر دمشق، وهي تنشد بيتين من شعر الأحوص وهما:

أَيْنَ الشَّبَابُ وعَيْشُنا اللذّ الذي ... كُنّا به زَمَناً نُسَرّ ونُجْذَلُ
ذهبت بشاشته وأصبح ذِكْرُهُ ... حُزْناً يُعَلّ به الفؤاد وينهَلُ

قال عثمان: فلم يكن بين ذلك وبين الحادثة على مروان وعلى بني أمية إلّا أقل من شهرين، وهذه القصيدة للأحوص التي يقول فيها:

يا بيت عاتكة الذي أَتَعزّل ... حذر العدى وبه الفؤاد مُوَكّل

قال الزبير: ولما ظفر عَبْد الله بن عَلي ببني أمية، واستباح حرمهم، وقتل الصغير منهم والكبير أنشأ يقول:

حسبت أمية أن غيرها هاشم ... عنها ويذهب زيدها وحسينها
كلّا وربّ مُحَمَّد وإلهه ... حتى يذل كفورها وخؤونها

قال الزبير: وقال الفضل بن عبد الرَّحْمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب في قتل مروان بن مُحَمَّد وزوال ملك بني أمية:

وإنّي لأُغْضي عَن أمورٍ كثيرةٍ ... ولولا الذي أرجو من الأمر لم أُغْضي

(١) الأغاني ٢١ / ١١١ - ١١٢.

وإنّـي لرهـنٌ إنْ بـقيتُ لسـورةٍ أُبـين بـها قـوماً هـم اذهـبوا غُـمْضي
وهـم فـرّقوا الإسـلام تسعين حجة وما مـنهُمُ فـي الديـن لله مـن مُـرْضي

أَخْبَرَنَا أبو غالب أَحْمَد، وأبو عَبْد الله يَحْيَى ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جَعْفَر بن المَسْلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَيْر بن بكار، قال: ومن ولد معمر: عُثْمَان بن عمر بن موسى، وأم عُثْمَان أم ولد، وكان عُثْمَان على قضاء المدينة في زمن مَرْوان بن محمد، ثم ولاه أمير المؤمنين المنصور قضاءه [فكان مع المنصور] حتى مات بالحيرة، قبل أن يبني أمير المؤمنين مدينة السلام.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي زكريا البخاري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السُّوسي، أنا أبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن يونس بن محمد، أَنْبَأ أبو زكريا.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحُسَيْن أحمد بن سلامة بن يَحْيَى، أنا أبو الفرج سهل بن بِشْر، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف.

قالا: ثنا عبد الغني بن سعيد، قال:

وأمَّا المَعْمَري بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الميم الثانية: فهو عُثْمَان بن عمر المَعْمَري التيمي، من ولد عُبَيْد الله بن مَعْمَر، روى عَن الزُهْري.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب، أَنْبَأ أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، قال: سمعت أبا الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْدُوس قال: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدارمي قال:

قلت ليحيى بن معين: فعمر بن عُثْمَان الذي يروي عَن أَبيه عَن ابن شهاب، ما حالهما؟ قال: ما أعرفهما.

٤٧٢١ ـ عُثْمَان بن عمرو ـ أو عمر
أبو محمَّد أو أبو عمرو ـ

روى عَن عبد السلام بن نَهْشل الخُرَاساني.

روى عنه: أبو سعيد يَحْيَى بن سُلَيْمَان الجُعفي.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله البَلْخي، أَنْبَأ أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن أحمد البَاقلاني، أَنْبَأ أبو عَلي بن شاذان، أنا أبو الحَسَن أحمد بن إِسْحَاق بن نيخاب الطيبي، نا أبو إِسْحَاق إبراهيم بن عَلي بن الحُسَيْن الكَسّائي، نا يَحْيَى بن سُلَيْمَان الجُعْفي، نا أبو مُحَمَّد عُثْمَان بن عمرو الدمشقي، نا عبد

السلام بن نَهْشَل الخُرَاساني، حَدَّثني خَارجة بن مُصْعَب، عَن أَبيه قال: وكان من أصحاب عَلي - قال:

نزلنا مع عَلي بصِفّين، فأصابتنا براغيث من الليل، فتهجّدنا، فلما أصبحنا غدونا إلى عَلي، فقلنا: يا أمير المؤمنين فعل الله بالبراغيث كذا وكذا، نشتمها ونسبّها، أصابتنا البارحة، فلم ننم، فتهجّدنا، فقال عَلي: أتسبّوا البراغيث، لو لاها ما تهجّدتم.

ثم قال: ونا يَحْيَى، نا عُثْمَان بن عمر أبو عمرو الدمشقي، نا عبد السلام بن نَهْشَل الخُرَاساني، نا خارجة بن مُصْعَب، عَن أَبيه، قال:

كنا مع عَلي بصفين، فأصابتنا مجاعة، فخرجنا في الطلب نطلب الطعام، فإذا نحن ببغلٍ عليه جُوَالقان، فضربناه بأسيافنا، فإذا بالوَرِقْ، فلم نلتفت إليها، ومضيت، فمضينا، فإذا نحن بحمارٍ عليه جُوَالقان، فضربناه بأسيافنا، فإذا الزّاد السويق، فأخذنا وأكلنا.

قال خارجة: لم يغنموا مالاً، ولم يروْا بالزّاد والطعام بأساً.

كذا روي عنه في موضعين على ما ذكرتُ من الخلاف في اسم أَبيه، وفي كنيته، فالله أعلم.

٤٧٢٢ ـ عُثْمَان بن عُمَيْر الثقفي

كان عند معاوية يوم أَمَر بقتل حُجْر بن عَدي وأصحابه، وأشار عليه بقتلهم، له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة أَرْقَم بن عَبْد الله.

٤٧٢٣ ـ عُثْمَان بن عَنْبَسة بن أَبي سُفْيَان بن صَخْرِ ابن حَرب بن أمية بن عبد شَمس ابن عبد مناف الأموي (١)

ابن أخي معاوية، وابن أخت ابن الزبير. كان بدمشق حين مات معاوية بن يزيد بن معاوية، وأرادت بنو أمية أن تبايعه بالخلافة يوم مات معاوية بن يزيد بن معاوية، فأبى ذلك وهو الذي صلّى على معاوية بن يزيد رضي الله عنهم أجمعين.

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المَسْلَمة،

(١) ترجمته وأخباره في نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٣٤.

أنا أبو طاهر المُخَلّص، أَنا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَيْر بن بكار، قال:

فولد عَنْبَسة بن أَبي سفيان: عُثْمَان وعاتكة، تزوجها عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَبي سفيان، وأمّ كلثوم بنت عنبسَة تزوّجها عَبْد الله بن يزيد بن معاوية، فولدت له أم عُثْمَان، وأمهم زينب بنت الزّبير بن العوّام، وأمّها أم كلثوم بنت عُقْبة بن أَبي معيط [و] أبان، قال عُثْمَان بن عنبسة يذكر موالاة آل معاوية إلى أبي سفيان آل عتبة بن أَبي سفيان دونهم بولادة هند بنت عتبة، وتفخر بولادة الزُّبَيْر بن العوام له:

إنْ تك هند مجدكم وسناكم فـإن جـواري النـبيّ كـريم

وكتب إلى عَبْد الله بن الزُّبَيْر حتى بعث إليه يزيد بن معاوية بالجامعة، وكتب يذكر قسمه في ذلك، فكتب إليه عُثْمَان بن عَنْبَسة.

أرضك أرضك أن تأتـــنا تنم نومةً ليس فـيها حـلم

قال: ونا الزبير: حَدَّثني مُحَمَّد بن الضحاك الحِزَامي، عَن أَبيه، قال:

لما حضرت معاوية بن يزيد الوفاة، [قيل له :] اعهد إليه، فقال: لا أتزود مرارتها وأترك لبني أمية حلاوتها، فلما مات دعت بنو أمية عُثْمَان بن عَنْبسة إلى أن يبايعوا له بالخلافة، فأبى، وقال: أنا الْحقُ بخالي ـ يريد عَبْد الله بن الزُّبَيْر ـ فقال له مروان بن الحكم: إنها ليست ساعة خال، عمك لا خالك، ولما ووري معاوية بن يزيد في قبره، ورفعوا أيديهم عنه، قام مروان بن الحكم على قبره، ثم قال متمثلاً :

إنّــي أرى فــتنة تـغلي مـراجـلها والملك بعد أَبي ليلى لمن غـلبا

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو بكر الطبري .

قالا: أَنْبَأَ أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأَ عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان، قال: وأراد أهل الشام الوليد بن عتبة بن أَبي سفيان على الخلافة، فطعن، فمات، وأراد عُثْمَان بن عتبة بـن أَبـي سُفْيَان، وأمه زينب ابنة الزُّبَيْر بن العَوّام أن يبايعوه على الخلافة، فأبى، ولحق بخاله عَبْد الله بن الزبير.

كذا قال، والصواب ابن عَنْبَسة.

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن كامل، قال: كتب إليّ [أبو] جَعْفَر بن المَسْلَمة يذكر أن أبا عَبْد الله المَرْزُباني أخبرهم إجازة، قال: عُثْمَان بن عَنْبَسة بن أَبي سُفْيَان صخر بن حرب بن أمية بن عبد

شمس، أمه بنت الزُّبَيْر بن العَوّام، وهو القائل :

إنْ تكُ هندٌ مجدكم وسناكم ... فإنّ حواريّ النبي كريم

وإنْ تكُ هندٌ أمّكم دون أمّنا ... فإنّ لنا في الأكرمين أروم

وله :

أبونا أبو سفيان أكرم به ... أنا وجدي الزُّبَيْر ما أعفّ وأكرما

جوار رَسُول الله يضرب دونه ... رؤوس الأعادي حاسراً وملاما

وخالي ابن أسماء الذي قد علمتمُ ... بشير يوم الروع في الحرب ضيغما

وكتب إلي أبي المظفر مُحَمَّد بن أحمد الأبيوردي يذكر: أن عَبْد الله بن همّام السَّلُولي قال في عُثْمَان :

عمدت بمدحتي عُثْمَان إني ... إذا أثنيت أعمد للخيار

وعُثْمَان بن عنبسة بن صخر ... إليه ينتهي كرم النجار

فقد هزت قناتك في قريش ... عروق المجد والحسب النضار

ورثت هدي الحواريين منهم ... وعزّ العنبسي وذا الخمار

تبذ الناس مكرمة إذا ما ... فخرت ومن كمثلك في الفخار

يمال إلى العلاء إن وحاك ... كلا زيديك بالبطحاء داري

وأنت إذا ملكت أمينِ عدل ... وأبين من تكلم من نزار

وأصدق من محياه حيا واخرا ... مى إني من شبلين ضاري

متى تنزل إلى عُثْمَان تنزل ... إلى ضخم السرادق والقطار

ومطعام يحمل على الروابي ... له ما ارتضى لكل شاري

فليس لقدرك الدهماء قدر ... وليس كصنو نار لصنو نار

إذا سئلت أمية من فتاها ... ومن حامي الحقيقة والذمار

يقولون إن عنبسة بن صخر ... فلا شك بذاك ولا تماري

أصاب جوامع الخيرات منها ... وحبب كل منفضة وعار

فيا عُثْمَان ما بلدي بدان ... ولا للنفس دونك من قرار

ومالي إن رددت يدي صفرا ... إلى أهلي ودار وبين عجار

أراك إذا أجرت على أمير ... وبنو عرى الأمانة والحوار

فهل يا ابن العنابس ينفعني زياديكم على سخط المزار
وتندانـي إلى الهلكات نفسي ونض العيش في البلد القفار
لوابس للقيام يا كل فج فإن شخوصهن قداح بار
ترى أشرافهن منهن حدث رواحي بالهواجر وابتكاري
وآتي بالنجوم إليك حتى تفرا الليل عَن وضح النهار
أعوذ به من العقوبة يا ابن حرب بمعقد ما عقدت من الأزار

وكان عَبْد الله بن همام هرب من عُبَيْد الله بن زياد، فاستجار بعثمان بن عَنْبَسة حتى ينجز له كتاباً من يزيد بن معاوية إلى عُبَيْد الله بالعفو عنه.

قال [الأبيوردي: وعنى] بالأعراق أسنمتهن، وهدي الحواريين: الزُّبَيْر بن العوام، وهو جده من قبل أمه، وبالعَنْبَسي: حرب بن أمية، كان أعزّ أهل الوادي، وبذي الخِمار: أبا أحيحة سعيد بن العاص بن أمية، وكان يُدعى ذا العصابة وذا التاج، فأجاءته القافية إلى ذكر الخمار.

قال: وقال العيني لما انتقل عُثْمَان بن عَنْبَسة إلى مكة، ولحق بخاله عَبْد الله بن الزبير، لقي منه جفاء، وتوفي عنده فحمله ابنه إلى الطائف، ودفنه عند قبر أَبيه.

٤٧٢٤ـ عُثْمَان بن عَنْبَسة الأصغر بن عُتْبة ابن عُثْمَان بن عَنْبسة بن أَبي سُفْيَان أبو العباس الأموي العنبسي

أمّه رملة بنت عَبْد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، وأمّها نفيسة بنت عَبْد الله بن العباس بن عَلي ابن أَبي طالب.

ذكره أبو المظفر الأبيوردي، وذكر أنه يعرف بالمنكوب لبلية أصابته حين.... عَلي بن عَبْد الله بن خالد المهدي به، ورقي عنه مالم يخطر بباله، فطلبه المهدي، ففارق الطائف ولحق بأخوال عَنْبَسة ابن أَبي سُفْيَان من الأزد، فنزل في عامئذ بالسراة، ومعه ابناه: العباس ـ وبه كان يكنى.... له ـ ومحمد، وأمهما عاتكة بنت عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس، ويقال: إنه تزوج فيهم، وتوفي عُثْمَان بن عَنْبَسة الأصغر بالسَّرَاة.

وقال أبو مسهر: سأل عَلي بن عَبْد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية أبا العباس العَنْبَسي، وهو عُثْمَان المنكوب بن عَنْبَسة بن عتبة بن عُثْمَان بن عَنْبَسة بن أَبي سُفْيَان، وكان علامة عَن أشهر نساء

بني عبد مَنَاف فقال صفية بنت عبد المطلب، وهند بنت عتبة، ثم أنشد لصفية:

أَلَا أبلغ بني عمي رسولا ... ففيم الكيد فينا والأمار
وسائل في جموع بني عَلي ... إذا كثر التناشد والفخار
بأنا لا نقر الضيم فينا ... ونحن لما توسمنا بصار
متى يفرح بمروبكم تسؤكم ... وتظعن من أماثلكم ديار
ويظعن أهل مكة فهي سكن ... هم الأخيار إن ذكر الخيار
[مجازيك] العطاء إذا وهبنا ... وفينا عند غدوتنا انتصار
ولم يبد أندى رحم عفيفاً ... ولم يوقد لنا بالغور نار
وإنا والسواع يوم جمع ... بأيديها وقد سطع الغبار
لنصطبرن لأمر الله حتى ... يبين ربنا أين القرار

وقيل لأبي مسهر: ما الأمار؟ قال: الموعد.

وأنشد لهند (١):

أعيني جودا بدمع سَرِبْ ... عَلي خير خِنْدِفَ لم ينقلبْ
على عتبة الخير ذي المكرمات ... وذي المعضلات قريع العرب
لساد الكهول فتى..... ... وساد الشباب ولمّا يشب
تداعى له قومه نصرة ... بنو هاشم وبنو المطلب
يبيض خفاف حليّها القبول ... تلوح بأيديهم كالشهب
يذيقونه حد أسيامهم ... يعلونه بعدها ما قد عطب
فمن كان في نسب خامل ... فنحن سلالة بيت الذهب
ولسنا كجلدة رقع البعير ... بين العجان وبين الذنب

٤٧٢٥ ـ عُثْمَان بن عَنْبَسة بن أَبي محمَّد بن عَبْد الله ابن يزيد بن معاوية بن أَبي سُفْيَان الأموي (٢)

من سكان كَفْرَبَطْنَا، من إقليم داعية.

---

(١) سيرة ابن هشام ٣ / ٤٠.

(٢) ترجمته في نسب قريش: ١٣١.

ذكره أبو الحَسَن أحمد بن حُمَيد الأَزْدي في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وذكر ابنته أم سَلَمة ابنة عُثمَان، وذكر أنها امرأة عاتق.

٤٧٢٦ ـ عُثْمَان بن القَاسِم بن مَعْرُوف
أبو الحسَين بن أَبي نصر والد أَبي محمَّد

حدَّث عَن محمَّد بن معافى الصَّيْدَاوي.

روى عنه ابنه أبو محمد.

وكان أمير الغزاة المطوعة من أهل دمشق.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الخَضِر بن الحسَين بن عَبْدَان ـ بقراءتي عليه ـ عَن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد عبد الرَّحْمن بن عُثْمَان بن القَاسِم بن مَعْرُوف، قال: قرأت على أَبي عُثْمَان بن القَاسِم، قال: قرىء على أَبي عَبْد الله مُحَمَّد بن المعَافى بن أحمد بن مُحَمَّد بن بشير بن [أَبي] كريمَة الصَّيْدَاوي ـ بصيدا ـ وأنا أسمع، نا هشام بن عمّار، نا سعيد بن يَحْيَى اللَّخْمي، نا موسى بن عَبيدة الرَّبَذي، عَن إياس بن سَلَمَة بن الأكوَع، عَن أَبيه، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**النجومُ أمانٌ لأهلِ السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي**» [٨٦٦٧] (١).

أَخْبَرَناه عالياً أبو القَاسِم زاهر بن طاهر عَن أَبي سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن أَنْبَأ الحاكم أبو مُحَمَّد [أنا أبو بكر مُحَمَّد] بن مروان بدمشق، نا هشام بن عمّار مثله.

قرأت بخط أَبي الفرج غيث بن عَلي، قال: قرأت في تاريخ المختار ـ يعني مُحَمَّد بن عُبَيْد الله ابن أحمد بن إدريس المسبحي:

وفي هذه السنة سنة ست وخمسين وثلاثمائة توفي أبو الحسَين عُثْمَان بن القَاسِم بن مَعْرُوف بدمشق، وكانت وفاته من نزلة لحقته أعقبته.....(٢) ما كان سبب منيته وكان كثير الرغبة في الجهاد، شديد العناية والبر للمجاهدين بماله ونفسه، عفيفاً رحمه الله ونفعه بأعماله الصالحة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، قال:

وذكر ـ يعني الميداني ـ أن أبا عُثْمَان بن القَاسِم بن مَعْرُوف بن أَبي نصر والد عبد الرَّحْمن توفي

---

(١) المستدرك: ٢ / ٤٤٨، وكنز العمال ١٢ / ١٠٢ ح ٣٤١٩٠ والنصائح الكافية لابن عقيل: ٤٥ ط. الاولى ١٤١٢.

(٢) كذا.

بدمشق سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، قال عبد العزيز: حدث عَن مُحَمَّد بن المعافى الصَّيْدَاوي، حَدَّثنا عنه ابنه عبد الرَّحْمن، وكان أمير جيوش الغزاة من دمشق.

٤٧٢٧ ـ عُثْمَان بن قيس

روى عَن وَاثلة بن الأَسْقَع فعله.

روى عنه عُثْمَان بن المُنْذِر الدْمَشْقي.

أَخْبَرَنا أبو الحسَين عَبْد الله بن عبد الرَّحْمن بن أَبي الحديد، أَنْبَأ جدي أبو عَبْد الله الحَسَن بن أَحْمَد، أنا عَلي بن الحَسَن الرَّبَعي، أنا العبَّاس بن مُحَمَّد بن حَيّان أبو الفرَج، أَنْبأ أبو العباس عَبْد الله ابن عتاب الزِّفْتي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُصْعَب، وحشي، نا مُحَمَّد بن المبَارك الصوري [نا صدقة] بن خالد، عَن عُثْمَان بن المنذر الثقفي، أحسبه عَن عُثْمَان بن قيس، قال: شهدنا مع واثلة الأسقع جنازة في مقابر باب الصغير، فحضرت الصلاة، فخرج واثلة من المقابر وأتى كشلّ النهر، فصلّى بنا ونحن خلفه رجلٌ خَلْفَ رَجُلٍ.

رواه أبو الحسَن بن جَوْصَا، عَن مُحَمَّد بن محمد، وحشي، وقال: عَن عُثْمَان بن قيس من غير شك فيه.

٤٧٢٨ ـ عُثْمَان بن محمَّد بن إِبْرَاهيم بن رستم أبو عمر المَادَرائي المعروف بابن الأُطْرُوش

سمع أباه، وجَعْفَر بن مُحَمَّد أحمد بن عاصم بدمشق، وأبا العباس مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبَة، وأبا مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن سَلَمَة المقدسي، وأبا شعيب عَبْد الله بن الحَسَن بن أحمد بن أَبي شعيب الحَرّاني، وعبد الغافر بن سَلَامة الحمصِي، وإِبْرَاهيم بن شريك الأسدي، ويَحْيَى بن مُحَمَّد ابن صاعد، وأبا بكر مُحَمَّد بن عَلي الحفار.

روى عنه: أبو الحَسَن أحمد بن مُحَمَّد بن القَاسِم بن مرزوق، وأبو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل بن نطيف الفَرّاء، وأبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن عَلي بن عَبْد الله الصيرفي الغازي، وأبو مُحَمَّد عبد الرَّحْمن ابن عمر بن النحاس، وأبو مُحَمَّد الحَسَن بن إِسْمَاعيل الضَّرَّاب.

قرأت على أَبي الحَسَن بن كامل، عَن أَبي القَاسِم عبد الرَّحْمن بن عَلي بن مُحَمَّد بن عمر بن رجاء الأُطْرَابُلُسي، أَنا أبو الحَسَن أحمد بن مُحَمَّد بن القَاسِم بن مرزوق الانماطي ـ بمصر ـ نا أبو عمر عُثْمَان بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم المادرائي ـ إملاء ـ نا أبو مُحَمَّد جَعْفَر بن أحمد بن عاصم

الدمشقي ـ بدمشق ـ نا أحمد بن أَبي الحواري، نا مروان بن محمد، نا سُلَيْمَان بن بلال عَن يَحْيَى بن سعيد، قال: قال عمر بن عبد العزيز: أفضل القصد بعد الجِدة، وأفضل العفو بعد المَقدرة.

٤٧٢٩ ـ عُثْمَان بن مُحَمَّد بن [صخر بن] حَرْب بن أميّة ابن عبد شَمس بن عبد مَنَاف القرشي الأموي (١)

ولي إمرة المدينة زمن يزيد بن معاوية، وكان بدمشق عند وفاة معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله، ابنا أَبي عَلي، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَيْر بن بكّار، قال(٢):

وولد مُحَمَّد بن أَبي سفيان [عُثْمَان] وأمّه أم عُثْمَان بنت أُسَيد [بن] الأخنس بن شَرِيق، وَلِيَ عُثْمَان بن مُحَمَّد المدينة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السّيرافي، أنا أحمد بن إِسْحَاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال: وأقام الحج ـ يعني سنة سبع وخمسين ـ عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَبي سفيان بن حَرْب.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكَير: قال الليث:

وحج عامئذٍ بالناس عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَبي سفيان ـ يعني سنة تسع وخمسين ـ وحج الوليد بن عتبة سنة احدى وسنة اثتنين، ثم عُزل واستُعمل عُثْمَان بن مُحَمَّد على المدينة.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أَنْبَأ أبو بكر بن المقرئ، نا أبو الطّيّب مُحَمَّد بن جَعْفَر الزّرّاد المَنْبِجِي، نا أبو الفضل عُبَيْد الله بن سعد بن إِبْرَاهيم، قال: قال سعد ابن إبراهيم: وعرضناها على يعقوب ـ يعني إِبْرَاهيم عمه ـ قال :

ثم حجّ عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَبي سفيان سنة سبع وخمسين وشتّى عمرو بن مرة بالروم، قال: ثم نزع الوليد بن عتبة عَن المدينة وأُمّر عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَبي سفيان، فأقام للناس الحج سنة ثلاث

---

(١) ترجمة وأخباره الاتية في تاريخ خليفة ٢٣٦ حوادث سنة ٦٢.

(٢) الخبر في نسب قريش للمصعب: ١٣٤.

وستين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السّمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأبو طاهر أحمد بن عَلي، قالا: أنا الحُسَيْن بن عَلي، قالا: أنا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن زيد بن عَلي بن مروان، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَبي سفيان سنة تسع وخمسين.

أَنْبَأنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن العراقي، أنا أحمد بن إسْحَاق، نا أحمد بن عَمْران، نا موسى، نا خليفة، قال: وأقام الحج - يعني سنة اثنتين وستين - عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَبي سفيان.

قال خليفة: ومات معاوية وعلى المدينة الوليد بن عتبة، فأقرّه يزيد، ثم عزله وولّى عمرو بن سعيد أشهراً ثم عزله وولى الوليد بن عتبة نحواً من سنتين، وولى عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَبي سفيان نحواً من سنة، ثم هاجت الفتنة، فأخرج أهل المدينة عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَبي سفيان من المدينة، ومَنْ كان من بني أمية.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عُثْمَان ابن أَحْمَد، نا حنبل بن إِسْحَاق، نا عاصم بن عَلي، نا أبو مَعْشَر قال:

وأُمّر عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَبي سفيان على المدينة وأخرجوه [وأخرجوا] من كان بالمدينة من بني أمية، فكانت وقعة الحَرّة.

٤٧٣٠ - عُثْمَان بن محمَّد بن عُثْمَان بن محمَّد بن عَبْد الملك ابن سُلَيْمَان بن عَبْد الملك بن عَبْد الله بن عَنْبَسة ابن عمرو بن عُثْمَان بن عفان أبو عمرو العُثْمَاني البَصْري

دخل دمشق، وحدَّث بها وبأصبهان.

وروى عَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُكْرَم، والحُسَيْن بن أحمد بن بِسْطَام الزعفران، ومُحَمَّد بن عبد السلام، وعَبْد الله بن أحمد [الدمشقي، وأَبي القَاسِم عَلي بن أحمد] بن يزيد البغدادي البزار، ويوسف بن يعقوب، ومُحَمَّد بن سُلَيْمَان المالكي، ومُحَمَّد بن هارون بن شعيب، وأَبي الحُسَيْن

مُحَمَّد بن عَبْد الله الرازي، وخَيْثَمة بن سُلَيْمَان، وأَبي بكر مُحَمَّد بن عَلي بن الحَسَن البراني.

روى عنه تمام بن محمد، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو نُعَيم الحافظ، وهم نسبوه، وأبو بكر بن مردويه، وعبد الرَّحْمن بن عمر بن نصر، وعبد الواحد بن أحمد الباطرقاني، وأَبي عَلي الحَسَن بن العباس الكَرْمَاني الأَخْبَاري.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نا عبد العزيز الصوفي، أَنْبَأ تمام بن محمد، أَنْبَأ أبو عمرو عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عبد الملك بن سُلَيْمَان العثماني، ومولده بالبصرة، سكن دمشق، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُكْرَم، نا عَبْد الله بن عمر بن أبان مُشْكِدَانة، أنا أبو معاوية الضرير، عَن موسى الصغير، عَن هلال بن يَسَاف، عَن أم الدرداء [عَن أَبي الدرداء] قالت: قلت له: ما يمنعك أن تبتغي لأضيافك ما تبتغي الرجال لأضيافهم؟ قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنّ أمامكم عقبة كؤوداً لا يجوزها المثقلون**»، فأنا أريد أن أتخفّف لتلك العقبة **[٨٦٦٨]** (١).

أَنْبَأ أبو عَلي الحداد، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا أبو [عمرو] عُثْمَان بن مُحَمَّد العثماني، نا أمية بن مُحَمَّد الباهلي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى الأَزْدي، نا رَوْح بن عُبَادة، حَدَّثَنا هشام بن حسَّان، عَن عُثْمَان ابن القَاسِم، قال:

خرجت أم أَيمن مهاجرة إلى رَسُول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، وهي ماشية، ليس معها زاد، وهي صائمة، في يوم شديد الحرّ، فأصابها عطش شديد حتى كادت أن تموت من شدة العطش، قال: وهي بالرَّوْحاء أو هي قريباً منها، فلما غابت الشمس، قالت: إذا أنا بحفيف شيء فوق رأسي، فرفعت رأسي، فإذا أنا بدلوٍ من السماء مدلّى برشاءٍ أَبيض، قالت: فدنا مني حتى إذا كان حيث استمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت، قالت: فلقد كنتُ بعد ذلك اليوم الحار أطوفُ في الشمس كي أعطشَ وما عطشتُ بعدها.

أَنْبَأ أبو عَلي الحداد، ثم حَدَّثَنا أبو مسعود الأصبهاني عنه، أَنْبَأ أبو نُعَيم الحَافظ(٢)، نا أبو عمرو عُثْمَان بن مُحَمَّد العثماني، نا مُحَمَّد بن عبد السلام، نا عَبْد الله بن سبرة الكوفي، نا شريك، عَن الأعمش، عَن أَبي سفيان بن جابر، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار**» **[٨٦٦٩]** (٣).

---

(١) تفسير الدر النثور: ٦ / ٣٥٤.

(٢) أخرجه في ذكر أخبار أصبهان ١ / ٣٥٨.

(٣) تفسير القرطبي: ١٦ / ٢٩٣.

قال: وقال أبو نُعيم: عُثْمَان بن مُحَمَّد بن [عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عبد الملك بن سُلَيْمَان بن] عبد الملك بن عَبْد الله بن عَنْبسة بن عمرو بن عُثْمَان بن عفان قد م علينا من البصرَة.

٤٧٣١ ـ عُثْمَان بن محمَّد بن عَلي بن عَلّان بن أحمَد بن جَعْفَر أبو الحسَين الذهبي البغدادي (١)

سكن مصر، وحدَّث بها وبدمشق عَن الحارث بن أبي أُسَامَة، وعَبْد الله بن روح المدائني، وأحمد بن موسى الحمار، وإسْمَاعيل بن إسْحَاق [القاضي]، وأبو بكر بن أَبي خَيْثَمة، ومُحَمَّد بن عيسى بن السكن الواسطي، ومُحَمَّد بن غالب بن حرب، وأَبي الأحوص قاضي عُكْبَرا، ومُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن الحارث الأزدي، وإسْمَاعيل بن الفضل بن موسى البَلْخي، وأحمد بن عَبْد الله النَرْسي، وعَلي بن حمّاد بن السكن، وأحمد بن مُحَمَّد بن سعيد عصام التميمي، وحامد بن سهل.....، والكُدَيمي، وأحمد بن يَحْيَى بن إسْحَاق البَلْخي، وأَبي إسْمَاعيل الترمذي، وسعيد بن عُثْمَان بن بكر بن أمية الأهوازي، وأَبي بكر بن أَبي الدنيا، وإبراهيم بن إسْحَاق الحربي.

روى عنه: عبد الوهاب الكلابي، وأبو مُحَمَّد الضّرّاب، وعبد الرَّحْمن بن عمر بن نصر، وأبو القَاسِم عَلي بن الحَسَن بن طعان، وأبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن سهل بن النابلسي، وأبو بكر أحمد ابن صافي التّنّيسي، ومُحَمَّد بن مسلم بن السمط، [و] أبو سُلَيْمَان بن زيد الرَّبَعي، وأبو القَاسِم بن يوسف المَيَانَجي، وأبو العباس مُحَمَّد بن موسى بن السمسار، وأبو القَاسِم الحَسَن بن سعيد بن حكيم القرشي، وجَعْفَر بن عبد الرزاق [بن] عبد الوهاب، وأحمد بن مُحَمَّد بن عمرو الحِيري، وأبو هاشم المؤدب.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السّمرقندي، نا عبد العزيز الكتاني، أَنْبَأ صدقة بن مُحَمَّد بن مروان، نا أبو الحَسَن عُثْمَان بن مُحَمَّد الذهبي ـ إملاء علينا ـ نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن يوسف [نا] أبو صالح عَبْد الله بن صالح، نا الليث بن سعد، حَدَّثَني ابن الهاد، عَن ابن شهاب، عَن أنس بن مالك قال:

ركب رَسُول الله ﷺ فرساً فصُرع عنه، فجُحِّش شقه الأيمن، فصلّى لنا قاعداً.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف أَنْبَأ الحَسَن بن إسْمَاعيل الضّرّاب، نا عُثْمَان بن مُحَمَّد ـ هو الذهبي البغدادي ـ نا الحارث ـ يعني: ابن أَبي أسامة التميمي ـ حَدَّثَني

---

(١) ترجمته وأخباره الآتية في تاريخ بغداد ١١ / ٣٠١.

مُحَمَّد بن حسين، عَن أَبي يَعْلَى الكوفي، قال: أنشدنا بعض أصحابنا فقال:

المـــلك والعــزّ والمــروءة والـ ـــسؤدد والنُّبْل واليسار مَـعَا
مجتمعات في طاعة الله للعبد إذا العـــبد أعـــملَ الورعـــا
والفــقرُ والذلُّ والضــراعــة والـ ـفاقة في أصل أُذنِ مَنْ طـمعا
وآثـــر الفاني الخسيس من الـ ـــدنيا وأمســى لأهـلها تـبعا

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو الحَسَن بن سعيد، قال: حَدَّثَنا أبو بكر الخطيب، حَدَّثني أبو الخطاب مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الجُبّلي الشاعر، أنا أبو الحُسَيْن عبد الوهاب بن الحَسَن بن الوليد الكلابي ـ بدمشق ـ نا أبو الحُسَيْن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن علان الذهبي البغدادي، قدم علينا في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، نا مُحَمَّد بن عيسى الواسطي، فذكر حديثاً.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي زكريا البخاري.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم [بن] السُّوسي، أنا إِبْرَاهيم بن يونس بن مُحَمَّد الخطيب، أَنْبَأ أبو زكريا.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن أحمد بن سلامة بن يَحْيَى، أنا أبو الفرج الإسفرايني، أنا رَشَأ بن نظيف قالا: أَنْبَأ عبد الغني بن سعيد، قال: وأما الذهبي بالذال المعجمة والباء، فهو عُثْمَان بن مُحَمَّد أبو الحُسَيْن الذهبي، حدَّث بمصر وغيرها.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، وأبو الحَسَن بن سعيد، قالا: قال: أنا أبو بكر أحمد بن عَلي الحافظ عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عَلي بن أحمد بن جَعْفَر بن دينار بن عَبْد الله أبو الحُسَيْن المعروف بابن عَلّان الذهبي، حدَّث بالشام وبمصر عَن عَبْد الله بن روح المدائني، ومُحَمَّد بن عيسى بن أَبي قماش الواسطي، ومُحَمَّد بن غالب تمتام، وأَبي العباس الكُدَيمي، وإِبْرَاهيم الحربي، ومُعَاذ بن المثنى، وعَلي بن عبد العزيز البغوي، وأَبي حصين الوادعي، ومطيّن الكوفيين وغيرهم.

روى عنه أحمد بن مُحَمَّد بن عمرو الحيري، وعبد الوهاب [بن] الحَسَن الدمشقي، وكان **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خيرون، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب، نا مُحَمَّد بن عَلي الصوري، أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن الأزدي، نا أبو الفتح عبد الواحد بن مُحَمَّد بن مسرور.

ح وكتب إليَّ أبو زكريا بن مَنْدَه، وحَدَّثَني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي، عَن أبيه.

قالا: أنا أبو سعيد بن يونس [قال:] عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عَلي بن أحمد بن جَعْفَر الذهبي، [يكنى] أبا الحُسَيْن بغدادي، قدم مصر، وكُتِب عنه عَن إِبْرَاهيم الحربي، والحارث بن أَبي أُسامة،

وطبقة نحوهما، وخرج وتوفي بحلب، وفي رواية الصوري: توفي بدمشق.

قال ابن مسرور: توفي بحلب، قال الخطيب: قال لي الصوري: توفي نحو سنة أربعين وثلاثمائة، قال غيره: توفي نحو سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة بحلب.

٤٧٣٢ ـ عُثْمَان بن محمَّد
شيخ الوليد بن مسلم

حدَّث عَن مكحول، ورجاء بن حَيْوَية، وعُبَادة بن نُسَي، وعَدِي بن عَدِي الكِنْدي.

روى عنه الوَليد بن مسلم.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأ أبو القَاسِم بن أَبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبْرَاهيم القرشي، نا مُحَمَّد بن عائذ، قال: قال الوليد: وأما عُثْمَان بن مُحَمَّد فإنّه حَدَّثني أن هشام بن عبد الملك أَغْزا الصائفة سنة ست ومائة سعيد بن عبد الملك، وكنت فيمن غزا تلك السنة، فصلّى بنا الظهر أربعاً بدابق، فدخل عليه مكحول، فأفتاه بقصر الصلاة، فخرج، فصَلّى بنا العصر ركعتين عَن عز فينا مكحُول، قال: فمسعت رجاء بن حَيْوَية، وعُبَادة بن نُسَي، وعَدِي بن عَدِي يقولون: مازلنا نتم الصلاة في هذا المعسكر.

٤٧٣٣ ـ عُثْمَان بن محمَّد بن سعيد البَقّال

حدَّث بصيدا عَن أَبي طالب الحافظ.

روى عنه ابن جُمَيع.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفَرَضي، وأبو القَاسِم بن السّمرقندي، قالا: أنا أبو نصر بن طَلّاب، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن جُمَيع، أنا أبو سعيد عُثْمَان بن مُحَمَّد البَقّال ـ بصيدا ـ أنا أبو طالب الحافظ، عَن شيخ له عَن إبْرَاهيم بن المنذر، عَن عَبْد الله بن موسى التيمي، عَن صَفْوَان بن سليم، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هريرة، عَن النبي ﷺ حديث «**السفر قطعة من العذاب**»، لم يزد هذا **[٨٦٧٠]** (١).

---

(١) مسند أحمد: ٢ / ٤٩٦ ط. الميمنية، وبقية الحديث: يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل بالرجوع.

٤٧٣٤ ـ عُثْمَان بن أَبي محمَّد بن عَبْد الله بن يزيد ابن معاوية بن أَبي سُفيان صَخْر بن حرب بن أمية

وامرأته فاطمة بنت مُحَمَّد بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، وكان يسكن قرية سام [(١)] من إقليم خَوْلَان من قرى دمشق، وكانت لجدّه معاوية، له ذكر.

٤٧٣٥ ـ عُثْمَان بن مَرْدَان أبو القَاسِم النَّهَاوَنْدي الصُّوفي [(٢)]

من سُيَّاحيهم.

حكى عَن الحَسَن بن محمد، وأَبي بكر مُحَمَّد بن عَبْد الله الدقاق، وأَبي سعيد الخَرّاز، وسُمنون المحبّ.

حكى عنه أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن النقاش، وعَلي بن طاهر الأبهري، وأبو الحَسَن بن مقسم المقرئ، وعمر بن رقيل، وقيس بن بكر بن عبد العزيز، وأبو عَبْد الله البُرُوجردي.

واجتاز بصيدا من ساحل دمشق في سياحته، وقد ذكرت ذلك في ترجمة أَبي بكر الوراق.

أَنْبأ أبو الحَسَن عبد الغافر بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن عبد الغافر، أنا أبو بكر بن يَحْيَى المزكي قال: قال لنا أبو عبد الرَّحْمن في حرف القاف في باب الكنى: أبو القَاسِم بن مَرْدَان النهاوندي، كان من أقران أَبي بكر بن طاهر.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو الحَسَن بن سعيد، قالا: قال أبو بكر الخطيب: أبو القَاسِم بن مردان النهاوندي الصوفي، وكان قد صحب أبا سعيد الخَرّاز، فأقام ببغداد مدة.

أَنْبَأَنَا أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسْمَاعيل، أنا أبو بكر المزكي، سمعت أبا عبد الرَّحْمن السلمي يقول: سمعت عَبْد الله يقول: سمعت قيس بن عبد العزيز يقول: سمعت ابن مَرْدَان يقول:

خرجت مع مُحَمَّد بن المُسَيّب، وكان قد أخذ حجة فدخلنا مكة، فقلنا: نبدأ بالسلام على أستاذنا أَبي سعيد الخَرّاز، فتقدّمنا فسلمنا عليه، فقال له مُحَمَّد بن المُسَيّب: ما التوكّل؟ فقال:

---

(١) من قرى دمشق بالغوطة.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١٤ / ٤٠٠ ولم يذكر اسمه، عرفه بكنيته وصحف في نسبه، وجاء فيها: أبو القَاسِم بن مروان النهاوندي الصوفي.

المتوكل لا يعافر، فخجل وانقطع.

أَنْبَأنَا أبو طاهر بن علقة، أَنْبَأ أبو بكر أحمد بن عَلي بن الحُسَيْن الطرثيني، أَنْبَأ أَبي أبو الحَسَن، أَنْبَأ أبو سعد أحمد بن مُحَمَّد البني، قال: سمعت أبا أُسامة الحارث بن عَدِي يقول: سمعت أبا القَاسِم بن مَرْدَان يقول: أول ما لقيت أبا سعيد أحمد بن عيسى الخراز في سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وصحبته أربع عشرة سنة، ومات سنة ستّ وثمانين ومائتين (١).

أَخْبَرَنَا أبو سعد عَبْد الله بن أسعد بن أحمد بن مُحَمَّد بن حيان، أنا أبو بكر بن خلف، أَنْبَأ أبو عبد الرَّحْمن السلمي، قال: سمعت عَلي بن سعيد العسكري يقول: سمعت [عَلي بن] إبْرَاهيم الشقيفي يقول: سمعت عمر بن نفيل يقول: سمعت أبا القَاسِم النَهَاوندي يقول: سمعت سُمنون يقول: كنت ببيت المقدس، وكان برد شديد، وعليّ جُبّة وكساء، وأنا أجد البرد، والثلج يسقط، فإذا أنا بشاب مار في الصحن وعليه خرقتان، فقلت: يا حبيبي لو دخلت واستترت ببعض هذه الأروقة، فتكنك من البرد، قال: يا أخي سُمنون:

وبحسن ظني أنني في قنائه ... وهل أحد في كنه يجد البردا

وسمعت عَبْد الله السراج يقول: سمعت قيس بن عبد العزيز يقول:

ورد عليّ أبو القَاسِم بن مَرْدَان صاحب أَبي سعيد الخَرّاز، فاجتمع عليه جماعة من الصوفية ومعهم قَوّال، فاستأذنوه أن يقول، فأذن لهم فكان يقول قصيدة فيها هذا البيت وهو:

واقف في الماء عطشان ... ولكــــن ليس يُســقى

فما بقي أحدٌ إلَّا تواجد إلَّا ابن مردان فإنه لم يتحرك، فلما جلسوا سألهم عَن معنى ما وقع لهم في هذا البيت، فكان يجيبه كلّ أحدٍ منّا بجوابٍ لا يقنعه ذلك، فقال: أنْ يكون في حالة ويكون ممنوعاً عَن التمتع بحاله، ولا ينقل إلى حالةٍ فوق حاله، هذا معناه، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أبو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنْبَأ أبو نُعَيم الحافظ أَنْبَأنَا الجهضمي، نا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو القَاسِم بن مَرْدَان النهاوندي، قال:

سمعت الجُنَيد يقول: جئت إلى الحَسَن السَّرِي يوماً فدققتُ عليه الباب، فقال: من هذا؟ قلت: جُنَيد، فقال: ادخل، فدخلت، فإذا هو قاعد مستوفز، وكان معي أربعة دراهم، فدفعتها إليه، فقال لي: أبشر، فإنّك تفلح، فإني احتجت إلى هذه الأربعة دراهم، فقلت: اللّهم ابعث إليّ بها على يدي

(١) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٢٠.

من يفلح عندك.

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن الفارسي، أَنْبَأنا أبو بكر المُزَني، قال: أَنْبَأنا أبو عبد الرَّحْمن السُّلمي. عُثْمَان بن مَرْدَان أبو القَاسِم النَّهَاوندي، صحب أبا سعيد الخَرّاز، حكى عَن أَبي سعيد أنه قال: كلّ وَجْد يظهر على الجوارح الظاهرة وفي النفس أدنى حمولة فهو مذموم، وكلّ وجدٍ يظهر تضعّف النفس عَن حمله فذاك محمود.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن الحَسَن، أنا أبو أسعد عَلي بن عَبْد الله بن أَبي صادق، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن باكويه أَخْبَرَنَا عَلي بن طاهر الأبهري، نا أبو القَاسِم بن مَرْدَان، قال: سمعت أبا بكر الزّقّاق يقول: أُخذ عليّ في ابتداء أمري مباينة والدي لأنه كان صيرفياً، فقالت لي نفسي: اخرج إلى جبل اللّكام فأقمت فيه عشر سنين، ثم أثرّ عليّ بعد ذلك الفاقة، فطالبتني نفسي بالرجوع إلى الوطن، فقالت لي: تأكل خبزك في بيتك، وتعبد ربك، فخرجت متوجهاً نحو العراق، حتى وصلت مفرق الطريقين: طريقٍ إلى الحجاز، وطريقٍ إلى العراق، فرأيت محراباً [وعين ماء]، فتطهرت إلى الصّلاة، وصليت ركعتي [الاستخارة]، فسمعت هاتفاً يهتف بي وهو يقول: يا أبا بكر الزقاق:

مــالك قــد أحــزنك الفــقرُ ... وقد جمعت الهمَّ في الصَّدْرِ

إن الذي أحس فــيما مــضى ... يحسن في الباقي مـن العُـمْرِ

٤٧٣٦ ـ عُثْمَان بن مروان بن الحكم بن أَبي العاص ابن أمية بن عبد شَمس بن عبد مَنَاف بن قُصَي ابن كلاب القُرَشي الأُموي

له عقب، وله ذكر [(١)].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأَنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحَسَن، أَنْبَأ يوسف بن رباح، أنا أبو بكر أحمد بن إسْمَاعيل، أنا أبو بِشْر الدَوْلابي، نا معاوية بن صالح، قال: سألت أبا مُسْهر عَن ولد مروان فقال: عبد الملك، ومعاوية بن مروان لأم، وبِشْر بن العَبْسِية، وعبد العزيز بن الكلبية، ومُحَمَّد بن مروان من أم ولد، وعُبَيْد الله، وأبان، وعُثْمَان، وداود.

كذا قال، والصواب القيسية.

---

(١) في نسب قريش للمصعب: ١٦١.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أَنْبَأ أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد[1]، قال: فولد مروان بن الحكم: أبان بن مروان، وعُبَيْد الله، وعبد الله، درج، وأيوب، وعُثْمَان، وداود، ورملة، وأمّهم أم أبان بنت عُثْمَان بن أبي العاص بن أمية، وأمّها رملة بنت شَيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصي.

٤٧٣٧ ـ عُثْمَان بن مرة الخَوْلَاني الدَّاراني [2]

روى عن أَبيه، والوليد بن مسلم.

روى عنه: ابنه محمد، وأبو تَقيّ هشام بن عبد الملك الحِمْصي، وأبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر، فكان عُثْمَان ممن أدرك حرب أَبي الهيذام المُرّي، وقال فيه شعراً.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا عَلي بن مُحَمَّد بن طوق، أَنْبَأ عبد الجبار بن مُحَمَّد بن مهنى، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن بكار ـ ببيت لهيا [3] ـ نا شرحبيل بن محمد، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مرة الدَّارَاني، عَن أَبيه، عَن جده، قال: صلّى بنا أبو مسلم الخَوْلَاني في مسجد خَوْلَان ستين سنة.

قال أم مهنى: وعُثْمَان بن مرة من التابعين. ذكره عبد الرَّحْمن بن إِبْرَاهيم في كتاب الطَّبَقات في عداد التابعين من الشاميين، وكان الوليد بن عبد الملك ولاه على غزاة الصائفة والمقاسم وغير ذلك، وولده بداريا إلى اليوم، وهو من ولد غرس بن خَوْلان، وليس بداريا غرسي غيره وولده.

٤٧٣٨ ـ عُثْمَان بن مسْلم [4]

من أهل دمشق.

روى عَن مكحُول، وبلال بن سعد، وسُلَيْمَان بن موسى.

روى عنه: سعيد بن [أَبي] أيوب، ومُحَمَّد بن شعيب بن شابور، والهَيْثَم بن حُمَيد.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أبو الميمون،

---

(١) طبقات ابن سعد ٥ / ٣٦.
(٢) أخباره في تاريخ داريا: ٩٠ ـ ٩١.
(٣) من قرى غوطة دمشق (غوطة دمشق لمحمد كرد علي).
(٤) ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٢٥١ والجرح والتعديل ٦ / ١٦٧ وتاريخ أَبي زرعة الدمشقي ١ / ٦٠٧.

نا أبو زُرعة، حَدَّثَني عبد الرَّحْمن بن إبْرَاهيم، نا مُحَمَّد بن سعيب، حَدَّثَني عُثْمَان بن مسْلم الدمشقي أنه سمع بلال بن سعد [وكان سعد] قد أدرك النبي ﷺ، ويقال: إنّ رَسُول الله ﷺ مسح رأسه ودعا له بالبركة [٨٦٧١] (١).

أَنْبَأ أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: عُثْمَان بن مسْلم الدمشقي سمع مكحولاً، روى عنه سعيد بن أبي أيوب.

أَخْبَرَنا أبو الحسين الأَبرقوهي ـ إذناً ـ وأبو عَبْد الله الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمد.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال:

عُثْمَان بن مسْلم الدمشقي سمع مكحولاً وبلال بن سعد، روى عنه سعيد بن أَبي أيوب، ومُحَمَّد بن شعيب بن شابور، سمعت أَبي يقول ذلك.

٤٧٣٩ ـ عُثْمَان بن مضرس بن عُثْمَان الجَهَني (٢)
أخو عمر

من أهل دمشق فيما ذكره المقدسي. روى عَن أبيه.

روى عنه: حَرْمَلة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرَة الجُهَني.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن المظفر، أنا أبو عَلي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي، نا دُحَيم عَن حَرْمَلة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرَة الجُهَني، حَدَّثَني عُثْمَان وعمرو ابنا مُضَرِّس الجهنيان عَن أبيهما، وذوي السر من قومهما عَن عمرو بن مُرّة، قال: قال النبي ﷺ وهو مستند إلى جذع نخل خيبر: «**لا يسألني اليوم أحدٌ عَن نسبه إلّا ألْحقته بأهله**»، فقال عمرو بن مرة: فجعلنا نتطاول، فقال النبي ﷺ: «**يوشك**

(١) كنز العمال ١٣ / ٤٣٣ ح ٣٧١٣٧.

(٢) ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٢٥٢ والجرح والتعديل ٦ / ١٩٦ وميزان الاعتدال ٣ / ٥٣.

يا عمرو بن مرة أن يطلع من هاهنا ـ وأشار بيده قوم ـ وأنت منهم»، قال: فجعَل كلّما طلع أحدٌ أريد أن ائت إليه فيقول رَسُول الله ﷺ «**ليسوا بهم**» مرتين أو ثلاثاً، ثم طلع قومي، فقال: «**هم أولى**»، قال: قمت إليهم، فقلت: من القوم قالوا: من حِمْيَر، فأقام عمرو على ذلك [٨٦٧٢] (١).

كذا قال، والصواب عمر بن مضرس.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: ـ أَنْبَأنَا أحمد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال:

عُثْمَان بن مضرس بن عُثْمَان الجُهَني أخو عمر، عَن أَبيه، روى عنه حَرْمَلة بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأبو عَبْد الله الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أنا عبد الرَّحْمن بن محمد، أنا حمد ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أَنْبأ عَلي بن مُحَمَّد [قالا: أنا أبو مُحَمَّد] بن أَبي حاتم، قال:

عُثْمَان بن مضرس الجُهَني أخو عمر بن مضرس، روى عَن أَبيه، روى عنه حَرْمَلة بن عبد العزيز، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، أنا أبو بكر الأُشْنَاني، قال: سمعت أحمد بن مُحَمَّد بن عبدوس، قال: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ـ يعني ليحيى بن معين ـ فَحَرْمَلة بن عبد العزيز؟ قال: ليس له بأس، قلت: يروي حَرْمَلة عَن عُثْمَان وعمرو بن مُضَرّس حديث عمرو بن مرة الجُهَني، منهما؟ قال: ما أعرفهما.

٤٧٤٠ ـ عُثْمَان بن مَعْبَد بن نُوح البغدادي المُقْرِىء (٢)

سمع بدمشق سُلَيْمَان بن عبد الرَّحْمن، وبمصر عمرو بن أَبي سَلَمَة، وعبد الغفار بن داود الحَرّاني، وحبيباً كاتب مالك، وبالعراق أبا نُعَيم الفضل بن دُكَين، ومُحَمَّد بن عِمْرَان بن أَبي ليلى، وعَلي بن ثابت الدهان الكوفيين، وبالحجاز وباليمن [إِسْحَاق] ابن مُحَمَّد الفَرْوي، وحفص بن عمر العدني المعروف بالفرج، وأبا بكر عبد الرَّحْمن بن عبد الملك بن شَيبة المدني الحِزَامي.

روى عنه أبو بكر بن أَبي الدنيا، وقاسم بن زكريا المُطَرّز، وعَبْد الله بن الصَّقر، وعُثْمَان بن

---

(١) كنز العمال: ح ٣٨٠٢٦.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١١ / ٢٩٠.

إسْمَاعيل بن بكر السكريان، ويَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، وأحمد بن عَلي بن مَعْبَد الشعيري، ومُحَمَّد بن مَخْلَد، وعَبْد الله بن جَعْفَر بن حشيش.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو الحَسَن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، ح أنا أبو عمر عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مروان بن مهدي، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد العطار، ثنا عُثْمَان بن مَعْبَد، نا إسْحَاق بن مُحَمَّد الفَرْوي، حدثتنا عُبَيْد ة بنت نابل عَن عائشة بنت سعد، عَن أبيها سعد أن النبي ﷺ قال: «**ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة**» **[٨٦٧٣]** (١).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا عمر بن عبد الواحد بن محمد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن العباس الوراق، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا مُحَمَّد بن سهل بن عسكر، ومُحَمَّد ابن عوف، قالا: نا موسى بن داود.

ح قال: ونا أحمد بن منصور، نا حُجَين بن المُثَنّى صاحب اللؤلؤ.

ح قال: ونا عُثْمَان بن معبد بن نُوح ، نا الحَجّاج بن إِبْرَاهيم الأزرَق، قالوا: نا حيان بن عَلي العَنَزي، عَن عقيل، عَن الزْهري بن عُبَيْد الله بن عَبْد الله ـ وهو ابن عُتبة بن مسعود ـ عَن ابن عباس، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربع مائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولا يهزم اثنا عشر ألفاً من قلة إذا صبروا وصدقوا**» **[٨٦٧٤]**(٢).

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا عَبْد الله بن جَعْفَر بن أحمد بن حشيش، نا عُثْمَان بن مَعْبَد بن نُوح، نا أبو بكر بن شَيبة، نا أبو قَتَادة بن يعقوب ابن عَبْد الله بن ثعلبة بن صغير العذري، عَن ابن أخي ابن شهاب، عَن ابن شهاب، عَن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «**لو أَنّ المؤمن في جُحْرٍ لقيَّض الله له من يؤذيه**» **[٨٦٧٥]** (٣).

قال الدارقطني: غريب من حديث الزُهري عَن أنس، تفرّد به عنه ابن أخيه، ولم يروه عنه غير أَبي قَتَادة، تفرد به أبو بكر عبد الرَّحْمن بن عبد الملك بن شَيبة الحِزَامي.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، وأبو الحَسَن بن سعيد، قالا: أنا أبو بكر الخطيب. عُثْمَان بن مَعْبَد ابن نُوح المُقرىء سمع عمرو بن أَبي سلمة التّنّيسي، وحفص بن عمر العَدني، وعبد الغفار بن داود الحَرّاني، وحبيباً كاتب مالك، وإِسْحَاق بن مُحَمَّد الفَرْوي، وعَلي بن ثابت الدّهّان، وأبا نُعَيم الفضل

---

(١) مصابيح البغوي: ٣ / ١٤٩. (٢) مصنف عبد الرزاق: ٩٦٩٩.

(٣) كشف الخفاء: ٢ / ٢٢٩.

ابن دُكَين - زاد ابن خَيْرُون: وسُلَيْمَان بن عبد الرَّحْمن الدمشقي - ومُحَمَّد بن عِمْرَان بن أَبي ليلى الكوفي، ثم اتفقا، فقالا: روى عَن أبو بكر بن أَبي الدنيا، وعَبْد الله بن الصّقر السكري، وقاسم بن زكريّا المُطَرِّز، ويَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، وعُثْمَان بن إسْمَاعيل بن بكر السّكري، وأحمد بن عَلي ابن الشَّعيري، ومُحَمَّد بن مَخْلَد، وكان **ثقة**، وأصابه طرش في آخر عمره.

قال الخطيب: أخبرني الطناجيري، نا عمر بن أَحْمَد، قال: قرأت على مُحَمَّد بن مَخْلَد قال: مَات عثمان بن مَعْبَد في صفر سنة إحدى وستين.

قال [١]: وأنا مُحَمَّد بن عبد الواحد، نا مُحَمَّد بن العباس، قال: قُرىء على ابن المنادي وأنا أسمع قال: ومات بالجانب الغربي من مدينة السلام: عُثْمَان بن مَعْبَد بن نُوح المُقْرىء ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء لأربعٍ وعشرين من صفر سنة إحدى وستين - يعني ومائتين -

٤٧٤١ - عُثْمَان بن المُنْذِر الثقفي

من أهل دمشق. **روى** عَن القَاسِم بن مُحَمَّد الثقفي، وعُثْمَان بن قيس.

روى عنه الوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحمد بن محمد، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ تمام بن محمد، أَنْبَأ أبو عَبْد الله بن مالك، نا عبد الرَّحْمن بن إِسْحَاق بن الصامدي، نا محمود بن خالد، عَن الوليد، قال: وقال عُثْمَان بن المُنْذِر: سمعت القَاسِم بن مُحَمَّد الثقفي يحدث عَن معاوية.

أنه أراهم وُضُوء رَسُول الله ﷺ، فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه ثم مرّ بهما حتى بلغ القفا، ثم ردّهما حتى بلغ المكان الذي منه بدأ.

قال: ونا محمود، ثنا الوليد قال: وأخبرني سعيد بن عبد العزيز، عَن ابن حَلْبَس، عَن معاوية مثله.

أَخْبَرَنَا عالياً أبو عَلي الحداد في كتابه، وحَدَّثَني أبو مسعود عبد الرحيم بن عَلي عنه، قال: أَنْبَأ أبو نُعَيم الأصبهاني، نا سُلَيْمَان الطَّبَراني، نا يَحْيَى بن عبد الرَّحْمن بن عبد الصمد بن شعيب بن إِسْحَاق الدمشقي، نا محمود بن خالد، نا الوليد بن مسلم، نا عُثْمَان بن المُنْذِر قال: سمعت القَاسِم ابن مُحَمَّد الثقفي يحدث عَن معاوية، فذكر مثله، وذكر حديث سعيد أيضاً، وقال عَن يونس بن

(١) تاريخ بغداد ١١ / ٢٩٠.

مَيْسَرة بن حَلْبَس، عَن معاوية مثله.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم الكوفي في كتابه، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحُسَيْن بن الطيوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا [أبو] أحمد ـ زاد ابن خَيْرُون: ومُحَمَّد ابن الحَسَن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: عُثْمَان بن المُنْذِر سمع القَاسِم بن مُحَمَّد الثقفي، سمع منه الوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن القاضي، إذناً وأبو عَبْد الله الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمد. قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال: عُثْمَان بن المُنْذِر روى عَن القَاسِم بن مُحَمَّد الثقفي، روى عنه الوليد بن مسلم، سمعت أَبي يقول ذلك، انتهى.

٤٧٤٢ ـ عُثْمَان بن الوَلِيْد بن عَبْد المَلِك بن مروان ابن الحكم بن أَبي العاص بن أُمية الأموي

له ذكر.

٤٧٤٣ ـ عُثْمَان بن الوَلِيْد بن يَزِيْد بن عَبْد المَلِك بن مروان ابن الحكم بن أَبي العاص بن أمية بن عبد شَمس القُرشي الأُموي (١)

جعل له أبوه الوليد ولاية العهد بعد أخيه الحكم بن الوليد، فلما قُتل أبوهما الوليد بالبخراء (٢) أخذا وحُملا إلى دمشق، فَحُبسا في الخضراء حتى أقبل مروان بن مُحَمَّد بعد موت يزيد بن الوليد، فبايع لهما قبل أن يصل إلى دمشق، فلما كسر مروان عسكر إبْرَاهيم بن الوليد القائم بعد أخيه يزيد ابن الوَلِيْد، وكان قائده سُلَيْمَان بن هشام، رجع سُلَيْمَان ومن معه ممن انهزم، فأجمعوا على قتل الغلامين قبل أن يدخل مروان دمشق، فيستخلفهما ويبايع لهما فقتلا في الحبس.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأ أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَيْر بن بكار، قال: فولد للوليد بن يَزِيْد بن عبد

---

(١) ترجمته وأخباره الآتية في نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٦٧ وجمهرة ابن حزم: ٩١ وتاريخ الطبري ٧ / ٢١٨.

(٢) البخراء: ماء منتنة على ميلين من القليعة في طرف الحجاز. (معجم البلدان).

الملك: عُثْمَان المذبوح في السجن، وأمّه عاتكة بنت عُثْمَان بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَبي سفيان بن حرب بن أمية [ويزيد، و] الحكم المذبوح في السّجن، والعباس، وبه كان يُكْنَى.

قال أبو معروف أخو بني عمرو بن تميم، قال الوليد أَبي العباس: قد جمعت إيمان قومك بالتخليد في الصحف، وفهر، ولؤي، والعاص، وموسى، وقُصَي، وواسط، وذؤابة، وفتح، والوليد، وأم الحجاج تزوّجها مُحَمَّد بن يزيد بن مُحَمَّد بن الوليد بن عبد الملك، وخلف عليها يَحْيَى بن عَبْد الله بن مروان بن الحكم، وأمة الله بنت الوليد تزوجها عبد العزيز بن الوَلِيْد بن عبد المَلِك، وبنو الوليد هؤلاء لأمهات أولادٍ شتى.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نا يعقوب، قال:

وعقد لابنه الحكم بن الوليد، واستعمله على دمشق، وعقد من بعد الحكم لابنه عُثْمَان بن الوَلِيْد، واستعمله على حمص.

قال ابن بُكَير: قال الليث: وفي سنة سبع وعشرين ومائة قُتل الحكم وعُثْمَان ابنا الوَلِيْد لسبع عشرة ليلة خلت من صفر، قتلهما عبد العزيز بن الحَجّاج، ثم قُتل عبد العزيز بن الحجاج، ودخل مروان بن محمد، وبويع بيعة الخلافة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، [ابن البنا] أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأ أبو القَاسِم عُبَيْد الله بن عُثْمَان، نا إسْمَاعيل بن عَلي الخُطَبي، قال:

وقد كان الوليد بن يَزِيْد بن عبد الملك في خلافته عقد العهد بعده لابنيه الحكم وعُثْمَان، وقال الوليد في ذلك شعراً وهو قوله [١]:

نؤمل عثمانَ بعد الوليدِ أَو حكماً ثم نرجو سعيدا
كما كان من كان قبلنا يزيد يرجو لتلك الوليدا

فلما قُتل الوليد بن يَزِيْد، وولي يزيد بن الوَلِيْد حبسهما وقتلهما في السجن.

وقد روي هذا الشعر لغير الوليد، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة سعيد.

---

(١) الأغاني ٧ / ٧١.

٤٧٤٤ ـ عُثْمَان بن هشام بن عَبد الملك بن مروان ابن الحكم بن العاص بن أمية

له ذكر.

٤٧٤٥ ـ عُثْمَان بن هلال الجُهَني

ممن خرج مع ثابت بن نُعَيم الجُذَامي على مروان بن محمد، وأُتي به مروان بدير أيوب، فقتله. له ذكر.

٤٧٤٦ ـ عُثْمَان بن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان صخر بن حرب بن أُمية بن عبد شمس الأُموي

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَيْر بن بكّار، قال[١]:

وولد يزيد بن معاوية: عبد الرَّحْمن بن يزيد، وأبا بكر، ومحمداً، وعُثْمَان، وعتبة ويزيد، وأم يزيد تزوّجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان، فولدت له دِحَية، وأم مُحَمَّد بنت يزيد تزوّجها عمرو ابن عتبة بن أَبي سفيان، فولدت له، ورملة بنت يزيد تزوّجها [عتبة بن] عتبة بن أَبي سفيان، فمات عنها، فحلف عليها عُبَادة بن أَبي سفيان، فولدت له [و] أم عبد الرَّحْمن بنت يزيد [تزوجها عباد ابن زياد بن أَبي سفيان، فولدت له، وأم عُثْمَان بنت يزيد] تزوّجها عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَبي سفيان، فولدت له أم الحكم وهم لأمهات أولاد.

خالد بن يزيد هو الذي زوّج عبّاد بن زياد فعاب ذلك عليه عبد الملك بن مروان، فقال: أتزوج عباداً وقد عرفت دعوته، فقال خالد: وأما إنه سلفك وهو دعيي فلو كان دعيّ غيري ما زوّجته.

٤٧٤٧ ـ عُثْمَان ـ ويقال: يزيد ـ بن عُثْمَان الخَشَبي

من أولاد الخشبية الذين كانوا مع المختار.

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٣٠.

وقع إلى دمشق، وقُتل مع الوليد بن يزيد سنة ستٍّ وعشرين ومائة، له ذكر، وذكر أنه غزا ستاً وثلاثين غزوة في سبيل الله سوى السرايا التي خرج فيها.

٤٧٤٨ ـ عُثْمَان التَّنُوخي [١]

والد أَبي الجُمَاهر.

من أهل كَفْر سُوسية [٢] حكى عنه ابنه.

أَنْبَأَنَا أبو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، وحَدَّثَنا عنه أخي أبو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن الحافظ عنه، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ عبد الوهاب المُرّي، أَنْبَأ أبو عَلي الحَسَن بن مُحَمَّد بن دَرَسْتويه، نا أبو يزيد بن مُحَمَّد بن عبد الصمد، نا أبو الجُمَاهر، عَن أَبيه، قال: أصاب الناس بأرمينية جهد شديد حتى أكلوا البعر، فأمطروا بنادق فيها حبّ قمح [٣].

٤٧٤٩ ـ عُثْمَان

أحد الصالحين، كان بدمشق.

حكى عنه حسين بن المصري حكاية ذكرتها في ترجمة حسين.

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣ / ٦٠.

(٢) من قرى دمشق.

(٣) ميزان الاعتدال ٣ / ٦٠.

[ذكر من اسمه] عَجْلان

٤٧٥٠ ـ عَجْلَان بن سهيل ـ ويقال: ابن سهل ابن العَجْلان بن سهيل بن كعب بن عامر بن عُمَير ابن رِيَاح بن عَبْد الله بن عبدة بن فَرَّاص بن باهلة الباهلي [(١)]

من أهل قِنّسرين.

عَن أَبي أمامة الباهلي.

روى عنه سُلَيْمَان بن موسى، ورجاء بن أَبي سَلَمة.

وخرج مع قُرّة بن شريك أمير مصر من دمشق إلى مصر.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد.....[(٢)]، أَنْبَأ الحاكم أبو أَحْمَد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن مروان ـ يعني ابن خُرَيم ـ ثنا هشام بن عمّار، نا ضمرة بن ربيعة، نا رجاء بن أَبي سَلَمة، عَن العَجْلَان بن سُهيل، عَن أَبي أُمامة قال:

نزلت هذه الآية في أصحاب الخيل: ﴿**الذين ينفقون أموالَهُم بالليلِ والنّهار سرّاً وعلانية**﴾ [(٣)] فيمن لم يربطها لخيلاء ولا ضمار.

كتب إليَّ أبو زكريا يَحْيَى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحَدَّثَني أبو بكر اللفتواني عنه، أَنْبَأ عمّي أبو القَاسِم، عَن أَبيه أَبي عبد الله، نا أبو سعيد بن يونس، نا عبد الكريم بن إِبْرَاهيم المرادي [ومُحَمَّد] بن زياد، وإِسْمَاعيل بن داود بن وردان، قالوا: حَدَّثَنا عبدة بن عبد الرَّحْمن، نا ضَمْرَة بن ربيعة، عَن رجاء بن أَبي سَلَمة، عَن عَجْلَان بن سُهيل، عَن أَبي أمامة في هذه الآية: ﴿**الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار**﴾ الآية، قال: نزلت في أصحاب الخيل من لم يربطها خيلاء.

رواه زيد بن الحُبَاب، عَن رَجَاء، وأدخل بينه وبين عَجْلَان سليمان.

أخبره أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأنا أبو الغنائم بن أَبي عُثْمَان، أنا عَبْد الله بن عُبَيْد الله بن يَحْيَى، نا أبو عَبْد الله المحاملي، نا الفضل بن سهيل، ثنا زيد بن الحُبَاب، أخبرني رجاء بن أَبي سلمة، أبو

---

(١) ترجمته وأخباره الآتية في ميزان الاعتدال ٣ / ٦١ وجمهرة ابـن حـزم: ٢٤٥ والتـاريخ الكبير ٤ / ١ / ٦١ ولسان الميزان ٤ / ١٦٠ والكامل لابن عَدِي ٥ / ٣٧٥.

(٢) كذا.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٧٤.

المِقْدَام الفِلَسْطيني، أخبرني سُلَيْمَان بن موسى الدّمشقي، أخبرني عَجْلان بن سَهل الباهلي، أنه سمع أبا أمامة الباهلي يذكر في قول الله تبارك وتعالى ﴿**الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية**﴾ قال: النفقة على الخيل في سبيل الله.

أَخبَرنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحَسَن بن محمد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد ابن شاذان الرازي، أنا عبد الرَّحْمن بن أَبي حاتم، نا أبو سعيد الأشجّ، نا زيد بن الحباب، أخبرني رجاء بن أَبي سَلَمة، عَن سُلَيْمَان بن موسى الدّمشقي، عَن عَجْلَان بن سَهل الباهلي، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: من ارتبط فرساً في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعةً كان من ﴿**الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار**﴾ الآية.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي بن حسن، ثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: ـ أَنْبَأ أحمد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: عَجْلَان بن سهل سمع أبا أمامة، روى عنه سُلَيْمَان بن موسى، لم يصح حديثه.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: عَجْلَان بن سهل الباهلي، سمع [أبا] أمامة، روى عنه سُلَيْمَان بن موسى، لم يصح حديثه.

قال ابن عدي: وعَجْلَان بن سهل هذا إنّما يريد به البخاري حديثاً واحداً يروي عنه سُلَيْمَان بن موسى، وعَجْلَان ليس بالمعروف.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم الواسطي، أنا أبو بكر الطيب.

ح وحَدَّثني أبو عَبْد الله البَلْخي، أنا أبو منصور بن مُحَمَّد بن الحسن.

قالا: أنا أحمد بن مُحَمَّد بن غالب، أَنْبَأ حمزة بن مُحَمَّد بن عَلي، نا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن شعيب.

ح وأَنْبَأنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنْبَأ أحمد بن الحَسَن الباقلاني، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحُسَيْن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان [أنا] مُحَمَّد بن سهل، قالا: ثنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال:

سهل بن عَجْلَان الباهلي، عَن أَبي أمامة روى عنه سُلَيْمَان بن موسى، لم يصح عنه حديثه،

وتابعه ابن أَبي حاتم، إلَّا أنه قال: روى عنه رَجَاء بن أَبي سَلَمة.

وكلا قوليهما وهم، فقد ذكراه في موضع آخر على الصواب، وقال ابن أَبي حاتم في موضع آخر فيما.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن القاضي، أنا أبو عَبْد الله الخَلاَّل ـ شفاهاً وإذناً ـ قالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أَنْبَأ عَلي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال:

سهيل بن عَجْلاَن الباهلي، روى عَن أَبي أمامة الباهلي، روى عنه سُلَيْمَان بن موسى، سمعت أَبي يقول: ليس بمشهور.

وذلك وهم ثانٍ منه.

وقال في موضع آخر: عَجْلاَن بن سُهيل الباهلي، سمع أبا أمامة الباهلي، روى عنه سُلَيْمَان بن موسى، ورجاء بن أَبي سَلَمة، سمعت أَبي يقول ذلك، وسمعته يقول: روى حديثاً واحداً لا أعلم لحديثه بأساً، وأدخله بعض الناس في كتاب الضعفاء يحوّل منه.

أَنْبَأ أبو الوليد، نا يَحْيَى بن عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مُحَمَّد بن يَحْيَى، وحَدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمر [بن] عبد العزيز بن عمر بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس قال: عَجْلاَن بن سهل الباهلي من أهل قِنّسرين، قدم مصر مع قُرّة بن شريك، يروي عَن أَبي أُمامة الباهلي.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكَتّاني، أَنْبَأ أبو نصر بن الجبّان ـ إجازة ـ حَدَّثني أحمد ابن طاهر بن النجم، أَنْبَأ سعيد بن عمرو البَرْدَعي ـ فيما نسخه من كتاب أَبي زرعة الرازي ـ بخط يده في أسامي الضعفاء ومن تُكُلّم فيهم من المحدثين: سهيل بن عَجْلاَن الباهلي، روى عنه سُلَيْمَان بن موسى.

كذا قال: والصواب ما تقدم.

وقال أبو حاتم بن حبّان البِسْتي فيما بلغني عنه: عَجْلاَن بن سَهْل البَاهلي، يروي عَن أَبي أمامة، روى عنه سُلَيْمَان بن موسى، **منكر** الحديث، لا يجوز الاحتجاج به.

قال أحمد بن زهير: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: عَجْلاَن ليس شيء.

[ذكر من اسمه] عُجَير

٤٧٥١ ـ عُجَيْر بن عَبْد الله بن عَبِيدة ـ ويقال: عُبيدة ـ بن كعب بن عابسة ـ ويقال: عائشة ـ بن ربيع بن سبيط بن جابر بن عَبْد الله بن مُرّة بن صَعْصَعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن، ويقال: العُجَير بن عَبْد الله بن كعب ابن عَبِيدة بن جابر بن عمرو بن سلول أبو الفَرَزْدَق السَّلُولي الشاعر (١)

وفد على عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد عبد الوهاب بن عَلي السكري، أَنْبَأ عَلي بن عبد العزيز قال: قرىء على أَبي بكر أحمد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سليم، نا أبو خليفة الفضل [بن] الحُبَاب بن مُحَمَّد الجُمَحي، نا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن سَلّام قال في الطبقة الخامسة من الشعراء الإسلاميين: العُجَير بن عَبْد الله بن عَبيدة بن كعب بن عائشة بن ربيع بن ضُبَيط بن جابر بن عَبْد الله ابن سَلُول.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر الحافظ، قال (٢): وأمّا عَبِيدة بفتح العين وكسرالباء: العَجير السَّلُولي، هو ابن عَبْد الله بن عَبيدة بن كعب بن ضُبَيط بن رُفَيع بن جابر بن عمرو ابن مُرّة بن صعصعة، وهو سَلُولي، شاعر، كنيته أبو الفرزدق.

ويقال: بالضم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا عبد الوهاب بن عَلي، أنا عَلي بن عبد العزيز، قال: قُرىء على أحمد بن جَعْفَر، نا الفضل بن الحباب، نا مُحَمَّد بن سَلّام، قال: حَدَّثني أبو الغَرّاف قال: كان العُجَير دَلَّ عبد الملك بن مروان على ماءٍ يقال [له: مطلوب] (٣) لناس من خثعم وأنشأ يقول:

لا نوم إلّا غرارُ (٤) العين ساهرةَ ... إنْ لم أُرَوِّعْ بغيظٍ أهلَ مَطْلُوبِ
إنْ تشتموني فقد بَدَّلْتُ أيكتكم ... زَرْقَ الدّجاج بحَفّان اليعاقيب

---

(١) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ٢٧٢ والأغاني ١٣ / ٥٨ وطبقات الشعراء للجمحي: ١٨١ والمؤتلف والمختلف: ١٦٦.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٦ / ٤٧ و٥٨.

(٣) مطلوب: اسم بئر بين المدينة والشام بعيدة القعر، يستقى منها بدلاء.

(٤) غرار العين: قلة نومها (راجع اللسان: غرر).

وكنت أخبركم أنْ سوف يعمرها بنو أمية وعداً غَيْرَ مكذوب

[قال:] فركب رجل من خثعم، يقال له: أمية حتى دخل على عبد الملك بن مروان فقال: يا أمير المؤمنين إنّما أراد العُجَير أن يصل إليك، وإنّما هو شويعر سأَّال وحرّبه عليه.

فكتب عبد الملك إلى عامله على المدينة أن يشدّ يديّ العُجَير إلى عنقه ثم يبعث به في الحديد، فبلغ العُجَيرَ الخبرُ، فركب في الليل حتى أتى عبد الملك بن مروان، فقال: يا أمير المؤمنين أنا عندك فاحتبسني، وابعث من يبصر الأرضين والضياع، فإنْ لم يكنْ الأمر على ما أخبرتك فلك دمي حِلّ، وبل [١]، فبعث فاتّخذ ذلك الماء، وهو اليوم من خيار ضياع بني أمية.

وقال العُجَير: في مُحَمَّد بن يوسف بن الحكم ابن أَبي عقيل أخي الحجاج بن يوسف:

فداك النساء الحنَّف كم من سرادق به البخت والأنباط شهب قنابله

دخلت وأشراف الرجال يرونني على سبط اللجين جمر فواضله

على يوسفي لو تتاح ركابه على البحر أفناه يداه ونائله

وقال في عمر بن عبد العزيز:

الحمد لله حمداً لا شريك له والحمد لله أمّا بعد يا عمرُ

فافرج لنا الباب لا تحبس بحاجتنا فإن بابك لا ضيق ولا صدر

أَنْبَأنا أبو القَاسِم غانم بن مُحَمَّد البرجي، عَن أَبي عَلي الحَسَن بن أحمد بن إبْرَاهيم بن شاذان، أنا أبو جَعْفَر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني المعروف بيزروبة، نا أحمد بن مُحَمَّد الضُّبَعي، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مسعود الزرقي، حَدَّثني أبو عون الأنصاري، قال:

قال لي عَبْد الله بن العباس بن حسن بن عَبْد الله بن العباس بن عَلي بن أَبي طالب، وذكر عبد الملك بن الماجشون، فأحسن ذكره، فقلت له: هو والله كما قال العُجَير السلولي [٢]:

إذا جدّ حين الجدّ أرضاك جده وذو باطل إنْ شئت أرضاك باطله

يسرك مظلوماً ويُرْضيك ظالماً وكل الذي حمّلته فهو حامله.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو الغنائم حمزة بن عَلي بن مُحَمَّد بن أَبي عُثْمَان، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن الحُسَيْن، قالا: أَنْبَأنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عُثْمَان العصاري، أنا

---

(١) حلّ: حلال، وبلّ: مباح مطلق. وقيل بل اتباع لحل، يعني توكيداً لها. إلّا أن أبا عُبَيْد ة وابن السكيت لم يرتضيا هذا الاتباع لمكان الواو بينهما. (اللسان: حلل، وبلل).

(٢) الأغاني ٨ / ١٨٢ - ١٨٣.

أبو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نصير الخُلْدي، نا أحمد بن مُحَمَّد بن مسروق الطوسي، حَدَّثَني عَبْد الله بن الحكم بن موسى بن الحُسَيْن السَّلُولي، حَدَّثَني أَبي عَن عمه قال:

مر العُجَير بفتيان من قومه يشربون نبيذاً لهم، فدعوه إليه، فأجابهم وشرب، قال: فقرم إلى اللحم، فقال: أطعمونا لحماً، فقالوا: تروحُ الشاء والإبل ونذبح، قال: فقال لفتىً منهم: قُمْ فَخُذْ بزمام بعيري هذا ـ وكان نجيباً ليس في البلاد مثله ـ قال: واستلَّ الخنجر من حجزته وضرب به لُبَّته [١]، قال: فقام القوم إليه، وقالوا: ما صنعتَ؟ فقال: أطعمونا لحماً، قال: فجعل القوم يأكلون من كبده وسنامه، والعجير يقول:

عــللاني إنــما الدنــيا عــلل ... وأتــركاني مــن مــلام وعَـذَلْ
وأنشـلا مـا اغبرّ مـن قـدريكما ... واسقياني أبعد الله الجملْ [٢]

فيقال ـ والله أعلم ـ إن عشيرته صبّحته بألف بعيرٍ حين بلغهم هذا الحديث.

كتب إليَّ أبو عَلي مُحَمَّد بن سعيد، ثم حَدَّثَني أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أبو طاهر الباقلاني، قالوا: أنا أبو عَلي بن شاذان، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن مِقْسَم، أنشدنا أبو العباس أحمد بن يَحْيَى ثعلب للعُجَير وقال: قاتله الله ما أشعره وأخبثه:

وقــائلة إذا العــجير تــقلبت ... بــه أبــطن أبــلينه وظــهور
رأتني تجاذبت الغداة ومـن يكـن ... فـتى عـامَ عـامَ المـاء فـهو كـبير

ويروى فتى عام عامِ الماء بالإضافة.

فـمنهن إدلاجـي إلى كـل كـوكب ... له مــن عــماني النــجوم نــظير
فـجئت وخـصمي يـغلطون بـيوتهم ... كـما وضـعت بـين الشـفار جـزورُ
إلى مــلك تسـتنقص القـوم طـرفه ... له فــوق أعــواد السـرير زيــر
ولي مــاتح لم يــورد المــاء قـبله ... يــعلى وأشــطان الطــوى كـثير
إذا مــا القـلنسي والعـمائم أدرجت ... وفــيهن عَــن صــلع الرجـال حسـورُ
وظــل ردا العــصب مـلقىً كأنـه ... شــلا فــرس بـين الرجـال عـقير

---

(١) اللبة: وسط الصدر والمنحر.

(٢) الأغاني ١٣ / ٧٦ وقوله:

وانشلا: نشل اللحم ينشله نشلاً إذا أخرجه من القدر بيده من غير مغرفة.

لو أنّ الصخورَ الصُّمّ يسمعن وقعها   لرحنا وقد بانت بهنّ فُطور (١)

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحمد بن عُبَيْد الله - إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده - أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَخْبَرَنَا المعافى بن زكريا (٢)، ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن [أَبي] العلاء، أَنْبَأ أبو سعيد - يعني عَبْد الله بن شبيب - حَدَّثني ابن أَبي مُرّة المكي، حَدَّثني خالد بن سفيان مولى الصيفي، قال:

شهدت الرشيد وقد رمى جمرة العقبة يوم النحر في بعض حِجّاته، ثم مال إلى المنحر، فأتى ببدنه فنحرها، ثم أتى بأخرى فنحرها، ثم أتى بأخرى فنحرها، ثم أنشد رافعاً صوته:

إنّ ابنَ عمي لابنُ زيدٍ وإنّه   لبلّالُ أيدي حلّة الشوك بالدّمِ

فصاح به أعرابي: يا أمير المؤمنين ذاك ابن عمي لا ابن عمك، فقال: عليّ بالأعرابي، فأُتيَ له وإنّا لنخافه عليه، فقال: وَمَنْ أنتَ؟ قال: رجل من بني سَلُولٍ، قال: فمن يقول هذا الشعر؟ قال: العُجَير السَّلُولي، قال: أحسنت، أعطوه كذا وكذا.

---

(١) الفطور جمع فطر بالفتح: الشقوق.

(٢) الجليس الصالح الكافي ٤ / ١٤٥.

[ذكر من اسمه] عدنان

٤٧٥٢ ـ عدنان بن أحمَد بن طولون [١]

أبو معدّ بن الأمير، وأخو الأمير

مصري قدم دمشق، وحدَّث بها، وبمصر عَن الربيع بن سُلَيْمَان، وبكر بن سهل الدّمياطي، وأَبي بكر مُحَمَّد بن خَلَف، وكيع، وأَبي أحمد مُحَمَّد بن موسى بن حماد، وأَبي دلف هاشم بن مُحَمَّد بن هارون بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخُزاعي، وعَلي بن سراج الحافظ.

كتب عنه أبو الحُسَيْن الرازي، وهارون بن مُحَمَّد بن هارون بن بجيرة الموصلي وعُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عابد الخَلاّل، وأبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد المفيد، وأبو هاشم المؤذن، وعبد الوهاب الكِلَابي.

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن بن قُبَيس، ثنا ـ وأبو منصور بن خَيْرُون، أَنْبَأ ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني الحَسَن بن أَبي طالب، نا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عابد الخَلاّل، نا أبو معدّ عدنان بن أحمد بن طولون ـ قدم علينا من مصر ـ [نا] بكر بن سهل الدمياطي.

ح قال: وأَنْبَأ الحَسَن بن عَلي بن أحمد بشار النيسابوري بالبصرة، نا مُحَمَّد بن أحمد بن محمويه العسكري، قال: نا بكر بن سهل، نا شعيب بن يَحْيَى حَدَّثنا يَحْيَى بن أيوب، عَن عمرو بن الحارث، عَن مجمع بن كعب، عَن مَسْلَمة بن مُخَلَّد أن رَسُول الله ﷺ قال: «**أعروا النساء يلزمن الحجال**» [٨٦٧٦] [٢].

قرأت بخط أَبي الحَسَن بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أَبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق من الغرباء: أبو معدّ عدنان بن أحمد بن طولون المصري، قدم دمشق، وأقام بها مدة، ثم خرج عنها.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، فيما قرأت عليه، عَن أَبي بكر، نا البخاري.

ح حَدَّثنا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَى القاضي، نا أبو القَاسِم نصر بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأ أبو زكريا، أَنْبَأ عبد الغني بن سعيد، قال: وأمّا عدنان بفتح العين والنون فهو عدنان بن أحمد بن طولون.

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ١٢ / ٣١٩. (٢) تاريخ بغداد: ١٢ / ٣١٩.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال: أَنْبَأ أبو بكر الخطيب [(١)]:

عَدْنَان بن أحمد بن طولون أبو معدّ المصري، وهو أخو خمارويه بن أَحْمَد، قدم بغداد، وحدَّث بها عَن الربيع بن سُلَيْمَان المرادي، وبكر بن سهل الدمياطي، روى عنه عُبَيْد الله بن مُحَمَّد ابن عابد الخَلاَّل، وأبو بكر مُحَمَّد بن أحمد المفيد.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ تمام بن مُحَمَّد - إجازة - حَدَّثني أَبي قال: سمعت أبا معدّ عَدْنَان بن أحمد بن طولون المصري يقول:

إنَّ ممّا منَّ الله على الناس من أمر الشافعي أنه مدّ في عمر الربيع حتى سمع منه في الخلق، وسمعنا منه ونحن صبيان كان يجيئنا ويقرأ عليه ابنه ونحن نسمع، وكان المالكيون قد غلبوا على مصر، فألقى الله في قلب أَبي حب الشافعي وحب أصحابه، وكانت تكون بمصر خصومات وفتن بين الشافعيين والمالكيين، فكان أَبي أبداً يميل إلى الشافعيين، قال أبو معدّ: سمعت أَبي غير مرة يقول لمن يرفع إليه الأخبار بخصومة للشافعيين والمالكيين: أنا شافعي، ويتقدم إلى حلفائه أن يميلوا إلى الشافعيين حتى قوّى الله أمر الشافعيين على يدي أَبي، وضعف أمر المالكيين، فلميل أَبي إلى الشافعي وحبه له كان يكرم الربيع بن سُلَيْمَان ويُجِلّه ويصله بالأموال، ويأمره أن لا يقطع المجيء إلينا، ويحضنا على سماع كتب الشافعي، حتى سمعنا الكتب من الربيع بن سُلَيْمَان، هذا أو نحوه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن الحُسَيْن في كتابيهما.

وحَدَّثَني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، ثنا أبو عَبْد الله بن منده.

ح وحَدَّثَني أبو بكر أيضاً، أَنْبَأ أبو عمرو بن مَنْدَه - إجازة - عَن أَبيه أَبي عَبْد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: عدنان بن الأمير أحمد بن طولون يكنى أبا مَعَدّ، ولد بمصر، يروي عَن الربيع بن سُلَيْمَان المرادي، وغيره، وكان قد عني به، توفي في المحرم سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن المالكي، ثنا - وأبو منصور بن خَيْرُون أنا - أبو بكر الخطيب، حَدَّثَني عبد العزيز الكتاني.

وقرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن عبد العزيز.

أَنْبَأ مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أَنْبَأ [أبو] سُلَيْمَان بن زبر: أن عدنان بن أحمد مات في سنة

---

(١) تاريخ بغداد ١٢ / ٣١٩.

خمس وعشرين وثلاثمائة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد أيضاً، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال: عدنان بن أحمد بن طولون أخو خُمَارويه بن أَحْمَد، يكنى أبا مَعَدّ، ولد بمصر، وسمع الربيع بن سُلَيْمَان المرادي، وبكر بن سهل وغيرهما، وقدم بغداد، وحدَّث بها فروى عنه عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن عابد الخَلاّل، والمفيد، توفي في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة (١).

وذكر غيرهما أنه مات في المحرم من هذه السنة.

(١) الاكمال لابن ماكولا ١٠ / ١٥٣ ـ ١٥٤.

ذكر من اسمه عَدِيّ

٤٧٥٣ ـ عَدِي بن أحمَد بن عَبْد الباقي بن يَحْيَى ابن يزيد بن إبْرَاهيم بن عَبْد الله أبو عُمَير الأَذَني

حدَّث عَن عمه أَبي القَاسِم يَحْيَى بن عبد الباقي الأَذَني، وأَبي عطية عبد الرَّحيم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحْرِز الفَزَاري، ويوسف بن يعقوب القاضي.

روى عنه أبو بكر أحمد بن عبد الكريم بن يعقوب الحلبي، وأبو الطيب عبد المنعم بن عَبْد الله ابن غلبون المغربي، وأبو حفص عمر بن عَلي الأنطاكي.

وقدم دمشق سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة على أَبي بكر الإخشيد أمير دمشق في أمر مفاداة أسرى المسلمين بأسارى الروم، ذكر قدومه عَبْد الله بن أحمد بن جَعْفَر الفرغاني في تاريخه.

أَخْبَرَنَا الفقيه أبو الحَسَن [بن المسلّم السلمي]، أَنْبَأَنا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، نا أبو المُعَمّر مُسَدّد بن عَلي بن عَبْد الله بن العباس الحمصي، قدم علينا قراءة عليه، نا أبو حفص عمر بن عَلي بن إبْرَاهيم الأنطاكي ـ قراءة عليه في منزله بحمص ـ نا أبو عُمَير بن عَدِي بن أحمد بن عبد الباقي الأَذَني ـ قراءة عليه بأنطاكية ـ نا يوسف بن يعقوب القاضي، نا مُحَمَّد بن أَبي بكر، نا زائدة بن أَبي الرقاد [نا زياد] النميري، عَن أنس بن مالك، عَن النبي ﷺ.

أنه كان إذا دخل رجب قال: «**اللّهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلِّغنا رمضان**» **[٨٦٧٧]** (١)، وكان إذا كانت ليلة الجمعة قال: «**هذه ليلة غَرّاء، ويوم الجمعة يوم أزهر**» **[٨٦٧٨]** (٢).

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن محمد، أَنْبَأ أبو سُلَيْمَان ابن زبر، قال: سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة أبو عمير بن عبد الباقي ـ يعني مات ـ

---

(١) مشكاة المصابيح: ١٣٦٩.

(٢) الجامع الكبير: ٢ / ٢٨٤.

٤٧٥٤ ـ عَدِي بن أَرْطَأَة بن جداية بن لَوْزان الفَزَاري [ويقال:] من بني خزامة بن لَوْزَان بن ثعلبة بن عَدِي ابن فَزَارة بن ذبيان من بَغِيض بن رَيْث بن غطفان (١)

أخو زيد بن أَرْطَأَة.

من أهل دمشق.

استعمله عمر بن عبد العزيز على البصرة.

روى عَن عمرو بن عَبَسَة، وأَبي أُمامة.

روى عنه أبو سَلّام الأسود، وبكر بن عَبْد الله المزني، وعُرْوة بن قَبيصة، وبُرَيد بن أَبي مريم، وعبّاد بن منصور الناجي، وحَيْوَية بن أَبي السمح أبو عُثْمَان القَصّاب، وزيد بن سَلّام ين [أبي] سَلّام.

وكانت داره بدمشق بنواحي كنيسة مريم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أبو بكر البيهقي، أَنْبَأ عَلي بن أحمد بن عَبْدَان، أنا أحمد بن عُبَيْد الصفار، نا مُحَمَّد بن الفَرَج الأَزرق، نا السّهمي، نا عبّاد قال:

سمعت عَدِي بن أَرْطَأَة وهو على منبر المدائن يحدِّث هذا الحديث عَن رجل ـ قد كان سمّاه، نسيت اسمه ـ يحدِّث عَن رَسُول الله ﷺ قال: «**إنّ لله ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته، ما منهم ملك تقطر من عينيه دمعة إلّا رفعت ملكاً قائماً يسبِّح**» (٢).

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن جَعْفَر، أَنْبَأَنَا سهل بن بشر، أَنْبَأ عَلي بن منير بن أحمد.

ح وأَنْبَأَنَا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن أحمد بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الطَّفّال.

قالا: أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن عَبْد الله الذُّهْلي، نا موسى بن هارون، نا أبو غسان مالك بن عبد الواحد، نا عون بن كَهْمَس، نا مُحَمَّد بن أَبي النوار، عَن بُرَيد بن أَبي مريم، عَن عَدِي بن أَرْطَأَة، عَن عمرو بن عَبَسَة، قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ رمى بسهم في سبيل الله بلغ أو قَصّر فهو عَدْلُ مُحَرّر، وَمَنْ كذبَ عليّ متعمداً فليتبوأْ مقعده من النار، ومن شاب شيبة في الإسلام كانت له**

(١) ترجمته في جمهرة ابن حزم ٢٥٦، وتهذيب الكمال ١٢ / ٤٩٧ وتهذيب التهذيب ٤ / ١٠٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠): ١٦٢، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٥٣.

(٢) اتحاف السادة: ٩ / ١٢٦.

نوراً مالم يُغَيّرها»[٨٦٧٩] (١).

قال بُرَيد: فما غَيّرت بعد.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنْبَأ شجاع بن عَلي، أنا أبو عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنْبَأ مُحَمَّد ابن يعقوب البيكندي بها، حَدَّثَنا إسْمَاعيل بن بِشْر البَلْخي، نا مكي بن إبْرَاهيم، نا إياس بن دَغْفَل، عَن عُرْوة بن قَبيصة، عَن عَدِي بن أَرْطَأَة، عَن عمرو بن عَبَسَة، وكان من أصحاب النبي ﷺ، وكان يقال له ربع الإسلام لم يزد على هذا.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد [بن] الحَسَن وأبو الفضل بن حمزة بن (٢).

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو العزّ ثابت بن منصور، أَنْبَأ أبو طاهر الباقلاني أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن إسْحَاق، أنا عمر بن أحمد بن إسْحَاق، نا خليفة بن خياط قال: في الطبقة الثانية من أهل الشامات: عَدِي بن أَرْطَأَة فَزَاري.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أحمد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: أنا أبو بكر الشيرازي، أَنْبَأ أبو الحسن المُقْرىء، أنا أبو عَبْد الله البخاري، قال:

عَدِي بن أَرْطَأَة أخو زيد بن أَرْطَأَة الفَزَاري، نسبه عيسى بن يونس، يحدِّث عَن عمرو بن عَبَسَة، روى عنه عروة بن قَبيصة، وبكر بن عَبْد الله المزني.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن - إذناً - وأبو عَبْد الله الحُسَيْن بن عبد الملك - شفاهاً - قالا: أَنْبَأ عبد الرَّحْمن بن محمد، أَنْبَأ أبو عَلي - إجازة -

ح **قال:** وأنا أبو طاهر بن سلمة، نا علي بن محمد.

ح **قال:** أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال:

عَدِي بن أَرْطَأَة أخو زيد بن أَرْطَأَة فَزَاري، روى عن..... (٣) روى عنه بكر بن عَبْد الله المزني، وعُرْوَة بن قَبيصة، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الأكفاني، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الكتاني، أَنْبَأ تمام بن مُحَمَّد قال: أنا جَعْفَر بن مُحَمَّد الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال في الطبقة الثالثة: عَدِي بن أَرْطَأَة الفَزَاري عامل عمر على البصرة.

---

(١) المستدرك: ٣ / ٣٩٥.

(٢) كذا.

(٣) كذا.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأ أبو القَاسِم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر - إجازة -

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السّوسي، أنا أبو عَبْد الله بن أَبي الحديد، أَنْبَأ أبو الحَسَن الرَّبعي، أَنْبَأ عبد الوهاب الكِلَابي، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن جوْصَا - قراءة - قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: زيد بن أَرْطَأَة الفَزَاري دمشقي، وأخوه عَدِي بن أَرْطَأَة دمشقي، من عمّال عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا - أبو منصور بن خَيْرُون، أنا - أبو بكر الخطيب، قال [١]:

عَدِي بن أَرْطَأَة الدمشقي أخو زيد بن أَرْطأَة، ولّاه عمر بن عبد العزيز البصرة وغيرها من بلاد العراق، ونزل المدائن، وحدَّث عَن عمر بن عَبَسة، وأَبي أُمامة الباهلي، روى عنه بكر بن عَبْد الله المُزَني، وعُرْوة بن قَبيصة، وعبّاد بن منصور الناجي - زاد ابن خَيْرُون: وبُرَيد بن أَبي مريم -

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطّار، قالا: أَنْبَأ أبو طاهر المُخَلّص مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن، ثنا زكريا بن يَحْيَى، نا الأصمعي، نا سَلَمة بن بلال، عَن خالد قال: وكان على شرطة يزيد بن أَبي كَبْشة - يعني لما ولي العراق للوليد بن عبد الملك: عَدِي ابن أَرْطَأَة الفَزَاري، قال الأصمعي: ثم ولّى عمرُ بن عبد العزيز عَدِي بن أَرْطَأَة - يعني البصرة -

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسْحَاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خَليفة، قال: وفيها: يعني سنة تسع وتسعين قدم عَدِي بن أَرْطَأَة والياً من قبل عمر بن عبد العزيز [فذهب يزيد (بن المهلب) يسلم عليه، فأوثقه في الحديد وبعث به إلى عمر بن عبد العزيز] فحبسه حتى مات.

وفي سنة إحدى ومائة دخل يزيد بن المُهَلّب البصرة ليلة البدر في شهر رمضان، فحاربه عَدِي ابن أَرْطَأَة، وهو أمير البصرة.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله الفَرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا مُحَمَّد بن عبد الله، وأحمد بن الحَسَن، قالا: ثنا أبو العباس، نا مُحَمَّد بن إسحاق.

وأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن قبيس، نا - وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا - أبو بكر الخطيب [٢]، نا القاضي أبو بكر أحمد بن الحَسَن السَّرَخْسي، نا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق

(١) تاريخ بغداد ١٢ / ٣٠٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٢ / ٣٠٦.

الصَّغاني، أنا رَوْح بن عُبَادة، نا عبّاد بن منصور، قال: سعت عَدِي بن أَرْطَاة يخطب على منبر المدائن، فجعل يعظنا، حتى بكى وأبكانا، ثم قال: كونوا كرجلٍ قال لابنه وهو يعظه: بُنَي ـ وقال الفُرَاوي: أوصيك ـ أن لا تصلي صلاة إلَّا ظننت أنك لا تصلي بعدها غيرها حتى تموت، وتعالَ بني حتى نعمل عمل رجلين فإنهما قد أوقفا على النار، ثم سألا الكرة ولقد سمعت فلاناً ـ نسي عبّاد اسمه ـ ما بيني وبين رَسُول الله ﷺ غيره قال: إن رَسُول الله ﷺ قال: «**إنّ لله ملائكةً ترعدُ فرائصهم من مخافته، ما منهم مَلَك يقطر دمعة من عينه إلَّا وقعت مَلَكاً يسبِّح**».

قال: «**وملائكة سجوداً منذ خلق الله السموات والأرض، لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وركوعاً لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وصفوفاً لم ينصرفوا عَن مصافّهم ولا ينصرفون إلى يوم القيامة، فإذا كان يومُ القيامة تجلّى لهم ربُّهُم تعالى، فنظروا إليه وقالوا: سبحانك ما عبدناك حقّ عبادتك** ـ وفي رواية الفُرَاوي: **تجلّى لهم ربهم فينطرون إليه، قالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك**» [٨٦٨٠].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القَاسِم عبد العزيز بن عَلي بن أحمد الخياط، أنا أبو سعيد الحَسَن بن جَعْفَر السمسار.

ح ثم أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو القَاسِم إِبْرَاهيم بن أحمد بن جَعْفَر الخِرَقي، قالا: ثنا جَعْفَر بن مُحَمَّد الفِرْيَابي، حَدَّثني ـ وفي حديث الجوهري: حَدَّثَنا ـ عَبْد الله بن مُحَمَّد بن وَهْب، أنا إِبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، نا يَحْيَى بن خُلَيْف بن عُقْبة، قال: سمعت المُفَضّل ـ وفي حديث الجوهري: مُفَضّل ـ بن لاحق أبا بشر يقول:

سمعت عَدِي بن أَرْطَاة يخطب بعد انقضاء شهر رمضان يقول: كان كبداً لم تظمأْ، وكأَن عيناً لم تسهر، فقد ذهب الظمأُ وبقي الأجر، فيا ليت شعري من المقبول منّا فنهنيه، ومن المردود منّا فنعزيه، فأمّا أنت أيها المقبول فهنيئاً هنيئاً، وأمّا أنت أيها المردود فجبر الله مصيبتك، ثم يبكي ويبكي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْد الله، نا ابن المبارك، نا عبد الرَّحْمن بن يزيد بن جابر، قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عَدِي بن أَرْطَاة: أمّا بعد، إيّاك أن تدركك الصرعة عند الغُرّة، فلا تنال العثرة ولا تمكّن من الرجعة، ولا يعذُرك من تقدم عليه، ولا يحمدك من خَلّفتَ لما تركت له، والسلام.

ويروى: أنه كتب هذا إلى يزيد بن عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن عبد الأعلى، أنا أبو عَبْد الله عمر بن علي، أنا عَبْد الله بن الحُسَيْن المُقْرىء، أنا عبد الوهاب بن الحُسَيْن، أنا أبو الجهم أحمد بن الحُسَيْن بن طلّاب، نا هشام بن عمر، نا سويد بن عبد العزيز [نا] أبو مسلم الهلالي.

أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عَدِي بن أَرْطَاة: أمّا بعد، فإنه من ابتُلِيَ بالسلطان فقد ابتُلِيَ بأمرٍ عظيم، وأيّ بلاءٍ أعظم من بلاءٍ يسقط المرءُ فيه لسانه ويده، أو يتكلم بأمرٍ وهو يعلم أن لله سخط، فاتّقِ الله يا عَدِي، وحاسب نفسك قبل يوم القيامة، واذكر ليلة تَمَخّض فيها الساعة، صباحه يوم القيامة، تكور الشمس، وتتناثر منها النجوم، وتصرف [١] فيها الخلائق زمراً زمراً، فريقٌ في الجنة، وفريق في السَّعير، فانظر أين تضع عقلك عند ذلك، والسلام.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أنبأ أبو القَاسِم عَلي بن المُحَسّن التنوخي، أنا [أبو] إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن أحمد بن مُحَمَّد الطبري الشاهد، نا أبو طلحة محمدبن موسى بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الأنصاري بالبصرة، نا أبو السيار أحمد بن حمويه.....[٢] البزاز نا شهاب بن عُثْمَان أبو معاذ الليثي، نا مَسْعَدة بن اليسع بن قيس أبو بشر الباهلي، أنا هشام ـ يعني: بن حسّان عن ابن سيرين.

أن عَدِي بن أرطاة وهو أمير البصرة رأى في المنام كأنه يحتلب بختية [٣]، فاحتلب لبناً ثم احتلب دماً، فكتب رؤياه في صحيفة، وبعث بها مع رجل إلى ابن سيرين، وقال: لا تعلمه أني رأيت هذه الرؤيا، فجاء الرجل، فجلس ثم تحدّث مع ابن سيرين ثم قال: رأيت في المنام كأني أحتلب بُخْتِية لبناً ثم احتلبتها دماً، فقال ابن سيرين: هذه الرؤيا لم تَرَها أنت، رآها عَدِي بن أَرْطَاة، فانطلق الرجل إلى عَدِي فأخبره بذلك، فأرسل عَدِي إلى ابن سيرين، فأتاه، فقص عليه الرؤيا فقال ابن سيرين: أما البُخْتِية فهؤلاء قومٌ من العجم، والحَلْب جباية واللبن حلال، جبيتهم حلالاً ثم تَعَدّيت فجبيتهم حراماً الدم، تجاوزت ما أحلّ الله لك إلى ما حرّم عليك، فاتّق الله وأَمْسِكْ.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا أبو منصور....، نا أحمد بن نَجْدَة، نا سعيد بن منصور، نا خَلَف بن خليفة، نا أبو هاشم.

أن عَدِي بن أَرْطَاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز وكان رأيه رأياً شافياً: لقد أصاب الناس من الخير

---

(١) كذا بالأصل، وفي المختصر: تفترق. (٢) كذا.

(٣) البختية: من الإبل الخراسانية، طوال الأعناق (اللسان: بخت).

- يعني - حتى كادوا يبطرون.

فكتب إليه عمر: إن الله أدخل أهل الجنة الجنّة، وأهل النار النّار، فرضي من أهل الجنة أن قالوا: الحمد لله، فمرْ مَنْ قبلك: بحمد الله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا عبد الوهاب بن محمد، أنا أبو مُحَمَّد بن يَوَه، أنا أبو الحَسَن اللّنباني، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا الفضل بن زياد الدقاق، نا خلف بن خليفة، عَن أَبي هاشم.

أن عَدِي بن أَرْطَاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز: إن الناس قد أصابوا من الخير خيراً حتى كادوا أن يتطيروا.

فكتب إليه عمر: إن الله حيث أدخل أهل الجنة الجنّة، وأهل النار النّار رضي من أهل الجنة أنْ قالوا الحمد لله، فَمُرْ مَنْ قبلك أن يحمدوا الله.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأ الحَسَن بن إسْمَاعيل، أَنْبَأ أحمد بن مروان، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن العباس، عَن صالح بن عبد الكريم قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله عَدِي بن أَرْطَاة: أمّا بعد، فإن الدنيا عدوة أولياء الله، وعدوة أعداء الله، أما أولياء فغمّتهم، وأمّا أعداء الله فغرّتهم.

قال: وأنا ابن مروان، نا أحمد بن داود، نا الزيادي، عَن الأصمعي قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عُدَي بن أَرْطَاة، وكان ولّاه بعض أعماله: غرّني منك مجالستك القراء، وعمامتك السوداء، وخشوعك، فلما بلوناك وجدناك على خلاف ما أملناك، قاتلكم الله أما تمشون بين القبور.

قرأنا على [أَبي] عَبْد الله يَحْيَى بن الحَسَن، عَن أَبي تمام عَلي بن محمد، عَن أَبي عمر بن حيّويه، أنا مُحَمَّد بن القَاسِم بن جَعْفَر، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا هارون، نا ضَمْرَة، عَن [ابن] شوذب، قال: كان عمر بن عبد العزيز إذا استبطأ عَدِي بن أَرْطَاة عامله على البصرة في شيءٍ ممّا يكتب إليه من إنفاذ أموره كتب إليه: إنّك غررتني بعمامتك السوداء.

كتب إليّ [أبو] عَبْد الله مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، وحَدَّثَنا أبو بكر يَحْيَى بن سعدون، أَنْبَأ أبو أحمد العباس بن الفضل بن جَعْفَر بن الفرات الوزير - بمصر - أَنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل المهندس، نا أبو عُبَيْد - يعني: بن حربويه - نا الحُسَيْن بن أَبي الربيع، نا عبد الرّزّاق، أَنْبَأ مَعْمَر قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عَدِي بن أَرْطَاة: أما بعد فإنك غَرَرْتني بعمامتك السوداء، ومجالستك القراء، وإرسالك العِمامة من ورائك، [وأنك] أظهرت لي الخير، فأحسنتُ بك الظن،

وقد أظهرنا الله على كثير ممّا كنتم تكتمون، والسلام.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أَنْبَأ أبو طاهر بن محمود، أَنْبَأ أبو بكر المغربي، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر الزرّاد، نا عُبَيْد الله بن سعد، نا هارون بن معروف، ثنا ضَمْرة، عَن ابن شَوْذَب، قال: قال عَدِي بن أَرْطَاة لبكر بن عَبْد الله المُزَني: يا أبا عَبْد الله أفي حق الله ما يصنع هذا الرجل - يعني عمر بن عبد العزيز -؟ يرد أعمال الخلفاء قبله، ويسمّيها المظالم.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، ثنا - وأبو منصور بن خَيْرون، أنبأ - أبو بكر الخطيب [1]، أَنْبَأ البَرْقاني، قال: قلت لأبي الحَسَن الدارقطني: فعَدِي بن أَرْطَاة عَن عمرو بن عَبَسَة؟ قال: يُحتج به.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله البَلْخي، أَنْبَأ أبو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عبد الله، أنا أحمد بن مُحَمَّد ابن أَحْمَد، قال: قلت لأبي الحَسَن الدارقطني: فعَدِي بن أَرْطَاة بن عمرو بن عَبَسَة؟ قال: بصري، يحتج به، إنما هو دمشقي، ولكن وَلِيَ البصرة فروى عَن أهلها.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنْبَأ أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحمد بن إِسْحَاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال [2]:

وفي صفر من سنة اثنتين ومائة قَتل معاويةُ بن يزيد - يعني: ابن المُهَلّب - عَدِي بن أَرْطَاة والقَاسِم بن مسلم مولى بني غُبَر وهو أبو روح، [وهشام ابني القَاسِم فحدثني شهاب قال: حَدَّثَني][3] عَبْد الله بن المغيرة، عَن أبيه، قال: شهد [ت] دار الإمارة بواسط يوم جاء قتل يزيد بن المُهَلّب، ومعاوية بن يزيد قاعد، فأُتي بعَدِي بن أَرْطَاة وابنه مُحَمَّد بن عَدِي، ومالك، وعبد الملك ابني مسمع، والقَاسِم بن مسلم، وعَبْد الله بن عمرو [4] النصري، فضرب أعناقهم.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢ / ٣٠٧. (٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٢٥.

(٣) المستدرك عَن تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٢٥ - ٣٢٦.

(٤) في تاريخ خليفة: عمر.

٤٧٥٥ ـ عَدِي بن حَاتِم الجواد بن عَبْد الله بن سعد بن الحَشْرَج ابن امرىءِ القيس بن عَدِي بن أَخْزَم بن أَبي أَخْزَم ابن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْثِ بن طيّىء ابن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد ابن كَهْلَان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان أبو طَرِيف ـ ويقال: أبو وَهْب ـ الطائي [١]

له صحبة.

قدم الشام قبل إسلامه، ثم قدم مع خالد بن الوليد في الفتوح إلى سُوَى [٢]، ووجهه خالد بالأخماس إلى أَبي بكر، ثم سكن الكوفة.

وروى عَن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه الشعبي، ومُحِلّ بن خَليفة، وقُثَم بن عبد الرَّحْمن، وتَميم بن طَرَفة، وعَبْد الله بن معقل، ومُرَيّ بن قَطَري، وهمّام بن الحارث، وخَيْثَمة بن عبد الرَّحْمن، وأبو إِسْحَاق السَّبيعي، وسعيد بن جُبَير، ومُصْعَب بن سعد بن أَبي وقّاص، وأبو عُبَيْد ة بن حُذَيفة بن اليمان، وقيس بن أَبي حَازم، وعبّاد بن حُبَيش، وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أنا محمد الصّريفيني، أنا أبو القَاسِم بن حَبَابة، نا أبو القَاسِم البغوي، نا عَلي بن الجَعْد، أنا شعبة، عَن أَبي إِسْحَاق، قال: سمعت عَدِي بن حَاتِم يحدِّث عَن النبي ﷺ قال: «**اتّقوا النار ولو بشقّ تَمْرَةٍ**» [٨٦٨١][٣].

تابعه يونس بن أَبي إِسْحَاق عَن أَبيه، ورواه أبو داود وبَهْز، ويَحْيَى بن سعيد، عَن شعبة، عَن أَبي إِسْحَاق، عَن عَبْد الله بن مَعْقِل، عَن عَدِي، وكذلك رواه سفيان الثوري عَن أَبي إِسْحَاق عَن عبد الله،

---

(١) ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال ١٢ / ٥٠٠ وتهذيب التهذيب ٤ / ١٠٨ وتاريخ بغداد ١ / ١٨٩ وأُسد الغابة ٣ / ٣٩٢ والاستيعاب ٣ / ١٤١ وسير أعلام النبلاء ٣ / ١٦٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠: ١٨١).

(٢) سوى: اسم ماء لبهراء من ناحية السماوة،(انظر معجم البلدان).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ١ / ٤٣٣.

وهو الصحيح.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عَلي بن الحَسَن بن الحُسَيْن، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن أَبي نصر، أَنْبَأ أبو بكر المَيَانَجي، نا أبو خليفة، ثنا الحُصَين، عَن شعبة، أخبرني مُحِلّ عَن عَدِي [بن حاتم قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**اتقوا النار ولو بشقّ تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة**» (١).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أَنْبَأ أبو القَاسِم التنوخي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري.

قالا: أنا أبو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أحمد بن كيسان النَّحَوي، أَنْبَأ يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا سُلَيْمَان بن داود أبو الربيع، نا هُشَيم، أنا حصين، عَن الشعبي، عَن عَدِي بن حاتم طيّىء، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**وكُلُوا واشْرَبُوا حتى يتبيّن لكم الخيطَ الأبيضَ من الخيطِ الأسودِ**﴾ (٢) قال: عمدت [إلى عقالين] أبيضَ وأسود فجلبتهما تحت وسادتي، فجعلت أقوم من الليل ولا أستبينُ الأسودَ من الأبيض، فلما أصبحتُ غدوتُ على رَسُول الله ﷺ فأخبرته، فضحك وقال: «**إن كان وسادُك إذاً لعريض إنّما ذاك بياض النهارِ من سواد الليل**» [٨٦٨٢].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحَسَن ـ زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أَنْبَأ أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن إِسْحَاق، أَنْبَأ عمر بن أحمد بن إِسْحَاق، نا خليفة بن خياط، قال:

ومن طيّ بن أُدد بن زيد بن يَشْجُب وهم إخوة الأشعريين: عَدِي بن حَاتِم بن عَبْد الله بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِي بن أَخْزَم بن أَبي أَخْزَم بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طَيّىء، يكنى أبا طريف، شهد الجمل بالبصرة وصِفّين ناحية الشام، مات بالكوفة زمن المختار، وهو ابن عشرين ومائة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ عمر بن عُبَيْد الله بن عمر، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنْبَأ أبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، أَنْبَأ أبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن أَبي أمية قال: سمعت نُوح بن حبيب قال: وعَدِي بن حاتم طيّي، هو حاتم بن عَبْد الله بن سعد بن حَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِي بن أَخْزَم بن أَبي أَخْزَم بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيّىء.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله بن

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١ / ٤٣٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

محمد، حَدَّثَني عمر، عَن أَبي عُبَيْد قال: حاتم طيّ بن عَبْد الله بن سعد بن حَشْرَج بن امرىء القيس بن عدنان أَخْزَم.

وقال موسى هارون بن عبد الله: عَدِي بن حاتم الطائي أبو طَرِيف، توفي زمن المختار سنة ثمان وستين، وكان يسكن الكوفة، روى عَن النبي ﷺ أحاديث صالحة.

وقال مُحَمَّد بن عمر: قال أصحابنا: توفي رَسُول الله ﷺ وعَدِي بن حَاتِم على صدقات قومه - يعني عامل رَسُول الله ﷺ -.

قرأنا على أَبي عَبْد الله مُحَمَّد بن الحَسَن، عَن أَبي تمام عَلي بن محمد، أنا أحمد بن عُبَيد، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَّعْفراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة قال: سمعت أَبي ويَحْيَى بن معين يقولان: عَدِي بن حَاتِم أبو طريف قال: وعَدِي بن حَاتِم بن عَبْد الله بن سعد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن حَاتِم ابن أخزم بن أَبي أَخْزَم بن ربيعة بن جرول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيّىء الطائي.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأ أحمد بن معروف، أَنْبَأ أبو عَلي الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: في الطبقة الرابعة من طيّىء، بن أدد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يَشْجُب بن يعقوب بن قحطان، واسم طيّىء جُلْهُمة، وإنّما سُمي طَيّئاً لأنه أوّل من طوى المنازل، ويقال: أول من طوى بئراً عَدِي بن حَاتِم الجواد بن عَبْد الله بن سعد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِي بن أَخْزَم بن أَبي أخزم بن ربيعة ابن جَرْوَل بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيّىء، وأمه النَّوّار بنت ثرملة بن يرعل بن خُثَيم بن أَبي حارثة بن جُد بن تَدُول بن يَحْيَى بن عَتود بن عُنَين بن سلامان بن ثعل وكان حاتم من أجود العرب، ويكنى أبا سَفَانة، وكان عَدِي بن حاتم يكنى أبا طريف.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي، ثم أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر عنه، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن المظفر، أنا أبو عَلي المدائني، أَنْبَأ أبو بكر بن البَرْقي، قال:

ومن طيّىء بن أُدَد مالك، ومالك مَذْحِج بن أُدَد، ويقال: طيّىء بن أُدد بن زيد بن كهلان، ويقال: إنما سميت مَذْحِج لأنها ولدت على جبل يقال له مَذْحِج، فنسبوا إليه عَدِي بن حَاتِم بن عَبْد الله بن سعد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِي بن أَخْزَم بن أَبي أَخْزَم بن ربيعة بن جَرْول بن ثعل بن عمرو بن الغوث، يكنى أبا وَهْب، ويقال: أبا طريف، أصيبت عينيه يوم الجمل، ومات بالكوفة زمن المختار، ويقال: إنه بلغ عشرين ومائة سنة، له رواية نحو من عشرين حديثاً.

أَنْبَأ أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أحمد بن الحَسَن، والمبارك

ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: عَدِي بن حَاتِم أبو طريف الطائي، له صحبة، قال [ابن] أَبي هاشم عَن أيوب بن النجار، عَن بلال بن المنذر: مات عَدِي في زمن المختار.

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن القاضي - إذناً - وأبو عَبْد الله الخَلاّل - إذناً شفاهاً - قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا عَلي بن محمد.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال:

عَدِي بن حَاتِم الطائي أبو طريف له صحبة، روى عنه تميم بن طَرَفة، وعَبْد الله بن مَعْقِل، ومُرَيّ ابن قَطَري، ومُحِلّ بن خليفة، وأبو إسْحَاق الهَمْدَاني، وهمّام بن الحارث، وعامر الشعبي، وخَيْثَمة ابن عبد الرَّحْمن، سمعت أَبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، عَن أَبي الحَسَن الدارقطني.

وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنْبَأ أبو الحَسَن، قال: أَخْزَم بن [أَبي] أَخْزَم الطائي من أجداد عَدِي بن حَاتِم الجواد بن عَبْد الله بن سعد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِي بن أَخْزَم بن أَبي أَخْزَم بن ربيعة بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيّىء، وكنية عَدِي أبو طريف، وكنية أَبيه حاتم أبو سَفَانة، وله صحبة ورواية عَن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أبو عَبْد الله بن مَنْدَه، قال:

عَدِي بن حَاتِم الطائي يكنى أبا طريف، نزل الكوفة في طيّىء، ومات بها زمن المختار، هكذا ذكر مُحَمَّد بن سعد عَن الواقدي (١)، وقال غيره: توفي بقَرْقِيسياء زمن المختار سنة سبع وستين، قاله مغيرة بن مِقْسَم، روى عنه قيس بن أَبي حازم، وأبو عُبَيدة بن حُذيفة، وعَبْد الله بن مَعْقِل، والشعبي، وسعيد بن جُبَير.

أَنْبَأَنَا أبو عَلي الحَدّاد، قال: قال أَنْبَأنا أبو نُعَيم الحافظ.

عَدِي بن حَاتِم الطائي وهو حاتم طيّىء بن عَبْد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٦ / ٢٢.

عَدِي بن أَخْزَم، يكنى أبا طريف، نسبه أبو عُبَيْد القَاسِم بن سَلّام، فيما حَدَّثَناه سُلَيْمَان بن أَحْمَد، عَن عَلي بن عبد العزيز عنه [١]، كان يسكن الكوفة، مات بها زمن المختار فيما ذكره الواقدي، وقال غيره: توفي بقَرْقِيسياء سنة سبع وستين زمن المختار، ذكره المغيرة بن مقسم، حدَّث عنه قيس بن أَبي حازم، والشعبي، وخَيْثَمة، وهمّام بن الحارث، وسعيد بن جُبَير، ومُحل بن خَليفة، وتَميم بن طَرَفة، وعبّاد بن حبيش، ومُرَيّ بن قَطَري، وعبد العزيز بن رُفَيع، والمغيرة بن شِبْل، وعبد الملك بن عُمَير، وأبو عُبيدة بن حُذَيفة، ومُصْعب بن سعد بن أَبي وقّاص، وعَبْد الله بن معقل وغيرهم، وكان سخياً، جواداً، رفيقاً، أسلم حين كفر الناس، ووفى إذْ غدروا، وأقبل إذْ أدبروا.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، نا مسعود بن ناصر، أَنْبَأ عبد الملك بن الحَسَن، أنا أبو نصر البخاري قال:

عَدِي بن حاتم أبو طريف الطائي الكوفي، سمع النبي ﷺ، روى عنه عمرو بن حريث، وخيثمة، وهمّام، والشعبي، وعَبْد الله بن مَعْقِل، ومُحِلّ بن خَليفة في والوضوء والمغازي في باب وفد طيّىء، ومواضع، مات في زمن المختار سنة ثمان وستين، قاله مُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي [٢].

أَخْبَرَنا أبو الحَسَن بن قُبَيس، وأبو منصور مُحَمَّد بن عبد الملك، قالا: قال: أَنْبَأَنا أبو بكر الخطيب [٣]: وعَدِي بن حاتم بن عَبْد الله بن سعد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِي بن أَخْزَم ابن أَبي أَخْزَم بن ربيعة بن جرول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيىء بن أدد، يكنى أبا طريف، ويقال: أبا وَهْب، كان نصرانياً، فلما بلغه أن النبي ﷺ قد بعث أصحابه إلى جبل طيىء حمل أهله إلى الجزيرة، فأنزلهم بها، وأدرك المسلمون أخته في حاضر طيىء، فأخذوها وقدموا بها على رَسُول الله ﷺ، فمكثت عنده ثم أسلمت وسألته أن يأذن لها في المسير إلى أخيها عَدِي، ففعل، وأعطاها قطعة من تبر فيها عشرة مثاقيل، فلما قدمت على عَدِي أخبرته أنها قد أسلمت، وقصّت عليه قصتها، فقدم عَدِي على رَسُول الله ﷺ، فلما رآه النبي ﷺ نزع وسادة كانت تحته فألقاها له حتى جلس عليها وسأله عَن أشياء، فأجابه عنها، ثم أسلم وحَسُنَ إسلامه، ورجع إلى بلاد قومه، فلما قُبض رَسُول الله ﷺ وارتدت العرب ثبت عَدِي وقومه على الإسلام، وجاء بصدقاتهم إلى أَبي

---

(١) الكبير للطبراني ١٧ / ٦٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٦ / ٢٢.

(٣) تاريخ بغداد ١ / ١٨٩.

بكر الصديق، وحضر فتح المدائن، وشهد مع عَلي الجَمَلَ وصِفّين والنهروان، ومات بعد ذلك بالكوفة، ويقال: بقَرْقِيسيا.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال:

وعَدِي بن حَاتِم الجواد بن عَبْد الله بن سعد بن [الحشرج بن] امرىء القيس بن عَدِي بن أَخْزَم ابن [أَبي أخزم بن] ربيعة بن ثعل بن جَرول بن عمرو بن الغوث بن طيّىء، له صحبة ورواية.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن السّقّاء، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: كنية عَدِي بن حَاتِم أبو طريف.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد [بن العبا] س، أَنْبَأ أحمد بن منصور، أَنْبَأنَا أبو سعيد بن حمدون، أَنْبَأ مَكّي ابن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو طَريف عَدِي بن حَاتِم، له صحبة.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَى، أَنْبَأ أبو نصر الوائلي [أنبأنا] الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحْمن، أخبرني أَبي قال: أبو طَريف عَدِي بن حاتم الطائي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو طاهر الخطيب، أنا عَبْد الله بن إبْرَاهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَوْلابي قال: عَدِي بن حَاتِم أبو طريف.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن مُحَمَّد ابن سُلَيْمَان، ثنا عَلي بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد، أنا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت مُحَمَّد بن أحمد المُقَدّمي يقول:

عَدِي بن حَاتِم الطائي يكنى أبا طريف، وحاتم يكنى أَبي سَفّانة.

أنا أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أَنْبَأ أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن عَلي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو طَرِيف عَدِي بن حَاتِم بن عَبْد الله بن سعد بن حَشْرَج بن امرىء التميس بن عَدِي بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيّىء بن أدد بن زيد بن كهلان بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان الطائي، ويقال: ابن عَبْد الله بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِي بن حزام بن أَبي حزام بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمر بن الغوث من طيىءٍ، له صحبة من النبي ﷺ، نزل الكوفة وابتنى بها داراً في طيّىء.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، وأبو القَاسِم بن طاهر قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، ثنا جدي الإمام أبو بكر، نا مُحَمَّد بن عمر المُقَدَّمي، نا عَبْد الله بن هشام أبو الحَسَن، حَدَّثني أَبي عَن قَتَادة، عَن مُحَمَّد بن سيرين، عَن أَبي عُبيد - أو: عُبَيْد ة - بن حذيفة، شك أَبي الحَسَن قال:

كنت أسأل عَن عَدِي بن حَاتِم وهو إلى جنبي بالكوفة، فلقيته، فقلت: ما حديثٌ بلغني عنك؟ قال: بُعث النبي ﷺ حين بُعث، وأنا أشدّ الناس له كراهية، فلحقت بأقصى الشام ممّا يلي بلاد الروم، فكنت أنا بمكاني الذي أنا به أشدّ كراهية لذلك من الأمر الأول، فقلت: والله لآتينّ هذا الرجل، فإن كان صادقاً لا يضرني، وإنْ كان كاذباً لا يخفى عليّ، قال: فأقبلتُ حتى قدمت المدينة، فاستشرفني الناس، وقالوا: عَدِي بن حَاتِم، عَدِي بن حَاتِم، فأتيته، فقال: «**يا عَدِي بن حَاتِم أنتَ الهاربُ من الله ورسوله؟ يا عَدِي بن حَاتِم أَسْلِمْ تَسْلَم**»، [قلت] إنْ لي ديناً قال: «**أنا أعلم بدينك منك**»، قلت: أنت أعلم بديني مني؟

قال: «**نعم، أَلَسْتَ ركوسياً** [1] **أولستَ رئيس قومك؟ ولستَ تأخذ المِرْباع** [2]**؟ فإن ذلك لا يحلّ لك في دينك**»، قال: فأخذني لذلك لخصاصة، قال: «**إنّه لا يمنعك أن تُسلم إلّا أنك ترى بمن حولنا خصاصة، وترى الناس علينا إلباً واحداً ويداً واحدةً**، ثم قال: «**هل أتيت الحيرة؟**»

قلت: لا والله، وقد علمت مكانها قال: «**أوشك للظعينة أن تخرج من الحيرة حتى تأتي البيت بغير جِوار، وأوشك أن تفتح علينا كنوز كسرى بن هُرْمُز، ويؤمل أن يخرج الرجل للصدقة من ماله فلا يجد من يقبلها**، قال عدي: فقد رأيت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تأتي البيت بغير جوار، وكنت في أول خيل غارت على أبواب كسرى، وأيْم الله لتكونن الثالثة إن قول رَسُول الله ﷺ لحق. [٨٦٨٣] (٣)

وهو أبو عُبَيْد ة بلا شك، فقد.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أَنْبَأ أبو يَعْلَى المَوْصِلي، ثنا إسْحَاق بن أَبي إسرائيل، نا حمّاد بن زيد، عَن أيوب، عَن

(١) الركوسية: قوم لهم دين بين النصارى والصابئين. (اللسان والنهاية: ركس).
(٢) المرباع الذي يأخذ ربع الغنيمة دون أصحابه خالصاً له، وكان ذلك يكون في الجاهلية (انظر اللسان: ربع).
(٣) الجامع الكبير: ٢ / ٥٦٤ ومصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٤٥٥ اسلام عدي .

محمد، عَن أَبي عُبَيدة بن حُذَيفة قال:

كنت أسأل الناس عَن حديث عَدِي بن حَاتِم وهو إلى جنبي لا أتيه فأسأله، فأتيته، فسألته، فقال: بعث رَسُول الله ﷺ حيث بُعث، فكرهته أشدّ ما كرهت شيئاً قط، فانطلقت حتى كنت في أقصى أرضي ممّا يلي الروم، فكرهتُ مكاني ذلك مثل ماكرهته أو أشدّ، فقلت: لو أتيتُ هذا الرجل، فإنْ كاذباً لم يخفَ عليّ، وإنْ كان صادقاً تبعته، فأقبلتُ، فلما قدمت المدينة استشرفني الناس، وقالوا: جاء عَدِي بن حَاتِم، فأتيته، فقال لي: «**يا عَدِي أسلم تَسْلم**»، قلت: إنّ لي ديناً، قال: «**أنا أعلم بدينك منك**»، قلت: أنت أعلم بديني مني؟ قال: «**أنا أعلم بدينك منك**» ـ مرتين أو ثلاثاً ـ قال: «**ألست برأس قومك؟**» قلت: بلى، قال: «**ألست ركوسياً، ألست تأكل المِرْبَاع**»، قال: بلى.

قال: «**فإن ذلك لا يحلّ لك في دينك**»، قال: فتضعضعت لذلك، ثم قال: «**يا عَدِي أَسْلَم تَسْلَم**، ـ فإني قد أظن أو قد أرى أوكما قال رَسُول الله ﷺ ـ **إنّه ممّا يمنعك أن تسلم خصاصة تراها بمن حولي، وإنك ترى الناس علينا إلباً واحداً**»، قال: «**هل أتيتَ الحيرة؟**» قلت: لم آتها، وقد علمتُ مكانها، قال: **توشك الظعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جِوار حتى تطوف بالبيت، ولتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز**. قلت: كِسْرى بن هرمز؟ قال: «**كسرى بن هرمز**» ـ **مرتين** ـ [**أو ثلاثاً، وليقبضن المال حتى يهم الرجل من يقبل منه ماله صدقة**».

قال: فلقد رأيت اثنتين، قد رأيت] الظعينة ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت، وقد كنت في أول خيل غارت على المدائن على كنوز كسرى بن هُرْمُز، وأحلف الله لتجيئن الثالثة إنه لقول رَسُول الله ﷺ لمولى. [٨٦٨٤] (١)

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن بويه، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، نا إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم المَرْوَزي، نا حمّاد بن زيد، عَن أيوب، عَن مُحَمَّد بن سيرين، عَن أَبي عُبَيدة بن حذيفة قال:

كنت أسأل عَن حديث عَدِي بن حَاتِم وهو إلى جنبي، فقلت: لا آتيه فأسأله، فأتيته، فسألته، فقال: بُعث رَسُول الله ﷺ حين بُعث فكرهته أشدّ ما كرهتُ شيئاً قط، فانطلقتُ حتى إذا كنت في أقصى الأرض ممّا يلي الروم، فكرهتُ مكاني ذلك مثل ما كرهته أو أشدّ، فقلت: لو أتيت هذا الرجل، فإنْ كان كاذباً لم يخف عليّ، وإنْ كان صادقاً ابتعته، فأقبلتُ، فلما قدمت المدينة

(١) مسند أحمد: ٤ / ٣٧٨ ط. الميمنية.

استشرفني الناس وقالوا: عَدِي بن حَاتِم، عَدِي بن حَاتِم، فأتيته، فقال لي: «**يا عَدِي بن حَاتِم أَسْلَمْ تَسْلَمْ**»، قلت: إن لي ديناً، قال: «**أنا أعلم بدينك منك**»، قلت: أنت أعلم بديني منّي؟ قال: «**نعم، أنا أعلم بدينك منك**» ـ مرتين أو ثلاثاً ـ قال: «**ألستَ برأس قومك؟**» قال: قلت: بلى، قال: «**ألست ركوسياً؟» ألست تأخذ المرباع؟**، قلت: بلى، قال: **فإن ذلك لا يحل في دينك**، قال: فتضعضعت لذلك ثم قال: «**يا عَدِي أسلم تَسْلم**»، قال: قد أظن أو قد أرى أو كما قال رَسُول الله ﷺ إنه ممّا يمنعك أن تُسلم خصاصةً تراها ممن حولي، إنّك ترى الناس علينا إلباً واحداً، قال: أهل أتيتَ الحيرة؟ قال: لم آتها، وقد علمت مكانها، قال: «**توشك الظعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت، ولتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز**»، قال: قلت: كسرى بن هرمز؟

قال: «**كسرى بن هرمز ـ مرتين أو ثلاثاً ـ وليفيضّ المال حتى يُهِمَّ الرجلُ من يقبل منه ماله صدقة**، قال عَدِي: قد رأيت اثنتين: الظعينة ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت، وقد كنت في أول خيل غارت على المدائن على كنوز كسرى بن هُرْمُز، وأحلف بالله لتجيئن الثالثة أنه قاله رَسُول الله ﷺ [٨٦٨٥].

قال: وأَنْبَأ البغوي، قال: نا صالح بن مالك الخُوَارزمي، نا عبد الأعلى بن أَبي المُسَاور، حَدَّثني عامر الشعبي، قال: قدم عَدِي بن حَاتِم الكوفة، فأتيته في أناس من أهل الكوفة، فقلناله: حَدِّثْنا بحديثٍ سمعته من رَسُول الله ﷺ قال:

بُعِثَ رَسُول الله ﷺ بالنبوة فلا أعلم أحداً من العرب كان أشدّ له بغضاً ولا أشدّ له كراهية منّي، حتى لحقتُ بالروم، فتنصّرت فيهم، فلما بلغني ما يدعو إليه من الأخلاق الحَسَنة وما قد اجتمع الناس إليه ارتحلت حتى أتيته، فوقفتُ عليه، وعنده صُهَيب، وبلال، وسلمان، فقال: «**يا عَدِي بن حِاتِم أَسْلِم تَسْلَمْ**» ، فقلت: إِخْ إِخْ، فأنختُ فجلستُ، فألزقتُ ركبتي بركبته، فقلت: يا رَسُول الله ما الإسلام؟ قال: « **تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وتؤمن بالقدرِ خيرِه وشرِّهِ، حلوِه ومرّه، يا عَدِي بن حَاتِم لا تقوم الساعة حتى تُفتح خزائن كسرى وقيصر، ياعَدِي بن حَاتِم لا تقوم الساعة حتى تأتي الظعينة من الحيرة ـ ولم يكن يومئذ كوفة ـ حتى تطوف بهذه الكعبة بغير خفير، يا عَدِي بن حَاتِم لا تقوم الساعة حتى يحمل الرجلُ جرابَ المال ويطوف به، فلا يجد أحداً يقبله، فيضرب به الأرض، فيقول: ليتك لم تكن، ليتك كنت تراباً**» [٨٦٨٦].

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم ين السَّمَرْقَنْدي ، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن النقور، أنا أبو القَاسِم عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله بن محمد، قال: عبد الأعلى بن أَبي المساور ـ هو: عبد الأعلى الزهري، وهو: عبد الأعلى

الكوفي ـ وهو أبو مسعود الجرار، روى عَن الشعبي، وعَن عكرمة، وفي حديثه لين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق مُحَمَّد بن أحمد بن جَعْفَر، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن زَنْجُويه، أَنْبَأ الحَسَن بن عَبْد الله العسكري، قال: وأما حَديث عَدِي بن حاتم حين قال له النبي ﷺ: «**ما يُفِرُّكَ من أن يقال لا إله إلاّ الله**» فهو بالفاء والياء المضمومة، ومن لا يضبطه يرويه ما يفرك أن يقال لا إله إلاّ الله فيفتح الياء من يَفِرّك وهو خطأ[٨٦٨٧] (١).

قال أبو عُبَيْد (٢): إن بعض المحدثين روى أن النبي ﷺ قال لعدي: «**ما يَفرك**» [٨٦٨٨] فيفتح الياء ويضم الفاء وهذا تصحيف وقلب للمعنى. والصواب: يُفرك بضمها، يقال: أفررتُ الرجل إذا فعلتُ ما يفرّ منه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم [بن] السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأ أبو القَاسِم عيسى بن عَلي أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد نا هارون بن عبد الله، نا أبو أسامة، نا مجالد، أَنْبَأ عامر، عَن عَدِي بن حاتم الطائي، قال:

أتيت رَسُول الله ﷺ فأسلمت وعلمني الإسلام.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو حفص بن شاهين، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، نا مُحَمَّد بن عبد الوهاب الحارثي نا سوار بن مصعب عَن مجالد عَن الشعبي عَن عَدِي بن حاتم قال:

لما دخل على رَسُول الله ﷺ ألقى وسادة، فجلس على الأرض، فقال: أشهد أني لا أبتغي علواً في الأرض ولا فساداً، قال: فأسلم، قال رَسُول الله ﷺ: «**إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه**» [٨٦٨٩] (٣).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا عَلي بن أحمد بن عَبْدَان، أَنْبَأ أحمد بن عُبيد، نا محمود بن مُحَمَّد الحلبي .

ح وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأ أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِي، أنا الحُسَيْن بن علويه، قالا: ثنا عُبيد بن جَنّاد، نا عطاء بن مسلم، عَن الأعمش، عَن خَيْثَمة، عَن عبد الرَّحْمن، عَن عَدِي بن حَاتِم، قال: ما دخلت على النبي ﷺ قط إلاّ توسع لي، أو قال تحرك لي، قال: فجئت يوماً ـ وفي حديث ابن عدي: قال: فجئته ـ فدخلت عليه

---

(١) سنن التزمذي ٤ / ٢٧١ ط. دار الفكر.

(٢) غريب الحديث لأبي عُبَيْد الهروي ١ / ٤٣٣ (ط بيروت).

(٣) المغني عَن حمل الأسفار: ١ / ٢٣٠.

ذات يوم وهو في بيت مملوء من أصحابه، فلما رآني وسّع لي حتى جلست إلى جانبه.ـ وفي حديث أحمد بن عُبَيْد : فلما رآني تحول إليّ أو قال: فَوَسّع لي ـ

أخبرتنا به عالياً أم المجتبي العلوية، قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أَنْبَأ أبو يَعْلَى، ثنا عُبَيْد بن جَنّاد، نا عطاء بن مسلم، عَن الأعمش، عَن خَيْثَمة بن عَبْد الرَّحْمن، عَن عدى بن حَاتِم قال:

ما دخلت على النبي ﷺ قط إلاّ توسع لي، أو قال: تحرّك لي ـ قال: فدخلت عليه ذات يوم وهو في بيتٍ مملوء من أصحابه، فلما رآني توسّع لي حتى جلست إلى جانبه.

أَخْبَرنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السّيرافي، أنا أحمد بن إسْحَاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال: في تسمية عمال النبي ﷺ على الصدقات: عَدِي بن حاتم على الحليفين: طيّىء وأسد، ويقال على أسد الأَباء ابن قيس الأسدي.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أحمد [أنا أحمد] بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن، أَنْبَأ أبو بكر بن سيف، نا السَّرِي بن يَحْيَى، أنا شعيب بن إبْرَاهيم، أنا سيف بن عمر، عَن زائدة بن عِمْرَان الطائي عَن رجال من قومه.

أن عدياً حين قدم على النبي ﷺ من الشام، ودعاه إلى الإسلام، فقال: إنّي نصراني ركوسي، فقال: **«إنّك لا دين لك: إنّك تصنع ما لا يصلح لك في ركوسيتك، فأبصر وأَسْلِمْ»** فقال: الصدقة يا عَدِي، فقال: ليست لنا سائمة إنما هي ركاب نركبها، وأفراس نلجمها إنْ أُلْجم علينا، فقال: لا بدّ من الصدقة، قال : نعم، فلمّا أجمع على الرجوع وقد ولاّه على طائفة من طيىء، فسأله ظهراً. فبعث النبي ﷺ يعتذر إليه أن لم يجدْ عنده حاجته، وقال: لكن ترجع ويفعل الله خيراً، فأَتَى عَدِي قومه، فدعاهم، فصدَّقهم، فقُبض النبي ﷺ وهي في يده، فوفى وأقبل بها حتى إذا كان بالغَمْر ـ ماء لبني أسد ـ عليه جمع، ناداه رجل من بني [أسد]: أشهد أن الصريح تحت الرغوة، وأن أبا الفضيل لكاذب، يا ابن حاتم، فارجع فاقسم هذه الإبل بين قومك، فتكون سيد الحيين ما بقيت، فقال عدي: إنْ يكن مُحَمَّد مات فإنّ الذي أسلمتُ له حيّ لم يمتُ، فساق الصدقة، فلما دنا من المدينة لقيته خيل لأبي بكر، عليها عَبْد الله بن مسعود، فابتدروه، فلقوه وقالوا: أين الفوارس التي كانت معك، قال: ما كان معي فوارس، قالوا: بلى، فقال ابن مسعود: خَلّوا عنه، فما كذب ولا كذبتم، أعوان الله ولم يرهم، فكانت ثالثة ثلاث صدقات أو ثانية صدقتين، قدمتا على أَبي بكر بعد رَسُول الله ﷺ فأعطى منه عَدِياً ثلاثين بعيراً لقول رَسُول الله ﷺ، ويفعل الله خيراً، وكانت تلك الصدقات ممّا

جهز أبو بكر بها من ينهض لقتال أهل الردة[٨٦٩٠](١).

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو عمر بن حيّويه أَخْبَرَنا أحمد ابن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني عُتبة بن جبيرة، عَن الحُصَين بن عبد الرَّحْمن بن عمرو بن سعد بن مُعَاذ قال:

لما صدر رَسُول الله ﷺ من الحج سنة عشرٍ، قدم المدينة، فأقام حتى رأى هلال المحرم سنة إحدى عشرة، فبعث المصدّقين في العرب، فبعث على أسد وطيّيء: عَدِي بن حاتم.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني منصور من بني الأسود، عَن إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن الشعبي، قال: لما كانت الرِّدّة قال القوم لعَدِي بن حاتم: أَمْسِكْ ما في يديك من الصَّدَقة، فإنّك إنْ تفعل تسوّد الحليفين، فقال: ماكنت لأفعل حتى أدفعه إلى أَبي بكر بن أَبي قحافة، فجاء به إلى أَبي بكر حتى دفعه إليه.

قال مُحَمَّد بن عمر: ثم رجع الحديث إلى الأول، قال:

فكان عَدِي بن حاتم أحزم رأياً، وأفضل في الإسلام رغبة ممن كان فَرّق الصدقة في قومة، فقال لقومه: لا تعجلوا فإنه إنْ يقم لهذا الأمر قائم ألفاكم ولم تفرّقوا الصدقة، وإنْ كان الذي تظنون، فلعمري إنّ أموالكم بأيديكم لا يغلبكم عليها أحد، فسكّتهم بذلك، وأمر ابنه أن يسرح نَعَم الصدقة، فإذا كان المساء رَوّحها وانه جاء بها ليلة عشاء فضربه وقال: أَلَا عجلتَ بها، ثم أراحها الليلة الثانية فوق ذلك قليلاً، فجعل يضربه ويكلّمونه فيه، فلما كان اليوم الثالث قال: يا بني إذا سرَّحتها [فصح] في أدبارها وأُمَّ بها المدينة فإنْ لقيك لاقٍ من قومك أو من غيرهم، فَقُلْ: أريد الكلأ تعذّر علينا ما حولنا، فلما جاء الوقت الذي كان يروحُ فيه لم يأت الغلام، فجعل أبُوه يتوقعه ويقول لأصحابه: العجب لحبس ابني، فيقول بعضهم: نخرج يا أبا طريف فنتعقبه فيقول: لا والله، فلما أصبح تهيأ ليغدو فقال قومه: نغدو معك، فقال: لا يغدون معي منكم أحد، إنكم إن رأيتموه حلتم بيني وبين أن أضربه، وقد عصى أمري كما قد ترون، أقول له: تروح الإبل لسفر قليل، يأتي بها عتمة وليلة يعزب بها، فخرج على بعير له سريعاً حتى لحق ابنه، ثم حدر النعم المدينة، فلما كان ببطن قناة(٢) لقيته خيل لأبي بكر الصديق عليها عَبْد الله بن مسعود، ويقال مُحَمَّد بن مَسْلَمة ـ وهو أثبت عندنا. فلما دخلوا إليه ابتدروه، فأخذوه، وما كان معه، وقالوا له: أين الفوارس الذين كانوا

(١) تاريخ خليفة: ٩٨.

(٢) بطن قناة: قناة وادٍ بلمدينة (معجم البلدان).

معك؟ فقال: ما معي أحد، فقالوا: بلى، لقد كان معك فوارس، فلما رأوا تغيبوا فقال ابن مسعود أو مُحَمَّد بن مَسْلَمة: خلّوا عنه، فما كذب وما كذبتم، أعوانُ الله كانوا معه، ولم يرهم، فكانت أول صدقة قدم بها على أَبي بكر الصديق، قدم عليه بثلاثمائة بعير.

ولما أسلم عَدِي بن حاتم أراد أن يرجع إلى بلاده فبعث إليه [رَسُول الله ﷺ يتعذر من الزاد ويقول: والله ما أصبح عند آل مُحَمَّد سفة [١] من طعام، ولكنك ترجع ويكون خير، فلما قدم على أَبي بكر أعطاه ثلاثين فريضة، فقال عدي: يا خليفة] رَسُول الله ﷺ أنت إليها اليوم أحوج، وأنا عنها غني، فقال أبو بكر: خذها أيها الرجل، فإني سمعتُ رَسُول الله ﷺ يتعذر إليك ويقول: ترجع ويكون خير، فقد رجعت وجاء الله بخير، فأنا منفد ما وعد رَسُول الله ﷺ في حياته، فأنفذها، فقال عدي: آخذها الآن فهي عطية من رَسُول الله ﷺ، فقال أبو بكر: فذاك.

قال: وسار عَدِي بن حاتم مع خالد بن الوليد إلى أهل الرّدّة، وقد انضم إلى عَدِي من طيّىء ألف رجل، وكانت جَديلة معرضة عَن الإسلام، وهم بطن من طيىء، وكان عَدِي من العرب، فلما همّت جَديلة أن ترتد ونزلت ناحية، جاءهم مكنف ابن زيد الخيل الطائي، فقال: أتريدون أن تكونوا سُبّة على قومكم، لم يرجعْ رجل واحدٌ من طيىء، وهذا أبو طريف معه ألف من طيىء، فكسرهم فلمّا نزل خالد بن الوليد بزاخة [٢] قال لعدي: يا أبا طريف ألا تسير إلى جديلة؟ فقال: يا أبا سُلَيْمَان، لا تفعل أقاتل معك بيدين أحب إليك أم بيد واحدة؟

فقال خالد: بل بيدين، فقال عدي: فإن جَديلة إحدى يدي، فكف خالد عنهم، فجاءهم عَدِي، ودعاهم إلى الإسلام، فأسلموا، فسار بهم إلى خالد، فلما رآهم خالد فزع منهم وظنّ أنهم أتوا لقتالٍ، فصاح في أصحابه بالسلاح، فقيل له: إنّما هي جَديلة، أتت تقاتلُ معك، فلما جاءوا حلّوا ناحية، وجاءهم خالد فرحب بهم، واعتذروا إليه من اعتزالهم وقالوا: نحن لك بحيث أحببت، فجزاهم خيراً فلم يرتددْ من طيّىء رجل واحد، فسار خالد على بغيته، فقال عَدِي بن حاتم: اجعلْ قومي مقدمة أصحابك، فقال: أبا طريف إنّ الأمر قد اقترب ولُحِم، وأنا أخاف ان تقدم قومك ولَحِمَهم القتال انكشفوا فانكشف من معنا، ولكن دعني أقدّم قوماً صُبُراً لهم سوابق وثبات.

فقال عدي: فالرأي رأيت، فقدّم المهاجرين والأنصار.

(١) السفة: القبضة من القمح وغيره (تاج العروس: سفف).

(٢) بزاخة: ماء بأرض نجد (معجم البلدان).

قال: فلما أبىٰ طُلَيحة على خالد أن يقر بما دعاه إليه انصرف خالد إلى معسكره، واستعمل تلك الليلة على معسكر عَدِي بن حاتم ومُكْنِف بن زيد الخَيل وكان لما صَدّق نية ولين، فباتا يحرسان في جماعة من المسلمين، فلما كان في السحر نهض خالد فعبأ أصحابه ووضع ألويته مواضعها، فدفع لواءه الأعظم إلى زيد بن الخطاب، فتقدم به، وتقدم ثابت بن قيس بن شماس بلواء الأنصار، وطلبت طيىء لواء يعقد لها، فعقد خالد لواءً ودفعه إلى عَدِي بن حاتم، وجعل ميمنة وميسرة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو الفضل عَبْد الله بن عبد الرَّحْمن الزهري، نا إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن أيوب المَخْرَمي، ثنا أبو إبْرَاهيم الترجماني.

[ح] **وأَخْبَرَنَا** أبو البقاء هبة الله بن عَبْد الله بن الحُسَيْن بن أَحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو غالب بن البنّا، وأبو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب.

قالا: أنا أبو عَلي [الحَسَن] بن غالب بن المبارك.

قالا: أنا أبو الفضل الزهري، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، أنا إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم الترجماني، نا شعيب بن صفوان، عَن عبد الملك بن عُمَير، عَن عمرو بن حُرَيث، عَن عَدِي بن حاتم قال: أتيت عمر في وفد، فجعل يدعو رجلاً رجلاً يسميهم، فقلت: أما تعرفني يا أمير المؤمنين، قال: بلى: أسلمتَ إذ كفروا، وأقبلتَ إذ أدبروا، ووفيتَ إذ عذروا، وعرفتَ إذ نكروا.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أحمد بن أَبي عَلاَنَة.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأبو القَاسِم بن البُسْري، وأبو نصر الزينبي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم محمود وأبو الفضل مُحَمَّد ابنا أحمد بن الحَسَن [قالا: أنا أبو نصر الزينبي. قالوا: أنا أبو طاهر المخلص.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحَسَن] عَلي بن المبارك بن الحَسَن الزاهد، وأبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، قالا: أنا أبو منصور بن العطار، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن الجندي، قالا: أنا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أبو هشام الرفاعي، نا أبو معاوية، نا إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن قيس والشعبي قالا:

أتى عَدِي بن حاتم فقال: يا أمير المؤمنين أما تعرفني؟ قال: بلى، [أعرفك، أسلمت] إذ كفروا، وأقبلتَ إذ أدبروا، ووفيت إذ غدروا.

[زاد ابن أَبي عَلاّنة: قال ابن صاعد: ولا أعلم أحداً جمع بين قيس والشعبي في هذا الحديث إلاّ أبو معاوية، ولم أسمعه إلاّ من أَبي هشام.

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أَنْبَأَنَا أبو يعلى، نا عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نا أبو معاوية عَن إِسْمَاعيل عَن قيس والشعبي قالا: أتى عَدِي بن حاتم عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، أما تعرفني؟ قال: بلى، أسلمت إذ كفروا، وأقبلت إذ أدبروا، ووفّيت إذ غدروا].

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش، أَنْبَأَ أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأَ عَلي بن أحمد بن نصر بن عرفة، أَنْبَأَ جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عتيب بن حطنطل، نا إِبْرَاهيم بن بسطام، نا أبو داود، عَن شعبة، عَن إِسْمَاعيل ابن أَبي خالد، وسعيد بن مسروق، عَن الشعبي، قال: استأذن عَدِي على عمر، فقال له: تعرفني؟ قال سعيد: قال عمر: نعم ـ فحيّاك الله ـ أحسن المعرفة، أسلمتَ إذ كفروا، ووفّيت إذ غدروا، وأعطيتَ إذ منعوا.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأَ أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأَ أبو الحُسَيْن بن المظفر،نا أبو الحَسَن عَلي بن إِسْمَاعيل بن حمّاد، نا أبو الخَطّاب زياد بن يَحْيَى، نا أبو غالب، نا شعبة، عَن مغيرة، عَن الشعبي، قال: استأذن عَدِي بن حاتم على عمر، فقال: يا أمير المؤمنين أتعرفني؟ قال: نعم أعرفك، أقبلتَ إذ أدبروا، ووفّيت وغدروا، وأسلمتَ وكفروا، وأعطيتَ ومنعوا.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأَ أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف [أنا] الحُسَيْن بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا يزيد بن هارون، ويَعْلَى بن عُبَيْد ، قالا: نا إِسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن عامر الشعبي قال: لما كان زمن عمر، قدم عَدِي بن حاتم على عمر، فلما دخل عليه كأنه رأى منه شيئاً - يعني جفاء ـ فقال: يا أمير المؤمنين، أما تعرفني؟ فقال: بلى والله أعرفك، أكرمك الله بأحسن المعرفة، أعرفك والله، أسلمتَ إذ كفروا، ووفّيت إذ غدروا، وأقبلتَ إذ أدبروا، فقال: حسبي يا أمير المؤمنين حسبي.

أَخْبَرَنَا أبو عَلي بن السبط، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أنا أبو عَلي بن المُذْهِب.

قالا: أنا أبو بكر أحمد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي [(١)]، ثنا بكر بن عيسى، نا أبو عَوَانة، عَن المغيرة، عَن الشعبي، عَن عَدِي بن حاتم قال:

أتيت عمر بن الخطاب في أناس من قومي، فجعل يَفْرِض للرجل من طيّىء، في ألفين، ويعرض

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١ / ١٠٣.

عني، قال: فاستقبلته، فأعرض عني، ثم أتيته من حيال وجهه، فأعرض عني، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين أتعرفني؟ قال: فضحك حتى أستلقى لقفاه، ثم قال: نعم والله إنّي لأعـرفك، آمـنت إذْ كفروا، وأقبلتَ إذأدبروا، ووفّيت إذ غدروا، وإنّ أول صدقة بيّضت وجه رَسُول الله ﷺ ووجـوه أصحابه صدقةُ طيّيء، جئتَ إلى رَسُول الله ﷺ ثم أخذ يعتذر، ثم قال: إنّي فرضتُ لقوم أجحفت بهم الفاقة وهم سادة عشائرهم لما ينوبهم من الحقوق.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن خيرون، أنا أبو القَاسِم موسى بن عيسى بن عَبْد الله السَّرَّاج.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله الخَلاّل، أنا أحمد بن محمود بن إبْرَاهيم بن منصور فرقهما.

قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، قال: نا مُحَمَّد بـن مُـحَمَّد بـن سُـلَيْمَان، نـا مُـحَمَّد بـن الصّبّاح الجَرْجَرائي، نا عطاء بن جَبَلة، عَن الأعمش، عَن خَيْثَمة، عَن عَدِي بن حاتم.

أنه استأذن على عمر، فلم يَرَ منه ذلك البِشْر، فقال له: يا أمير المؤمنين أما تعرفني؟ قال: بلى والله أعرفك ـ يعني ـ أسلمتَ حين كفروا، ووفّيت حين غدروا.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُريق، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد دُوست ـ إملاء ـ نا عَبْد الله بن محمد بن إسْحَاق المَرْوَزي، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عَن عنبسة بن الأزهر، عَن سعيد بن مسروق، قال: كلّم عَدِي بن حاتم عمر بشيءٍ فقال له عدي: يا أمير المؤمنين أما تعرفني؟ فقال عمر: آمنتَ إذْ كفروا، وصدقتَ إذْ كذبوا، وأعطيتَ إذْ منعوا.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان السواق، أنا إبْرَاهيم بن أحمد بن جَعْفَر الحوفي، أَنْبَأ أحمد بن الحَسَن بن سفيان، أَنْبَأ أحمد بن عُبَيد بـن ناصح، أَنْبَأ الواقدي.

وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر حيّويه، أَنْبَأنا [أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنْبَأنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني أُسامة بن زيد بن أسلم عَن] نافع مولى بني أسيد ـ وقال ابن ناصح: مولى بني أسد ـ بن عبد العزى عَن نائل مولى عُثْمَان بن عفّان وكان حاجبه، قال: جاء عَدِي بن حاتم إلى باب عُثْمَان، وأتى عليه فنحّيته عنه، فلما خرج عُثْمَان إلى الظهر عرض له، فلما رآه عُثْمَان رحّب به وانبسط إليه فقال عدي: انتهيت إلى بابك وقد عمّ إذنك الناس، فحجبني عنك، فالتفت إليّ عُثْمَان فانتهرني وقال: لا تحجبه، واجعله

أوّل من تدخله، فلعمري إنّا لنعرف حقّه وفضله ورأي الخليفتين فيه وفي قومه، فقد جاءنا بالصدقة يسوقها ـ وفي حديث ابن ناصح بإبل الصدقة يسوقها ـ والبلاد تضطرم كأنها شعل النار، من أهل الردة، فحمده المسلمون على مارأوا منه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، أَنْبَأ أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد ابن عَبْد الله بن سعيد، أنا السَّري بن يَحْيَى، أنا شعيب بن إبْرَاهيم، نا سيف بن عمر، عَن سهيل بن يوسف، عَن القَاسِم بن محمد، وبدر بن الخليل، وهشام بن عروة في حديثٍ ذكروه في استنفاذ عَدِي بن حاتم من ارتدّ من طيّىء، فكان خير مولود ولد في طيّىء وأعظمه عليهم بركة.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله الفُرَاوي، وأبو مُحَمَّد السَّيِّدي، وأبو الحُسَيْن سبط البيهقي.

قال: أنا أبو يعلى إسْحَاق بن عبد الرَّحْمن الصّابوني، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن محمويه السمسار، أَنْبَأ الإمام أبو بكر مُحَمَّد بن إسْحَاق بن خزيمة، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن المبارك المخرمي، نا عصام بن عمرو، نا يَحْيَى بن الوليد الطائي، عَن محلّ بن خلفية، قال: قال عَدِي بن حاتم: ما أُقيمت الصلاة منذ أسلمتُ إلَّا وأنا على وضوء.

رواه النسائي في الكنى عَن المخرمي وأنا عصاماً أنا حميد.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن.....[1]، أنا أبو منصور بن شكروية، ومُحَمَّد بن أحمد بن عَلي السمسار، قالا: أنا إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن محمد، أنا أبو عَبْد الله المحاملي، نا مُحَمَّد بن منصور الطوسي، نا أبو مُحَمَّد الطائي، نا يَحْيَى بن المتوكل، نا يَحْيَى بن الوليد، عَن محل بن خليفة، عَن عَدِي بن حاتم قال: ما أقيمت الصلاة منذ أسلمتُ إلَّا وأنا على وضوء.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو عمر بن حيّويه، نا يَحْيَى بن محمد، نا الحُسَيْن، أنا ابن المبارك، نا ابن عُيينة أنه حدّث عَن الشعبي، عَن عَدِي بن حاتم قال: مادخل وقت صلاة قطّ حتى أشتاق إليها.

أَنْبَأ أبو الحَسَن الفَرَضي، أَنْبَأ أبو عَبْد الله بن أَبي الحديد، أَنْبَأ أبو القَاسِم عبد الرَّحْمن، وعبد العزيز [بن]....، نا أبو نائل مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن صالح السبيعي، أَنْبَأ أبو القَاسِم المنذر بن مُحَمَّد ابن المنذر....حَدَّثني أبي، أنبأني يَحْيَى بن مُحَمَّد بن عبّاد، حَدَّثني مُحَمَّد بن زياد الحارثي، حَدَّثني سعيد بن شيبان الطائي عَن أَبيه، قال: قال عَدِي بن حاتم:

---

(١) كذا.

ما جاء وقتُ صلاةٍ قطّ إلّا وقد أخذتُ لها أهبتها، وما جاءت إلّا وأنا إليها بالأشواق.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن قُبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب (١)، أنا أبو عمر ابن مهدي، أَنْبَأ القاضي أبو عَبْد الله الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي، نا إِبْرَاهيم بن مُجَشّر، نا عُبَيْد ة [بن] حُميد، نا عبد العزيز بن رُفَيع، عَن تَميم بن طَرَفة، قال:

أتى رجلٌ عَدِي بن حاتم وهو بالبدو، فسأله، فقال له عَدِي بن حاتم: ما معي هاهنا شيء، ولكن لي درع ومغفر بالكوفة فاكتب إليهم فيدفعونه إليك؟ فقال: إنّما أريد أن تعينني بثمن خادم، فقال عَدِي ـ وغضب: ـ ألست من بني فلان؟ لأكتبن إليهم فيك، ولأعتذرن إليهم فيك، درعي ومغفري أحبّ إلي من عبد، وعبد، وعبد، قال: فلما سمع ذاك الرجل طمع، قال: فقال: ويحسن ويجمل، قال: فقال عدي: لولا أنّي سمعت النبي ﷺ يقول: «**مَنْ حلف على يمينٍ فرأى ما هو أبقى منها فلينظر ما هو [أبقى] فيأخذ به وليكفّر يمينه ما فعلت**» [٨٦٩١] (٢).

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن أَبي نصر، أَنْبَأ أبو عمرو العبدي، أنا أبو مُحَمَّد بن يَوَه، أنا أبو الحَسَن اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، قال: كتب إليّ أبو سعيد الأشج، نا الهُذَيل بن عمر بن أَبي العريف الهَمْدَاني، عَن يَحْيَى بن زكريا بن أَبي زائدة، عَن خالد، عَن عامر قال: أرسل.

وقرأت بخط أَبي الحَسَن رَشأ بن نطيف، وأنبأنيه أبو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم عنه، أنا أبو أحمد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَبي مسلم الفَرَضي، نا أبو طاهر عبد الواحد بن مُحَمَّد بن هاشم المقرئ ـ إملاء ـ نا إسْمَاعيل بن يونس، نا أبو سعيد الأشج، نا الهذيل ابن عمر بن أَبي العريف الهَمْدَاني، عَن يَحْيَى بن زكريا بن أَبي زائدة، عَن خالد، عَن عامر قال:

أرسل الأشعث بن قيس إلى عَدِي بن حاتم يستعير قدور حاتم، فملأها وحملتها الرجال إليه، فأرسل إليه الأشعث، إنّما أردناها فارغة، فأرسل إليه عدي: إنّا لا نعيرها فارغة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا عَبْد الله بن يَحْيَى بن عبد الجبار، أنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، نا عباس بن عَبْد الله التَّرْقُفي، نا سالم ـ يعني الخواص ـ أَنْبَأ ابن عيينة عَن شيخ من طيّىء، قال: رأيت عَدِي بن حاتم يفتّ الخبز للنمل.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عَلي بن عبد الواحد بن أَحْمَد، نا عَلي بن عمر بن مُحَمَّد بن القزويني ـ إملاء ـ نا أبو الحَسَن عَلي بن عمرو الجوبري، أنا عُبيد الله بن عبد الرَّحْمن بن مُحَمَّد السكري، نا

(١) تاريخ بغداد ٦ / ١٨٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٦ / ١٨٤.

الدَّقيقي، نا أبو نُعَيم الفضل دُكين عَن مسعر عَن سويد بن سِنَان، حَدَّثني أو قال: أخبرني، من رأى عَدِي بن حاتم يفت خبزاً للنمل.

والصواب سعيد بن شيبان.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرنَا أبو القَاسِم إِسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أبو الفضل بن البَقّال.

قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إِسْحَاق، نا الحميدي، نا سفيان، نا مِسْعَر، نا سعيد بن شَيْبَان، قال: ثم لقيت سعيد فحدثنا قال: أخبرني من رأى عَدِي بن حاتم يفتّ الخبز للنمل.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان [1]، أَنْبَأ أبو بكر الحُمَيدي، قال: قال سفيان: حَدَّثنا مِسْعَر، عَن سعيد ،ثم حَدَّثنا سعيد بن شيبان.

ح وأَخْبَرنَا أبو القَاسِم أيضاً، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، وأبو الغنائم حمزة بن عَلي بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن السواق، قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عُثْمَان القصاري، أنا أبو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخواص، نا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن مسروق الطوسي، نا مُحَمَّد بن حُمَيد، نا ابن المبارك، حَدَّثنا مِسْعَر، عَن سعيد بن شيبان الطائي.

قال: أخبرني من رأى عَدِي بن حاتم يفتّ الخبز للنمل.

ـ زاد سفيان: وكان سعيد عالماً بالعربية ـ.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو عمر بن حيّويه، [أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد نا مُحَمَّد بن عَبْد الله الأسدي، نا مسعر] أنا سعيد بن شيبان، قال: أخبرني من رأى عَدِي بن حاتم يفتّ خبزاً للنمل.

قال ابن سعد: وأخبرني من سمع سعيد بن شيبان يذكره عَن أَبي سورة السنبسي عَن عَدِي، وزاد فيه: إنّهن لجارات، ولهنّ حقّ.

أَخْبَرنَا أبو العزّ أحمد بن عَبْد الله ـ فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إياه، وأذن لي في روايته ـ أنا أبو عَلي مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأ المعافى بن زكريا القاضي [2]، نا ابن دُرَيد، أخبرني عمي، عَن أبيه، عَن

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢ / ٨١٣. (٢) الجليس الصالح الكافي ١ / ٤٠٨ ـ ٤٠٩.

ابن الكلبي، عَن مُحَمَّد بن سليْم أَبي هلال الراسبي، عَن حُمَيد بن هلال، قال:

خطب عمرو بن حريث إلى عَدِي بن حاتم، فقال: لا أزوّجك إلّا [على حكمي، فرجع عمرو وقال: امرأة من قريش على أربعة آلاف درهم أعجب إليّ من امرأة من طيّىء على] حكم أَبيها، فرجع، ثم أبت نفسه فرجع إليه فقال: على حكمي؟ فقال: نعم، فرجع عمرو بن حُرَيث فلم ينم ليله ويخاف أن يَحْكم عليه بما لا يطيق، فلما أصبح بعث إليه أن عرّفني ما حكمتَ به عليّ، فأرسل إليه: إنّي حكمتُ بأربع مائة درهم وثمانين درهماً سنّة رَسُول الله ﷺ، فبعث إليه بعشرة آلاف درهم وكسوة، فردّها وفرّق الثياب في جلسائه، فقال:

يرى ابن حريث أن همي ماله ... وما كنت موصوفاً بحب الدراهمِ

وقالت قريش: لا تحكمه أنه ... على كل ما حال عَدِي بن حاتم

فيذهب منك المال أو وهلة ... وحمامها والنخل ذات الكمائم

فقلت: معاذ الله من ترك سنّةٍ ... جرت من رَسُول الله والله عاصمي

وقلت: معاذ الله من سوء سنّةٍ ... يحدّثها الركبانُ أهلَ المواسم

أَنْبأ أبو غالب شجاع بن فارس الذُهْلي، أنا مُحَمَّد بن عَلي بن الفتح، وعَلي بن أحمد المَلَطي، قالا: أنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني أنه سمع شيخاً من طيّىء يقول:

إن رجلاً أخذ بلجام عَدِي بن حاتم فقال: تفخر بأَبيك وهو جمر في النار؟ وتفخر على قومك بأن تجلس على وِطاء [(١)] دونهم؟ وذكر أشياء، وجعل يقصرُ به، وهو واقف لا يحرّك بغلته، فقال له لمّا سكت: إنْ كان بقي عندك شيء تريدُ أن تذكره فافعل قبل أن يأتي شباب الحي، فإنهم إن يسمعوك تقول هذا لشيخهم لم يرضوا.

قال: وقال عَدِي بن حاتم: وكان أَبي يقول: ما بدأت أحداً بشرٍّ ولا تَذَمَّرت على جارٍ لي، ولا سألني أحدٌ شيئاً فرددته.

قال: وأَنْبأ ابن أبي الدنيا، قال: وحَدَّثني هارون بن أَبي يَحْيَى، حَدَّثني حسن بن هارون عَن شيخ من بني أسد قال: دخل قوم على عَدِي بن حاتم، فقالوا: أَخْبَرَنا عَن السيد الشريف؟ قال: هو الأحمق في ماله، الذليل في عِرْضه، الطارحُ لحقده، المعنّى بأَمْرِ عامّته.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الغنائم حمزة بن عَلي بن محمد، وأبو منصور بن عبد

(١) الوطاء: خلاف الغطاء، وما انخفض من الأرض بين النشاز والأشراف (راجع اللسان وطأ).

العزيز، قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عُثْمَان القصاري، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نُصَير الخواص، نا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد مسروق، نا داود بن رُشَيد، حَدَّثني شيخٌ من أهل المَوْصل يكنى أبا جَعْفَر، قال: قيل لعدي بن حاتم: أيّ الأشياء أثقل عليك؟ قال: تجربة الصديق، ومسألة اللئيم [وردّ سائلي بلا نيل،] [١]، قيل: فأي الأشياء أوضع للرجال؟ قال: كثرة الكلام، وإضاعة الأسرار، والثقة بكلّ أحدٍ.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم العلوي، أنا رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأ الحَسَن بن إسماعيل: أنا أحمد بن مروان، ثنا مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا ابن عائشة، قال: قال عَدِي بن حاتم: لسان المرء تُرْجُمان عقله.

أَخْبَرَنَا أبو أبو غالب بن الحسن، أنبأ أبو يعلى محمد بن الحسين، نا محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأ أبو طاهر المخلص.

قالا: ثنا أبو القَاسِم البغوي، ثنا أبو رَوْح مُحَمَّد بن زياد بن فَرْوَة البلدي، نا مَخْلَد بن حسين، عَن هشام ـ هو ابن حسان ـ عَن ابن سيرين، عَن عَدِي بن حاتم قال: إنّ معروفَكُم اليومَ منكرُ زمانٍ قد مضى، وإنّ منكركم اليوم معروفُ زمانٍ ما أتى، وإنكم لن ـ وقال المخلص: لم ـ تبرحوا بخيرٍ ما دمتم تعرفون ما كنتم تنكرون، ولا تنكرون ما كنتم تعرفون ما ـ وقال المخلص: وما ـ دام عالمكم يتكلم بينكم غير مُسْتَخْفٍ.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أَنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب [٢]، أنا أبو نُعَيم، ثنا سعيد بن عبد الرَّحْمن، نا مُحَمَّد بن سيرين قال:

لما قُتل عُثْمَان، قال عَدِي بن حاتم: لا تنتطح في قتله عَنْزَان، فلما كان يوم صِفّين فُقِئَت عينه، فقيل له: لا ينتطح في قتل عُثْمَان عَنْزَان، قال: بلى وتُفقأ عيون كثيرة.

كذا قال: يوم صِفّين، وإنما فُقِئَت عين عَدِي يوم الجَمَل [٣].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، أَنْبَأ عيسى بن عَلي، أَنْبَأ عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، أنا عَلي بن مسلم، نا أبو عامر، ثنا سعيد بن عبد الرَّحْمن، عَن محمد.

أن عَدِي بن حاتم قال لما قتل عُثْمَان قال: لا تنتطح فيه عَنْزَان، فلما كان يوم صِفّين فقئت عينه،

---

(١) المختصر ١٦ / ٣٠٢.
(٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٢٩.
(٣) أُسد الغابة ٣ / ٥٠٧.

فقيل له: أليس قلت: لا تنتطح فيه عنزان؟ فقال: بلى، وتفقأ عيون كثيرة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عمر، عَن عَبْد الله بن جَعْفَر، عَن عمران بن مناح قال: حضر عَدِي بن حاتم الدار يوم قتل عُثْمَان، فلما خرج الناس يقولون: قُتل عُثْمَان، قُتل عُثْمَان، قال عدي: لا تَحْبَقُ في قتله عَنَاق حولية، فلما كان يوم الجمل فُقِئت عينه، وقُتل ابنه مُحَمَّد مع عَلي، وقُتل ابنه الآخر مع الخوارج، فقيل له: يا أبا طريف هل حبقت في قتل عُثْمَان عَنَاق حوليّة؟ فقال: بلى وربّك والتيس الأعظم.

(١) **أَخْبَرَنَا** أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحمد بن إِسْحَاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال: قال أبو عُبَيْد ة في تسمية الأمراء من أصحاب عَلي يوم صفّين، وعلى قُضَاعة وطيّىء عَدِي بن حاتم الطائي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو بكر بن اللالْكائي، أنا أبو الحُسَيْن الفضل، أنا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نا يعقوب، قال في أسامي أمراء عَلي بن أَبي طالب يوم صِفّين: عَدِي بن حاتم الطائي، قال: يعدد الأمراء يوم الجَمَل من أصحاب عَلي، قال: وجعل خيل قُضَاعة ورجالاتها لعَدِي بن حاتم.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو [الحَسَن، نا] أحمد بن إِسْحَاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، نا عبد الرَّحْمن بن مهدي، عَن سعيد بن عبد الرَّحْمن، قال: فُقِئَت عين عَدِي بن حاتم بصِفّين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أَنْبَأ أبو سعيد الخليل بن أحمد البستي القاضي، نا أبو العباس أحمد بن المُظَفّر البكري، أنا ابن أَبي خَيْثَمة، نا أبو معاوية الغَلابي، نا قمامة أبو زيد العبدي، قال [نظر عَلي] ابن أَبي طالب إلى عَدِي بن حاتم كئيباً حزيناً، فقال: مالي أراك

---

(١) قال عَلي شيري الخبر التالي سقط من الأصل. نستدركه هنا عَن م وتمام روايته:
ح وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أبو بكر بن... السري، أنا سعد بن إِبْرَاهيم نا سعد بن عمر عَن الشعبي قال: بلغ عَدِي بن حاتم حصره (تعلى) عُثْمَان، فقال: على ما حصروه، فوالله لو قتلوه ما (تبعت) فيه عناق، فلما أصيب ابناه، وفقئت عينه، وقتل خاله ولم يزدد الأسير إلا منكر، قيل: يا أبا طريف: هل فقئت فيه عيناً؟ قال: إي (واماته) الله، والتيس الأعظم، نقلناه على ما وجدناه .

كئيباً حزيناً؟ فقال: وما يمنعني يا أمير المؤمنين وقد قُتل ابني، وفُقِئَت عيني، فقال: يا عَدِي بن حاتم إنّه من رضي بقضاء الله جُزي عليه وكان له أجر، ومن لم يَرْضَ بقضاء الله جُزي عليه وحُبِط عمله.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلِي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، أَنْبَأ أَبي أبو يَعْلَى.

قالا: أنا أبو القَاسِم عَبْد الله بن أحمد بن عَلي، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص قال:

قرأت على عَلي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عَدِي، قال: قال ابن عباس في تسمية العور: عَدِي ابن حاتم ذَهبت عينه يوم الجَمل.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم - إذناً - قال: نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أبو أحمد عُبَيْد الله ابن مُحَمَّد بن أَبي مسلم الفَرَضي - إجازة - أنا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نُصَير، نا أحمد بن مُحَمَّد بن مسروق، نا أبو بكر بن صالح، نا سُلَيْمَان بن داود، نا عيسى بن يونس، عَن أَبيه، عَن جده قال:

كان عندنا في الحي مأدبة فرايت فيها ثلاثة رجال عور، كأن وجوههم بيض النعام، لم أَرَ صفحة وجوه أحسن منها. قلت: يا أبه سَمّهم لي؟.

قال: جرير بن عَبْد الله البجلي، والأشعث بن قيس الكِنْدي، وعَدِي بن حاتم الطائي.

(١)**أَخبَرنَا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنْبَأ عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَلي، نا يَحْيَى بن آدم، عَن إسرائيل، عَن أَبي إِسْحَاق، قال: رأيت عَدِي بن حاتم رجلاً جسيماً أعور، فرأيته يسجد على جدار ارتفاعه من الأرض ذراع أو قريب من ذراع.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر، أنا أبو الحَسَن، أنا الحُسَيْن [بن] الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا الفضل بن دُكَين، نا إسرائيل، عَن أَبي إِسْحَاق، قال:

رأيت عَدِي بن حاتم رجلاً طويلاً أعور، حسن الوجه، يُصَلّي في مقدّم المسجد، يسجد على جدار قدر ارتفاعه من الأرض ذراع.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطّيّوري، أنا أبو العباس أحمد بن عمر بن

---

(١) وقال: قبله ورد في م خبر، سقط من الأصل، نثبته هنا، وتمامه:
أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القَاسِم بن بشران، أنا أبو عَلي بن الصواف، نا مُحَمَّد ابن عُثْمَان، نا أَبي، نا يَحْيَى بن آدم أنا إسرائيل عَن أَبي إِسْحَاق قال: رأيت عَدِي بن حاتم رجلاً جسيماً أعور.

أحمد البرمكي، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن سَمْعُون الواعظ، أنا أبو عَلي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَبي حُذَيفة، نا أبو حارثة ـ يعني أحمد بن إبْرَاهيم بن هشام بن يَحْيَى بن يَحْيَى الغساني، حَدَّثَني أبي، عَن أَبيه، عَن جده قال: استأذن عَدِي بن حاتم على معاوية وعنده عَبْد الله بن الزبير، فقال له عبد الله: بلغني يا أمير المؤمنين أنّ عند هذا الأعور جواباً فلو شئت هجته، فقال: أما أنا فلا أفعل، ولكن دونكاه إن بدا لك، فلما دخل عَدِي قال له عَبْد الله بن الزبير: في أي يوم فُقِئَت عينك يا أبا طريف؟ فقال له: في اليوم الذي قُتل فيه أبوك، وكُشِفَتْ فيه استُك، ولَطَم فيه عليٌّ قفاك وأنت منهزم ـ يعني ـ ابن الزبير.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن يَوَه، نا أبو الحَسَن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا زياد بن حسان، حَدَّثَني الهيثم بن الربيع قال:

دخل عَدِي ين حاتم على معاوية، وكانت عينه أصيبت يوم الجمل، فقال ابن الزبير: هجه فإن عنده جواباً، قال: هجه أنت، فلمّا دخل، قال له ابن الزبير: متى أصيبتْ عينك يا أبا طريف؟ قال: يوم قُتل أبوك، وضُرِبْتَ على قفاك وأنت مُوَلّي، فضحك معاوية وقال له: ما فعلت الطَّرَفات يا أبا طريف [1]؟ قال: قُتلوا، قال: أما نصفك ابن أَبي طالب أن قتل بنوك معه؟ وبقي له بنوه، قال: إن كان ذلك لقد قُتل وبقيتُ أنا من بعده، قال له معاوية: أليسَ زعمتَ أنه لا يحبق في قتل عُثْمَان عنز؟ قال: قد والله حبق فيه التيسُ الأكبر، قال معاوية: إلاّ أنه قد بقي من دمه قطرة، ولا بدَّ من أن أتتبعها، قال عَدِي: لا أبا لك شمِ السيفَ، فإنّ سَلَّ السّيف يسل للسيف، فالتفت معاوية إلى حبيب بن مَسْلَمة فقال: اجعلها في كنانتك فإنها حكمة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عَلي بن محمد، أنا أبو منصور النَّهَاوندي، أنا أبو القَاسِم بن الأشقر، نا مُحَمَّد ابن إسْمَاعيل، قال: وقال رَوْح بن عُبَادة: نا حبيب بن حجر، نا ثابت البُنَاني، قال:

سمعت عَدِي بن حاتم ـ يعني بالكوفة.

أَنْبَأ أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنْبَأ عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أَنْبَأ مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال:

---

(١) الطرفات محركة، هم بنو عَدِي بن حاتم الطائي، قتلوا مع عَلي بصفّين وهم: طَرِيف وطَرَفَة ومُطَرِّف (تاج العروس: طرف).

وقال أحمد: نا رَوْح بن عُبَادة القيسي، نا حبيب بن حجر، نا ثابت البُنَاني قال: سمعت عَدِي بن حاتم ـ لقيته بالكوفة ـ قال: يوشك الرجل يشق عليه أن يؤدي زكاة ماله، أو صَدَقة ماله.

أَنْبَانَا أبو الفرج غيث بن عَلي، نا أبو بكر أحمد بن عَلي، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن عَلي بن إسْحَاق الكاتب ـ قرأ عليه ـ أَنْبَأ أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الحرفي، أَنْبَأ أبو رَوْق أحمد بن مُحَمَّد بن بكر الهِزّاني، نا أبو حاتم سهل بن مُحَمَّد عُثْمَان السِّجِسْتاني، قال: قالوا: وعاش عَدِي بن حاتم الطائي بن عَبْد الله بن حَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِي بن حرام بن ربيعة جَرْوَل بن ثُعل بن عمرو بن الغوث بن طيّىء مئة وثمانين سنة.

فلما أسنّ استأذن قومه في وطاء يجلس فيه في ناديهم وقال: إني أكره أن يظن أحدكم أني أرى أن لي عليه فضلاً، ولكني قد كبرتُ، ورقّ عظمي.

فقالوا: انتظر، فلما أبطأوا عليه أنشأ يقول:

أجيبوا يا بني ثُعل بن عمرو ... ولا تكتموا الجواب من الحياء
فإني قد كبرت ورق عظمي ... وقلّ اللّحم من بعد النقاء
وأصبحت الغداة أريد شيئاً ... يقيني الأرض من برد الشتاء
وطاء يا بني ثعل بن عمرو ... وليس لشيخكم غير الوطاء
فإن ترضوا به فسرور راضٍ ... وإنْ تأبوا فإني ذو إباء
سأترك ما أردت لما أردتم ... وردك من عصاك من الغناء
لأني من مساءتكم بعيد ... كبعد الأرض من بعد السماء
وإني لا أكون لغير قومي ... وليس الدلو إلّا بالرشاء

فأذنوا له أن يبسط في ناديهم، وطابت به أنفسهم، وقالوا: أنت شيخنا وسيدنا وما فينا أحد يكره ذلك ولا يدفعه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب [(١)]، أنا عَلي بن أحمد الرزاز، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن إبْرَاهيم الشافعي، نا مُحَمَّد بن أحمد بن البَرَاء، ثنا عَلي بن المديني، نا حريز بن عبد الحميد، عَن المغيرة، قال: خرج عَدِي بن حاتم وجرير بن عَبْد الله البَجَلي، وحنظلة الكاتب من الكوفة، فنزلوا قرقيسيا، وقالوا: لا نقيم ببلدٍ يُشْتم فيه عثمان.

---

(١) تاريخ بغداد ١ / ١٩٠.

قال الخطيب: قال لي مُحَمَّد بن عَلي الصوري: أنا رأيت قبورهم بقرقيسيا.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عَلي بن محمد، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو العباس، أنا أبو القَاسِم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، ثنا عَلي، نا أيوب بن جابر، عَن بلال بن المنذر، عَن عَدِي بن حاتم قال: أشهد أن هذا الداب ـ يعني المختار ـ ثم مات بعد ذلك بثلاثة أيام.

وكنية عَدِي بن حاتم أبو طَريف الطائي، نزل الكوفة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسْحَاق، نا الحُمَيدي، ثنا سفيان قال: مات عَدِي بن حاتم زمن المختار.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أَنْبَأ أبو الحَسَن السّيرافي، أنا أحمد بن إسْحَاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال [(١)]: قال ابن الكلبي: ومات عَدِي بن حاتم زمن المختار.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن المالكي، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب [(٢)]، أنا أبو سعيد ابن حسنويه، أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا عمر بن أَحْمَد، نا خليفة بن خياط، قال: عَدِي بن حاتم شهد الجمل بالبصرة، وصفّين ناحية الشام، ومات بالكوفة زمن المختار وهو ابن عشرين ومائة سنة.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أَنْبَأ أبو الطيب المَنْبِجي، أَنْبَأ عَبْد الله بن سعد، قال: بلغني انه مات عَدِي بن حاتم ويكنى أبا وَهْب زمن المختار، وكان أعور أصيبت عينه يوم صفّين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القَاسِم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحْمن، أخبرني عبد الرَّحْمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي حَدَّثَني أبو عُبَيْد قال: سنة ست وستين توفي فيها عَدِي بن حاتم أبو طريف الطائي.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد، ثنا ـ [و] أبو منصور مُحَمَّد بن عبد الملك، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أَنْبَأ ابن بشران، أنا الحُسَيْن بن صفوان، نا ابن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال: عَدِي بن حاتم أحد بني ثُعَل، مات في زمن المختار سنة ثمان وستين.

قال: وأَنْبَأ عُبَيْد الله بن عمر الواعظ، حَدَّثَني أبي، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد ـ يعني القَصَباني ـ أَنْبَأ مُحَمَّد بن موسى [عَن] ابن أَبي السَّرِي، عَن هشام بن الكلبي، قال: وفي سنة سبع وستين مات

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٦٤.

(٢) تاريخ بغداد ١ / ١٩٠.

عَدِي بن حاتم، وهو ابن عشرين ومائة سنة.

٤٧٥٦ ـ عَدِي بن ربيعة بن سَواءة ـ ويقال عَدِي بن سواءة بن جُشَم بن سعد (١)

والد مُحَمَّد التميمي السّعدي. أدرك النبي ﷺ.

روى عنه أبنه مُحَمَّد بن عدي.

ووفد على ابن جَفْنة الغَسّاني بالشام، وكان منزل ابن جَفْنَة بأعمال دمشق.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن البقشلاني، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأ عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله ابن مُحَمَّد بن منيع، حَدَّثَني إسْمَاعيل بن إسْحَاق الأزدي، نا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سويه، عَن أَبيه، عَن جده أَبي سويه عَن جد أَبيه أَبي خليفة قال: سألتُ مُحَمَّد بن عَدِي بن ربيعة ابن سواءة بن جشم بن سعد كيف سماك أبوك مُحَمَّداً في الجاهلية؟ فقال: سألت أَبي عما سألتني عنه، قال: خرجتُ رابع أربعة من بني تميم نريد ابن جَفْنَة ـ ملك غسان ـ فلمّا سار بنا الشام نزلنا إلى غدير عليه شجرات، فقلنا: لو اغتسلنا وادّهنّا لبسنا ثياباً ثم دخلنا، وكان قربنا قائم فيه ديراني فأشرف علينا، فقال: إنّي أسمع لغة قومٍ ما هي بلغة أهل هذه البلاد، فقلنا: نعم، نحن قوم من مُضَر، فقال: من أيّ المُضَريين؟ فقلت: من خِنْدِف، فقال: أما إنه سيبعث فيكم وشيكاً نبيّ فسارعوا إليه وخذوا بحظكم منه، ترشدوا فإنه خاتم النبيين، فقلنا: ما أسمه؟ قال: محمد، فلما انصرفنا من عند ابن جَفْنَة وصرنا إلى أهلنا ولد لكلّ رجلٍ منّا غلام، فسمّاه مُحَمَّداً.

قال ابن منيع: ولا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث.

وزاد غيره في نسب عَدِي سعداً.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أبو عَبْد الله بن مَنْدَه، أنا أحمد ابن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الوراق، نا إسْمَاعيل بن إسْحَاق، نا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أَبي سَويّة المِنْقَري، حَدَّثَني أَبي الفضل، عَن أَبيه عبد الملك، عَن جده أَبي سَويّة، عَن جد أَبيه أَبي خليفة قال: سألت مُحَمَّد بن عَدِي بن ربيعة بن سعد بن سواءة بن جُشَم بن سعد: كيف سمّاك أبوك مُحَمَّداً في الجاهلية؟ فقال: قد سألت أَبي كما سألتني عنه، فقال: خرجت رابع أربعة من بني تميم

(١) ترجمته في أُسد الغابة ٣ / ٥٠٧ والإصابة ٢ / ٤٦٩ في ترجمة ابنه مُحَمَّد بن عدي.

نريد ملك غسان، فلما شارفتُ الشام، نزلت إلى غدير عليه شجرات، فقلنا: لو اغتسلنا وادّهنا ولبسنا ثيابنا ثم دخلنا، وكان قربنا قائم [(١)] فيه ديراني، فأشرف علينا، فقال: إنّي لأسمع لغةَ قومٍ ما هي بلغةِ أهل هذه البلاد، فقلنا: نعم، نحن قوم من مُضَر، قال: من أي المُضَريين؟ قلنا: من خِنْدِف، قال: إنه سيبعث وشيكاً نبي، فسارعوا إليه وخذوا بحظكم منه تُرشدوا، فإنه خاتم النبيين، فقلنا: ما اسمه؟ قال: محمد، فلما انصرفنا من ابن جفنة ـ يعني ملك غسان ـ سرنا إلى أهلنا، وولد لكلّ واحدٍ منّا غلام، فسميناه مُحَمَّداً.

قال ابن مَنْدَه: هذا حديث غريب لا يعرف إلّا من هذا الوجه.

أَنْبَأ أبو سعد المُطَرِّز، وأبو عَلي الحداد، قالا: أنا أبو نُعَيم الحافظ [(٢)] أَنْبَأ سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن زكريا الغَلّابي، نا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أَبي سَوِيّة المِنْقَري.

ونا أحمد بن.....[(٣)]، نا مُحَمَّد بن أحمد نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد زكريا الغَلّابي، نا العلاء ابن الفضل بن عبد الملك بن أَبي سويه، حَدَّثني أَبي عَن جده أَبي سويه بن خليفة، وكان خليفة مسلماً، قال: سألت مُحَمَّد بن عَدِي بن ربيعة بن سواءة بن جُشم بن سعد: كيف سمّاك أبوك مُحَمَّداً، فضحك ثم قال: أخبرني أَبي عَدِي بن ربيعة قال:

خرجت أنا وسفيان بن مجاشع بن دارم، ويزيد بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن، وأسامة ابن مالك بن العنبر نريد ابنَ جَفْنَة، فلما قربنا منه نزلنا إلى شجرات وغدير، فقلنا: لو اغتسلنا وادّهنا ولبسنا ثياباً ها هنا من قشف السفر، فجلسنا نتحدث، فأشرف علينا ديراني من قائم له فقال: إنّي أسمع بلغة قومٍ ليس بلغة أهل هذه البلاد، فقلنا: نحن قوم من مُضَر، فقال: من أي المُضَريين من قريش أو من خِنْدِف؟ قلنا: من خِنْدِف، قال: إنه سيبعث وشيكاً نبي منكم فخذوا نصيبكم منه تسعدوا، قلنا: ما اسمه؟ قال: محمد، قال: فأتينا ابنَ جَفْنَة فقضينا حاجتنا من عنده ثم انصرفنا، فولد لكلّ رجلٍ منّا ابنٌ، فسمّاه مُحَمَّداً، يدور على ذلك الاسم.

ورواه غيره عَن العلاء بن الفضل، فقال: عَدِي بن سواه.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أنا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل، نا أحمد بن مروان، نا عَبْد الله بن مسلم بن قُتَيبة، أَنْبَأ يزيد بن عمرو، نا العلاء بن الفضل، ثنا أَبي، عَن أَبيه عبد

---

(١) القائم: بنية كانت قرب سامرا من أبنية المتوكل(معجم البلدان).

(٢) دلائل النبوة لأبي نعيم: ٩٣ رقم ٤٩. (٣) كذا.

الملك بن أَبي سَويّة، عَن أَبي سويه، عَن أَبيه خليفة بن عبدة المِنْقَري، قال:

سألت مُحَمَّد بن عَدِي بن سواءة بن جشم بن سعد: كيف سمّاك أبوك مُحَمَّداً؟

فقال: أما إنّي قد سألتُ كما سألتني عنه، فقال: خرجت رابع أربعة من بني تميم أنا أحدهم، وسفيان بن مجاشع بن دارم، ويزيد بن عمرو بن ربيعة، وأسامة بن مالك بن جُندب بن العنبر نريد ابنَ جفنة الغساني، فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير فيه شجيرات، قائماً لديراني، فأشرف علينا وقال: إنّ هذه اللغة ما هي لأهل هذا البلد، قال: قلنا: نعم، نحن قوم من مُضَر، فقال: من أي المُضَريين أنتم؟ قلنا: من خِنْدِف، فقال: أما إنه سيبعث وشيكاً نبي فسارعوا إليه وخذوا بحظكم منه تُرشدوا، وإنّه خاتم النبيين، واسمه محمد، فلما انصرفنا من عند ابن جَفْنَة وصرنا إلى أهلنا ولد لكلّ رجل منّا غلام، فسميناه مُحَمَّداً تأميلاً أن يكون ابنه ذلك النبي المبعوث.

خالفهم القُلُوسي فوهم في الإسناد وفي تسمية عَدِي بن ربيعة.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج غيث بن عَلي، وأبو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم، وأبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، قالوا: أنا أبو الحَسَن بن أَبي الحديد، أنبأ جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أبو يوسف يعقوب بن إِسْحَاق القُلُوسي، نا العلاء بن الفضل بن أَبي سويه، أخبرني أَبي عَن أَبيه عبد الملك بن أَبي سويه، عَن جده أَبي سويه، عَن أَبيه خليفة قال:

سألت مُحَمَّد بن عُثْمَان بن ربيعة بن سواءة بن جُشَم بن سعد، قلت: كيف سمّاك أبوك مُحَمَّداً؟

فقال: سألت أَبي عما سألتني عنه فقال: خرجتُ رابع أربعة من بني تميم أنا مِنهم، وسفيان بن مجاشع بن دارم، وأسامة بن مالك بن جُنْدب بن العنبر، ويزيد بن ربيعة بن كنانة بن حرقوص بن مازن ونحن نريد ابن جفنة مالك غسان، فلما شارفنا للشام نزلنا إلى غدير عليه شجرات، وتحَدَّثنا، فسمع كلامنا راهب، فأشرف علينا فقال: إن هذه لغة ما هي بلغة أهل هذه البلاد، قلنا: نعم، نحن قوم من مُضَر، فقال: من أي المُضَريين؟ قلنا: من خِنْدَف، وقال: أما إنّه سيبعث فيكم وشيكاً نبي، خاتم النبيين، فسارعوا إليه، وخذوا بحظكم منه ترشدوا، فقلنا له: ما اسمه؟ قال: اسمه محمد، قال: فرجعنا من عند ابن جَفْنَة، فولد لكلّ واحد منّا ابن فسمّاه مُحَمَّداً.

كذا قال عُثْمَان بن سعد، وهو وهم.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الماهاني، أنا إِسْحَاق المصقلي، أنا أبو عَبْد الله العبدي، قال في تسمية الصحابة: عَدِي بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد، ذكرناه فيمن اسمه محمد، وفي هذا نظر.

٤٧٥٧ ـ عَدِي بن الرَّعْلاء الغَسّاني [(١)]

من بني كوث بن تفلذ ثم من بني عمرو بن مازن بن الأزد.

شاعر مجد كان يكون ببادية دمشق، والرعلاء أمه.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن كامل قال: كتب إليَّ أبو جَعْفَر بن المُسْلَمة يخبرني عَن أَبي عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، قال: عَدِي بن الرّعلاء الغَسّاني، والرّعْلَاء أمه، وهو القائل:

كم تركنا بالعين عين أُباغ [(٢)] ... من ملوك وسوقة ألقاء [(٣)]

فرقت بينهم وبين نعيم ... ضربة من صفيحة نجلاء

ليس من مات فاستراح بميت ... إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش ذليلاً ... كاسفاً باله قليل الرخاء

فأناس يمصصون ثماداً ... وأناس حلوقهم في الماء

ربما ضربة بسيف صقيل ... بين بُصْرى وطعنة نجلاءِ [(٤)]

وغموسٍ [(٥)] تضلّ فيها يدالآ ... سي ويعيا طبيبها بالدواء

رفعوا راية الضراب وآلوا ... ليذودون سائر البطحاء

فرفعنا العقاب للطعن حتى ... جرت الخيل بينهم بالدماء

وله:

إني ليحمدني الخليل إذا اجتدى ... ما لي ويكرهني ذوو الأضغان

وأعيش بالنيل القليل وقد أرى ... أن الرُّموس [(٦)] [مصارع الفتيان]

وتظل تخلجني الهموم كما ترى ... دلو السقاة تمد بالأشطان

---

(١) ترجمته واخباره معجم الشعراء للمرزباني: ٢٥٢، والأصمعيات: ١٧٠ وخزانة الأدب ٤ / ١٨٧.

(٢) عين أُباغ: بضم الهمزة، وبعدها باء موحدة واخره غين معجمة، ليست بعين ماء، وإنما هو وادٍ وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام.

(٣) ألقاء: جمع لقى، وهو الشيء الملقى.

(٤) النجلاء: الواسعة، جرّها الشاعر بالكسرة لضرورة الوزن.

(٥) الغموس: النافذة.

(٦) الرموس جمع رمس، وهو القبر المستوي مع وجه الأرض (اللسان).

وقد رويت هذه الأبيات للحارث بن رعلاء الغساني، والله أعلم.

٤٧٥٨ - عَدِي بن زيد بن حمّاد بن زيد بن أيوب بن مجدوق ابن عامر بن عُصَيّة بن امرىء القيس بن زيد مَنَاة بن تميم ابن مُرّ بن أُدبن طَابِخَة بن إلياس بن مُضَر ابن نزار التميمي (١)

شاعر من شعراء الجاهلية، كان نصرانياً وكان يسكن الحيرة، وأرسله صاحب الحيرة إلى ملك الروم بهدية.

ودخل دمشق وذكرها في شعره، وهو المعروف بالعِبَادي والعَبَاد هم نصارى الحيرة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو مُحَمَّد عبد الوهاب بن عَلي بن عبد الوهاب، أنا أبو الحَسَن عَلي بن عبد العزيز، أنا أبو بكر أحمد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سَلْم، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، نا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن سَلّام الجُمَحي، في كتاب طبقات الشعراء الجاهليين في الطبقة الرابعة منهم: وهم أربعة رهط فحول شعراء موضعهم مع الأوائل وإنما أخَلّ بهم قلّة شعرهم بأيدي الرواة فذكر: طَرَفة، وعَبِيد بن الأبرص، وعَلْقَمة بن عَبَدَة، وعَدِي بن زيد بن حمّاد بن زيد بن أيوب ابن محروب [بن] عامر بن عُصَيّة بن امرىء القيس بن زيد مَنَاة بن تميم.

وكذا ذكر أبو الفرج الأصبهاني اسمه إلّا أنه قال: حمار بدل حماد، وقال ابن محروف بدل ابن محروب.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال:

أما حِمَار بكسر الحاء المهملة وفتح الميم وتخفيفها وآخره راء: عَدِي بن زيد بن حمار بن زيد ابن أيوب بن محروف بن عامر بن عصبة بن امرىء القيس بن زيد مَنَاة بن تميم.

ذكره مُحَمَّد بن سلام، وابن الكلبي، وقال عمر بن شَبّة: هو عَدِي بن زيد بن حمار بن زيد [بن أيوب] بن عامر بن عُبَيْد بن امرىء القيس بن زيد مناة، وهو العِبَادي الشاعر الذي قتله النعمان، وله أخ يقال له عمر بن زيد، وله ابنان: زيد بن عَدِي، وهو شاعر، وعمرو.

(١) ترجمته وأخباره في معجم الشعراء: ٢٤٩ والأغاني ٢ / ٩٧ وطبقات ابن سلام ١ / ١٣٧ وجمهرة ابن حزم ص ٢١٤ ومعجم الشعراء: ٢٤٩ والشعر والشعراء ١ / ٢٢٥ وبلوغ الأرب ٢ / ٢٦٢ واللباب ١ / ١١١ وخزانة الأدب ١ / ١٨٣ وسير أعلام النبلاء ٥ / ١١٠ وشعراء النصرانية: ٤٣٩ (قبل الإسلام).

وقال في موضع آخر: أما العِبَادي بكسر العين: عَدِي بن زيد العِبَادي، شاعر مشهور.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحمد بن عَلي، نا مُحَمَّد بن عَلي بن محمد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن [بن] الفَرّاء، أنا أَبي أبو يَعْلَى.

قالا: أنا عُبَيْد الله بن أحمد بن عَلي، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد قال:

قرأت على عَلي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عَدِي، نا ابن عباس قال في تسمية الحول: عَدِي ابن زيد الشاعر.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر مُحَمَّد بن أحمد بن عمر بن.....، أَنْبَأ سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل، أنا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أحمد الصفار، نا [ابن] أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد ابن عباد بن موسى، نا هشام بن محمد، عَن عَدِي بن أيوب البَجَلي، قال: سمعت جدي أبا زُرعة بن عمرو بن جرير، عَن أَبيه قال: تدرون أيّ يوم تنصّر فيه النعمان بن المنذر؟ فقلنا: لا، فقال: فإنه خرج متنزهاً متصيداً، وكان النعمان يعبد الأوثان، فمرّ بمقابر الحيرة، فوقف قريباً منها، فقال له عَدِي بن زيد: أبيت اللعن! تدري ما تقول هذه المقابر؟ قال: لا، قال: فإنها تقول:

أيـــها الركب المـــحثون ... عـــلى الأرض مـــجدّون

كـــما أنـــتم كـــنا ... وكـــما نـــحن تكـونون

قال: أَعِدْ عَلي، فأعاد عليه، فرجع النعمان وهو رقيق، ثم خرج خرجةً فوقف على مقابر، فقال له عدي: أَبيت اللعن، تدري ما تقول هذه؟ قال: ما تقول؟ قال: تقول:

ربّ ركب قـد أنـاخوا حـولنا ... يشربون الخمر بـالماء الزُّلالِ

ثم بـادوا عـصف الدهـر بـهم ... وكذاك الدهر حالا بعد حـالِ

قال: أعد فأعاد، فرجع متنصراً فمات نصرانياً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأ رشأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أنا أحمد بن مروان، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا أبي، عَن هشام بن حسان، عَن إِسْحَاق بن زياد بن بني سامة بن لؤي شبيب بن شَيبة، عَن خالد بن صفوان بن الأهتم، قال:

أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك في وفد أهل العراق، فقدمت عليه، وقد خرج متبدياً بقرابته وحشمه وأهله وحاشيته وجلسائه، وقد نزل في أرض صحصح في عام قد كثر وسميه، وأخرجت الأرض فيه زينتها من اختلاف ألوان نبتها، وقد ضُرب له سرادق من حِبَرة ملونة وفرشت له ألوان الفرش، وزينت بأحسن الزينة، وقد أخذ الناس مجالسهم، فأخرجت رأسي من

ناحية الفسطاط، فنظر إليّ شبه المستنطق لي فقلت: أتمّ الله عليك يا أمير المؤمنين نعمه وسبوغها بشكره، وجعل ما قلدك من هذا الأمر رشدا، وعاقبة ما يؤول إليه حمداً، وخلّصه لك بالبقاء، وكثره لك بالنماء، ولا كدّر عليك منه صافياً، ولا خلط بسروره الردى، فقد أصبحت للمسلمين ثقة ومستراحاً إليك يفزعون وإليك يصدرون، وما أجدُ يا أمير المؤمنين شيئاً أبلغ من حديث من سلف قبلك من الملوك، فإنْ أذن لي أمير المؤمنين [أخبرته به، فاستوى جالساً وكان متكئاً، فقال: هات يا ابن الأهتم قال: قلت: يا أمير المؤمنين] أن ملكاً من الملوك خرج في عام مثل عامنا هذا إلى الخورنق والسدير في عام قد بكر وسميه، وتتابع وليه، وأخذت الأرض منه زخرفها وزينتها، وكان قد أعطى بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والقهر، فنظر فأنفذ النظر، فقال لجلسائه: لمن هذا؟ قالوا: للملك، قال: فهل رأيتم أحداً أُعطي مثل ما أعطيتُ؟ قال: وكان عنده رجل من بقايا حملة الحجة ولم تخل الأرض من قائم لله بحجته في عباده، فقال: أيها الملك إنّك قد سألت عَن أمرٍ، فتأذن لي بالجواب عنه؟

قال: نعم، قال: رأيت ما أنت فيه، أشيء لم تزل فيه؟ أم شيء صار إليك ميراثاً وهو زائل عنك؟ وصائر إلى غيرك كما صار إليك؟ قال: كذلك هو، قال: فلا أراك إنما عجبت بشيءٍ يسير لا تكون فينا إلَّا قليلاً وتنقل عنه طويلاً، فيكون غداً عليك حساباً، قال: ويحك، وأين المهرب؟ وأين المطلب؟ وأخذته الأقشعريرة، وقال: إمّا أن تقيمَ في ملكك، فتعمل فيه بطاعته على ما ساءك وسرك، وأمضك وأرمضك، وإمّا أن تخلع عَن ملكك، وتضع تاجك، وتلقي عليك أطمارك، واعبد ربك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك، فقال: إني مفكر الليلة وآتيك في السحر وأخبرك أحد المنزلتين، فلما كان في السحر قرع عليه بابه فقال: إنّي اخترتُ هذا الجبل وفلوات الأرض، وقفر البلاد، وقد لبست عليّ أمساحي، ووضعت تاجي، فإن كنت رفيقاً لا تخالف. فلزما والله الجبل حت أتاهما أجلهما جميعاً.

وهو الذي يقول فيه أخو تميم عَدِي بن زَيد العِبَادي:

أيها الشامت المعير بالدهـ ــر أأنت المبرأ الموفورُ

أم لديك العهد الوثيق من الأيـ ـيام بل أنت جاهل مغرور

مـــن رأيت المـــنون خـــلّدن أم مـــن
ذا عـــليه مـــن أن يـــضام خـــفير
أيـــن كســـرى كســـرى الـــملوك أنـــوشر
وان أم أيـــن قـــبله ســـابور
وبـــنو الأصـــفر الكـــرام مـــلوك الر
وم لم يـــبق مـــنهم مـــذكور
وأخـــو الحـــضر إذ بـــناه وإذ دج
لة تـــجبي إليـــه والخـــابور (١)
شـــاده مـــرمراً وجـــلله كـــلـ
ساً فـــللطير فـــي ذراه وكـــور
لم يـــهبه ريب المـــنون فـــباد الـ
مـــلك عـــنه فـــبابه مـــهجور
وتـــذكر رب الخـــورنق إذ أشـ
رف يـــوماً ولـلـــهدى تـــفكير
ســـره مـــاله وكـــثرة مـــا يـــمـ
لك والبـــحر مـــعرض والســـدير
فـــارعوى قـــلبه وقـــال فـــما غـــبـ
طـــة حـــيّ إلى المـــمات يســـير

قال: فبكى هشام حتى اخضلّتْ لحيته، وخَمّل عمامته، وأمر بأبنيته وبقلاع فرشه وحشمه ولزم قصره، فأقبلت الموالي والحشم على خالد بن صفوان بن الأهتم فقالوا: ماذا أردت إلى أمير المؤمنين أفسدت عليه لذّته ونغّصْتَ عليه مأدبته فقال: إليكم عني، فإنّي عاهدت الله ألّا أخلو بملكٍ إلّا ذكّرته الله عزوجل، فبعث إلى كلّ واحد من الوفد بجائزة، وكانوا عشرة، وبعث إلى خالد مثل جميع ما وجه إلى جميع الوفد.

رواه جَعْفَر بن مُحَمَّد الفريابي، وأحمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء، عَن إِسْحَاق بن البُهْلُول

(١) اسم نهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة (انظر معجم البلدان).

الأنباري، عَن أَبيه بهذا الإسناد نحوه.

وقال: وهو حيث يقول عَدِي بن زيد أخو بني تميم.

ورواه يوسف بن يعقوب بن إِسْحَاق البهلولي عَن جده عَن أَبيه بإسناده نحوه وقال: وهو حيث يقول أخو بني تَميم عَدِي بن سالم..... [١] العَدَوي، وزاد في الشعر في آخر الأبيات:

ثم بعد الفلاح والملك والإمة وارتهم هناك للقبور

ثم صاروا كأنهم ورق جفّ فألوت به الصبا والدبور

وقد ذكرت ذلك في ترجمة خالد بن صفوان.

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أبو القَاسِم عَلي بن الحَسَن بن هبة الله قال:

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم العلوي، أنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف المقرئ، أنا أبو مُحَمَّد الحُسَيْن بن إِسْمَاعيل المصري، أنا أبو بكر أحمد بن.... [٢]، نا أحمد بن يوسف، نا مُحَمَّد بن سَلَام الجُمَحي، عَن الأصمعي.

أن النعمان بن امرىء القيس الأكبر وهو الذي بنى الخورنق ركب يوماً وأشرف على الخورنق، فنظر إلى ما حوله، فقال لمن حضره: هل علمتم أحداً أوتي مثل ما أوتيت؟ فقالوا: لا، إلّا رجلاً منهم ساكت لا يتكلم، وكان من حكمائهم فقالوا له: ما لك لا تتكلم، فقال: أيها الملك إنْ أذنتَ لي تكلّمتُ، فقال، نعم، قال: أرأيت ما جمعت أشيء هو لك لم يزل ولا تزول؟ أم هو شيء كان لمن قبلك زال عنه وصار إليك؟ وكذلك يزول عنك؟ فقال: لا، بل كان لمن قبلي فزال عنه وصار إليّ، وكذلك يزول عني، قال: فسررت بشيء يذهب عنك لذّته غداً وتبقى تبعه عليك تكون فيه قليلاً وترتهن عليه كثيراً طويلاً، قال: فبكى، وقال له: فأين المهرب، قال: إلى أحد أمرين: إمّا أنْ تقيمَ فتعمل بطاعة ربّك، وإمّا أن تُلقي عليك أَمْسَاحاً ثم تلحق بجبل وتفرّ من الناس، وتقيمُ وحدك، وتعبد ربك حتى يأتيك أجلك، قال: فإذا فعلت ذلك فما لي؟ فقال: حياة لا تموت وشباب ولا يهرم، وصحة لا تسقم، وملك جديد لا يبلى، فقال له: أيها الحكيم فعلما أن لي فناء وزوال؟ قال: نعم، قال: فإني خيرت فيما يفنى، والله لأطلبنّ عيشاً لا يزول أبداً، فانخلع من ملكه ولبس الأمساح وسار في الأرض وتبعه الحكيم، فعبدا الله جميعاً حتى ماتا.

وهو الذي يقول فيه عَدِي بن زيد الشاعر:

---

(١) كذا. (٢) كذا.

وتبين رب الخورنق إذ أشرف ... يوماً للهدى تفكير
سرّه ماله وكثرة ما يملك ... والبحر معرض والسدير
فارعوى قلبه وقال فما غبطة ... حيٌّ إلى الممات يصير

وفيهم يقول الأسود بين يعفر:

ماذا أؤمل بعد آل محرّق ... تركوا منازلهم وبعد إياد
أرض الخورنق والسدير وبارقٍ ... والقصر ذي الشرفات من سنداد
نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ... ماء الفرات يجيء من أطواد
أرض تخيرها، لطيب مقيلها ... كعب بن مامة وابن أم دؤاد
جرت الرياح على محل ديارهم ... فكأنما كانوا على ميعاد
فإذا النعيم وكل ما نلهى به ... يوماً يصير إلى بلى ونفاد

قرأت في كتاب أَبي الفرج عَلي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الأموي [١]، قال ابن الأعرابي:

فيمن أخبرني به عَلي بن سُلَيْمَان الأخفش، عَن السكري، عَن مُحَمَّد بن حبيب عنه، وعَن هشام بن الكلبي قال:

كان سبب نزول عَدِي بن زيد الحيرة أن جده أيوب بن محروف كان منزله اليمامة في بني امرىء القيس بن زيد مناة، فأصاب دماً في قومه، فهرب، فلحق بأوس بن قلّام، أحد بني الحارث ابن كعب بالحيرة، وكان بين أيوب وبين أوس بن قَلّام هذا نسب من قبل النساء فلما قدم عليه أيوب أكرمه وأنزله في داره، فمكث معه ما شاء أن يمكث، ثم إن أَوْساً قال له: يا ابن خال، أتريد المقام عندي وفي داري؟ فقال له أيوب: نعم، فقد علمتُ أنّي إنْ أتيتُ قومي وقد أصبت فيهم دماً لم أَسْلَم، وما لي دار إلّا دارك آخر الدهر، قال: قال: قد كبرتُ وأنا خائف أن أموت ولا يعرف ولدي لك من الحقّ مثل ما أعرف، وأخشى أن يقع بينك وبينهم أمر يقطعون فيه الرحم، فانظر أحبَّ مكانٍ في الحيرة إليك فأعلمني به لأُقطعكه، أو أبتاعه لك، قال: وكان لأيوب صديق في الجانب الشرقي من الحيرة وكان منزل أَوْس في الجانب الغربي فقال له: قد أحببتُ أن يكون المنزل الذي تُسْكنّيه عند منزل عصام بن عُعْدة أحد بني الحارث بن كعب، فابتاع له موضع داره بثلاثمائة أوقية من ذهب، وأنفق عليها مائتي أوقية من ذهب، وأعطاه مائتين من الإبل برعاتها وفرساً وقينة فمكث في منزل

---

(١) الأغاني ٢ / ٩٧ ومنه تصويب العبارة.

أول حتى هلك، ثم تحوّل إلى داره التي في شرقي الحيرة، فهلك بها، وقد كان اتصل قبل مهلكه للملوك الذين كانوا بالحيرة، وعرفوا حقّه وحق ابنه زيد بن أيوب، فلم يكن منهم ملك يملك إلّا ولولد أيوب منه جوائز وحُمْلان، ثم إن زيد بن أيوب نكح امرأة من آل قلّام فولدت له حماراً، فخرج زيد بن أيوب في يوم من الأيام يريد الصيد في ناس من أهل الحيرة متبدُّون بحفير المكان الذي يذكره عَدِي بن زيد في شعره، فانفرد في الصيد فتباعد من أصحابه، فلقيه رجل من امرىء القيس الذين كان لهم الثأر قبل أَبيه، فقال له وقد عرف فيه شبه أيوب: ممن الرجل؟ قال من بني تميم، قال: من أيهم؟ قال: من مَرَئي، قال له الأعرابي: وأين منزلك؟ قال: الحيرة، قال: من بني أيوب؟

قال: نعم، ومن أين تعرف بني أيوب، واستوحش من الأعرابي، وذكر الدار الذي هرب منه أبُوه، فقال له: سمعت بهم، ولم يعلمه أنه قد عرفه، فقال له [زيد] بن أيوب: فمن أي العرب أنت؟ قال: أنا أمرؤ من طيء، فأمنه زيد وسكت عنه، ثم إن الأعرابي اغتفل ابن أيوب فرماه بسهم بين كتفيه ففلق قلبه، فلم يَرْم حافرُ دابته حتى مات فلبث أصحاب زيد حتى إذاكان الليل طلبوه، وقد إفتقدوا وظنوا أنه قد أمعن في طلب الصيد، فباتوا يطلبونه حتى آيسوا منه، ثم غدوا في طلبه فاقتفوا أثره حتى وقعوا عليه ورأوا معه أثر راكب آخر يسايره فاتبعوا الأثر حتى وجدوه قتيلاً، فعرفوا أن صاحب الراحلة قتله، فاتبعوه فاغذوا السير فأدركوه مُمْسِيَ الليلة الثانية فصاحوا به، وكان من أرمى الناس فامتنع منهم بالنبل حتى حال الليل بينهم وبينه وقد أصاب رجلاً منهم في مرجع كتفه بسهم فلما أجنه الليل مات وأفلت الرامي، فرجعوا وقد قتل زيد بن أيوب ورجلاً آخر من بني الحارث بن كعب فمكث حمار في أخواله حتى أيفع ولحق الوصفاء، فخرج يوماً من الأيام يلعب مع غلمان بني لحيان، فلطم اللحياني عينَ حمار فشجّه حمار، فخرج أبو اللحياني فضرب حِمَاراً فأتى حمار أمه يبكي، فقالت له: ما شأنك؟

فقال: ضربني فلان لأن ابنه لطمني فشججته، فجزعت من ذلك أمه وحوّلته إلى دار زيد بن أيوب وعلّمته الكتابة في دار أَبيه، فكان حمار أول من كنت من بني أيوب فخرج من أكتب الناس وطُلِبَ حتى صار كاتب النعمان الأكبر فلبث كاتباً له [حتى ولد له] ابن من امرأة تزوجها من طيء فسماه زيداً باسم أَبيه وكان [لحمار] صديق من الدهاقين العظماء يقال له فروخ ماهان، وكان محسناً الى حمار، فلما حضرت حماراً الوفاةُ أوصى بابنه زيد إلى الدهقان، وكان من المرازبة، فأخذه الدهقان إليه، فكان عنده مع ولده، وكان زيد قد حذق الكتابة العربية قبل أن يأخذه

الدهقان، فعلّمه لما أخذه الفارسية فلقنها وكان لبيباً فأشار الدهقان على كسرى أن يجعله على البريد في حوائجه، ولم يكن كسرى يفعل ذلك إلّا بأولاد المرازبة، فمكث يتولّى ذلك لكسرى زماناً ثم إن النعمان النصري اللخمي هلك، فاختلف أهل الحيرة فيمن يملّكونه إلى أن يعقد كسرى الأمر لرجل ينصبه، فأشار عليهم المرزبان يزيد بن حِمار على الحيرة إلى أن ملّك كسرى عليهم المنذر ابن ماء السماء ونكح زيد بن حمّاد نعمة بنت ثعلبة العدوية فولدت له عَدِي، وملك المنذر، فكان لا يعصيه في شيء، وولد للمرزبان ابن فسماه: شاهان مرد، فلما تحرّك عَدِي بن زيد وأيفع طرحه أبُوه في الكُتّاب، حتى إذا حذق أرسله المرزبان مع أَبيه شاهان مرد إلى كُتّاب الفارسية فكان يختلف مع ابنه ويتعلم الكتابة والكلام بالفارسية حتى خرج من أفهم الناس بهما وأفصحهم بالعربية، وقال الشعر: وتعلّم الرمي بالنشاب، فخرج من الأساورة [١] الرماة وتعلّم لعب العجم على الخيل بالصوالجة [٢] وغيرها.

ثم إن المرزبان وفد على كسرى ومعه ابنه شاهان مرد فبينا هما واقفان بين يديه إذ سقط طائران على السور فتطاعما كما يتطاعم الذكر والأنثى، فجعل كلّ واحد منهما منقاره في منقار الآخر، فغضب كسرى من ذلك ولحقته غيرة، فقال للمرزبان وابنه: ليرم كلّ واحد منكما واحد من هذين الطائرين، فإنْ قتلتماهما أدخلتكما بيت المال، وملات أفواهكما بالجوهر، ومن أخطأ منكما عاقبته، فأخذ كل واحد منهما طائراً منهما، ورميا فقتلاهما جميعاً، فبعث بهما إلى بيت المال، فمُلئت أفواههما جواهراً، وأثبت شاهان مرد وسائر أولاد المرزبان في صحابته، فقال فَرّوخ ماهان عند ذلك للملك: إنّ عندي غلاماً من العرب مات أبُوه وخلّفه في حجري فربّيته وهو أفصح الناس، وأكتبهم بالعربية والفارسية، والملك محتاج إلى مثله، فإنْ رأى أن يثبته في ولدي فعل قال: ادعه، فأرسل إلى عَدِي بن زيد، وكان جميل الوجه فائق الحسن، وكانت الفرس تتبرك بالجميل الوجه، فلما كلّمه وَجده أطرف الناس وأحضرهم جواباً فرغب فيه وأثبته مع ولد المرزبان فكان عَدِي أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، [فرغب أهل الحيرة في عَدِي ورهبوه، فلم يزل بالمدائن في ديوان كسرى] يؤذن له عليه في الخاصة وهو معجب به قريب منه، وأبُوه زيد بن حمار يومئذ حيّ إلّا أن ذِكْرَ عَدِي قد ارتفع وخمل ذكر أَبيه، فكان عَدِي إذا دخل إلى المنذر قام جميعُ مَنْ عنده

---

(١) الأساورة جمع اسوار بالضم أو بالكسر: وهو الجيد الرمي بالسهام وقائدالفرس.

(٢) الصوالجة جمع صولجان وهو عصا يعطف طرفها، يضرب بها الكرة على الدواب، فارسي معرب.

حتى يقعد عَدِي فعلاً له بذلك صوت عظيم فكان إذا أراد المقام بالحيرة في منزله ومع أَبيه وأهله، استأذن كسرى وأقام فيهم الشهر والشهرين، وأكثر وأقل.

ثم إنّ كسرى أرسل عَدِي بن زيد إلى ملك الروم بهدية من طُرَفِ ما عنده، فلما أتى عَدِي بها أكرمه وحمله على البريد إلى أعماله ليريه سعة أرضه وعظم ملكه، وكذلك كانوا يصنعون، فمن ثَمّ وقع عَدِي بدمشق، وقال فيها الشعر فكان ممّا قاله بالشام وهو أول شعر قاله فيما ذُكر:

ربّ دار بأسفل الجزع من دو ... مة أشهى إليّ من جيرون (١)

ونـدامـى لا يفرحون بما نا ... لوا ولا يرهبون صرف المنون

وسقيت الشمول في دار بشر ... قـهوة مـرة بماء سخين

ثم كان أول ما قاله بعدها قوله:

لمـن الدار تعفت بـخيم ... أصبحت غيرها طول القدم

صـالحاً قد لفها فاستوسقت ... لفّ بـازي حماماً في سلم

قال: وفسد أمر الحيرة وعَدِي بدمشق، حتى أصلح أبوه بينهم، وذلك لأن [أهل] الحيرة حين كان عليهم المنذر أرادوا قتله لأنه كان لا يعدل فيهم، وكان يأخذ من أموالهم [ما] يعجبه فلما تيقن أن أهل الحيرة قد أجمعوا على قتله بعث إلى زيد بن حمار بن زيد بن أيوب، وكان قبله على الحيرة فقال له: يا زيد أنت خليفةُ أبي، وقد بلغني ما أجمع عليه أهل الحيرة، فلا حاجة لي في ملككم، ودونكموه فملّكوه من شئتم، فقال له زيد: إنّ الأمر ليس إليّ ولكني أسبر لك هذا الأمر ولا آلوك نصحاً، فلما أصبح غدا إليه الناسُ فحيّوه تحية الملك، وقالوا له: ألا تبعث إلى الظالم عبدك ـ يعنون المنذر ـ فتريح منه رعيتك؟ قال لهم: أَوَلَا خير من ذلك؟

قالوا له: أشر علينا، قال: تَدَعونه على حاله فإنه من أهل بيت ملك، وأنا آتيه فأخبره أن أهل الحيرة قد اختاروا رجلاً يكون أمر الحيرة إليه إلَّا أن يكون غزو وقتال، فلك اسم الملك وليس إليك شيء سوى ذلك من الأمور، قالوا: رأيك أفضل، فأتى المنذر، فأخبره ما قالوا، فقبل ذلك وفرح وقال: إنّ لك يا زيد عليّ نعمة لا أكفرها ما عرفتُ حقّ سبد ـ وسبد صنم كان لأهل الحيرة ـ فولّى أهل الحيرة زيداً على كل شيء سوى اسم الملك، فإنهم أقروه للمنذر وفي ذلك يقول عدي:

نحن كنا قد علمتم قبلكم ... عمد البيت وأوتاد الإصار

---

(١) جيرون: بناء عند باب دمشق، (وانظر معجم البلدان).

قال: ثم هلك زيد وابنه عَدِي يومئذ بالشام، وكانت لزيد ألف ناقة للحمالات كان أهل الحيرة أعطوه إياها حين ولّوه ما ولوه، فلما هلك أرادوا أخذها فبلغ ذلك المنذر فقال: لا واللات والعُزّى، لا يؤخذ ممّا كان في يد زيد، ثفروق [1] وأنا أسمع للصوت ففي ذلك يقول عَدِي بن زيد لابنه النعمان بن المنذر:

وأبوك المرء لم يشنأ به ... يوم سيم الخسف منّا ذو الخسار

قال: ثم إن عَدِياً قدم المدائن على كسرى بهدية قيصر، فصادف أباه والمرزبان الذي رباه قد هلكاً جميعاً، فاستأذن كسرى في الإلمام بالحيرة فأذن له، فتوجه إليها، وبلغ المنذر خبره، فخرج فتلقاه في الناس، باستبنا، ورجع معه.

وعَدِي أنبل أهل الحيرة في أنفسهم، ولو أراد أن يملكوه لملكوه، ولكنه كان يؤثر الصيد واللّهو واللعب على الملك، فمكث سنين يبدو في فصلي السنة، فيقيم بالبر ويشتو بالحيرة، ويأتي المدائن في خلال ذلك فيخدم كسرى، فمكث كذلك سنين، وكان لا يؤثر على بلاد بني يربوع شيئاً من مبادي العرب، ولا ينزل في حي من أحياء بني تميم غيرهم، وكان أخلاؤه من العرب كلهم بني جَعْفَر، وكانت إبله في بلاد بني ضبة وبلاد بني سعد، وكذلك كان أبوه يفعل، لا يجاوز هذين الحيين بإبله، ولم يزل على حاله تلك حتى تزوج هند بنت النعمان بن المنذر وهي يومئذ جارية حين بلغت أو كادت.

قال ابن حبيب: وذكر هشام بن الكلبي عَن إِسْحَاق بن الجصاص وحماد الراوية وأَبي مُحَمَّد بن السائب قالوا:

كان لعَدِي بن زيد أخوان. أحدهما اسمه عماد ولقبه أُبَيّ، [والآخر اسمه عمرو ولقبه سُمَيّ] [وكان أُبي] يكون عند كسرى، وكانوا أهل بيت نصارى يكونون مع الأكاسرة، ولهم معهم أكل وناحية، يقطعونهم القطائع ويجزلون صلاتهم، وكان المنذر لما ملك جعل ابنه النعمان [ابن] المنذر في حجر عَدِي بن زيد، فهم الذين أرضعوه وربوه، وكان للمنذر ابن آخر يقال له الأسود، أمه مارية بنت الحارث بن جلهم من تيم الرباب فأرضعه ورباه قوم من أهل الحيرة يقال لهم بنو مرينا ينتسبون إلى لخم، وكانوا أشرافاً، وكان للمنذر سوى هذين الولدين عشرة، وكان ولده يقال لهم:

---

(١) الثفروق: علامة ما بين النواة والقمع من التمرة. وقيل: ما التزق بأسفل العنب والتمر ونحوهما (راجع اللسان: ثفرق).

الأشاهب، من جمالهم، فذلك قول أعشى بن قيس بن ثعلبة [(١)]:

وبنو المنذر الأشاهب بالحيـ ـرة يمشون عدوة كالسيوف

وكان النعمان من بينهم أحمر أبرش قصيراً، وأمه سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ من أهل فدك، فلما احتضر المنذر وخلّف ولده هؤلاء العشرة، وقيل: بل كانوا ثلاثة عشر، أوصى بهم إلى إياس بن قبيصة الطائي، وملكه على الحيرة إلى أن يرى كسرى رأيه، فمكث مملكاً عليها أشهراً وكسرى في طلب رجل يملكه عليهم، وهو كسرى بن هرمز، فلم يجد أحداً يرضاه فضجر، فقال: لأبعثن إلى الحيرة اثني عشر ألفاً من الأساورة، ولأملكن عليهم رجلاً من الفرس، ولآمرنهم أن ينزلوا على العرب في دورهم ويملكوا عليهم أموالهم ونساءهم، وكان عَدِي بن زيد واقفاً بين يديه، فأقبل عليه وقال: ويحك يا عدي: من بقي من آل المنذر؟ وهل فيهم أحد فيه خير؟

قال: نعم أيها الملك السعيد، إن في ولد المنذر لبقية وفيهم كلهم خير، فقال: ابعث إليهم فأحضرهم، فبعث عَدِي إليهم فأحضرهم وأنزلهم جميعاً عنده. ويقال: بل شخص عَدِي بن زيد إلى الحيرة حتى خاطبهم بما أراد وأوصاهم، ثم قدم بهم على كسرى. قال: فلما نزلوا على عَدِي بن زيد أرسل إلى النعمان: لست أملك غيرك فلا يوحشنك ما أفضل به أخوتك عليك من الكرامة فإني إنما أغترهم بذلك. ثم كان يفضل اخوته جميعاً عليه في النزل والإكرام والملازمة، ويريهم تنقصاً للنعمان وأنه غير طامع في تمام أمر على يده، وجعل يخلو بهم رجلاً رجلاً فيقول: إذا أدخلتم على الملك فالبسوا أفخر ثيابكم وأجملها، وإذا دعا لكم بالطعام لتأكلوا فتباطؤا في الأكل وصغروا اللقم ونزروا ما تأكلون. فإذا قال لكم: أتكفونني العرب؟ فقولوا: نعم.

فإذا قال لكم: فإن شدّ أحدكم على الطاعة وأفسد، فتكفوننيه؟ فقولوا: لا، إن بعضنا لا يقدر على بعض، ليهابكم ولا يطمع في تفرقكم ويعلم أن للعرب منعة وبأساً فقبلوا منه، وخلا بالنعمان فقال له: البس ثياب السفر، وادخل متقلداً بسيفك، وإذا جلست للأكل فعظم اللقم وأسرع المضغ والبلع وزد في الأكل وتجوع قبل ذلك. فإن كسرى يعجبه كثرة الأكل من العرب خاصة، ويرى أنه لا خير في العربي إذا لم يكن أكولاً شرهاً، ولا سيما إذا رأى طعامه وما لا عهد له بمثله، فإذا سألك هل تكفينني العرب؟

فقل: نعم، فإذا قال لك: فمن لي باخوتك؟ فقل له: إن عجزت عنهم فإني عَن غيرهم لأعجز.

---

(١) تاريخ الطبري ٢ / ١٩٤.

قال: وخلا ابن مرينا بالأسود فسأله عما أوصاه به عَدِي فأَخْبَرَه، فقال: غشك والصليب والمعمودية وما نصحك، ولئن أطعتني لتخالفنّ كل ما أمرك به ولتملكنّ، ولئن عصيتني ليملكن النعمان، ولا يغرنك ما أراكه من الإكرام والتفضيل على النعمان، فإن ذلك دهاء فيه ومكر، وإن هذه المعدِية لا تخلو من مكر وحيلة، فقال له: إن عَدِياً لم يألني نصحاً وهو أعلم بكسرى منك، وإن خالفته أوحشته وأفس عليّ وهو جاء بنا ووصفنا وإلى قوله يرجع كسرى، فلما يئس ابن مرينا من قبوله منه قال: [ستعلم، ودعا بهم كسرى فلما دخلوا عليه أعجبه جمالهم وكمالهم ورأى رجالاً قلما رأى مثلهم، فدعا لهم بالطعام ففعلوا ما أمرهم به عَدِي، فجعل ينظر إلى النعمان من بينهم ويتأمل أكله، فقال لعَدِي بالفارسية: إن يكن في أحد منهم خير ففي هذا. فلما غسلوا أيديهم جعل يدعو بهم رجلاً رجلاً فيقول له: أتكفيني العرب؟ فيقول: نعم أكفيكها كلها إلاَّ أخوتي، حتى انتهى إلى النعمان آخرهم فقال له: أتكفينني العرب، قال: نعم قال: كلها، قال: نعم، قال: فكيف لي باخوتك؟.

قال: إن عجزت عنهم، فأنا عَن غيرهم أعجز، فملكه وخلع عليه وألبسه تاجاً قيمته ستون ألف درهم فيه اللؤلؤ والذهب. فلما خرج وقد مُلّك قال ابن مرينا للأسود: دونك عقبي خلافك لي، ثم إن عَدِياً صنع طعاماً في بيعة وأرسل إلى ابن مرينا أن ائتني بمن أحببت فإن لي حاجة، فأتي في ناس فتغدوا في البيعة، فقال عَدِي بن زيد لابن مرينا، ياعدي: إن أحق من عرف الحق ثم لم يلم عليه من كان مثلك، وإني عرفت أن صاحبك الأسود بن المنذر كان أحب إليك أن يملك من صاحبي النعمان، فلا تلمني على شيء كنت على مثله، وأنا أحب ألا تحقد عليّ شيئاً لو قدرت عليه ركبته، وأنا أحب أن تعطيني من نفسك ما أعطيك من نفسي، فإن نصيبي في هذا الأمر ليس بأوفر من نصيبك، وقام إلى البيعة فحلف ألا يهجوه أبداً ولا يبغيه غائلة ولا يزوي عنه خيراً أبداً، فلما فرغ عَدِي بن زيد، قام عَدِي بن مرينا فحلف مثل يمينه ألا يزال يهجوه أبداً ويبغيه الغوائل ما بقي. وخرج النعمان حتى نزل منزل أبيه بالحيرة. فقال عَدِي بن مرينا لعَدِي بن زيد:

أَلا أبلغ عَدِيا عَن عَدِي ... فلا تجزع وإن رثت قواكا
هـيا لكنا تبرّ لغير فقر ... لتحمد أو يتم به غناكا
فإن تظفر فلم تظفر حميداً ... وإن تعطب فلا يبعد سواكا
ندمت ندامة الكسعي لما ... رأت عيناك ما صنعت يداكا

قال: ثم قال عَدِي بن مرينا للأسود: أما إذا لم تظفر فلا تعجزن أن تطلب بثأرك من هذا المعدي الذي فعل بك ما فعل. فقد كنت أَخْبرك أن معداً لا ينام كرهاً ومكرهاً وأمرتك أن تعصيه فخالفتني،

قال: فما تريد؟ قال: أريد ألا تأتيك فائدة من مالك وأرضك إلّا عرضتها عليّ ففعل، وكان ابن مرينا كثير المال والضيعة، فلم يكن في الدهر يوم يأتي إلّا على باب النعمان هدية من ابن مرينا، فصار من أكرم الناس عليه حتى كان لا يقضي في ملكه شيئاً إلّا بأمر ابن مرينا، وكان إذا ذكر عَدِي بن زيد عند النعمان أحسن الثناء عليه، وشيع ذلك بأن يقول: إن عَدِي بن زيد فيه مكر وخديعة، والمعدي لا يصلح إلّا هكذا. فلما رأى من يطيف بالنعمان منزلة ابن مرينا عنده لزموه وتابعوه، فجعل يقول لمن يثق به من أصحابه:

إذا رأيتموني أذكر عَدِياً عَن الملك بخير فقولوا، إنه لكذلك، ولكنه لا يسلم عليه أحد، وإنه ليقول: إن الملك ـ يعني النعمان ـ عامله وإنه هو ولاه ما ولاه، فلم يزالوا بذلك حتى أضغنوه عليه، فكتبوا كتاباً على لسانه إلى قهرمان له ثم دسوا إليه حتى أخذوا الكتاب منه وأتوا به النعمان فقرأه فاشتد غضبه، فأرسل إلى عَدِي بن زيد، عزمت عليك إلّا زرتني فإني قد اشتقت إلى رؤيتك، وعَدِي يومئذ عند كسرى فاستأذن كسرى فأذن له، فلما أتاه لم ينظر إليه حتى حبسه في محبس لا يدخل عليه فيه أحد، فجعل عَدِي يقول الشعر وهو في الحبس، فكان أول ما قاله وهو محبوس من الشعر:

ليت شعري عَن الهمام ويأتيك ... بخبر الأنباء عطف السؤال
أين عنا إخطارنا المال والأنفس ... إذ ناهدوا لبوم المحال
ونضالي في جنبك الناس يدمو ... ن وأرمى وكلنا غير آلي
فأصيب الذي تريد بلا غش ... وأربي عليهم وأوالي
ليت أني أخذت حتفي بكفي ... ولم ألق ميتة الأقتال
محلوا محلهم لصرعتنا العا ... م فقد أوقعوا الرحا بالثفال

وهي قصيدة طويلة، قالوا: وقال أيضاً وهو محبوس:

أرقت لمكفهر بات فيه ... بوارق يرتقين رؤوس شبيب
تلوح المشرفية في ذراه ... ويجلو صفح دخدار قشيب

ويروى: تخال المشرفية في داره ويجلو صفح...

[والدخدار] بالفارسية، معربة، وهو الثوب المصون، يقول فيها:

سعى الأعداء لا يألون شراً ... عليّ ورب مكة والصليب
أرادوا كي تمهل عَن عَدِي ... ليسجن أو يدهده في القليب

وكـــنت لزاز خـصمك لم أعـرد ... وقـد سلكوك فـي يـوم عـصيب
أعـــالنهم وأبـــطن كـــل ســـر ... كـما بـين اللـحاء إلى العسـيب
فـــفزت عـــليهم لمـــا التـقينا ... بـــتاجك فـــوزة القـدح الأريب
ومـــا دهـري بأن كـدرت فـضلاً ... ولكـن مـا لقـيت مـن العـجيب
ألا مـــن مـــبلغ النـعمان عـني ... وقـد تـهدى النـصيحة بـالمغيب
أحـــظى كـــان سـلسلة وقـيداً ... وغـــلاً والبـــيان لدى الطـبيب
أتـــاك بأنـــني قـد طـال حـبسي ... ولم تسأم بـــمسجون حـــريب
وبـــــيتي مـــــقفر إلّا نســـاءً ... أرامـل قـد هـلكن مـن النـحيب
يـــبادرن الدمـــوع عـلى عَـدِي ... كشـــنّ خـــانه خـــرز الربـــيب
يـــحاذرن الوشـــاة عـلى عَـدِي ... ومـــا اقـترفوا عـليه مـن الذنـوب
فـإن أخـطأت أو أوهـمت أمـراً ... فـــقد يـهم المـصافي بـالحبيب
وإن أظـــلم فـــقد عـــاقبتموني ... وإن أظـلم فـذلك مـن نـصيبي
وإن أهـلك تـجد فـقدي وتـخذل ... إذا التـقت العـوالي فـي الحـروب
فـــهل لك أن تـدارك مـا لديـنا ... ولا تـغلب عـلى الرأي المـصيب
فـــإني قـد وكـلت اليـوم أمـري ... إلى رب قـــريب مســـتجيب

قالوا: وقال فيه أيضاً:

طـال ذا الليـل عـلينا واعـتكر ... وكأنـــي نـــادر الصـبح سَـمَرْ
مـن نـجيّ الهـم عـندي ثـاويا ... فـــوق مـا أعـلن مـنه وأسـرْ
وكأن اللّـــــيل فـــيه مـــثله ... ولقـــدماً ظُـنّ بـالليل القـصرْ
لم أغـمض طـوله حـتى انـقضى ... أتـمنى لو أرى الصـبح جشـر
غـير مـا عشـق ولكـن طـارق ... خلس النـوم وأجـداني السـهر

ويقول فيها:

أبـــلغ النـــعمان عـــني مألُكاً ... قول من قد خالف ظنّاً فاعتذر
إنـــني والله فـــاقبل حـــلفي ... لأبـــيل كـــلما صـــلى جأر
مـــرعد أحشـاؤه فـي هـيكل ... حســـن لمـــته وافـي الشـعر
ما حـملت الغـل من أعـدائكم ... ولدى الله مـــن العـــم المســرّ

لا تكـــونن كآســـي عـــظمه بأساً حـــتى إذا العـــظم جـبر
عــاد بــعد الجـبر يـبغي وهـنه يــنحون المشــي مــنه فـانكسر
واذكــر الـنـعمى الـتي لـم أنسـها لك فــي الســعي إذا العـبد كـفر

وقال له أيضاً وهي قصيدة [طويلة]:

أبــــلغ الـنــعمان عـــني مأْلكاً أنــه قــد طـال حـبسي وانـتظاري
لو بـــغير المـــاء حـلقي شـرق كـنت كـالغصان بـالماء اعـتصاري
ليت شـعري عَـن دخـيل يـفتري حـــيثما أدرك ليـــلي ونـــهاري
قـــاعداً يكـــرب نـــفسي بـثها وحـراماً كـان سـجني واحـتصاري
أجـــل نـــعمى ربـــها أولكـــم ودنــوي كــان مـنكم واصـطهاري

في قصائد كثيرة كان يقولها فيه، ويكتب بها إليه ولا يغني عنه عنده شيئاً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو منصور زاهر بن عطارد....[١]، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحَسَن الاسفرايني، نا أبو عوانة الحافظ، حَدَّثَني مضاء بن راشد أبو الرضا مولى عبد الملك بن صالح أحد العباد، نا سعيد بن نصير أحد العباد، نا أبو بكر العتكي، قال: كان عَدِي بن زيد يقول:

وصـــحيح أمســـى يـعود مـريضاً هـــو أدنـــى للـموت مـمن يـعودُ
وأطـــــباء بـــعدهم لحـــقوهم ضـــل عـــنهم سـعوطهم واللـدود
أيــن أهــل الديـار مـن قـوم نـوح ثـــم عـــاد مـــن بــعدهم وثــمود
بــينما هـم عـلى النمارق والديـباج أفـــضت إلى التـــراب الخـــدود
ثـــم لم بـــنقض الحـديث ولكـن بعد ذا كله وذاك الوعيد والمـوعود

قرأت بخط أَبي الحَسَن رشأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أبو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم وأبو الوحش سبيع ابن مسلم عنه، أنا القاضي أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن الحَسَن بن عَلي بن مُحَمَّد بن يَحْيَى الدقاق قال: نا أبو يعقوب النحوي البحترى، قال قرأت على الأسد بن (كذا) حدثكم الرياشي، ثنا الأصمعي عَن خلف يعني الأحمر قال....[٢] شعر عَدِي بن زيد العبادي من....ويقال إن هذه الأبيات له:

أيــن أهــل الديـار مـن قـوم نـوح ثـــم عـــاد مـــن بــعدهم وثــمودُ
بـينما هـم عـلى الأسرة والأنـماط أفـــضت إلى التـــراب الخـدود

---

(١) كذا.

(٢) كذا.

ثـم لم يـنقضِ الحـديث ولكـن ... بـعد ذا الوعـد كـله والوعـيدُ
وصـحيح أمسـى يـعود سـقيماً ... وهو أدنى إلى الموت ممن يـعود

أَخْبَرَنا أبو يعلى حمزة بن الحَسَن بن المفرج، أَنْبَأ سهل بن بشر، أَنْبَأ عَلي بن ربيعة البزار، أنا الحَسَن بن رشيق، نا عَبْد الله بن أحمد بن [زين] القاضي، إملاء، نا مُحَمَّد بن زكريا، ثنا العباس بن بكار، نا أبو بكر الهذلي.

قال: سمعت رجلاً ينشد الحَسَن شعراً من قول عَدِي بن زيد:

وصـحيح أضحى يعود مـريضاً ... هـو أدنـى للموت ممن يـعود
وأطـباء بـعدهم لحـقوهم ... ضـل عـنهم سعوطهم واللَّـدود
أيـن أهـل الديـار من قـوم نـوح ... ثـم عـاد مـن بـعدهم وثـمود
أيـن أبـناؤنا وأيـن بـنوهم ... أيـن آبـاؤنا وأيـن الجـدود
سـلكوا مـنهج المـنايا فـبادوا ... وأرانـا قـد حـان منّا ورود
بـينما هـم عـلى النـمارق والديـ ... ـباج أفضت إلى الترب الخدود
ثـم لم يـنقضِ الحـديث ولكـن ... بـعد ذاك الوعـيد والمـوعود

قال أبو بكر: فبكى الحَسَن، حتى تحادرت دموعه على خده ولحيته ثم تلا: ﴿**كل من عليها فان، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام**﴾ (١).

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عُبَيْد الله المرزباني، حَدَّثَني أبو عَلي الحَسَن بن عَلي بن المرزبان النحوي، قال: قرأ عليه أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن العباس اليزيدي.

قال: قرأت هذه الأبيات على عمي الفضل بن محمد، ويذكر أنه قرأها على أَبي المِنْهَال عيينة ابن المِنْهَال، وهي...قال: وأنشد لعدي:

إنني رمت الخطوب فبي ... يـوجد العـيش أطـوارا
ليس يـفنى عـيشه أحـد ... لا نـلاقي فـيه امـعارا
مـن حـميم أو حـي **ثـقة** ... أو حـبيب يسـخط الدارا
أو مـنون تسـمو بـه ... فـتر بـه العـرف انكـارا

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن الرضا بن طاهر الحسَني الأطروش، أَنْبَأ أبو القَاسِم عَلي

---

(١) الرَّحْمٰن: ٢٦ ـ ٢٧.

ابن عبد الرَّحْمن بن الحَسَن بن عليك، قال: سمعت الشيخ أبا عبد الرَّحْمن يقول: أَنْبَأ أبو عَلي القاضي، نا سهل بن عَلي الأصبهاني، قال:

زعموا أن النعمان بن المنذر خرج يوم يسير بظهر الكوفة ومعه عمرو بن عَدِي، فمروا بالمقابر، فقال النعمان: لو أن هؤلاء تكلموا ما كانوا يقولون؟ يعني قال كانوا يقولون:

يـا أيـها الركب سـيروا إن قـصدتم ذات يـــوم لا تســـيرونا
حــلوا الركــاب وأرخــو مــن أزمـ ـتها قبل الممات، وفضو ما تـفضونا
[إنـــا كـــما أنـــتم كـــنا وأنكـم عـــما قـــليل كـــما صـــرنا تـصيرونا]

كذا قال: والشعر لعدي بن زيد.

أنا أبو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، نا أبو الحَسَن بن نظيف، أَنْبَأ الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن داود، نا مُحَمَّد بن الحارث، عَن المدائني، قال:

نزل النعمان بن المنذر ومعه عَدِي بن زيد في ظل شجرة عظيمة ليلهوا فقال عَدِي بن زيـد: أتدري ما تقول هذه الشجرة؟ قال: لا، قال: تقول:

رب قــوم قــد أنـاخوا عـندنا يشربون الخمر بـالماء الزلال
ثـم أضـحوا لعب الدهـر بـهم وكذاك الدهر حالاً بعد حالِ

أَخْبَرنَا أبو سعد بن....[1]، أَنْبَأ أبو نصر بن سيبويه، أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن موسى الصيرفي، أنا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، قال: قـال إبْـرَاهـيم بـن المـنذر الحِزَامي: حَدَّثني مُحَمَّد بن عُثْمَان التيمي قال: سمع أَبي عُثْمَان من عُبَيْد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب فقال له: اكتبها لابن أخيك، قال: فكتبها إلى عُبَيْد الله ولقيني بها ـ أبياتاً لعدي بن زيد.

ح **وأَنْبَأنَا** أبو الفرج غيث بن عَلي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عَلي بن شاذان، أَنْبَأ أبو عَلي عيسى ابن مُحَمَّد بن أحمد الطوماري، نا أبو العباس ثعلب، حثنا عَبْد الله بن شبيب، حَدَّثني عمر بن عُثْمَان التيمي، قال: سمع أَبي عُثْمَان بن عمر عُبَيْد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب [ينشد أبياتاً لعدي بن زيد، فقال أَبي لعبيد الله: أحب أن تكتب هذه الأبيات لابن أخيك عَدِي بن زيد] فكتبها إلى عُبَيْد الله بن عمر في رقعة وخلّى بها في منزلي ببني حديلة وقرأها عَلي

(١) كذا.

قال: قال عَدِي بن زيد.

أمـم قـبلنا خـلت وقـرون   قـوم مـوسى مـنهم بـنو اسـرال
نعبوا في البلاد ومن حذر الموت   وجـالوا فـي الأرض كـل مـحال
ثـم صاروا إلى التي خلقوا منها   وأضـحوا مـن التـراب الهـبال
هـل تـراهـا تبقى عليها مسيح   فـاتح فـاه الصـبا والشـمال

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أنا أحمد بن مروان، قال أنشدنا أبو بكر عَبْد الله بن أَبي الدنيا، عَن أَبي زَيد النّميري لعَدِي بن زيد.

عَن المرء لا تسأل وسلْ عَن قرينه   فـإن القـرين بـالمقارن يـقتدي

قرأت بخط عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرَّحْمن بن ماهان في كتاب تاريخ اليمن تأليف الكشوري قال حَدَّثَنا الحَسَن بن رشيق العسكري، أنا أبو مُحَمَّد عُبَيْد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الكشوري، حَدَّثَني مُحَمَّد بن القَاسِم بن ثابت، وكان من أفضل أهل صنعاء، قال: ذكر عَلي بن أَبي طالب النحوي صاحب الخليل بن أحمد العَرُوضي، قال:

لما هلك عمرو بن هند مالك العرب وفدت وفودُ العرب إلى كسرى تلتمس الملك، وكان عَدِي ابن زيد كاتب كسرى بالعربية، ووفد فيهم النعمان بن المنذر، وكان أحدَثهم سناً، فلما قدموا على كسرى [قام كل رجل منهم بخطبة يذكر شرفه وأفعاله وطاعة قومه له فقال لهم كسرى:] انصرفوا إلى منازلكم حتى يخرج رأيي، فلما انصرفوا قال لعَدِي: أيّ هؤلاء ترى أن أملّك؟ وكان النعمان صديقاً لعدي من قبل أن كلاهما من أهل الحيرة ـ قال له عدي: أيها الملك كلّهم شريف محتمل، ولكن فيهم فتىً من أهل بيت مُلك، لا أراهم يرضون بملكه عليهم، قال: وكيف ذاك لا يرضون بما أفعل؟ قال: من قبل أن أمه فارسية وهم يأنفون أن يملكهم ابن فارسية، ولم تكن أم النعمان فارسية إنّما هي غَسّانية ولكن عَدِي إنما أراد أن يكيد له للذي من الصداقة فأغضب كسرى وقال: ما عيبه عندهم إلّا أن أمه فارسية، فإني لا أملك غيره، فعقد له وملكه، فلما فرغ، قال النعمان لعَدي: أخرج معي فأجعل الخاتم في يدك، ويكون الأمر أمرك.

قال له عدي: إني أخاف إن فعلت أن يفطن كسرى لما صنعت، ولكن أخرج وسوف ألحقك فكان كذلك، فمكث بعده شيئاً ثم لحقه، فوفى له النعمان فجعل الخاتم في يده، وكان الأمر أمره، فمكث بذلك ما مكث، وكان بنو بقيلة معادين لعدي، فركب النعمان ذات يوم فقال له عدي: إنك ستمر ببني بقيلة ويعرضون عليك أن تنزل عندهم وتأكل طعامهم، وأنت إن فعلت لم أقم معك

ساعة وانصرفت إلى كسرى. فقال النعمان: فإني لا أدخل إليهم ولا آكل طعامهم فلما مر بهم تلقوه وقالوا: أيها الملك أكرمنا بنزولك إلينا، ودخولك منزلنا، فتأبى عليهم فقالوا: ننشدك الله أيها الملك أن تورثنا سُبّة ما عشنا، وعاراً في الناس، فلم يزالوا به حتى نزل إليهم وأكل من طعامهم، فلما بلغ ذلك عَدياً انصرف إلى منزله فلما رجع النعمان قال: أين عدي؟ قالوا: ذهب إلى نزله قال: فادعوه. فأبى أن يجيب، فأغضب النعمان، فقال لمن عنده من جنده ومن حشمه: ائتوني به ولو سحباً، فذهبوا فسحبوه فلم يبلغوا به حتى أثّروا به آثاراً قبيحة، فلما رآه النعمان عرف أن فساده عند كسرى إنْ رآه على تلك الحال فأمر به إلى السجن، فمكث في السجن زماناً يقول الشعر، فقال عامه ما قال من أشعار في السجن، ثم بلغ كسرى ما صنعبه فأرسل أمناء من عنده فقال: انطلقوا فإنْ كان عَدِي على ما بلغني، ائتوني بالنعمان في الحديد، وإنْ كان غير ذلك فأعلموني كيف كان، فراع ذلك النعمان، فأسرى على عَدِي فقتله، ثم دفنه، فلما جاء الأمناء قالوا: اين عدي؟ قال: هيهات هلك عَدِي منذ زمان، فصار عَدِي بن عَدِي كاتباً لكسرى بالعربية مكان أَبيه، وأرضى النعمان الأمناء بشيء فانصرفوا عنه، فعفوا عنه. وذكر المُفَضّل الضَّبّي: أن عَدِياً كان له أخ اسمه أُبيّ وكان عند كسرى، فكتب إلى عَدِي يخبره بما جرى له، فأخبر كسرى بأمره، فوجّه كسرى رسولاً إلى النعمان يأمره بإطلاقه، فقلته النعمان في السجن، ثم ندم على قتله، وكان ذلك سبب تغيّر كسرى للنعمان. وذلك في حديثٍ طويل أنا أختصرته.

٤٧٥٩ ـ عَدِي بن زيد بن مالك بن عَدِي بن الرّقاع بن عَصَر بن عَدّة ـ ويقال: عرة ـ بن شَعَل بن معاوية بن الحارث وهو عاملة بن عَدي بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد أبو دؤاد العاملي الشاعر المعروف بعَدِي بن الرقاع (١)

ويقال: أنّ عاملة بنت وديعة بن قُضَاعة أم معاوية بن الحارث وإليها ينسبون.

قدم دمشق، ومدح الوليد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبأ عبد الوهاب بن عَلي بن عبد الوهاب، نا عَلي بن عبد

---

(١) ترجمته وأخباره في الأغاني ٩ / ٣٠٧ ومعجم الشعراء للمرزباني: ٢٥٣ والمؤتلف والمختلف للآمدي: ١١٦ والشعر والشعراء ٢ / ٦١٨ وخزانة الأدب ٤ / ٤٧٠ وطبقات الشعراء لابن سلام: ١٩٢ وسير أعلام النبلاء ٥ / ١١٠ وجمهرة ابن حزم: ٤٢٠.

العزيز قال: قُرىء على أحمد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن سلم، أنا الفضل بن الحُبَاب، نا مُحَمَّد بن سَلّام، قال في الطبقة السابعة من الشعراء الإسلاميين: عَدِي بن الرقاع، وهو عَدِي بن زيد بن مالك ابن عَدِي بن الرقاع بن عَصر بن عدّة بن شَعَل بن معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، حَدَّثَني العلاء بن حزم أنه قرأ في كتاب عبد السلّام بن الحُسَيْن، عَن أَبي القَاسِم الآمدي، قال: أبو دواد عَدِي بن الرّقاع العاملي، وهو عَدِي بن زيد بن مالك بن عَدِي بن الرّقاع بن عَصر بن عدة بن شَعَل بن معاوية بن الحارث ـ وهو عاملة ـ ابن عَدِي بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد، الشاعر المشهور.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم [أيضاً]، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب، قال: وحَدَّثَني مُحَمَّد بن فتوح، أَنْبَأ أبو غالب ابن سهل.

ح وأَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو غالب مُحَمَّد بن بشران الواسطي في كتابه، أَنْبَأ أبو الحَسَن ابن دينار، أنا الآمدي، قال: وأبو دواد عَدِي بن الرّقاع فذكر مثل ما سقناه إلّا أنه قال: عرة بن شعل.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن كامل بن دَيْسَم، أنا أبو جَعْفَر بن المَسْلَمة في كتابه أنا أبو عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، أخبرهم إجازة، قال:

عَدِي بن الرّقاع العاملي، هو عَدِي بن زيد بن مالك بن عَدِي بن الرّقاع بن عَصر بن عَذْرة بن سعد بن معاوية بن قاسط بن عَمِيرة بن زيد بن الْحاف بن قُضَاعة، ويكنى أبا داود، ويقال: أبو دواد وكان أبرص وهاجي جرير بن الخطفي، واجتمعا عند الوليد بن عبد الملك، فأنشده عَدِي قصيدته التي أولها:

عرف الديار توهّما فاعتادها.

قال جرير: فحسدته على أبيات منها حتى أنشدني صفة الظبية والغزال:

تزجي أغنّ كأن إبرة روقه

قال جرير: فرحمته، فلما قال: قلم أصاب من الدواة مدادها

رحمت نفسي وحالت الرحمة حسداً، وفيها يقول:

وقصيدة قد بتّ أجمع بينها ... حتى أُقَوّم ميلها، وسنادها
نظر المثقف في كعوب قناته ... حتى يقيم ثقافه منآدها
وعلمت حتى ما أسائل واحداً ... على علم واحدٍ لكي أزدادها

وله:

لا يبرح المرء يستقري مضاجعه حتى يقيم بأعلاهن مضطجعا

ومما يستحن من قوله يصف فعل سنابك الحمارين إذا غدوا:

يتعاوران من الغبار ملاءة بيضاء مخملة هما نسجاها
تطوي إذا علوا مكاناً جاسياً وإذا السنابك أسهلت نشراها

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عبد الوهاب بن عَلي، أنا أبو الحَسَن الطاهري، قال: قرىء على أبي بكر الخُتّلي، أنا الفضل بن الحُبَاب، نا مُحَمَّد بن سَلّام، أخبرني أبو الغراف، قال:

دخل جرير على الوليد بن عبد الملك، وهو خليفة، وعنده ابن الرقاع العاملي، فقال الوليد لجرير: أتعرف هذا؟ قال: لا يا أمير المؤمنين قال: هذا رجل من عاملة، فقال الذين يقول الله تعالى ﴿**عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية**﴾ (١)، ثم قال (٢):

يقصر باع العاملي عَن العلا ولكن أير العاملي طويلُ

فقال العاملي:

أأمك ياذا أخبرتك بطوله أم أنت أمرؤ لم تدر كيف تقول

قال: لا، بل لم أدر كيف أقول، فوثب العاملي إلى رجل الوليد فقبّلها وقال: أجرني منه. فقال الوليد لجرير لئن شتمته لأسرجنك ولألجمنك وليركبنك فيعيرك الشعراء بذلك، فكنى جرير عَن اسمه فقال:

إنـي إذا الشاعر المغرور حرّبني جار لقبر على مرّان مرموس
قد كان أشوس آباء فأورثنا شغباً على الناس في أبنائه الشوس
أقصر فإن نزارا لن يفاضلها فرع لئيم وأصل غير مغروس
وابنا نزار أحلاني بمنزلة في رأس [أرعَن] عادي القداميس
وابن اللبون إذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

قال أبو الغراف قال: لما أتت الخلافة سُلَيْمَان بن عبد الملك أتته وهو بالسَّبَع فكتب إلى عامله بالأردن يبعث إليه عَدِي بن الرقاع في وثاق، فوجهه إليه، فلما دخل عليه قال: إن كنت لكارهاً لخلافتي، قال: وكيف ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: حين تقول في مدحة الوليد.

عذنا بذي العرش أن نحيا ونفقده وأن نكون لراعٍ بعد تَبَعَا

---

(١) سورة الغاشية، الآيتان ٣ و ٤.
(٢) الأغاني ٩ / ٣٠٨.

قال ابن الرقاع: والله ما هكذا قلت يا أمير المؤمنين، ولكني قلت:

عـذنا بـذي العـرش أن نـبقى ونـفقدهم ... وأن نكـــون لراع بـــعدهم تـــبعا

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال:

أما الرّقاع أوله راء مكسورة وقاف مفتوحة: عَدِي بن الرّقاع العاملي، شاعر مشهور.

وقال ابن ماكولا: أما دواد ـ بضم الدال المهملة وفتح الواو المخففة ـ فهو أبو دُوَاد بن الرّقاع وهو عَدِي بن زيد بن مالك بن عَدِي بن الرّقاع بن عَصَر بن عدة بن شعل بن معاوية بن الحارث [وهو عاملة بن عَدِي بن الحارث] بن مرة بن أدد، شاعر مشهور مجد من شعراء الدولة الأموية.

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل، أنا المبارك بن عبد الجبار، أَنْبَأ عبد العزيز بن عَلي الحناط، ثنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عُبَيْد العسكري، قال: قال لي أبو بكر أحمد بن إِبْرَاهيم العطار المعروف بصاحب أَبي عمر السمسار، وكان يعمل معنا في سنة سبع وثلاثمائة، قال:

سمعت ثعلباً أحمد بن يَحْيَى النحوي يقول: أشعر ما قيل في العين قول عَدِي بن الرقاع:

لولا الحـياء وأن رأسـي قـد عـثا ... فـيه المشـيب لزرت أم القَـاسِم

وكأنـــها وســط النســاء أعــارها ... عـينين أحـور مـن جآذر جاسم

وَسْـنَانُ أقـصده النـعاس فـرنقت ... فـــي عـــينه سـنة وليس بـنائم

أَنْبَأنَا أبو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم وغيره، أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد ابن أحمد الغساني، أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن جَعْفَر الخرائطي، قال: سمعت عَلي بن الأعرابي يقول[1]: بلغني أن جماعة من الشعراء أتوا إلى باب ابن الرّقاع فدقوه، فخرجت إليهم بُنَيّة له صغيرة فقالت: مَنِ القوم؟ فقالوا: نحن شعراء أتينا أباك لنهاجيه قالت لهم: هو غائب، قالوا: لا، ولكنه هرب منّا، قالت:

تجمعتم من كل شرق ومـغرب ... على واحدٍ لازلتم قـرنَ واحـدِ

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو عبد الوهاب بن عَلي، أنا أبو الحَسَن الطاهري، قال: قُرِىء على أَبي بكر الخُتّلي، أنا الفضل بن الحُبَاب، أنا مُحَمَّد بن سَلاّم، قال: وحَدَّثَني يونس بن حبيب قال:

استسقى عَدِي بن الرقاع بني بحر من بني زهير بن جناب الكلبي، فلم يسقوه، وهو على ماء لهم

(١) الأغاني ٩ / ٣١٠.

يقال له الدِّمْعانة فورد على ماء لبني تغلب يقال له خالة، وفيه جفر يقال له القنيني -كانت بنو تغلب فيه، فوقع قعب له في القنيني فزعموا أنه وجد في التراب، فاقتتلت في ذلك الجفر بنو تغلب حتى كادت تتفانى، ثم اصطلحوا على أن يملؤوه حجارة وقتاداً واحتفروا حوله، فموضع القنيني من خالة معروف، ويقال لما حوله: القنّينيّات، فقال ابن الرقاع:

غابت [سراة] بني بحر ولو شهدوا ... يوماً لأُعطيت ما أبغي وأطلب

لما دفعت إلى الماء......قلت له : ... هل أنت مفتعل أجراً ومحتسب

إذا خطبت قضى هنا مطالبه ... بأخرى خطيب فاضل الحرب

حتى وردنا القنينيات [١]ضاحية ... في ساعة من نهار القيظ تلتهب

فجاد بالبارد العذب الزلال لنا ... مادام يمسك عوداً ذاوياً كربُ

من ماء خالة جياش بذمته ... ممّا توارثه الأوحاد والعتب

يريد: عتبة بن سعد، وعتاب بن سعد، وعتبان بن سعد، والأوحاد: عوف وسعد ابنا ملك من بني تغلب.

وقال يمدح عبد الملك بن مروان ويهجو مصعب بن الزبير:

لعمري لقد أصحرت خيلنا ... بأكناف دجلة للمصعب

.... بالعراق حتى تلقاه كالمشجب

وردن العراق......... ... وكان هما ثقة والمشرب

على كل...... يرى معكما ... بصير....... كالجمل الأجرب

إذا ما منافق أهل العرا ... ق عوتب ثمت لم يعتب

دلفنا إليه بذي تدراء ... قليل التفقد للغيّب

فقدمنا واضح وجهه ... كريم الضرائب والمنصب

أعين بنا وجهه إذا ... ما أنجلت.... الموكب

تظل العائل يكسونه رواقاً ... من......... لم يطنب

أعين بنا ونصرنا به ... ومن ينصر الله لم يغلب [٢]

---

(١) القنينيات جمع قنيني، اسم حفر في بلاد بني تغلب (معجم البلدان).

(٢) كذا كلام مطموس.

وقال أيضاً:

والقـوم أشباه وبـين حلومهم بـون كـذاك تـفاضل الأشـياء
كـالبرق مـنه وابـل متتابع جـود وآخـر مـا يـبض بـماء
والدهـر يـفرق بـين كـل جـماعة ويـلف بـين تـباعد وتـناء
والمـرء يـورث مـجده ابـناءه ويموت آخـر وهـو فـي لأحـياء

وقال أيضاً:

تـزجـي أغـن كأن إبـرة روقـه قلم أصـاب مـن الدواة مـدادهـا
ركـبت بـه مـن عـالج متحيراً قـفراً تـربب وحشـها أولادهـا
بـمجر مـرتجز الرواعـد بـعجت غرّ السحاب بـه الثـقال مـزادهـا
إنـي إذا لم تـصلني خـلتي وتباعدت عني اغتفرت بـعادها
وإذا القـرينة لم تـزل فـي نـجدة من ضغنها سئم القـرين قـيادها
إمـاترى شـيبي تـفشغ لمـتي حتى علا وضح يـلوح سـوادهـا
فـلقد ثـنيت يـد الفتاة وسـادة لي جاعلاً إحدى يدي وسـادها

٤٧٦٠ ـ عَدِي بن عبد الرَّحْمن بن زيد بن أُسَيد ابن جابر بن عَدِي بن خالد بن خُثَيم بن أَبي حارثة بن جُدَي بن تدول بن بُخْتُر بن عتود أبو الهيثم الطائي (١)

والد الهيثم بن عدي.

قيل إنه دمشقي.

سكن الكوفة، وواسط.

وحدّث عَن داود بن [أَبي] هند، ومُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن بن أَبي ليلى، وأَبي مَسْلَمة سعيد الطاحي، ويقال الطائي، ومُحَمَّد بن عمرو بن عَلْقَمة.

روى عنه: مُحَمَّد بن الوليد، ويقال: سعيد بن عبد الجبار الزّبيدي، وعبد الوارث بن سعيد،

---

(١) ترجمته وأخباره التاريخ الكبير ٧ / ٤٥ والجرح والتعديل ٧ / ٣.

ووكيع بن الجرّاح، وإبْرَاهيم بن طَهْمان، وعيسى بن يونس.

وقد حضر عَدي هذا عند عبد الملك بن مروان وحكى عنه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن عَلي السمسار، أَنْبَأ أبو ذَرّ مُحَمَّد بن أبي القَاسِم سُلَيْمَان بن أحمد بن أيوب الطَّبْراني، أنا أبو عمرو أحمد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن حكيم المديني، نا......والدي، نا مُحَمَّد بن مسلم بن وَارة الرازي، نا الربيع بن رَوْح الحِمصي، نا مُحَمَّد بن حرب، عَن الزبيدي، عَن عَدِي بن عبد الرَّحْمن، عَن داود بن أَبي هند، عَن أَبي صالح مولّى لطلحة ابن عُبَيْد الله، قال:

كنت عند أم سَلَمة زوج النبي ﷺ فأتاها ذو قرابة لها غلام شاب، ذو جُمّة، فقام يصلّي، فلما ذهب يسجد نفخ فقالت: لا تفعل، فإن رَسُول الله ﷺ كان يقول لغلام أسود: «**يا رباح، ترب وجهك**» [٨٦٩٢]. (١)

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم عبد الجبار بن مُحَمَّد بن أبي القَاسِم القايني، وأبي الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن [الحُسَيْن] البُوشنجي الصوفيان ـ بهراة ـ قالا: أبو المظفر موسى بن عِمْرَان بن مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري، أَنْبَأ أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن داود بن عَلي العلوي، أنا مُحَمَّد بن حَمْدَوية بن سهل المَرْوَزي، نا عَبْد الله بن حمّاد الآملي، نا الربيع بن رَوْح، نا مُحَمَّد بن حرب، عَن الزّبيدي، عَن عَدِي، عَن داود بن أَبي هند، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عباس قال:

ما ابتُلي بهذا الدين أحدٌ فقام [به كله] إلّا إبْرَاهيم عليه السلام، قال الله عزّوجلّ: ﴿**وإذ ابتلَى إبراهيمَ ربُّهُ بكلماتٍ فَأَتَمَّهن قال: إنّي جاعلك للناس إماماً قال: ومِنْ ذرّيتي**﴾ الآية (٢).

قال: أما الظالم فلا يؤتم به.

قلت له: فما الكلمات التي ابتلى الله إبراهيمَ بهن وأتمهن؟ قال: الإسلام ثلاثون سهماً: عشر آيات في براءة ﴿**التائبون العابدون**﴾ (٣) إلى آخر الآيات، وعشر آيات من أول سورة ﴿**قد أفلح المؤمنون**﴾ (٤) ﴿**وسأل سائل بعذاب واقع**﴾ (٥) وعشر آيات في الأحزاب ﴿**إنّ المسلمين والمسلمات**﴾ (٦) إلى آخر الآية، فأتمّهن كلهن، فكتب له براءة [قال] ﴿**وإبْرَاهيم الذي وفّى**﴾ (٧).

---

(١) صحيح ابن حبان :٥ / ٢٤١، ومسند الشاميين للطبراني: ٣ / ١١٧ ح ١٩٠٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٢.

(٤) سورة المؤمنون، الآية الأولى.

(٥) سورة المعارج، الآية الأولى.

(٦) سورة الأحزاب، الآية: ٣٥.

(٧) سورة النجم، الآية: ٣٧.

قال أبو المظفر موسى بن عمران: قال الحاكم أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله الحافظ: عَدِي هذا هو ابن عبد الرَّحْمن من أهل دمشق، وهو غريب من حديثه عَن داود، ولم يكتبه من حديث داود إلّا بهذا الإسناد.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم الكوفي.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل [بن] ناصر، أنا أحمد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أَنْبَأنَا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحُسَيْن - الأصفهاني، قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال:

عَدِي بن عبد الرَّحْمن، عَن سعيد الطاحي، روى عنه وكيع.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن القاضي - إذناً: وأبو عَبْد الله الأديب - مشافهة - قالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال:

عَدِي بن عبد الرَّحْمن والد الهيثم بن عَدِي الطائي، روى عَن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن بن أَبي ليلى، وسعيد الطاحي، ويقال: سعيد هذا هو ابن يزيد أبو مسلمة، روى عنه عبد الوارث بن سعيد، ووكيع بن الجراح، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى الربيع بن روح، عَن مُحَمَّد بن حرب عَن الزبيدي، عَن عَدِي بن عبد الرَّحْمن الطائي، عَن داود أَبيه هند بنسخة، فسألت أَبي عَن الزبيدي هذا من هو؟ فقال: هو سعيد ابن عبد الجبار الزبيدي.

كذا قال: وقد أخرج أبو الحَسَن بن جوصا والطَّبَراني، وهما من أعلم الناس بحديث الشاميين هذه النسخة في حديث مُحَمَّد بن الوليد الزّبيدي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو الهيثم عَدِي بن عبد الرَّحْمن الطائي، عَن أَبي مسلمة سعيد الطائي، ومُحَمَّد بن عمرو، روى عنه عبد الوارث، ووكيع، وابن طهمان.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَى، أنا أبو منصور الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن عبد الرَّحْمن، عَن أَبيه قال: أبو الهيثم عَدِي بن عبد الرَّحْمٰن.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن عَلي بن مَنْجُويه، أنا أحمد

الحاكم، قال:

أبو الهيثم عَدِي بن عبد الرَّحْمن الطائي الكوفي، عَن أَبي الحَسَن مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة الليثي، وأَبي عبد الرَّحْمن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن بن [أَبي] ليلى الأنصاري، سمع منه أبو عُبَيْد ة عبد الوهاب بن سعيد العنبري، ووكيع، أنا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا مُحَمَّد - يعني ابن إسْمَاعيل - قال: قال أبو معمر: نا عبد الوارث، نا عَدِي أبو الهيثم الكوفي.

قرأت على أَبي عَبْد الله بن البنّا، عَن أَبي تمّام عَلي بن مُحَمَّد بن الحَسَن، عَن أَبي عمر بن حيّويه، أنا أبو الطيب مُحَمَّد بن القَاسِم بن جَعْفَر الكوكبي، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا سُلَيْمَان بن أَبي شيخ، قال: سألت أبا سفيان - يعني الحِمْيَري - عَن عدي بن عبد الرَّحْمن أَبي الهيثم بن عَدِي هل كان يُطعن في نسبه؟ قال: لا، ولقد كان من خير رجلٍ بواسط، ولكن ابنه - يعني الهيثم بن عَدِي - آذى الناس وتعرّض لهم، فتعرضوا له.

اسم أَبي سفيان سعيد بن يَحْيَى بن مهدي، واسطي.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يَحْيَى يقول: قد روى عيسى بن يونس، ووكيع، عَن عَدِي أَبي الهَيثم بن عدي.

٤٧٦١ ـ عَدِي بن عَدِي بن عَمِيرة بن عَدِي بن عُفَير ـ ويقال: عُفَير (١) ـ ابن زُرَارة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وَهْب ابن ربيعة بن معاوية بن ثَوْر بن مُرْتع بن معاوية بن كِنْدة وهو ثَوْر بن عُفَير بن عَدِي بن الحارث بن مُرّة ابن أُدَد زَيد بن يَشْجُب بن عَرِيب أبو فَرْوة الكِنْدي (٢)

حدّث عَن أَبيه مرسلاً، وعَن عمه العُرْس بن عَمِيرة.

روى : عنه عيسى بن عصام، وإِبْرَاهيم بن أَبي عبلة العقيلي المقدسي، والأجلح بن عَبْد الله الكِنْدي، وأبو الزُّبَيْر مُحَمَّد بن مسلم بن تَدْرُس، وعَبْد الله بن عبد الرَّحْمن بن أَبي حسين، وسيف ابن سُلَيْمَان المخزومي، وجرير بن حازم الأَزْدي البصري، والمغيرة بن زياد، والنعمان بن أَبي بكر ابن حسان بن يزيد المَوْصِلِيان، وعمرو بن قيس المُلَائي، وشُعبة بن الحَجّاج، وحمّاد بن سَلَمة، ومعقل بن عُبَيْد الله الجزري، وكان يصحب خلفاء بني أمية.

واستعمله عمر بن عبد العزيز على المَوْصِل، والجزيرة، ثم عزله عنها، وولّاه أرمينية فلم يزل عليها حتى توفي عمر.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، أنا أبو عُثْمَان البحيري، أنا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن سهل المطرز، أنا مُحَمَّد بن سهل بن عسكر، نا عمره بن الربيع بن طارق، عَن يَحْيَى بن أيوب، عَن عَبْد الله بن عبد الرَّحْمن بن أَبي حسين، عَن عَدِي بن عَدِي الكِنْدي، عَن أَبيه، عَن العرس، قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**مُروا النساء في أنفسهن، فإنّ الثَّيِّب تُعْرِبُ عَن نفسها، والبكرُ رضاها صمتها**» [٨٦٩٣] (٣).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله بن عمر، أَنْبَأ عبد الواحد بن

---

(١) في تهذيب الكمال: فروة.

(٢) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ٤٢٦ وتهذيب الكمال ١٢ / ٥٠٦ وتهذيب التهذيب ٤ / ١٠٩ والجرح والتعديل ٧ / ٣ والتاريخ الكبير ٧ / ٤٤ وطبقات خليفة رقم ٣٠٦٩: ٥٨٥ وطبقات ابن سعد ٧ / ٤٨٠ وتاريخ ابن معين ٢ / ٣٩٨ والكنى والأسماء للدولابي ٢ / ٨٢.

(٣) كنز العمال: ١٦ / ٣١٢ ح ٤٤٦٦١ والجامع الصغير ١ / ٧ ح ١٨.

مُحَمَّد بن عُثْمَان، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نا إِسْمَاعيل بن إِسْحَاق، قال: سمعت عَلي بن المديني يقول: عَدِي بن عَدِي بن عَميرة بن فَرْوة الحَضْرَمي.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحَسَن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قال: - أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن إِسْحَاق، أنا عمر بن أحمد بن إِسْحَاق، نا خليفة، قال (١): في الطبقة الثانية من تابعي أهل الجزيرة: عَدِي بن عَدِي بن عَمِيْرة بن زُرارة بن الأرقم بن النعمان من كِنْدة، مات سنة عشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرة بن مَنْدَه، أنا أبو مُحَمَّد بن يَوَه، أنا أبو الحَسَن اللُّنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم.

قالا: نا مُحَمَّد بن سعد (٢) قال في تسمية من كان بالجزيرة: عَدِي بن عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي - زاد ابن الفهم: عَن ابن سعد: وكان **ثقة** إن شاء الله -

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحَسَن، أنا يوسف بن رباح، أنا [أحمد] ابن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَى يقول في تسمية أهل الجزيرة: عَدِي بن عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، عَن أَبي عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال:

عَدِي بن عَميرة بن فَرْوة بن الأرقم بن نعمان بن عمرو بن وَهْب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتِع بن كندة. وهو ثور بن عُفَير بن عَدِي بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَريب بن كهلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان، وعَدِي بن عَدِي بن عَمِيرة كان ناسكاً فقيهاً، وهو صاحب عمر بن عبد العزيز، وولي الجزيرة وأرمينية، وأذربيجان لسُلَيْمَان بن عبد الملك.

أَنْبَأنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحَسَن،

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٥٨٥ رقم ٣٦٠٩. (٢) طبقات ابن سعد ٧ / ٤٨٠.

قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن اسماعيل، قال:

عَدِي بن عَدِي الكِنْدي أبو فرْوَة، عَن أَبيه، كنّاه يَحْيَى بن حمزة.

أَخْبَرنَا أبو الحُسَيْن القاضي في كتابه، وأبو عَبْد الله الخَلاّل ـ مشافهة ـ قالا: أنا أبو القَاسِم العبدي، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ

ح قال: وأَنْبَأ أبو طاهر، أنا عَلي بن محمد.

قالا: أنا عبد الرَّحْمن بن أَبي حاتم، قال.

عَدِي بن [عَدِي بن] عَمِيْرة الكِنْدِي، وأبو فَرْوَة، ولأبيه صحبة، روى عَن أَبيه مرسل، لم يسمع من أَبيه، يدخل بينهما العُرْس بن عَمِيرة، وكان عامل عمر بن عبد العزيز على المَوْصل، روى عنه عيسى بن عاصم، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَنْبَأنَا أبو عَبْد الله بن الفُرَاوي، وأبو المظفر بن القُشَيري عَن أَبي الوليد الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَلي، أنا أبو الفرج مُحَمَّد بن إدريس بن مُحَمَّد بن إدريس، قال:

قرأت على أَبي منصور المُظَفَّر [بن] مُحَمَّد الطوسي، أنا أبو زكريا يزيد بن مُحَمَّد بن إِياس الأزدي في كتاب طبقات مُحَدثي أهل الموصل قال: ومنهم:

عَدِي بن عَدِي بن عَمِيْرة الكِنْدي، ولي المَوْصِل، وأقام بها، وكتب عنه المَوَاصلة، وكان فقيهاً محدثاً، روى عنه المغيرة بن زياد البَجَلي، والنعمان بن أَبي بكر بن حسّان بن يزيد بن قيس بن سَلَمة بن قيس الأَزْدي، جد أَبي عَلي بن جابر، وروى عنه من غير المَوَاصلة الأجلح الكِنْدي، وعمرو بن قيس المُلاَئي، وحمّاد بن سَلَمة، وشعبة بن الحجاج، وجرير بن حازم، والياس.

قرأت على أَبي الحَسَن الفقيه الشافعي، عَن أحمد بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، أنا هبة الله بن إِبْرَاهيم ابن عمر، أنا عَلي بن الحُسَيْن بن بندار، أنا أبو عَرُوبة الحَرّاني قال في الطبقة الثانية من التابعين من أمراء الحيرة: عَدِي بن عَدِي بن عَمِيْرة الكِنْدي، نزل حَرّان، وعقبه بها، وولي الجزيرة.

أَخْبَرنَا أبو السعود بن المُجْلي، قال: قال: أَنْبَأنَا أبو بكر الخطيب.

عَدِي بن عَدِي بن عَمِيْرة الكِنْدي أبو فرْوَة، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يقال له: سيّد أهل الجزيرة، وحدّث عَن أَبيه، روى عنه مَعْقِل بن عُبَيْد الله.

أَخْبَرنَا أبو مُحَمَّد الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أبو الميمون، نا

أبو زُرْعة [١]، حَدَّثَني هشام بن عمار، نا يَحْيَى بن حمزة، نا بُرْد بن سنان، قال: قال مكحول لعدي ابن عدي: يا أبا فَرْوَة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقا، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد قال: سمعت يَحْيَى يقول: عَدِي بن عَدِي أبو فَرْوَة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، نا أحمد بن منصور بن خلف، نا أبو سعيد بن حَمَدُون، أنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو فَرْوَة عَدِي بن عَدِي الكِنْدي، عَن أَبيه، ورجاء بن حيوة، روى عنه عيسى بن عاصم، ومَعْقِل بن عُبَيْد الله.

قرأت على أَبي الفضل [بن] نا صر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَى، أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن عبد الرَّحْمن، أخبرني أَبي قال: أبو فَرْوَة عَدِي بن عدي.

أَخْبَرَنَا العباس بن عبد العظيم قال: سمعت الهَيثم بن خارجة يقول: عَدِي بن عَدِي أبو فَرْوَة.

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عَن أَبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إِبْرَاهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بِشْر الدَوْلَابي، قال [٢]: أبو فَرْوَة عَدِي بن عدي.

أَنْبَأَنَا أبو جَعْفَر الهَمَذَاني، أنا أبو بكر الصَّفّار، أنا أحمد بن عَلي، أنا أبو أحمد قال: أبو فَرْوَة عَدِي بن عَدِي بن عَمِيْرة بن زُرَارة بن أرقم بن النعمان بن عمرو بن وَهْب بن ربيعة بن الحارث بن عَدِي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثَور بن مُرْتِع بن معاوية بن ثَوْر بن عفير الكِنْدي سيد أهل الجزيرة، عَن أَبيه عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي، وعَن عمه العُرْس بن عَمِيرة الكِنْدي، وأَبي المِقْدَام رجاء بن حَيْوَة الكِنْدي، روى عنه الحكم بن عُتَيبة أبو مُحَمَّد الكِنْدي، وأبو إِسْمَاعيل إِبْرَاهيم بن [أَبي] عَبْلة، وأبو الزُّبَيْر مُحَمَّد بن مسلم بن تَدْرُس القرشي، وأبو بكر أيوب بن أَبي تَميمة السّختياني، وأبو النَّضْر جرير بن حازم الأزدي، وعَبْد الله بن عبد الرَّحْمن بن أَبي حسين القرشي النوفلي، وأبو عَبْد الله مَعْقِل بن عُبَيْد الله العبسي، وعيسى بن عاصم الأسدي، وأبو سُلَيْمَان سيف بن سُلَيْمَان المخزومي، عداد أَبيه عَدِي بن عَمِيرة في الكوفيين، وكان نزلها ثم خرج عنها بعد قتل عُثْمَان، وصار إلى الجزيرة، فمات بها وله عَقب بحَرّان.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأبو عَبْد الله الأديب ـ مشافهة ـ إذناً قالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ

---

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي ٢ / ٧١١.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢ / ٨٢.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمد. قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال: ذكره أبي عَن إِسْحَاق بن منصور، عَن يَحْيَى بن معين أنه قال: عَدِي بن عَدِي **ثقة**.

قال: وسألت أَبي عَن عَدِي بن عَدِي، فقال: **ثقة**.

قال: ونا عَبْد الله بن أحمد فيما كتب إليّ، قال: سمعت أَبي يقول: عَدِي بن عَدِي بن عَميرة، أبوه من أصحاب الشافعي: لا يسأل عَن مثل هذا.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عَبْد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر، وأبو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا عَلي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي، قال [١]: عَدِي بن عَدِي **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الشّحّامي، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، ثنا مُحَمَّد ابن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: قال يَحْيَى، وقد سمع حمّاد بن سَلَمة من عَدِي بن عَدِي، وقد سمع منه جَرير بن حازم.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري.

وحَدَّثنا عمّي رحمه الله، أنا أبو طالب بن يوسف ـ قراءة ـ أنا الجوهري.

[**أَنْبأنا** أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد [٢]، أنا كثير بن هشام، نا جَعْفَر بن برقان عَن ميمون بن مهران: أن عَدِي بن عَدِي كان على قضاء الجزيرة في خلافة عمر بن عبد العزيز].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن [بندار، نا] أبو العلاء، أنا [أبو] بكر، أنا البابسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، وعَدِي هو ـ يعني ـ ابن عَدِي بن عَميرة بن فَرْوَة بن زُرارة، ولي الجزيرة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتاني، أنا أبو القَاسِم تمام بن محمد، أنا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا أبو زُرْعة قال: عَدِي بن عَدِي عامل عمر على الجزيرة.

قال: وأنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة [٣]، نا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: قال رجاء أو عدي: أنا من الذين أنعم الله عليه بالإسلام وعدادي في كندة.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٣٣٠.
(٢) طبقات ابن سعد ٧ / ٤٨٠.
(٣) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٣٧.

قال: ونا أبو زُرْعة، نا أبو مسهر، نا مغيرة بن مغيرة قال: قال مسلمة بن عبد الملك: إنْ في كندة لثلاثة ان الله تبارك وتعالى لينزل بهم الغيث، وينصر بهم على الأعداء، رجاء بن حَيْوَة، وعُبَادة بن نُسَيّ، وعَدِي بن عديّ.

قرأنا على أبي عَبْد الله بن البنّا، عَن أبي تمام عَلي بن محمد، عَن أبي عمر بن حيّويه، أنا مُحَمَّد ابن القَاسِم بن جَعْفَر، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عَن رجاء قال:

سئل مكحول عَن شيءٍ وهو مع رجاء بن حيوة، وعَدِي بن عَدِي الكِنْدي فقال: سل شيخيَّ هذين، فقالا له: أفتِ الرجل، فقال مكحول: نعم، فأجابه.

أَخْبَرَنا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنْبَأ أبو الحَسَن السّيرافي، أَنْبَأ أحمد بن إِسْحَاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال: تسع وتسعين فيها أغارت الخزر على أرمينية وأذربيجان، وعليهما عبد العزيز بن حاتم بن النعمان، فقتل الله عامّة الخزر فكتب عبد العزيز بذلك إلى عمر بن عبد العزيز عند ولايته، فولّى عمرُ بن عبد العزيز أرمينية عَدِي بن عَدِي، فأحتفر عَدِي نهراً، يقال له نهر عَدِي إلى اليوم.

أَنْبَأنا مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إِبْرَاهيم القرشي، نا مُحَمَّد بن عائذ، قال: قال الوليد: وأما عُثْمَان بن مُحَمَّد فإنه حدث أن هشام بن عبد الملك أغزا الصائفة سنة ست ومائة سعيد بن عبد الملك، وكنت فيمن غزا تلك السنة، فصلّى بنا الظهر أربعاً بدابق فدخل عليه مكحول، فأفتاه بقصر الصلاة، فخرج فصلّى بنا العصر ركعتين عَن مكحول قال: فسمعت رجاء بن حَيْوَة وعُبَادة بن نُسَي وعَدِي بن عَدِي يقولون: ما زلنا نتم الصلاة في هذا المعسكر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحَسَن بن خيرون أَخْبَرَنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو عَلي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شيبة، نا حاتم بن محمد، نا الهيثم بن عَدِي، قال: ومات عَدِي بن عَدِي الكِنْدي آخر إمرة هشام.

أَنْبَأنا أبو القَاسِم العَلَوي، وأبو الوحش المقرئ عَن أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا عبد الرَّحْمن ابن مُحَمَّد المكتب وعَبْد الله بن عبد الرَّحْمن قالا: أنا الحَسَن بن رشيق أنا أبو بشر مُحَمَّد بن [أحمد ابن] حماد، أخبرني مُحَمَّد ـ يعني إِبْرَاهيم بن هشام ـ عَن أَبيه، عَن مُحَمَّد بن عمر، قال: وفيها مات عَدِي بن عَدِي الكِنْدي ـ يعني سنة عشرين ومائة ـ

[**أَخْبَرَنا** أبو الحَسَن عَلي بن محمد، أنا أبو منصور النَّهَاوَندي، أنا أبو العباس النَّهاوندي، أنا أبو

القَاسِم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: قال يَحْيَى بن بكير: مات سُلَيْمَان بن حبيب وعَدِي ابن عَدِي سنة عشرين ومئة].

أَخْبَرنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السّيرافي، أنا أحمد بن إسْحَاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة [(١)]، قال: وفي سنة عشرين ومائة مات عَدِي بن عَدِي بالجزيرة.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو القَاسِم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عَبْد الله بن عبد الرَّحْمن، أخبرني عبد الرَّحْمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حَدَّثني أبو عُبَيْد القَاسِم بن سَلّام، قال: سنة عشرين ومائة فيها مات عَدِي بن عدي.

٤٧٦٢ ـ عَدِي بن عَمِيرة بن فَرْوَة بن زَرَارَة بن الأَرْقَم بن نعمان بن عمرو ابن وَهْب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث [بن معاوية بن الحَارث ابن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة وهو ثور بن عفير بن عَدِي ابن الحارث بن] مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يَعْرُب بن قَحْطَان أبو زُرَارة الكِنْدي الأَرْقَمي [(٢)]

وفد على رَسُول الله ﷺ فأسلم، وحدث عنه.

روى عنه: أخوه العُرْس بن عَمِيرة، وابنه عَدِي بن عَدِي، ورجاء بن حَيْوَة.

ووفد على معاوية.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن إسْحَاق هو المسيبي، نا عَبْد الله بن نافع، عَن مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أَبي كثير، عَن يَحْيَى ـ هو ابن سعيد ـ عَن أَبي الزُّبَيْر المكي، عَن عَدِي بن عَدِي الكِنْدي، أخبر عَن أَبيه.

أنه جاء رجلان إلى رِسُول الله ﷺ يختصمان في أرض، فقال أحدهما: أرضي، وقال الآخر: هي

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٥٠.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٢ / ٥٠٨ وتهذيب التهذيب ٤ / ١٠٩ وجمهرة ابن حزم: ٤٢٦ والإصابة ٢ / ٤٧٠ وأسد الغابة ٣ / ٥١٢ وطبقات خليفة: ١٣١ وطبقات ابن سعد ٦ / ٥٥ والاستيعاب ٣ / ١٤٢.

أرضي، أخذتها وقبضتها، فأحلف رَسُول الله ﷺ الذي بيده الأرض [٨٦٩٤].

رواه جرير بن حازم عَن عَدِي، فأدخل بينه وبين أَبيه عمه العُرْس بن عَميرة، ورجاء بن حَيْوَة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أنا أبو عَلي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي [١]، نا عَلي بن عبد الله، نا معتمر بن سُلَيْمَان قال:

قرأت على الفضيل بن مَيْسَرة، حَدَّثني أبو حريز أن قيس بن أَبي حازم حدثه أن عَدِي بن عَمِيرة قال:

كان النبي ﷺ إذا سجد يُرى بياض إبطه: ثم إذا سلّم أقبل بوجهه عَن يمينه حتى يُرى بياض خده، ثم يسلّم عَن يساره ويقبل بوجهه حتى يرى بياض خده عَن يساره.

قال أبو عبد الرَّحْمٰن: وحَدَّثني يَحْيَى بن معين، نا مُعْتَمِر بن سُلَيْمَان، فذكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر السهمي، أنا أبو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل، نا أبو العباس الأصم، نا الحَسَن بن عَلي بن عفّان، نا أبو أُسامة، عَن جرير ـ هو ابن حازم ـ قال:

سمعت عَدِي بن عَدِي الكِنْدي يحدث في حلقةٍ يمنى، قال: حدثني رجاء بن حيوه والعُرس ابن عمير، عن عميرة الكندي: أن امرأ القيس بن عابس الكندي خاصم إلى رَسُول الله ﷺ رجلاً من حضرموت في أرضٍ، فسأل رَسُول الله ﷺ الحَضْرَمي البيّنة، فلم يكن له بيّنة، فقضى عل امرىء القيس باليمين، وقال الحَضْرَمي: أمكنته يا رَسُول الله من اليمين، ذهبت والله أرضي، فقال رَسُول الله ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ على يمينٍ كاذبةٍ ليقتطع بها مالَ أخيه لقيَ الله يوم القيامة يلقاه وهو عليه غضبان**».

قال: وقال رجاء وتلا رَسُول الله ﷺ ﴿**إنّ الذين يشترون بعهدِ الله وأَيمانهم ثَمَناً قليلاً**﴾ [٢] إلى آخر الآية.

فقال امرؤ القيس: يا رَسُول الله، فماذا لمن تركها؟ قال: «**له الجنّة**»، قال: فإنّي أُشهدك أنّي قد تركتها [٨٦٩٥] [٣].

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن أحمد بن نُصير بن عرفة، نا أبو معشر الحُسَيْن بن سُلَيْمَان بن نافع الدارمي، نا عباس بن الوليد

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٢١٩ ح ١٧٧٤٢. (٢) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

(٣) السنن الكبرى ٣ / ٤٨٦ ح ٥٩٩٦، والمعجم الكبير ١٧ / ١٣٨.

النرسي أبو الفضل، نا يَحْيَى بن سعيد القطان، نا إسْمَاعيل، حَدَّثَنا قيس، عَن عَدِي بن عَمِيرة الكندي.

أن رَسُول الله ﷺ قال: «**يا أيها الناس مَنْ عمل منكم لنا عملاً فكتمنا خيطاً فما فوقه فهو [غلّ] يأتي به يوم القيامة**».

قال: فقام رجل من الأنصار أسود كأنّي أنظر إليه، قال: يا رَسُول الله اقبل عني عملاً، قال: «**وماذا**»، قال إسماعيل: يعمل كذا وكذا، فما أقل منه أخذه، وما نهي عنه انتهى [٨٦٩٦] (١).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الله الحافظ، أنا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن عبد الوهاب الفراء، أنا يَعْلَى بن عُبَيْد، أَنْبَأ إسْمَاعيل بن أبي خالد.

ح قال: وأنا أبو عبد الله، قال: وأخبرني أبو الوليد، أنا الحَسَن بن سفيان، نا أبو بكر بن [أَبي] شيبة، نا وكيع، نا إسْمَاعيل بن أَبي خالد، عَن قيس بن أَبي حازم، عَن عَدِي بن عمِيرة الكِنْدي، قال: سمعت رَسُول الله ﷺ قال: «**مَنِ اسْتَعْمَلْناه منكم على عَمَلِنا فكتمنا منه مخيطاً فما فوقه كان غُلُولاً يأتي به يوم القيامة**» (٢).

قال: فقام إليه رجل أسود من الأنصار، فإنّي أنظر إليه فقال: يا رَسُول الله، اقبل عني عملك، قال: «**وما لك**»، قال: سمعتك تقول: كذا وكذا، قال: «**وأنا أقول الآن: مَنِ استعملناه منكم على عملٍ فليجيءْ بقليله وكثيره، فما أُمِرَ منه أَخَذ، وما نُهِيَ عنه انتهى**» [٨٦٩٧].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرىء على إبْرَاهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلَى، نا زُهير، نا جرير بن إسْمَاعيل، عَن قيس، أخبرني عَدِي بن الكِنْدي، ثم أحد بني أَرْقم، قال:

قال رَسُول الله ﷺ: «**يا أيها الناس مَنْ عَمِلَ منكم عملاً فكتمنا مخيطاً فما فوقه فهو غلٌّ يأتي به أو يُجاء به يوم القيامة**».

فقام رجل أسود كأنّي أنظر إليه أراه من الأنصار، قال: اقبل عني عملك يا رَسُول الله، قال: «**وما ذاك؟**» قال: سمعتك تقول الذي قلتَ، قال: «**وأنا أقول: مَنِ استعملناه على عمل فليجيءْ بقليله وكثيره، فما أُوتي أخذه وما نُهي عنه انتهى**» [٨٦٩٨].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قالا: أنا أبو طاهرالباقلاني ـ زاد أبو البركات وأبو

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ١٠ / ١٣٨.

(٢) مشكاة المصابيح: ١٧٨٠.

الفضل خيرون ـ قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال [١]:

ومن عفير ابن عَدِي بن الحارث بن مُرّة بن أُدد من كندة، وهم ولد ثور بن عُفَير: عَدِي بن عَمِيرة ابن فَرْوة بن زُرارة بن الأَرْقم بن نعمان بن عمرو بن وَهْب بن ربيعة بن الحارث بن عَدِي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الثور بن مرتع بن معاوية بن ثُوْر بن عُفَير، هو أبو عَدِي بن عَمِيرة، من ساكني الكوفة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطّيوري، أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر ومُحَمَّد بن الحسن.

ح وأَخْبَرنَا أبو عَبْد الله البَلْخي، أَنْبَأ ثابت بن بُنْدَار، أَنْبَأ الحُسَيْن بن جعفر.

قالا: أنا الوليد بن بكر، أَنْبَأ عَلي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي قال: عَدِي ابن عَمِيرة من أصحاب النبي ﷺ والعُرْس بن عَمِيرة من أصحاب النبي ﷺ.

قرأت: على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأ أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة: عَدِي بن عَمِيرة بن فَرْوَة بن زُرارة بن الأَرْقم بن نَعْمان بن عمرو بن وَهْب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، وبنو الأَرْقم بطن لهم مسجد بالكوفة، لما قدم عَلي بن أَبي طالب الكوفة، جعل أصحابه يتناولون عُثْمَان، فقالت بنو الأرقم: لا نقيم ببلدٍ يُشتم فيه عُثْمَان بن عفان، فخرجوا إلى الجزيرة إلى الرُّها [٢]، وخرج معهم من ولدوا من كِنْدة، فخرج بنو أحمر بن عمرو، وبعض بني الحارث بن عَدِي، وبنو الأَخْزم من بني حجر بن وَهْب بن ربيعة، فقدموا على معاوية بن أَبي سفيان، فحمد معاوية الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أهل الشام هذا حيّ عظيم من كِنْدة، قدموا عليّ، ناقمين على علي بن أَبي طالب، وكان إذا قدم عليه أهل العراق أنزلهم الجزيرة مخافة أن يُفْسِدوا أهل الشام، وأنزلهم نصيبين [٣]، وأقطعهم قطائع، ثم كتب إليهم: إني أخاف عليكم عقارب نصيبين فأنزلهم الرها. وأقطعهم بها قطائع، وشهدوا صِفّين مع معاوية، فضرب عَدِي بن عَمِير بن فَرْوَة بن زُرَارة بن الأَرْقَم على يده يومئذ، وكان آخر من خرج إليهم من الكوفة العُرْس بن قيس بن سعيد بن الأَرْقَم فولي الولايات، وولي

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ١٣١ رقم ٤٧٥.

(٢) الرهامدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ (معجم البلدان).

(٣) نصيبين مدينة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام (معجم البلدان).

الجزيرة، وعَدِي بن عَدِي بن عَمِيرة كان ناسكاً فقيهاً وهو صاحب عمر بن عبد العزيز، وولي الجزيرة وأرمينية وأذربيجان لسُلَيْمَان بن عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أَنْبَأ الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أبو الحَسَن اللُّنباني أبو بكر مُحَمَّد بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رَسُول الله ﷺ: عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي.

أَنْبَأَنا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي [ثم] أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن المظفر، أَنْبَأ أبو عَلي المدائني، أن أبو بكر بن البَرْقي، قال: ومن كِنْدَة، واسم كِنْدة ثَوْر ابن مُرْتِع بن عُفَير بن عمرو بن عَدِي بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن الهميسع بن عمرو بن عَريب بن زَيد بن كهلان بن سبأ: عَدِي بن عَمِيرة بن فَرْوَة بن زُرْعة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وَهْب بن ربيعة بن الحارث بن عَدِي بن عَمِيرة بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور، له رواية يسيرة.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل [بن] ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحَسَن الأصبهاني، قالا :ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي، روى عنه قيس بن أَبي حازم، له صحبة.

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن ـ إذناً ـ وأبو عَبْد الله الحُسَيْن بن عبد الملك ـ شفاهاً ـ إذناً ـ قالا: أن أبو القَاسِم العبدي، أنا حَمْد ـ إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أَنْبَأ عَلي بن محمد.

قالا: نا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال :

عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي، ويقال الحَضْرَمي، له صحبة، روى عنه قيس بن أَبي حازم والعُرْس بن عَمِيرة، سمعت أَبي يقول ذلك .

قرأت على أَبي الحَسَن الفقيه الشافعي، عَن أَبي العباس أحمد بن إبْرَاهيم بن أحمد ، أنا أبو القَاسِم هبة الله بن إبْرَاهيم بن عمر الصّوّاف، أَنا القاضي أبو الحَسَن عَلي بن الحُسَيْن بن بُنْدَار الأَذَني، أنا أبو عَرُوبة الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مَوْدُود الحَرّاني في طبقات أهل الجزيرة، قال: عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي، نزل الكوفة ثم خرج عنها بعد قتل عُثْمَان، فصار إلى الجزيرة، فمات بها، وله رواية وعقبه بحران .

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال: أما عَمِيرة فهو عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي ، له صحبة روى عنه قيس بن أَبي حازم أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**مَنِ استعملناه على عملٍ فكتمنا مخيطاً فما فوقه فهو غلّ يأتي به يوم القيامة**» [٨٦٩٩](١).

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أبو عَبْد الله بن مَنْدَه، قال : غدي بن عَمِيرة بن فَرْوَة بن زُرَارة بن الأَرْقَم الكِنْدي ، يكنى أبا زُرارة، مات بالرُّها، روى عنه قيس بن أَبي حازم، وذكر له الحديث الرابع، ثم قال: عَدِي بن عَمِيرة بن فَرْوَة بن زُرَارة بن الأَرْقَم الكِنْدي ، يكنى أبا زُرارة، مات بالرُّها، روى عنه قيس بن أَبي حازم، وذكر له الحديث الرابع ثم قال: عَدِي بن عَمِيرة أخو العُرْس بن عَمِيرة الكِنْدي ، روى عنه ابنه عدي.

كذا فرّق بينهما وهما واحد.

وتابعه أبو نُعَيم الحافظ على ذلك إلاّ أنه قال .

أَنْبَأَنا أبو عَلي الحداد، قال: قال أَنَ أبو نُعيم الحافظ: عَدِي بن عَميرة بن فَرْوَة بن زُرَارة بن أَرْقَم الكِنْدي ، يكنى أبا زُرارة، توفي بالرُّها، سكن مصر، حديثه عند قيس بن أَبي حازم.

ثم قال أبو نُعيم بعده: عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي ، أخو العُرْس بن عَمِيرة ، روى حديثه ابنه عَدِي ابن عدي.

قال أبو نعيم: وهو عندي المتقدم، وفصله عنه بعض المتأخرين (٢).

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال :

أما عَمِيرة بفتح العين وكسر الميم: عَدِي بن عَمِيرة الكِنْدي ، له صحبة، سمع النبي ﷺ يقول: «**مَنِ استعملناه**».

روى عنه: قيس بن أَبي حازم.

وأخوه عُرس بن عَمِيرة ، له صحبة، ورواية عَن النبي ﷺ، روى عنه ابن أخيه عَدِي بن عَدِي بن عَمِيرة ، ورجاء بن حَيْوَة.

قرأنا على أَبي عَبْد الله بن البنّا، عن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد ، عَن أَبي عمر مُحَمَّد بن العباس،

---

(١) مسند أحمد : ٤ / ١٩٢، والأحاد والمثاني : ٤ / ٣٨٤ ح ٢٤٢٧ .

(٢) أُسد الغابة ٣ / ٥١٢.

أنا مُحَمَّد بن القَاسِم بن جَعْفَر [نا] ابن أَبي خيثمة، قال: بلغني أن عَدِي بن عَمِيرة هرب من عَلي بن أَبي طالب، فنزل الجزيرة ومات بها.

٤٧٦٣ ـ عَدِي بن غطيف الكلبي

من شعرائهم.

ذكر في شعره أماكن من أعمال دمشق.

قرأت على أَبي الحُسَيْن بن كامل، عَن أَبي جَعْفَر بن المَسْلَمة، عَن أَبي عُبَيْد الله المرزباني، قال عَدِي بن غطيف الكلبي يقول:

يا من يرى ظعناً تيمم صرخدا [(١)] ... يحدو بها حوران فهي ظماء
أخبرت بالجولان روضاً ممرعاً ... فكأن حارثة لهن لواء
لما احتللن حليمة من جاسم [(٢)] ... طرح العصى وأدرك الأهواء
فحللن خير محل حي سوقة ... وأتى لهن من الملوك حِباء

٤٧٦٤ ـ عَدِي بن الفضل
ـ ويقال: بن الفصل البصري [(٣)]

روى عَن عمر بن عبد العزيز، ووفد عليه.

روى عنه: مُعْتَمِر بن سُلَيْمَان، والأصمعي.

قرأت بخط عبد الوهاب المدائني سماعة من أَبي سُلَيْمَان بن زبر، أَنْبَأ أبي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن القَاسِم بن خَلّاد، نا الأصمعي، عَن عَدِي بن الفضل، شيخ روى عنه الأصمعي، قال:

شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب بخُنَاصرة [(٤)]، وهو يقول: يا أيها الناس، إنه إن يك لأحدٍ رزقٌ

---

(١) صرخد: بالفتح ثم السكون والخاء والدال مهملة. بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق (معجم البلدان).

(٢) جاسم: قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ إلى يمين الطريق الأعظم إلى طبرية (معجم البلدان).

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٢ / ٥١٢ وتهذيب التهذيب ٤ / ١١٠ والجرح والتعديل ٧ / ٤، والتاريخ الكبير ٧ / ٤٥.

(٤) خناصرة: بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية (معجم البلدان).

في رأس جبلٍ أو حضيض أرضٍ يأته قبل موته، فأجملوا في الطلب.

أَنْبَأ أبو عَلي الحداد، أَنْبَأ أبو نُعَيم، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نا رجاء بن الجارود، نا عبد الملك بن قُرَيب الأصمعي، عَن عَدِي بن الفضل، قال:

سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب فقال: اتّقوا الله أيها الناس، وأجملوا في الطلب، فإنه إنْ كان لأحدكم رزقٌ في رأس جبلٍ، أو حضيض أرض يأته.

ووجدت هذه الحكاية بخط مُحَمَّد بن عمران المَرْزُباني عَن أَبي بكر عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَبي سعيد البزار، حَدَّثني مُحَمَّد بن القَاسِم بن خَلّاد [نا] الأصمعي، عَن عَدِي بن الفضل، والأول الصواب.

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأبو عَبْد الله الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أنا عبد الرَّحْمن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أنا حَمْد بن عَلي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا عَلي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال:

عَدِي بن الفضل، سمع عمر بن عبد العزيز قوله، سمع منه المُعْتَمِر بن سُلَيْمَان، سمعت أَبي يقول ذلك.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال:

عَدِي بن الفضل بصري، حدث عنه مُعْتَمِر، والأصمعي، قال ذلك يَحْيَى بن معين فيما حكاه حسين بن حِبّان عنه.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي زكريا البخاري.

ح وحَدَّثَنا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَى، نا أبو الفتح نصر بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأ أبو زكريا.

ثنا عبد الغني بن سعيد، حَدَّثَني عَبْد الله بن أَحْمَد، عن....جده لأمه الحُسَيْن بن حِبّان، عَن يَحْيَى بن معين قال: عَدِي بن الفَضْل **ثقة**، حدث عنه معتمر والأصمعي.

وسمعت الدارقطني يقوله: بالصاد غير معجمة أيضاً.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر الحافظ، قال:

أما فصيل بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة فهو: عَدِي بن الفصيل بصري، حدث عنه مُعْتَمِر بن سُلَيْمَان، والأصمعي، قاله ابن معين.

أَنْبَأنا أبو القَاسِم منصور بن خيرون النسيب وغيره، عَن أَبي بكر الطيب، أَنْبَأنا أبو عَبْد الله

أحمدبن مُحَمَّد بن عَبْد الله الكاتب أَنْبأ مُحَمَّد بن حُمَيد بن سهيل المَخْزُومي، نا عَلي بن الحُسَيْن ابن حِبّان، قال: وجدت في كتاب أَبي بخط يده:

قال أبو زكريا: يعني يَحْيَى بن معين: عَدِي بن الفَضْل **ثقة**، حدث عنه مُعْتَمِر والأصمعي.

٤٧٦٥ ـ عَدِي بن كَعْب

بعثه أبو بكر الصِّدِّيق رسولاً إلى ملك الروم مع عُبَادة بن الصامت وغيره، وقدموا دمشق.

أَخْبَرَنَا أبو العز أحمد بن عَبْد الله ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ عَلي إسناده، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا المعافى بن زكريا [(١)] [ثنا الحَسَن بن عَلي بن زكريا] العدوي أبو سعيد البصري، نا أحمد بن مُحَمَّد المكي أبو بكر، نا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن المديني، عَن مُحَمَّد بن عبد الواحد الكوفي، ثنا مُحَمَّد ابن أَبي بكر الأنصاري، عَن عُبَادة بن الصّامت، وكان عقبياً بدرياً نقيباً أنه قال:

بعثني أبو بكر إلى ملك الروم يدعوه إلى الأسلام ويرغّبه فيه، ومعي عمرو بن العاص بن وائل السهمي، وهشام بن العاص بن وائل السهمي، وعَدِي بن كَعْب، ونعيم بن عَبْد الله بن النحام فخرجنا حتى قدمنا على جَبَلة بن الأيهم دمشق، فأدخلنا على ملكهم بها الرومي، فإذا هو على فرش له مع الأسقف، فأجلسنا، فبعث إلينا رسوله وسألنا أن نكلّمه، فقلنا: لا والله لانكلّمه برسول بيننا وبينه، فإنْ كان له في كلامنا حاجة فليقربنا منه، فأمر بسلم فوضع ونزل إلى فرش له في الأرض بقربنا، فإذا هو عليه ثياب سود مسوح، فقال له هشام بن العاص بن وائل: ما هذه المسوح التي عليك؟ قال: لبستها ناذراً أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام، فقلنا: ـ قال القاضي وذكر كلاماً خفي عليّ من كتابي معناه ـ بل نملك مجلسك وبعده ملككم الأعظم، فوالله لنأخذنه إن شاء الله فإنه قد أَخْبَرَنا بذلك نبيناﷺ الصادق البار، قال: إذاً أنتم السمراء قال: قلنا وما السمراء؟

قال: لستم بها [قلنا:] ومن هم؟ قال: الذين يقومون الليل ويصومون النهار، قال: فقلنا: نحن والله هم، قال: فقال: وكيف صومكم وصلاتكم وحالكم؟ فوصفنا له أمرنا، فنظر إلى أصحابه وراطنهم وقال لنا: ارتفعوا قال: ثم علا وجهه سوادٌ حتى كأنه قطعة مسح من شدة سواده، وبعث معنا رسولاً إلى ملكهم الأعظم بالقسطنطينية.

فخرجنا حتى انتهينا إلى مدينتهم ونحن على رواحلنا علينا العمائم والسيوف، فقال لنا الذين

---

(١) الجليس الصالح الكافي ٣ / ٣٨٩ وما بعدها.

معنا: إن دوابّكم هذه لا تدخل مدينة الملك، فإنْ شئتم جئناكم ببراذين وبغال، قلنا: لا والله لا ندخلها إلّا على رواحلنا فبعثوا إليه يستأذنونه فأرسل إليهم أن خلّوا سبيلهم، ودخلنا [على] رواحلنا حتى انتهينا إلى غرفة مفتوحة الباب، وإذا هو فيها جالس ينظر، قال: فأنخنا تحتها ثم قلنا: لا إله إلّا الله، والله أكبر، فيعلم الله لانتفضت حتى كأنها نخلة تصفقها الريح، فبعث إلينا رسولاً: إنّ هذا ليس لكم أن تجهروا بدينكم في بلادنا، وأمر بنا فدخلنا عليه، وإذا هو مع بطارقته، وإذا عليه ثياب حمراء، وإذا فرشه وما حواليه أحمر، وإذا رجل فصيح بالعربية يكتب، فأومأ إلينا، فجلسنا ناحية فقال لنا وهو يضحك: ما منعكم أن تحيّوني بتحيتكم فيما بينكم، فقلنا: نرغب بها عنك وأما تحيّتك التي لا ترضى إلّا بها فإنها لا تحلّ لنا أن نحييك بها، قال: وما تحيتكم فيما بينكم؟ قلنا السلام، قال: فما كنتم تحيون به نبيكم؟ قلنا: بها.

قال: فما كان تحيته هو؟ قلنا: بها، قال: فبما تحيون ملككم اليوم؟ قلنا: بها، قال: فبم يحييكم؟ قلنا: بها، قال: فما كان نبيكم يرث منكم؟ قلنا: ما كان يرث إلّا ذا قرابة، قال: وكذلك ملككم اليوم؟ قلنا: نعم، قال: فما أعظم كلامكم عندكم؟ قلنا: لا إله إلّا الله، قال: فيعلم الله لانتفض حتى كأنه ذو ريش من حسن ثيابه، ثم فتح عينيه في وجوهنا، قال: فقال: هذه الكلمة التي قلتموها حين نزلتم تحت غرفتي، قلنا: نعم، قال: كذلك إذا قلتموها في بيوتكم تنفضت لها سقوفكم.

قلنا: والله ما رأيناها صنعت هذا قط إلاّ عندك، وما ذاك إلّا لأمرٍ أراده الله تعالى، قال: ما أحسن الصدق. أما والله لوددتُ أنّي خرجتُ من نصف ما أملك وأنكم لا تقولونها على شيء إلّا انتفض لها، قلنا: ولم ذاك؟ قال: ذاك أيسر لشأنها وأحرى أن لا تكون من النبوة وأن تكون حيل ولد آدم، قال: فماذا تقولون إذا فتحتم المدائن والحصون؟ قلنا: نقول: لا إله إلّا الله، والله أكبر، قال: تقولون: لا إله إلّا الله والله أكبر، قال: تقولون: لا إله إلّا الله والله أكبر ليس غيره شيء؟ قلنا: نعم، قال: تقولون: الله أكبر هو أكبر من كلّ شيء؟ قلنا: نعم، قال: فنظر إلى أصحابه فراطنهم ثم أقبل علينا فقال: تدرون ما قلت لهم؟

قلت: ما أشدّ اختلاطهم، فأمر لنا بمنزل وأجرى لنا نزلاً فأقمنا في منزلنا، تأتينا ألطافه غدوةً وعشية ثم بعث إلينا فدخلنا عليه ليلاً وحده ليس معه أحد، فاستعادنا الغلام فأعدناه عليه، ثم دعا بشيء كهيئة الربعة ضخمة مذهبة فوضعها بين يديه، ثم فتحها فإذا فيها بيوت صغار عليها أبواب، ففتح منها بيتاً فاستخرج منها خرقة حرير سوداء فنشرها، فإذا فيه صورة حمراء، وإذا فيها رجل ضخم العينين عظيم الإليتين لم ير مثل طول عنقه في مثل جسده أكثر الناس شعراً، فقال لنا:

أتدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا آدم صلى الله عليه وسلم، ثم أعاده وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقة حرير سوداء فنشرها فإذا فيها صورة بيضاء، وإذا رجل له شعر كثير كشعر القبط ـ قال القاضي: أراه قال: ضخم العينين بعيد ما بين المنكبين عظيم الهامة ـ فقال: تدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا نوح صلى الله عليه وسلم ،ثم أعادها في موضعها وفتحَ بيتاً آخر فاستخرج منه خرقة خضراء، فإذا فيها صورة شديدة البياض، وإذا رجل حسن الوجه حسن العيش شارع الأنف، سهل الخدين، أشيب الرأس، أبيض اللحية كأنه حي يتنفس، فقال: تدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا إِبْرَاهيم، ثم أعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء، فإذا فيها صورة مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، فقال: تدرون من هذا؟ قلنا: هذا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، وبكينا، فقال: الله يعلم أنه مُحَمَّد قلنا: نعم بديننا إنها صورته كأنما ننظر إليه حياً.

قال: فاستخفّ حتى قام على رجليه قائماً، ثم جلس، فأمسك طويلاً فنظر في وجوهنا، فقال: أما إنه كان آخر البيوت، ولكني عجلته لأنظر ما عندكم، فأعاده وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فإذا فيها صورة رجل جعد أَبيض قطط غائر العينين، حديد النظر، عابس متراكب الأسنان، مقلّص الشفة كأنه من رجال أهل البادية، فقال: تدرونَ من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا موسى، وإلى جانبه صورة شبيهة به رجل مدور الرأس عريض الجبين بعينه قَبَل [(١)]، قال: تدرونَ من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا هارون وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء، فنشرها فإذا فيها صورة بيضاء، وإذا رجل يشبه المرأة عجيزة وساقين، قال: تدرونَ من هذا؟

قلنا: لا، قال: هذا داود، فأعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء، [فنشرها] فإذا فيها صورة بيضاء، فإذا رجل أوقص [(٢)] قصير الظهر، طويل الرجلين على فرس لكلّ شيءٍ منه جناح، فقال: تدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا سُلَيْمَان، وهذه الريح تحمله، ثم أعادها، وفتح بيتاً آخر فيه حريرة خضراء فنشرها، فإذا صورة بيضاء وإذا رجل شاب حسن الوجه حسن العينين شديد سواد اللحية يشبه بعضه بعضاً، فقال: تدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا عيسى ابن مريم، فأعادها وأطبق الرَّبَعة قال: قلنا أَخْبِرنَا عَن قصة الصور ما حالها؟ فإنّا نعلم أنها تشبه الذين صورت صورهم، وإنا رأينا نبينا صلى الله عليه وسلم تشبه صورته، قال: أخبرت أنْ آدم سأل ربه أن يريه

---

(١) القبل في العين: إقبال سوادها على الأنف أو الحاجب (اللسان).
(٢) الأوقص: قصير العنق (اللسان).

أنبياء نبيه فأنزل عليه صورهم، فاستخرجها ذو القرنين من خزانة آدم في مغرب الشمس فصوّرها لنا دانيال في خرق الحرير على تلك الصور، فهي هذه بعينها، أما والله لوددتُ أن نفسي طابت بالخروج من ملكي وتابعتكم على دينكم، وأن أكون عبداً لأسوئكم ملكة، ولكن نفسي لاتطيب، فأجازنا فأحسن جوائزنا، وبعث معنا من يخرجنا إلى مأمننا، فانصرفنا إلى رحالنا.

قال القاضي: قد كنا أملنا هذا الخبر من طريق آخر، ومعاني الخبرين متقاربة، ولما حَضَرنا هذا الخبر من هذا الطريق رسمناه هاهنا، وقد تضمّن ما يدلّ على صدق نبينا، وصحة نبوته على كثرة الأخبار والروايات فيه، وشهادة الكتب السالفة مع تأييد الله جل اسمه إياه بالآيات التي أظهرها على يده، والاعلام الشاهدة له وفي هذا الخبر عند ذكر داود وصفته بأنه ذو عجيزة، وقد أنكر كثير من علماء اللغة أن يقال في الرجل: ذو عجيزة، وذكروا أن هذا يقال في النساء خاصة دون الرجال، وذكروا أنه إنّما يقال عجز فلان، وقد رأيت بعض أهل العلم قال في صفة الصلاة: وما ينبغي للمصلي أن يكون عليه في صلاته: «ويرفع عجيزته»، ولست أدري أهذا شيء وقع إليه من جهة اللغة لأنه وصف جملة المصلين ذكورهم وإناثهم، وقد أتى في هذا الخبر ما وصفنا والله أعلم بصواب ذلك.

ذكر أبو الفتح مُحَمَّد بن الحُسَيْن المَوْصِلي أن أبا حثمة والد سُلَيْمَان بن أَبي حثمة اسمه عَدِي ابن كَعْب، فإنْ كان هذا فهو عَدَوي من قبيلة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٤٧٦٦ ـ عَدِي بن يعقوب بن إسْحَاق بن تمام
أبو حاتم الطائي

خطيب قرية الحميريين [١].

حدّث عَن جده لأمه محمد بن عبد الصمد، وأحمد بن عَلي البصري، وجَعْفَر بن أحمد بن عاصم.

روى عنه: تمام بن محمد، وعبد الرَّحْمن بن عمر بن نصر، وأبو عَبْد الله بن مَنْدَه، وأحمد بن مُحَمَّد بن عَلي بن هارون البَرْذَعي، وأبو العباس أحمد بن عَبْد الله بن سليمان.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نا عبد العزيز أَحْمَد، أَنْبَأ تمام بن محمد، أَنْبَأ أبو حاتم عَدِي بن

(١) الحميريون محلة بظاهر دمشق على القنوات. (معجم البلدان).

يعقوب بن إسْحَاق بن تمام الطائي، نا جدي لأمي مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الصمد، نا أبو إسْحَاق الصوفي إبْرَاهيم بن سيار - من أهل بغداد سكن المصيصة - نا مُحَمَّد بن ربيعة، عَن سُلَيْمَان بن الفضل المخزومي، عَن سعيد المَقْبُري، عَن أَبي هريرة قال:

مرَّ رَسُول الله ﷺ بجماعة فقال: «**ما هذه الجماعة؟**» قالوا مجنون، قال: «**ليس بالمجنون ولكنه مصاب، إنما المجنون المصاب**».

[كذا قال] وإنما هو أي المجنون: المقيم على معصية الله عز وجل [٨٧٠٠] (١).

٤٧٦٧ - عَدِي
أبو عَيّاش الحِمْيَري مولاهم

كان على حرس عبد الملك بن مروان، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السّيرافي، أنا أحمد بن إسْحَاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال (٢): في تسمية عمال عبد الملك الحرس: عَدِي أبو عيّاش مولى لحِمْير، ثم جمعهما يعني الحرس في كتابة الرسائل لأبي الزعيزعة.

(١) كنز العمال: ١ / ٢٦٥ ح ١٠٤٣٧ عنه.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٩٩.

ذكر من اسمه عرار

٤٧٦٨ ـ عِرَار [بن عمرو بن شأس بن أَبي بُلَيّ
واسمه: عُبَيْد بن ثعلبة بن ذؤيبة بن مالك
ابن الحارث بن سعد بن ثعلبة] بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة
ابن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر الأَسَدي الكوفي [١]

وفد على عبد الملك بن مروان من عند الحجاج .

ذكره أبوه عمرو بن شأس في شعر له يعاتب أمرأته أم حسان في أمر عِرَار وكانت تؤذيه.

أَخْبَرَنا أبو بكر....، أنا أبو صادق الأصبهاني، أنا أحمد بن مُحَمَّد ، أنا أبو أحمد العسكري قال :

عرار بن عمرو بن شأس العين من عرارة مكسورة غير معجمة، وكذلك الراءان غير معجمتين وفيه يقول أبوه :

وإن عـــراراً إن يكـــن غـــير واضـــح   فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة ـ وقرأ عليّ إسناده أبا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا المعافى بن زكريا [٢]، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أحمد بن أَبي سعيد أبو بكر، نا أبو العيناء، نا الأصمعي، قال :

كتب الحجاج إلى عبد الملك كتاباً ووجه بـه مـع رسـوله فـجعل عـبد المـلك يـقرأ الكـتاب ويستشفي الخبر من الرسول فيجد شرحه أشفى من كتاب الحجاج، وكان أسود فأنشأ عبد الملك يوقل :

وإنّ عـــراراً إنْ يكـــن غـــير واضـــح   فإني أحبّ الجَوْنَ ذا المنطق العَمَمْ

فقال الرسول أنا عرار، وأبي قال فيّ هذا الشعر، فأعجب بذلك عبد الملك.

قرأت بخط أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أبو القَاسم عَلي بن إبْرَاهيم ، وأبو الوحش سُبَيع ابن المُسَلّم عنه، أنا أبو القَاسِم عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الحميد، أنا أبو مُحَمَّد عَبْد الله بـن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن ورد، نا أبو إسْحَاق إبْرَاهيم بن حُمَيد البصري، ثنا مُحَمَّد بن القَاسِم بن خِلاّد، نا العُتْبي، عَن أَبيه قال [٣] :

---

(١) في نسبه أنظر أُسد الغابة ٣ / ٧٣٦ (ترجمة أَبيه عمرو بن شأس)، وجمهرة ابن حزم: ١٩٣.

(٢) الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا ٤ / ٢٠٥. ٢٠٦.

(٣) الاستيعاب ٢ / ٥٢٨ بتفاوت .

كتب الحَجّاج كتاباً إلى عبد الملك بن مروان يصف له فيه أمر أهل العراق، وما ألقاهم عليه من الاختلاف والاتفاق، وما أنكره منهم وعرفوه، وما يحتاجون إليه من التقويم والتأديب، ويستأذن في أن يودع قلوبهم من الرغبة والرهبة ما يخفُّون معه إلى طاعة السلطان، ودعا برجلٍ من أصحابه كان يأنس به، فقال له: لا يصلنَّ هذا الكتاب إلاّ من يدك إلى يده فإذا فضّه فخبّره عليه، قال: ففعل الرجل ذاك، فجعل عبد الملك كلما شك في شيء استنشأ الخبر من الرجل فيجده أبلغ من الكتاب، فقال:

وإن عــراراً يكـــن غــير واضـــح فإني أحب الجون ذا المنطق العمم

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين أتدري من يخاطبك؟ قال: لا، قال: أنا والله عِرَار، وهذا الشعر لأبي وذلك أن أمي ماتت وأنا مرضع فتزوج أَبي امرأة، فكانت تسيء ولايتي فقال أبي:

فإن كنت مني أو تريدين صحبتي فكوني له كالسمن رُبّتْ به الأَدَمْ

وإلاّ فسيري مثل ما سار راكب تيمّم خمساً ليس في سيره أمَمْ

أردت عــراراً بالهوان ومن يردْ عــراراً لعمري بالهوان لقد ظلم

وإن عــراراً إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنطق العمم

فقال عبد الملك: لله أنتم آل مروان، أنكم لتضعون الهِنَاء موضع النُّقْب (١).

قرأت في كتاب عَلي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الاصبهاني (٢): أخبرني إسْمَاعيل بن يونس نا عمر ابن شبة عَن إسْحَاق عَن مُحَمَّد بن سلاّم، قال: وأخبرني إبْرَاهيم بن أيوب عَن ابن قتيبة، قال: قال ابن سلام:

لما قتل الحجاج عبد الرَّحْمن بن مُحَمَّد بن الاشعث بعث برأسه مع عرار بن عمرو بن شأس الأسدي، فلما ورد به وأوصل كتاب الحجاج، جعل عبد الملك يقرأه فكلما يشك في شيءٍ سأل عراراً عنه، فأخبره، فيعجب عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده فقال متمثلاً:

فــإن عــراراً إن يكــن غــير واضــح فإني أحب الجون ذا المنكب العـمم

فضحك عرار من قوله ضحكاً غاظ عبد الملك فقال له: مم ضحكت ويحك؟ قال: أتعرف عراراً يا أمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر؟

قال: لا، قال: فأنا والله هو، فضحك عبد الملك ثم قال: حظ وافق كلمة، وأحسن جائزته وسرّحه.

---

(١) الهناء: القطران، والنقب واحدته، وهو أول ما يبدو من الجرب.

(٢) الأغاني ١١ / ١٩٩ (ترجمة عمرو بن شأس ـ مصورة دار الكتب).

فبلغني عَن ابن الأعرابي قال:

كانت امرأة عمرو بن شأس من رهطه، يقال لها: أم حسان، واسمها حية بنت الحارث بن سعد، وكان له ابن يقال له عرار من أمة له سوداء، وكانت تعيره وتؤذي عراراً وتشتمه ويشتمها، فلما أعيت عَمْراً قال فيها:

ديار ابنة السعدي هبة تكلمي ... بدافقة الحومان بالسفح من رمَمْ
لعمر ابنة السعدي إني لأتقي ... خلائق تؤبى في الثراء وفي العدمْ

القصيدة إلى أن قال فيها:

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد ... عراراً لعمري بالهوان لقد ظلم
فإن كنت مني أو تريدين شيمتي ... فكوني له كالسمن رُبت له الأدم
وإلاّ فبيني مثل ما بان راكب ... تيمّم خمساً ليس في ورده أمم
وإن عراراً إن يكن غير واضح ... فإني أحب الجون ذا المنكب العمم
فإن عراراً إن يكن ذا شكيمة ... تعافينها منه فما أملك الشيم

٤٧٦٩ ـ عرار بن فَرْوَة الكوفي

من أصحاب عَلي بن أَبي طالب.

كان ممن شهد الحكومة بأذرح ـ ناحية دومة الجندل، من أطراف نواحي دمشق ـ تقدم ذكر وفوده في ترجمة الحارث بن مالك.

٤٧٧٠ ـ عرار بن المنذر
ويقال: عوام

يأتي في حرف العين مع الواو.

ذكر من اسمة عراك

٤٧٧١ ـ عِرَاك بن خَالد يَزيد بن صالح بن صبح أبو الضّحّاك المرّي [١]

روى عَن أَبيه، ويَحْيَى بن الحارث الذِّمَاري، وعُثْمَان بن عطاء، وإبْرَاهيم بن وَثيمة النَّصْري، وأَبي أمية عبد الرَّحْمن السِّنْدي مولى عمر بن عبد العزيز، وعبد الملك بن أبان.

وقرأ القرآن على يَحْيَى بن الحارث الذِّمَاري.

وقرأ عليه أبو الفضل الربيع بن ثعلب، وهشام بن عمّار.

وروى عنه هشام بن عمّار، وعَبْد الله بن أحمد بن ذَكْوَان المقرئ ومُحَمَّد بن وَهْب بن عطية ،وموسى بن عامر المُرّي، ومروان بن مُحَمَّد الأسدي، وأبو الوليد أحمد بن عبد الرَّحْمن بن بَكّار القرشي.

أَنْبأ أبو عَلي الحداد، وحَدَّثَني عنه أبو مسعود الأصبهاني، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن أَبي زُرْعة الدمشقي، نا هشام بن عمّار، نا عِرَاك بن خَالد بن يَزيد، حَدَّثَني أَبي قال: سمعت إبْرَاهيم بن أَبي عاتكة يحدث عَن عُبَادة بن الصامت قال:

أتى رَسُول الله ﷺ وهو قاعد في ظل الحَطِيم بمكة، فقيل: يا رَسُول الله أُتي على مال أَبي فلان بسيف البحر، فذهب به فقال رَسُول الله ﷺ: **«ما تَلِفَ مالٌ في بَرّ ولا بَحْرٍ إلاّ بمنعِ الزكاةِ فَحَرّزوا أموالَكُم بالزكاة، وداووا أمراضكم بالصَّدَقة، وادفعوا عنكم طوارقَ البلاءِ بالدعاءِ، فإنّ الدعـاءَ ينفعُ ممّا نزل ومما لم ينزلْ، ما نزل يكشفُه، وما لم ينزل يحبسه»** [٢]. [٨٧٠١]

وعَن عُبَادة بن الصامت أن رَسُول الله ﷺ كان يقول: **«إنّ الله عزوجل إذا أَرَادَ بقوم بقاء أو نماء، رزقهم السماحة والعفاف، وإذا أراد بقوم اقتطاعاً فتح عليهم باب خيانة، ثم نَزَعَ ﴿حتى إذا فَرحوا بما أُتوا أخذناهم بغتةً فإذا هم مُبْلِسون﴾** [٣]. [٨٧٠٢][٤]

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفقيه الشافعي، أنا نصر بن إبْرَاهيم، وعَبْد الله بن عبد الرازق.

---

(١) ترجمته واخباره في: تهذيب الكمال ١٢ / ٥١٣ وتهذيب التعذيب ٤ / ١١١ وغاية النهاية ١ / ٥١١ وميزان الاعتدال ٣ / ٦٣ والجرح والتعديل ٧ / ٣٨ ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٥٠.

(٢) الترغيب والترهيب: ١ / ٥٤٢.

(٣) سورة الأنعام، ٦ / ٤٤.

(٤) تفسير الدر المنشور: ٣ / ١٢.

[ح] وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن زيد، ابنا نصر.

قالا: أنا أبو الحَسَن بن عوف، أَنْبَأ أبو عَلي بن مَعْمَر، أنا أبو بكر بن خُرَيم، ناهشام بن عمّار، نا أبو الضحاك عِرَاك بن خَالد بن يَزيد بن صالح بن صبح المُرّي، حَدَّثني أَبي قال: سمعت إِبْرَاهيم فذكر الحديثين بمعناهما.

أَخْبَرَنَا أبو البقاء هبة الله بن عَبْد الله بن الحَسَن، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري.

وأَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب، أنا الحُسَيْن بن غالب بن المبارك المقرئ الحربي.

قالا: أنا أبو الفضل عُبَيْد الله بن عبد الرَّحْمن الزُهري، نا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر البزار، نا إِبْرَاهيم بن سعيد الجوهري، نا مروان بن مُحَمَّد الأسدي، عَن عِرَاك بن خالد بن يزيد، عَن عُثْمَان ابن عطاء، عَن أَبيه، عَن عِكْرَمة، عَن ابن عباس قال:

لما عُزّي رَسُول الله ﷺ على رقية امرأة عُثْمَان قال: «**الحمد لله دفنُ البنّات مِنَ المَكْرُمات**» [٨٧٠٣] (١).

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو نصر مُحَمَّد بن حَمْد بن عبد الله، أنا مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مهرابزد، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أحمد بن عَبْد الله بن ذَكْوان الدمشقي، نا أَبي عَبْد الله بن ذَكْوَان ابن سفيان، نا عِرَاك بن خَالد بن يَزيد بن صَالح بن صُبَيح المُرّي، عَن عُثْمَان بن عطاء الخُرَاساني، عَن أَبيه، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عباس قال:

لما عُزّي رَسُول الله ﷺ بابنته رقية امرأة عُثْمَان بن عفّان قال: «**الحمد لله، دفن البنّات من المكرمات**» [٨٧٠٤].

(٢) أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن عبد الملك ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القَاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا عَلي.

---

(١) الأسرار المرفوعة: ١٤٩.

(٢) قال عَلي شيري: خبر سقط من الأصل، نستدركه هنا عَن م، وتمام روايته:
أَخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد السيدي، وأبو القَاسِم الشحامي، قالا: أنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أناالحَسَن بن سفيان بن عامر، نا عَبْد الله بن أحمد بن ذكوان، نا عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري، عَن عُثْمَان بن عطاء الخُرَاساني، عَن أَبيه عطاء، عَن عكرمة، عَن ابن عباس، قال: لما عزي رَسُول الله ﷺ بابنته رقية امرأة عُثْمَان قال: «الحمد لله، دفن البنات من المكرمات».

قالا: أنا مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال:

عِرَاك بن خَالد بن يَزيد بن صَالح بن صبح المُرّي، روى عَن يَحْيَى بن الحارث الذّمَاري، روى عنه هشام بن عمّار، ومُحَمَّد بن وَهْب بن عطية، وعَبْد الله بن أحمد بن ذكون المقرئ.

سمعت أَبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: مضطرب.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القَاسم تمام بن محمد، أنا أبو عَبْد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة [قال:] ونفر متقاربون: صدقة بن يزيد، وصدقة بن المنتصر، وصدقة بن عبد الله، وعِرَاك بن خَالد، وذكر غيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو القَاسِم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السُّوسي، أنا أبو عَبْد الله بن أَبي الحديد، أنا أبو الحَسَن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلَابي، أنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ

قال: سمعت أبا الحُسَيْن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة: عِرَاك بن خَالد بن يَزيد بن صَالح ابن صبح المُرّي.

قرأت بخط أَبي مُحَمَّد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث، قال: عِرَاك ابن خَالد بن يَزيد بن صَالح بن صبح المُرّي، أبا الضحاك، دمشقي.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله البَلْخي، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أبو بكر البَرْقاني، قال: وسألت الدّارقطني عَن عِرَاك بن يَزيد فقال: **لا بأس به.**

أَنْبَأ أبو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، عَن أَبي القَاسِم بن الفرات، أنا أبو عَلي أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد الأصبهاني ـ قراءة ـ قال: أبو الضحاك: عِرَاك بن خَالد بن يَزيد بن صَالح بن صُبيح بن جشم المرّي من المشهورين عند أهل الشام بالقراءة والأخذ عَن يَحْيَى بن الحارث، عَن أَبيه خالد، وعَن غيره والضبط عنهم، وهو ممن قرأ على عَبْد الله بن عامر القرآن.

٤٧٧٢ ـ عِرَاك بن مالك الغِفَاري المَديني (١)

روى عَن أَبي هريرة، وابن عمر، وعُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عتبة، وعروة بن الزبير، وزينب بنت أَبي سَلَمة، وطلحة بن عَبْد الله كُرَيز، وأَبي سَلَمة بن عبد الرَّحْمٰن.

روى عنه ابنه خُثَيم بن عِرَاك، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وعَبْد الله بن أَبي سَلَمة الماجشون، وجَعْفَر بن ربيعة، ويزيد بن أَبي حبيب، وبكير بن عَبْد الله بن الأشج، وزياد بن أَبي زياد مولى ابن عياش، والحكم بن عُتَيبة، وثابت بن قيس، ومكحول الفقيه.

وقدم على عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم يَحْيَى بن بطريق بن بشرى، وأبو مُحَمَّد طاهر بن سهل، قالا: أنا أبو الحَسَن بن مكي ابنا الميمون بن حمزة الحُسَيني.

ح وأَخْبَرَنا أبو عَبْد الله الخَلاّل، وأبو القَاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد.

قالا: أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرئ.

قالا: نا أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير العسال، نا عيسى بن حمّاد، نا الليث، عَن يزيد ابن أَبي حبيب.

[ح] وأَخْبَرَنا أبو القَاسِم غانم بن خالد، ابنا عبد الرزاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا مُحَمَّد بن ريان، نا مُحَمَّد بن رُمَح، نا الليث، عَن يزيد، عَن عِرَاك، عَن أَبي هريرة.

أن رَسُول الله ﷺ نهى عَن أربع نسوة أن يُجمع، ـ وقال ابن المقرئ: يُجمع بينهن ـ المرأة وعمتها، والمرأة وخالتها.

ألفاظهم سواء، وهذا أعلى طريق وقع لنا إلى عِرَاك.

أَخْبَرَنا أبو عَلي بن السبط، وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك نا بشر بن موسى، نا أبو عبد الرَّحْمن المقرئ، عَن سعيد بن أَبي أيوب، حَدَّثني جَعْفَر بن ربيعة، عَن عِرَاك بن مالك، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائشة قالت:

صلى رَسُول الله ﷺ العشاء، ثم صلّى ثماني ركعات قائماً وركعتين جالساً، وركعتين بين

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ١٢ / ٥١٤ وتهذيب التهذيب ٤ / ١١١ وميزان الاعتدال ٣ / ٦٣ والجرح والتعديل ٧ / ٣٨ والعبر ١ / ١٢٢ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٦٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠: ١٦٨) وشذرات الذهب ١ / ١٢٢ وتاريخ الثقات للعجلي: ٣٣٠ ومشاهير علماء الأمصار: ١١٦.

النداءين، ولم يَدَعْهما أبداً.

[رواه البخاري [١]، عَن المقرئ].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفَرَضي، ثنا عبد العزيز بن أحمد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن أَبي الحديد، نا جدي أبو عبد الله، قالا: أنا مُحَمَّد بن عوف، نا أبو العباس مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن السمسار، ابنا مُحَمَّد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا المغيرة - وهو ابن المغيرة الرملي - نا رجاء بن أَبي سَلَمة، قال:

أُتي عبد العزيز يوماً بتمرٍ فقال: [كأن] هذا من تمر المدينة سُقيا للمدينة - وكان يحبها -، فقال له عِرَاك بن مالك: يا أمير المؤمنين لو سرتَ حتى تنزلها فإنّ في بيت عائشة موضع قبر، فإنْ أصابك قَدَرُك دُفنت فيه، فقال: ويحك يا عِرَاك، ما كان من عذاب يعذّب الله به أحداً من خلقه إلّا وأنا أحبّ أنْ يُصيبني من قبل أنْ يعلم الله أنّ منزلتي بلغتْ في نفسي أن أراها لذلك أهلاً.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد التميمي، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة [٢]، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عُثْمَان أبو الجُماهر، نا ابن عيّاش عَن عَمْرو بن مهاجر، قال: كان مع عمر بن عبد العزيز سالم بن عبد الله، وأبو قلابة، ومُحَمَّد بن كعب، وعَرَاك بن مالك، وابن شهاب.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أحمد بن الحَسَن بن أحمد - زاد أبو البركات: وأحمد بن الحَسَن بن خيرون - قالا: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن إسْحَاق، أنا عمر بن أَحْمَد، ثنا خليفة، قال [٣]: عِرَاك بن مالك من بني حِماس بن مُبَشّر ابن غفار بن مالك ضَمْرة بن بكر بن عبد مَنَاة بن عَلي بن كِنَانة بن خُزَيمة، توفي زمن يزيد بن عبد الملك.

قرأت على أَبي غالب بن البنا، عَن أَبي مُحَمَّد بن الجوهري، عَن أَبي عمر بن حيّويه، أَنْبَأ سُلَيْمَان بن إسْحَاق بن إبْرَاهيم، نا الحارث بن أَبي أسامة، ثنا مُحَمَّد بن سعد، قال [٤]: عِرَاك بن مالك الغِفَاري من بني كِنَانة، وكان ينزل بالمدينة في بني غِفَار، وتوفي في خلافة يزيد بن عبد الملك بالمدينة، وقد روى عَن أَبي هريرة، روى عنه الزهري.

---

(١) صحيح البخاري ٢ / ٦٩ كتاب التهجد في الليل، باب المداومة على ركعتي الفجر.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٤٢١.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٣٢ رقم ٢١٤٤ و٤٤٧ رقم ٢٢٥٠.

(٤) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٥٣.

أَنْبأَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، نا أحمد بن الحُسَيْن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أَحْمَد، ومُحَمَّد بن الحَسَن ـ قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: عِرَاك بن مالك الغِفَاري، سمع أبا هريرة.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأبو عَبْد الله الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القَاسم، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ

[ح] قال: وأنا أبو طاهر، أنا عَلي.

قالا: أَنْبأَنَا ابن أَبي حاتم قال:

عراك بن مالك، روى عَن ابن عمر، وأَبي هريرة [و] عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عُتبة، روى عنه ابنه خُثَيم بن عِرَاك، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وعَبْد الله بن أَبي سَلَمة الماجشون، سمعت أَبي يقول ذلك، وسمعته يقول: عِرَاك بن مالك **ثقة**.

سئل أبو زُرعة عَن عِرَاك بن مالك؟ فقال: مدني **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن طاهر، أَنْبَأ مسعود بن ناصر، أَنْبَأ عبد الملك بن الحَسَن، أنا أبو نصر البخاري، قال:

عِرَاك بن مالك الغِفَاري ثم الكناني المديني، سمع أبا هريرة، وعروة بن الزبير، وعُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عُتبة، وأبا سَلَمة بن عبد الرَّحْمن، روى عنه سُلَيْمَان بن يسار، ويزيد بن أَبي حبيب، وجَعْفَر بن ربيعة، والحكم بن عُتَيبة، وابنه خُثَيم بن عِرَاك: في الصلاة، والزكاة، والتهجد، ومواضع.

قال الواقدي: توفي بالمدينة في زمن يزيد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب.

حَدَّثَني عبد الرَّحْمن بن إبْرَاهيم، نا أيوب بن سويد، عَن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، قال: ما كان أَبي يعدل بعِرَاك بن مالك أحداً.

أَخْبَرَنَا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، نا مُحَمَّد بن أَبي أسامة الحلبي، نا ضَمْرَة، عَن رجاء بن أَبي سَلَمة، قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما أعلم أحداً أكثر صلاة من عِرَاك بن مالك.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله .

قالا: أنا أبو الحُسَيْن الفضل أَخْبَرَنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب [1]، حَدَّثَني سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عَن رجاء بن أَبي سَلَمة.

ح وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أَنْبَأ أبو طاهر بن محمد، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا عُبَيْد الله بن سعد، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة بن ربيعة قال رجاء بن أَبي سَلَمة حَدَّثَنا قال:

قال عمر بن عبد العزيز: ما أعلم أحداً من الناس أكثر صلاة من عِرَاك بن مالك، وذلك أنه يركع في كل عشر ويسجد.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن بن أَبي الحَسَن، أَنْبَأ سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أَنْبَأ عبد الوهاب الكلابي، ثنا أبو الجهم أحمد بن الحُسَيْن بن طَلّاب المشغرائي، نا العباس بن الوليد بن صُبْح الخَلّال، نا مروان بن محمد، حَدَّثَنا ضَمْرة بن ربيعة، نا رجاء بن أَبي سَلَمة، قال:

قال عمر بن عبد العزيز: ما رأيت أكثر صلاة من عِرَاك بن مالك، قال: كان يقرأ في كل ركعة عشر آيات.

أَخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أنا منصور بن الحُسَيْن بن عَلي بن القَاسِم، أنا أبو بكر بن المقرئ، حَدَّثَنا أبو عَرُوبة الحَرّاني، نا أيوب بن مُحَمَّد الوَزّان، نا ضَمْرة، عَن رجاء، قال:

قال عمر بن عبد العزيز: ما أعلم أحداً من الناس أكثر صلاة من عِرَاك بن مالك، وذلك أنه كان يركع في كل عشرٍ ويسجد.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه - إجازة - أنا سُلَيْمَان بن إسْحَاق بن إبْرَاهيم، ثنا حارث أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا معن بن عيسى، عَن أَبي الغُصْن قال: رأيت عِرَاك بن مالك يصوم الدهر.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نا يعقوب، نا إبْرَاهيم بن المنذر، حَدَّثَني مُحَمَّد بن معن، أخبرني أبي، عَن أمه، عَن عمها

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١ / ٦٦٨.

مَعْن بن نَضْلة، قالت: قال لي: واعجباً لبني مالك ما التفتّ إلى حلقة من حلق المسجد فيها مشيخة إلّا رأيته مع ذوي الأسنان منهم.

قال إبراهيم: قال لي مُحَمَّد بن معن: عِرَاك بن مالك.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، وأحمد بن مُحَمَّد بن أحمد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أَنْبَأ الحُسَيْن بن جَعْفَر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا عَلي بن أَحْمَد، أَنْبَأ صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي قال: عِرَاك بن مالك شامي، تابعي، **ثقة**، من خيار التابعين.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأبو بكر عَبْد الله الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ

[ح] قال: وأنبأ أبو طاهر، أنا أبو الحسن.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم، قال:

قال أَبي: عِرَاك بن مالك، **ثقة**.

وسئل أبو زرعة عَن عِرَاك بن مالك فقال: مدني **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن السلمي الفقيه، وأبو نصر أحمد بن محمد، قالا: أنا نصر بن إِبْرَاهيم، وعَلي بن مُحَمَّد المَصِّيصي، قالا: أنا أبو الحَسَن بن عوف، أنا مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن، أَنْبَأ مُحَمَّد بن خُرَيم، نا حُمَيد بن زَنْجُويه، نا هشام بن عمار، نا يَحْيَى بن حمزة، حَدَّثَني عمرو بن مهاجر.

أَن عِرَاك بن مالك سأل عمر بن عبد العزيز أرضاً بالبلقاء قال: لضيفي ومَنْ غشيني بما فيهامن حق، فقال له عمر: إنّك لتعلم منها مثل ما أعلم، إياي تخادعون، خذها بذلها وصغارها، قال عِرَاك: والله ما خادعتك.

قرأت في رواية أحمد بن سعيد الدمشقي، وأَبي أحمد يَحْيَى بن عَلي بن يَحْيَى المنجم، عَن الزُّبَيْر بن بَكّار، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الضّحّاك، عَن المنذر بن عَبْد الله الحزامي أن عِرَاك بن مالك كان من أشدّ أصحاب عمر بن عبد العزيز على بني مروان في انتزاع ما حازوه من الفيء والمظالم من أيديهم، فلما وليَ يزيد بن عبد الملك ولّى عبد الواحد بن عَبْد الله النصري المدينة، فقرّب عِرَاكاً وقال: صاحبُ الرجل الصالح، وكان لا يقطع أمراً دونه، وكان يجلس معه على سريره، فبينا هو يوماً معه إذْ أتاه كتاب يزيد: أن ابعث مع عِرَاك حرسياً حتى ينّزله دَهْلَك وخذ من عراك حمولته، فقال

لحرسي - وعِرَاك معه على سرير - خذ بيد عِرَاك فابتغ من ماله راحلة ثم توجّه إلى دَهْلَك حتى تقره فيها، ففعل ذلك الحرسي، وكان عِرَاك يغدو بأمه إلى المسجد فيصلّي فيه الصلوات ثم ينصرف بها، فما تركه الحرسي يصل إليها، وكان أبو بكر بن حزم نفى الأحوص إلى دهلك في أمرة سُلَيْمَان بن عبد الملك، فلما ولي أرسل إلى الأحوص فأقدمه إليه فمدحه الأحوص فأكرمه. قال: فأهل دهلك يؤثرون الشعر عَن الأحوص، والفقه عَن عراك.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نا يعقوب، حَدَّثَني مُحَمَّد بن خَلّاد الإسكندراني، وعبد الرَّحْمن بن أَبي الغَمر، قالا: نا ضمام بن إسْمَاعيل المعافري عَن عُقيل بن خالد الأَيلي قال: كنت بالمدينة في الحرس فلمّا صلّيتُ العصر إذا برجلٍ يتخطى الناس يسأل عَن عِرَاك بن مالك حتى دُلّ عليه، فلما دنا منه لطمه حتى وقع، وكان شيخاً كبيراً، ثم جرّه برجله ثم انطلق به حتى جُعل في مركبٍ في البحر إلى دَهْلَك فنُفي إليها وكان عمر بن عبد العزيز قد نفى الأحوص - رجلاً كان شاعراً من الأنصار إلى دَهْلَك فأخرجه يزيد منها، فكان أهل دَهْلَك يقولون: جزى الله عنا يزيد خيراً كان عمر قد نفى إلينا رجلاً علّم أولادنا الباطل، وأن يزيد أخرج إلينا رجلاً علّمنا الله على يديه الخير.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أَنْبَأ مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحْمن، أبو الفضل الزُهري قال: وبلغني أن عِرَاك بن مالك مات أيام يزيد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الخطيب، أنا أبو منصور النَّهَاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القَاسِم ابن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: قال غيره مات عراك بن مالك الغفاري عهد يزيد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم النسيب، أنا أبو بكر الخطيب، أنا عَلي بن مُحَمَّد بن عَبْد الله أَخْبَرَنَا الحُسَيْن ابن صفوان.

ح وأَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد أنا أحمد بن محمد.

قالا: نا ابن أَبي الدنيا مُحَمَّد بن سعد قال:

عِرَاك بن مالك الغِفَاري من بني كِنَانة، توفي زمن يزيد بن عبد الملك بالمدينة، [انتهى] حديث اللفتواني، وزاد النسيب: قال أبو بكر: كان استخلاف يزيد بن عبد الملك في سنة إحدى ومائة بعد موت عمر بن عبد العزيز، ومكث في الخلافة أربع سنين وشيئاً.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار [أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل الغلابي، نا أَبي (....) [١] ومات عراك بن مالك في خلافة يزيد بن عبد الملك].

٤٧٧٣ ـ عراك المري

ابن عم الجنيد بن عبد الرَّحْمن أمير خراسان.

أوفده الجنيد على هشام بن عبد الملك، ذكرتُ وفوده في ترجمة نهار بن توسعة. آخر جزء من الميم كتب منه.

آخر الجزء الخامس والثلاثين بعد الثلثمائة يتلوه العرباض بن سارية.

بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أَبي القَاسِم عَلي بن الحَسَن بن هبة الله عَبْد الله بن الحَسَن فسمعه ابني مُحَمَّد و...... [٢] بن عَلي بن الحَسَن في نصف محرم سنة..... [٣].

[**أَخْبَرَنَا** والدي الحافظ أبو القَاسِم عَلي بن الحَسَن رضي الله عنه قال:

---

(١) كلمة غير واضحة وقد تقرأ: عمير. (٢) كذا.

(٣) كذا.

[ذكر من اسمه عرباض]

٤٧٧٤ ـ عِرْباض بن سارية السلمي [(١)]

صاحب رَسُول الله ﷺ، من أهل الصُّفّة، سكن حمص.

روى عَن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: جبير بن نفير، وأبو رهم أحزاب بن أسيد السماعي، وعبد الرَّحْمن بن عمرو السلمي، وحبيب بن عُبَيْد، وعَبْد الله بن أَبي بلال، وسويد بن جبلة، وعبد الأعلى بن (هلال) وعبادة بن أوفى النميري، وحجر بن حجر، وعبد الرَّحْمن بن ميسرة أبو سلمة الحضرمي، وعمرو ابن الأسود الكِنْدي، ويَحْيَى بن أَبي المطاع، والمهاجر بن حبيب، وأم حبيبة بنت العرباض.

وكان العرباض أحد البكائين الذين نزل فيهم ﴿**ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم**﴾ [(٢)].

[وقدم دمشق] [(٣)].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن بن النقور، أَنْبَأَنَا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله ابن مُحَمَّد البغوي، نا مُحَمَّد بن زنبور المكي أبو صالح، نا ابن أَبي حازم.... [(٤)] عَن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم عَن خالد بن معدان عَن عمه سارية عَن عرباض بن سارية رجل من بني سليم قال:

خرج علينا رَسُول الله ﷺ فوعظ الناس ورغّبهم وحذرهم وقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: «**اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وأطيعوا من ولاه الله عزّ وجل أمركم، ولا تنازعوا الأمر أهله، ولو كان حبشياً، وعليكم ما تعرفون من سنة نبيكم والخلفاء الراشدين المهديين، وعضوا عليها بنواجذكم بالحق**» [٨٧٠٥] [(٥)].

كذا قال: وسارية غير معروف. وقد رواه حيوة بن شريح عَن ابن الهاد ولم يذكر سارية.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أَنْبَأَنَا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، نا ابن وهب، أَنْبَأَنَا حيوة عَن ابن الهاد، عَن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم عَن

---

(١) ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال ١٢ / ٥١٦ وتهذيب التهذيب ٤ / ١١٢ والمحبر ٢٨١ مغازي الواقدي (الفهارس)، أسد الغابة ٣ / ٥١٦ وحلية الأولياء ٢ / ١٣ والبداية والنهاية ٩ / ٨ والاستيعاب ٣ / ١٦٦ والإصابة ٢ / ٤٧٣ وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤١٩ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٤٨٥.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

(٣) المختصر ١٦ / ٣٣٩.

(٤) كذا.

(٥) تفسير الطبري: ٢ / ١٢٣.

خالد بن معدان عَن عرباض بن سارية، من بني سليم، من أهل الصّفّة ـ قال: خرج رَسُول الله ﷺ فقام فوعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال ماشاء الله أن يقول، ثم قال: «**اعبدوا الله ولا تشركوابه شيئاً، وأطيعوا من ولاه الله أمركم، ولا تنازعوا الأمر أهله، ولو كان عبداً أسود، وعـليكم بـما تعرفون من سنة نبيكم والخلفاء الراشدين المهديين، عضوا على نواجدكم بالحق**» [٨٧٠٦].

تابعه الليث بن سعد عَن ابن الهاد. وهكذا رواه يَحْيَى بن سعيد عَن مُحَمَّد بن إبراهيم.

أَخْبَرَنَاه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الخير....[١] أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا مُحَمَّد ابن هارون بن حميد، نا عَبْد الله بن موسى بن سسه نا إِبْرَاهيم بن صدقة، نا يَحْيَى بن سعيد، عَن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم عَن خالد بن معدان عَن العرباض بن سارية ـ وكان من أهل الصفة ـ قال:

خرج علينا رَسُول الله ﷺ يوماً فوعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال ما شاء الله أن يقول ثم قال: «**اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، ولا تنازعوا الأمر أهله، ولو كان عبداً أسود أجدع، وعليكم بما تعرفون وسنة نبيكم ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعضوا عليها بالنواجذ**»[٨٧٠٧].

وهذا الحديث لم يسمعه خالد من العرباض، بينهما رجل.

أَخْبَرَنَاه أبو الحَسَن عَلي بن أحمد الفقيه، أنا عَلي بن مُحَمَّد الفقيه، أنا عبد الرَّحْمن بن عُثْمَان العدل، أَخْبَرَنَا خيثمة بن سليمان.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو بكر مُحَمَّد بن أَبي عبد الرَّحْمن بن عَبْد الله بن الحسن.......[٢] أبو عَبْد الله ـ إملاء ـ أنا خيثمة بن سُلَيْمَان وسعيد بن سويد.......[٣] أبو مسعود عبد الجليل......[٤] عبد الواحد ـ إملاء ـ قالوا: أنا أبو عبد الله......[٥] الفضل بن أحمد....[٦].

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، نا سُلَيْمَان بن إبراهيم.

ح **وأخبرتنا** كريمة بنت مُحَمَّد بن عبد الملك العطار قالت: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَان وأبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد [بن] سليم قالا: أنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن جَعْفَر الجرجاني التاجر إملاء، نا مُحَمَّد ابن يعقوب بن يوسف، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عَبْد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي [٧]، أنا أبو عَبْد الله الحافظ وأبو بكر أحمد

---

(١) كذا.

(٢) كلام غير مقروء.

(٣) كلام غير مقروء.

(٤) كلام غير مقروء.

(٥) كلام غير مقروء.

(٦) كلام غير مقروء.

(٧) دلائل النبوة ٦ / ٥٤١ ط بيروت.

ابن الحَسَن القاضي وأبو سعيد أحمد بن مُحَمَّد بن مزاحم الصفار الأديب لفظاً، قالوا: أنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب أنا أبو عتبة، نا بقية بن الوليد، عَن بحير بن سعد، عَن خالد بن معدان عَن عبد الرَّحْمن بن عمرو السلمي عَن العرباض بن سارية:

أن رَسُول الله ﷺ وعظهم يوماً بعد صلاة الغداء بموعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل: يا رَسُول الله هذه موعظة مودع فما تعهد إلينا؟ فقال: «**أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، عضوا عليها بالنواجذ**» [٨٧٠٨].

وفي حديث ابن منده: أن رَسُول الله ﷺ وعظ، والباقي نحوه.

ورواه ثور بن يزيد عَن خالد [بن] معدان بعبد الرَّحْمن بن عمرو، وحجر بن حجر.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم] هبة الله بن محمد، أَنْبَأ أبو عَلي بن المذهب.

أَنْبَأ أحمد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن أحمد (١)، حَدَّثَني أبي، نا الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد، نا خالد بن معدان، حَدَّثَني عبد الرَّحْمن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر قالا: أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه ﴿ **ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه** ﴾ فسلمنا وقلنا: أتيناك زائرين وعائذين ومقتبسين، فقال عرباض: صلى بنا رَسُول الله ﷺ الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رَسُول الله كأن هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «**أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً، فإنه من يعش [منكم] بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها. وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم محدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة**» [٨٧٠٩] (٢).

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحَسَن، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن حسنون قال: نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل ابن العباس الوراق ـ إملاء ـ نا أبو مُحَمَّد عبد الرَّحْمن بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن القرشي سنة تسع وثلاثمائة نا أبو الحَسَن عَلي بن عَبْد الله بن جَعْفَر المديني سنة أربع وثلاثين نا الوليد بن مسلم، نا ثور بن يزيد، حَدَّثَني خالد بن معدان، نا عبد الرَّحْمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي،

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٨٣ح ١٧١٤٥. (٢) سنن الدارمي: ١ / ٤٤.

قالا: أتينا العِرْباض بن سارية وهو من الذين أنزل الله فيهم **﴿وَلاَ على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت: لا أجد ما أحملكم عليه﴾** (١) قال: فقلنا: أتيناك زائرين وعائذين ومقتبسين، قال العرباض: صلى بنا رَسُول الله ﷺ الصبح ذات يوم فوعظنا موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، قال: فقلنا: يا رَسُول الله كأن هذه خطبة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: «**أُوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإنْ عبداً حبشياً، وعليكم بسنّتي وسُنّة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها وعَضّوا عليه بالنواجذ، وإياكم وكلّ مُحْدَثة، فإنّ كلّ مُحْدَثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة**» [٨٧١٠].

قال الوليد بن مسلم: فذكرت هذا الحديث لعَبْد الله بن العلاء بن زبر.

قال: ثم حَدَّثني به يَحْيَى بن المطاع القرشي أنه سمعه من العِرْبَاض بن سارية، قال: فذكر نحواً من حديث ثور بن يزيد.

ورواه القواريري عَن الوليد، ولم يذكر حُجْراً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، نا عُبَيْد الله بن عمر القَوَاريري، نا الوليد بن مسلم، نا ثَوْر بن يزيد، حَدَّثني خالد بن مَعْدَان، حَدَّثني عبد الرَّحْمن بن عمرو السُّلَمي، قال:

أتينا العِرْباض بن سارية، وكان من الذين أنزل الله فيهم: **﴿إذا ما أتوك لتحملَهُمْ قلتَ لا أجدُ ما أحملكم عليه﴾**، فدخلنا، فسلّمنا عليه، فقلنا: أتيناك زائرين، وعائذين، ومقتبسين، فقال: صلى بنا النبي ﷺ الصبح ذات يوم، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رَسُول الله هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: «**أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإنْ كان عبداً حبشياً، فإنه من يَعِشْ منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسُنّتي وسُنّة الخلفاء المهتدين الراشدين، فتمسّكوا بها، وعَضُّوا عليها بالنواجذ، وإيّاكم ومُحْدَثات الأمور، فإنّ كلّ مُحْدَثة بدعة، وكلّ بدعة ضَلالة**» [٨٧١١].

ورواه ضَمْرة بن حبيب، عَن عبد الرَّحْمن بن عثمان.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو القَاسِم عُبَيْد الله ابن أحمد بن محمد، وأبو الدُّرّ ياقوت بن عَبْد الله مولى ابن البخاري قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الصّريفيني، نا أبو طاهر المُخَلّص - إملاء - نا أبو بكر عَبْد الله بن أَبي داود، نا أحمد بن صالح، نا أسد بن موسى،

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

نا معاوية ـ يعني ابن صالح ـ نا ضُمْرَة بن حبيب، عَن عبد الرَّحْمن بن عمرو السلمي.

أنه سمع عِرباض بن سارية السلمي يقول: وعظنا رَسُول الله ﷺ موعظة دمعت منها الأعين، ووجلت منها القلوب، قلنا: يا رَسُول الله، إنّ هذه موعظة مودّع، فما تعهد إلينا؟.

فقال: **«قد تركتكم على البيضاء ليلها ونهارها لا يزيغ عنها بعدي إلّا هلك، ومن يَعِشْ منكم فيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سُنّتي وسُنّة الخلفاء الراشدين المهديين، وعليكم بالطاعة وإنْ عبداً حبشياً، عَضُوا عليها بالنواجذ»** [٨٧١٢] (١).

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عَن أَبي طالب مُحَمَّد بن عَلي بن الفتح، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد ابن عَبْد الله بن أخي ميمي، نا الحُسَيْن بن صَفْوَان، نا ابن أَبي الدنيا، نا خالد بن خِدَاش، نا عُبَيْد الله ابن وَهْب، عَن سعيد بن أَبي أيوب، عَن سعد بن إبْرَاهيم، عَن عُرْوة بن رُوَيم، عَن العِرْباض بن سَارِيَة قال:

دخلت مسجد دمشق، فصلّيت فيه ركعتين وقلت: اللّهم كبرت سنّي، وضعُفتْ قوتي، فاقبضني إليك. وإلى جنبي، شاب لم أَرَ أجمل منه، عليه دُوّاج أخضر فقال لي: ما هذا الذي تقول؟ فقلت: فكيف أقول؟ قال: قُلْ: اللّهم حسّن العمل وبلّغ الأجل، قلت: من أنت؟ قال: أنا رتائيل الذي يُسْلي الحزنَ من صدور المؤمنين، ثم التفتّ فلم أَرَ أحداً.

قرأت على أم البهاء فاطمة بنت محمد، عَن أَبي طاهر بن محمود، وأَبي العباس أحمد بن مُحَمَّد بن النعمان، قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قُتيبة، نا حَرْمَلة، نا ابن وَهْب (٢)، أنا سعيد بن أَبي أيوب، عَن سعد بن إبْرَاهيم، عَن عُرْوة بن رُوَيم، عَن العَرْبَاض بن سَارِيَة، وكان شيخاً من أصحاب النبي ﷺ، وكان يحب أن يُقْبض، فكان يدعو: اللّهمّ كبرت سنّي، ووهن عظمي، فاقبضني إليك، [قال] فبينا أنا يوماً في المسجد ـ مسجد دمشق ـ وأنا أصلي وأدعو أن أُقبض، إذا أنا بفتىً شاب من أجمل الرجال، وعليه دُوّاج أخضر، فقال: ما هذا الذي تدعو به؟ قال: قلت: وكيف أدعو يا ابن أخي؟

قال: قُلْ: اللّهم حسِّن العمل، وبلِّغ الأجل، فقلت: من أنت يرحمك الله؟ فقال: أنا رتائيل (٣) الذي يَسُلّ الحزن من صدور المؤمنين، فالتفتّ فلم أَرَ أحداً.

---

(١) المستدرك: ١ / ٩٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣ / ٤٢١.

(٣) في المختصر ١٦ / ٣٤٠ «ربائيل».

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأَ أبو طاهر أحمد بن الحَسَن، وأبو الفضل بن خيرون.

وأَخْبَرَنَا أبو العزّ ثابت بن منصور، أَنْبَأَ أبو طاهر، قالا: أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنْبَأَ مُحَمَّد بن أحمد بن إِسْحَاق، نا عمر بن إِسْحَاق، نا خليفة بن خياط، قال.

العرباض بن سَارِيَة من بني سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قَيس بن عَيلان، يكنى أبا نجيح، مات في فتنة ابن الزبير، ويقال: سنة خمس وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل البَقّال، أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أَنْبَأَ إِبْرَاهيم ابن أحمد بن الحَسَن، أَنْبَأَ إِبْرَاهيم بن أَبي أمية، قال: سمعت نُوح بن حَبيب يقول: العِرْباض بن سَارِيَة السُّلَمي، يكنى أبا نجيح، سمعته من كنى عبد الله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأَ أحمد ابن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد [1]، قال في الطبقة الثالثة: العِرَبَاض بن سَارِيَة السُّلَمي، ويكنى أبا نَجيح.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا [أبو] عمرو بن مَنْدَه، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أحمد، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، قال العرباض بن سَارِيَة السلمي: توفي في خلافة عبد الملك في فتنة ابن الزُّبَيْر بالشام قال الواقدي: سنة خمس وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي في كتابه.

[ثم] أَخْبَرَنَا أبو الفضل [بن] ناصر عنه، أَنْبَأَ أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأَ أبو الحُسَيْن بن المظفر، أَنْبَأَ أبو عَلي المدائني، أنا أبو بكر بن البُرْقي، قال:

ومن بني سُلَيم بن منصور، بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قَيس بن عيلان بن مُضر:

العِرْبَاض بن سَارِيَة السُّلَمي، وكان من أهل الصُّفّة، له بضعة عشر حديثاً.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي [في كتابه].

ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَ أحمد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني ـ قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، قال: عِرْبَاض بن سَارِيَة السُّلَمي، له صحبة.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن القاضي، أَنْبَأَ أبو عَبْد الله الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أنا أبو القَاسم العبدي، أنا

---

(١) طبقات ابن سعد ٧ / ٤١٢.

حَمْد - إجازة -

ح **قال:** وأنا أبو طاهر، أنا عَلي بن محمد.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال:

عِرْباض بن سَارية السُّلَمي، له صحبة، روى عنه رُهْم السماعي. سمعت أَبي يقول ذلك، روى عنه حبيب بن عُبيد، وجُبَير بن نُفَير، وعَبْد الرَّحْمن بن عمرو السُّلَمي، وعَبْد الله بن أَبي بلال، وسويد بن جَبَلة، وعبد الأعلى بن هلال.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القَاسِم بن أَبي الحُسَيْن الرازي، أنا أبو عَبْد الله الكِنْدي، أنا أبو زُرْعة، قال في من نزل الشام من مصر: العِرْباض بن سَارية السُّلَمي.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، أنا نصر بن إبْرَاهيم، أنا سُلَيْمَان بن أيوب، أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا عَلي بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال: سمعت مُحَمَّد ابن أحمد المُقَدّمي يقول: العِرْبَاض بن سارية السُّلمي أبو نَجيح.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا [أنا] أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو القَاسِم بن عتّاب، أَنْبَأ أحمد بن عُمَير - إجازة -

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السُّوسي، أَنْبَأ أبو عَبْد الله بن أَبي الحديد، أنا أبو الحَسَن الرَّبَعي، أَنْبَأ عبد الوهاب الغَلّابي، أنا أحمد بن عمير - قراءة - قال: سمعت الحَسَن بن سُمَيع يقول: والعرباض ابن سارية السلمي.

قال ابن عتّاب: حمصي.

وقال الكلابي: قال أبو سعيد: حمصي.

أَنْبَأ أبو طالب الحُسَيْن بن محمد، أَنْبَأ أبو القَاسِم عَلي بن المُحَسّن، أنا مُحَمَّد بن المظفر، أنا بكر ابن أحمد بن حفص، نا أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى البغدادي، قال:

وممن نزلها من مصر أيضاً: أبو نَجيح العِرْبَاض بن سَاريَة السلمي، سألت عَن منزله، فقيل لي: عند قناة الحبشة، وذكر أن لهم منزلاً بمَرْيَمين، وهو قديم الموت أيضاً.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن عَلي بن عُبَيْد الله، وأبو الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار، قالا: أَنْبَأ أبو الفرج الحُسَيْن بن عَلي، ثنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن البُسْري، نا عبد الملك بن بدر ابن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ، قال في الطبقة الأولى من الأسماء المنفردة: عِرْبَاض بن سَاريَة بالشام.

أَخبَرَنَا أبو الحَسَن عَلي بن المُسَلمّ، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا المُسَدّد بن عَلي الحِمْصي، أَنْبَأ أبي، نا أبو القَاسِم عبد الصمد بن سعيد القاضي، قال: في تسمية من نزل حمص من الصحابة: العِرْباض بن سارية السُّلَمي، ويكنى أبا نَجيح، ومنزله في الحُولة، حَدَّثني بذلك عَلي بن الحَسَن السلمي.

وقال مُحَمَّد بن عوف: منزله بحِمص عند قناة الحبشة.

قال مُحَمَّد بن عوف: كلّ واحد من عَمرو بن عَبَسة والعِرْباض بن سَاريَة؟ يقول: أنا ربع الإسلام، لا يُدْرى أيهما أسلم، قبل صاحبه.

وقال أحمد بن محمد: سألت أبا معاوية السُّلَمي عَن منزل العِرْبَاض بن سَاريَة؟ فقال: منزله خارج مدينة حمص، في قرية يقال لها مريمين، وولده بها إلى اليوم.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أبو عَبْد الله بن مَنْدَه، قال: العِرْباض بن سَاريَة السُّلمي، ويقال الفَزَاري، يكني أبا نَجيح، روى عنه جُبير بن نُفَير، وعبد الرَّحْمن ابن عمرو، وحُجْر بن حُجْر، وحبيب بن عُبَيْد، وفيه نزلت وفي أصحابه: ﴿**تولوا وأعينهم تفيض من الدمع**﴾ (١).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل أَحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، أنا أبو القَاسِم عيسى بن عَلي، أَنْبَأ أبو القَاسِم البغوي، حَدَّثني ابن زَنْجُويه، نا أبو المغيرة، نا أبو بكر بن أَبي مريم، عَن حبيب بن عُبيد، عَن عِرْباض، قال: لو لا أن يقال فعل أبو نجيح هي.

رواه أحمد بن حنبل، عَن أَبي المُغيرة.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم، أنا أبو الحُسَيْن، أنا أبو القَاسِم، قال: حَدَّثَني عباس بن محمد.

ح وأَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن السَّقّا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن مُحَمَّد يقول: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: العِرْبَاض بن سَاريَة، كنيته أبو نجيح.

وفي رواية أَبي القاسم: العَرْبَاض أبو نَجيح، وعمرو بن عَبَسة: أبو نجيح.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عمر بن عُبَيْد الله بن عمر، أَنْبَأ عبد الواحد بن محمد، أَنْبَأ الحَسَن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نا إِسْمَاعيل بن إِسْحَاق بن إِسْمَاعيل، قال: سمعت عَلي بن المديني

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

يقول: وزعم أبو تميلة أن أبا نَجيح السُّلَمي هو العرباض بن سَارِيَة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو نَجيح عِرْبَاض بن سَارِيَة، ويقال: هو عَمْرو بن عَبَسة، وكلاهما له صحبة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر بن أَبي الصقر، أنا هبة الله بن إِبْرَاهيم بن عمر، أنا أبو بكر المقدمي، نا أبو بِشْر الدَّوْلَابي قال (١): أبو نَجيح العِرْبَاض بن سَارِيَة.

أَنْبَأَ أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبي عَلي، أنا أبو بكر الصفار، أَنْبَأَ أحمد بن عَلي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو نَجيح العِرْبَاض بن سَارِيَة السُّلمي من بني سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان، له صحبة من النبي ﷺ، [سكن] الشام، مات في فتنة ابن الزبير، ويقال: سنة خمس وسبعين.

(٢) **أَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأَ أبو الحُسَيْن بن النقور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله ابن مُحَمَّد بن الهيثم القاضي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل [بن] عياش، حَدَّثَني أبي، عَن ضَمْضَم، عَن شريح بن عُبيد، قال: قال عتبة بن عُبيد: كان النبي ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحبه حوّله، قال: فأتيناه، ونحن سبعة من بني سُلَيم، أكبرنا عِرْبَاض، فبايعناه.

قال: حَدَّثَنا ابن زَنْجُويه، نا أبو صالح، حَدَّثَني الليث، حَدَّثَني يزيد - يعني ابن الهاد - عَن مُحَمَّد ابن إِبْرَاهيم، عَن خالد بن مَعْدَان، عَن العِرْبَاض بن سَارِيَة، وكان عرباض رجلاً من بني سُلَيم، من أهل الصّفّة.

كذا قال: وأسقط منه جُبَير بن نُفَير.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أَنْبَأَ أبو عَلي بن المذهب، أنا أحمد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١ / ٩٠.

(٢) قال محقق التاريخ: قبله خبر سقط من الأصل، نستدركه عَن م هنا، وتمام روايته:
أَخْبَرَنَا أبو عَلي الحداد في كتابه، وحَدَّثَني أبو مسعود، أنبأ.... قال: نا أبو العباس، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا أحمد بن عبد الوهّاب، نا أبو اليمان، (نا) إسْمَاعيل بن عياش عَن ضمضم وروى عَن شريح بن عُبَيْد قال: قال عتبة بن عبد السلمي كان النبيﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحبه غيره، ولقد أتيناه وإنا لسبعة من بني سليم (أكبرنا) العرباض بن سارية فبايعناه جميعاً.

أحمد [1]، [حَدَّثني أَبي]، نا حسن بن موسى، نا شيبان، عَن يَحْيَى، عَن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم أن خالد ابن معدان حدّثه أن جُبَير بن نُفَير حدّثه: أن العِرْباض حدثه، وكان العِرْبَاض من أصحاب الصُّفَّة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفَرَضي، أنا سهل بن بشر، أَنْبَأ أبو الحَسَن عَلي بن ربيعة بن عَلي البزار، أَنْبأنا الحَسَن بن رشيق، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن عمرو، ثنا إسْحَاق بن إبْرَاهيم بن العلاء بن الضحاك، حَدَّثَنا بقية بن الوليد، عَن سعيد بن عبد العزيز، عَن ربيعة بن يزيد، عَن عُبَادة بن أوفى النُّمَيري. أَخْبَرَنا العِرْبَاض بن سَارية، وكان من أصحاب الصُّفَّة بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أنا أبو عَلي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن أحمد [2]، حَدَّثني أبي، نا الحكم بن نافع، نا إسْمَاعيل بن عَيّاش، عَن ضَمْضَم بن زُرْعة، عَن شُرَيح ابن عُبَيْد، قال: قال العِرْبَاض بن سَارِيَة: كان النبي ﷺ يخرج إلينا في الصُّفّة وعلينا الحَوْتَكية [3]، فيقول: «**لو تعلمونَ ما ذُخِرَ لكم ما حزنتم على ما زُوي عنكم، وليُفتحنّ لكم فارس والروم**» [٨٧١٣][4].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأ عبد الوهاب بن أَبي حيّة، أنا مُحَمَّد بن شجاع، أنا مُحَمَّد بن عمر [5]، حَدَّثَني سعيد بن عطاء، بن أَبي مروان، عَن أَبيه، عَن جده، وقال: وبعث رَسُول الله ﷺ ـ يعني ـ حين أراد الخروج لغزو مكة إلى بني سُلَيم الحَجّاج بن عِلاَط السُّلمي ثم البِهْزي وعِرْبَاض بن سَارِيَة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا ابن مسعود بن عَلي، أَنْبَأ أَبي، نا عبد الصمد بن سعيد القاضي، نا مُحَمَّد بن عوف، عَن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، عَن أَبيه، عَن ضَمْضَم، عَن شُرَيح ـ وهو ابن عُبَيد ـ قال: كان عُتبة بن عبد يقول: عِرْبَاض خير مني.

أَنْبَأ أبو عَلي الحداد، وحَدَّثَني أبو مسعود الأصبهاني، أنا أبو نُعَيم الحافظ، ثنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا عمرو بن إسْحَاق بن إبْرَاهيم بن العلاء، ثنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، ثنا أبي، عَن ضَمْضَم بن زُرعة، عَن شُرَيح بن عُبَيد قال: كان عُتبة بن عبد يقول: العِرْبَاض بن سَارِيَة خير مني، سبقني إلى رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أنا أبو عَلي بن المُذْهِب، أَنْبَأ أحمد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٨٦ح ١٧١٥٦. (٢) مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٨٦ ـ ٨٧ح ١٧١٦١.

(٣) الحوتكية: عمة يتعمم بها الأعراب، (اللسان: حتك).

(٤) الترغيب والترهيب: ٤ / ١٥٠. (٥) مغازي الواقدي ٢ / ٧٩٩ ـ ٨٠٠.

أحمد [١]، حَدَّثني أبي، نا الحكم بن نافع، نا إسْمَاعيل بن عياش، عَن ضَمْضَم بن زُرعة، عَن شُرَيح ابن عُبيد، قال: كان عتبة يقول: عِرْباض خير مني، وعِرْباض يقول: عتبة خير مني، سبقني إلى النبي ﷺ بسنةٍ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ الحَسَن بن عَلي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأ عبد الوهاب بن أَبي حيّة، أنا مُحَمَّد بن شجاع، ثنا مُحَمَّد بن عمر [٢]، حَدَّثني ابن أَبي سَبْرَة، عَن موسى ابن سعد، عَن عِرْبَاض بن سَارِيَة قال:

كنت ألزم باب رَسُول الله ﷺ في الحضر والسفر، فرأيتنا ليلةً ونحن بتبوك، وذهبنا لحاجة، فرجعنا إلى منزل رَسُول الله ﷺ وقد تعشى ومن عنده من أضيافه، ورَسُول الله ﷺ يريد أن يدخل في قبته، ومعه زوجته أم سَلَمة بنت أَبي أمية، فلما طلعتُ عليه قال: «**أين كنت منذ الليلة؟**» فأخبرته، فطلع جُعال بن سُراقة، وعَبْد الله بن مُغَفّل المُزَني، فكنا ثلاثة، كلنا جائع إنّما نعيش بباب النبي ﷺ فدخل [رَسُول الله ﷺ البيت فطلب] شيئاً نأكله فلم يجده فخرج علينا فنادى بلالاً: «**يا بلال هل من عشاء لهؤلاء النفر؟**» قال: لا والذي بعثك بالحق لقد نفضنا جُرُبنا وحميتنا.

قال: «انظر عسى أن تجد شيئاً» فأخذ الجرب ينفضها جراباً جراباً فتقع التمرة والتمرتان، حتى رأيت بين يديه سبع تمرات، ثم دعا بصحفة، فوضع فيها التمر، ثم وضع يده على التمرات، وسمى الله، وقال: «**كلوا بسم الله**»، فأكلنا، فأحصيت أربعة وخمسين تمرة أكلتها، أعدّها ونواها في يدي الأخرى، وصاحباي يصنعان ما أصنع، وشبعنا وأكل كلّ واحد منهما خمسين تمرة، ورفعنا أيدينا فإذا التمرات السبع كما هي، فقال: «**يا بلال ارفعها في جرابك فإنه لا يأكل منها أحدٌ إلَّا نهل شبعاً**»، قال: فبتنا حول قبة رَسُول الله ﷺ فكان يتهجّد من الليل، فقام تلك الليلة يصلّي، فلما طلع الفجر ركع ركعتي الفجر، وأذّن بلال، وأقام، فصلّى رَسُول الله ﷺ بالناس ثم انصرف إلى فناء قبته فجلس وجلسنا حوله فقرأ من «المؤمنين» عشرة، فقال: «**هل لكم في الغداء**» قال عِرْباض بن سارية: فجعلت أقول في نفسي أي غداء، فدعا بلال بالتمرات، فوضع يده عليه في الصحفة، ثم قال: «**كلوا بسم الله**» فأكلنا، والذي بعثه بالحق حتى شبعنا وإنّا لعشرة، ثم رفعوا أيديهم منها شبعاً وإذا التمرات كما هي، فقال رَسُول الله ﷺ: «**لو لا أنّي أستحي من ربّي لأكلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من آخرنا**»، فطلع غُلَيم من أهل البلد، فأخذ رَسُول الله ﷺ التمرات بيده، فدفعها إليه، فولّى الغلام

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٢٠٥ ح ١٧٦٧٥.
(٢) مغازي الواقدي ٣ / ١٠٣٦ ـ ١٠٣٧ بتفاوت.

يلوكهنّ [٨٧١٤] (١).

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفَرَضي، وأبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيهان، نا أبو الفتح الزاهد، وأبو القَاسِم بن أَبي العلاء، قالا: أنا أبو الحَسَن بن عوف، نا مُحَمَّد بن موسى بن الحُسَيْن، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا حُمَيد بن زَنْجُويه، نا النَّضْر بن شُمَيل، أَنْبَأ شعبة، عَن أَبي الفَيْض، قال: سمعت عمر أبا حفص ـ زاد غيره: الحِمْصِي قال:

أعطى معاوية المقداد حماراً من المغنم، فقال له العِرْباض بن سَارِيَة: ما كان لك أن تأخذه وما كان لمعاوية أن يعطيكه، كأني بك في النار تحمله على عنقك أسفله أعلاه، فردّه.

أَنْبَأَنَا أبو المكرم المبارك بن الحُسَيْن بن أَحْمَد، أَنْبَأ رزق الله بن عبد الوهاب، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد بن دوست العَلاَّف، أَنْبَأ الحُسَيْن بن صَفْوَان، نا ابن أَبي الدنيا، قال: وحَدَّثَني القَاسِم بن هاشم، حَدَّثَني عَلي بن عياش، عَن إسْمَاعيل بن عياش، نا أبو بكر بن عبد الله، عَن حبيب بن عُبَيْد ، عَن العِرْبَاض بن سَارِيَة أنه كان يقول: لولا أن يقال فعل أبو نَجيح لألحقت مالي سبيله، ثم لحقت وادياً من أودية لبنان، فعبدتُ الله حتى أموت.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، وأبو الفتح عَبْد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن البيضاوي، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن عَلي بن خلف الوراق، نا أبو بكر بن أَبي داود، نا كثير بن عُبَيْد ، نا بقية، عَن الترمذي، حَدَّثَني لقمان بن عامر، عَن سويد بن جَبَلة، عَن عِرْباض بن سَارِيَة أنه أوصى فقال: ألحدوا لي لحداً، أو سنّوا عليّ التراب سناً ولا تجعلوه ضريحاً.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن الحَسَن الماوردي، أَنْبَأ أبو الحَسَن السيرافي، أَنْبَأ أحمد بن إسْحَاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال: وفي فتنة ابن الزُّبَيْر مات العِرْبَاض بن سَارِيَة السلمي، وثابت بن الضحاك الأشهلي.

أَنْبَأ أبو عَلي الحداد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذَة أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الطَّبَراني، نا أبو زُرْعة الدمشقي، قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: توفي العِرْبَاض بن سَارِيَة بالشام في خلافة عبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، نا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله بن محمد، قال: وقال هارون [بن] عبد الله: العرباض بن سَارِيَة السُّلَمي مات بالشام في خلافة عبد

(١) الجامع الكبير: ٢ / ٥٦٦.

الملك بن مروان سنة خمس وسبعين [قال: وحَدَّثني ابن زنجويه.... قال] توفي العرباض بن سَارِيَة أبو نَجيح السُّلمي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو القَاسِم بن البسري، أَنْبَأ أبو طاهر المُخَلّص، ـ إجازة ـ نا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحْمن، أخبرني عبد الرَّحْمن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حَدَّثَني أبو عُبَيْد قال: سنة خمس وسبعين فيها توفي العِرْباض بن سَارِيَة السُّلمي بالشام، وكذا حكى الزيادي.

ذكر من اسمه [عروة]

٤٧٧٥ ـ عروة بن أُذيْنَة، وهو لقب، واسم أُذَينة: يَحْيَىٰ بن مالك بن الحارث بن عمرو ابن عَبْد الله بن رِجْل بن يَعْمُر الشُّدّاخ بن عَوْف بن كَعب ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانة بن خُزَيمة أبو عامر الليثي (١)

من أهل الحجاز.

وفد على هشام بن عبد الملك، وله معه قصة.

وحدَّث عَن ابن عُمر، ونُصَيب الشاعر.

روى عنه ابنه يَحْيَى بن عروة، وعمّار بن عَبْد الله بن عيسى الدّيلي، ومالك بن أنس، وعُبَيْد الله العُمْري، وأبو سَلَمة أيوب بن عمرو الغِفَاري، وعيسى بن بكر بن داب، وعَبْد الله بن يزيد.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن بن أَبي بكر الخطيب، وأبو يعقوب يوسف بن أَبي سهل بن أَبي سعيد بن محمود، وأبو مُحَمَّد مسعود بن سعيد [بن] أسعد بن سعيد بن فضل الله بن أَبي الحُسَيْن المِيْهَني بمرو قالوا: أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن أحمد بن أَبي الحَسَن العارف الميهني ثم الطوسي.

وأَخْبَرَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن عبد الله، أَنْبَأ أبو عَلي نصر الله بن أحمد [بن] عُثْمَان الخَشْنَامي - بنيسابور - قالا: أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأَصَمْ، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وَهْب، أخبرني مالك بن أنس، وعَبْد الله بن عمر، عَن عروة بن أُذَيْنَة، قال:

خرجت مع جَدَّةٍ لي عليها مشيٌ حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت، فأرسلت مولى لها إلى عَبْد الله بن عمر يسأله فخرجت معه، فسأل ابن عمر، فقال: مرها فلتركبْ ثم لتمشي من حيث عَجِزتْ.

أَخْبَرَنَا غالب أبو مُحَمَّد - السيدي، أنا أبو عُثْمَان البَحيري، أَنْبَأ [زاهر بن] أَحْمَد، أَنْبَأ إِبْرَاهيم بن عبد الصمد، نا أبو مُصْعب،، نا مالك، عَن عروة بن أُذَيْنَة الليثي أنه قال:

---

(١) ترجمته وأخباره في الأغاني ١٨ / ٣٢٢ (مصورة دار الكتب)، والشعر والشعراء: ٣٦٧ ـ ٣٦٨، والمؤتلف والمختلف للآمدي: ٥٤ وفوات الوفيات ٢ / ٤٥١، وأمالي المرتضى (الفهارس) والتاريخ الكبير ٧ / ٣٣.

خرجتُ مع جَدّةٍ لي عليها مَشْي إلى البيت، حتى إذاكنا ببعض الطريق، فأرسلتْ مولىً لها يسأل عَبْد الله بن عمر، قال: فخرجتُ معه نسأله فقال عبد الله: مرها لتركبْ ثم لتمشي من حيث عجزتْ.

قال مالك: ونرى مع ذلك عليها الهدى.

أَخْبَرَنَا أبو طالب عَلي بن عبد الرَّحْمن، أنا أبو الحَسَن الخِلَعي، أنا أبو مُحَمَّد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، قال: سمعت عباس بن مُحَمَّد الدُّوري يقول:

سمعت يَحْيَى يقول: سمعت الأصمعي يقول: سمع مني مالك بن أنس قال يَحْيَى بن معين: وقد روى مالك بن أنس بن ابن أُذَيْنَة، وهو مديني شاعر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن السّقّا، وأبو مُحَمَّد بن مالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: قد روى مالك عَن عروة عَن أُذَيْنَة، وهو مديني.

(١) أنبأ أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أَنْبَأ أحمد بن الحَسَن بن خيرون، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحد بن الحَسَن ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال:

عُروة بن أذيْنَة اللّيثي المديني، روى عنه مالك، وعُبَيْد الله بن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأبو عَبْد الله الخَلاّل ـ إذناً وشفاهاً ـ قالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ

[ح] قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمد.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال:

عروة بن أُذَيْنَة الليثي مديني، روى عَن عَبْد الله بن عمر، روى عنه مالك [بن أنس] وعُبَيْد الله ابن عمر، سمعت أَبي يقول ذلك.

---

(١) قال محقق التاريخ: قبله خبر سقط من الأصل، وهو موجود في م نثبته هنا، وروايته: أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أَبي قال: قال يَحْيَى عَن عمرو بن دينار عَن ابن أذينة وقال هذا.... وعروة بن أذينة أيضاً....وكان شاعراً (في م: شاعر) روى عنه مالك بن أنس. وحكى في مواضع أخر: عروة بن أذينة الشاعر كناني، وداره بالمدينة عظيمة وبه والدايه لم....جانب داركثير بن الصلت، وقد روى مالك عَن عروة بن أذيبنة.

قال: ونا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء بهذا الإسناد إلى يَحْيَى قال: والمديني الشاعر الكناني وقد روى عنه مالك بن أنس هو عروة بن أذينة، وأذينة هو الذي روى عنه عمرو بن دينار عَن ابن عباس قال: سره الحرم (كذا).

أَخبَرَنَا أبو الحُسَيْن أحمد بن كامل بن دَيْسم، قال: كتب إليّ أبو جَعْفَر بن المَسْلَمة يذكر أن أبا عَبْد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني أخبرهم في كتابه قال: عُرْوة بن أذيْنَة الكِنَاني واسم أذينة يَحْيَى بن مالك، وهو أبو سعيد بن الحارث بن عمرو بن عَبْد الله بن رجل بن يَعْمَر، وهو الشَّداخ بن عوف بن كعب بن مالك بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كِنَانة بن خُزَيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَر، ويقال: هو عروة بن أذيْنَة بن الحارث بن مالك بن رجل بن يَعْمُر بن عوف ابن كعب بن عامر بن ليث، وعروة يكنى أبا عامر، وهو شاعر مكثر فصيح مأمون على ما رَوى عَن المسند وغيره.

وروى عنه عُبَيْد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ومالك بن أنس، ولحق عروة الدولة العباسية بعد سن عالية وهو القائل:

لقد علمتُ وما الإِشراف من خُلُقي ... أنّ الذي هـو رِزْقي سوف يأتيني

أسـعى إليـه فـيعنّيني تـطلّبه ... ولو جـلستُ [أتـاني] لا يـعنيني

ومـا اشـتريت بمالي قط مَحْمَدةً ... إلّا تـيقَّنْتُ أنّـي غـير مـغبونِ

ولا دُعـيتُ إلى مـجدٍ ولا كـرمٍ ... إلّا أجـبت إليـه مـن ينـاديني

وله:

لا تـقربن مـقالة مشـهورة ... لا تستطيع إذا مَضَتْ إدراكها

وارفـق بـذي الودّ القـديم وأَوْلِهِ ... أضـعاف أكـرم شـيمه أولاكـها

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا قال:

أَما رِجْل - بالراء المكسورة والجيم - فهو عروة بن أُذَيْنَة، وهو يَحْيَى بن أَبي سعيد مالك بن الحارث بن عمرو بن عَبْد الله بن رِجْل - بن يَعْمُر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كِنَانة، شاعر مشهور.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأَ أبو الحُسَيْن عاصم بن الحَسَن، أَنْبَأَ أبو سهل محمود بن عمر ابن جَعْفَر، أَنْبَأَ أبو الحُسَيْن, عَلي بن الفرج بن عَلي بن أَبي رَوْح، ثنا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثني أبو عبد الله القرشي، قال: سمعت مُحَمَّد بن عمر الأسلمي، أَنْبَأَ ابن أَبي الزناد، عَن أَبيه قال: أنا بالرصافة حين قدم ابن أُذينة على هشام، فلما دخل عليه قال له: أنت الذي تقول:

ولو قعدتُ أتاني لا يُعَنِّيني، قال: قد جئتُ وأنا أعلم أن ذاك كذاك.

قال مُحَمَّد بن عمر قال بعضهم: اتبعه هشام حين انصرف أربع مائة دينار، وقالوا: أقل، فاختلفوا.

قال أبو بكر والشعر أنشدنيه صالح بن مُحَمَّد القرشي:

لقد علمت وما الإشراف في طمعي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى له فيُعَنِّيني تَطَلُّبه ولو قعدتُ أتاني لا يعنّيني

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم محمود بن أحمد بن أحمد بن الحَسَن القاضي، أنا أبو الفتح أحمد بن عَبْد الله بن أحمد بن عَلي، نا أبو نُعَيم أحمد بن عَبْد الله بن أحمد بن اسحاق الحافظ، ثنا سُلَيْمَان بن أحمد بن أيوب، نا عَلي بن عبد العزيز، ثنا الزُّبَيْر بن بَكّار، حَدَّثَني مُحَمَّد بن الضحاك الحِزَامي، قال: دخل ابن أُذينة على هشام بن عبد الملك في وفد أهل المدينة، فلما انتسب له قال هشام: أنت القائل:

لقد علمتُ فما الاشراف في طَمعي أنّ الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى له فَيُعنِّيني تطلّبه ولو قعدتُ أتاني لا يُعَنّيني

قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: ما أراك إلَّا سعيت له، فلما خرج ابن أُذينة ركب راحلته ومضى يقصد المدينة، فلما دعا هشام بالوفد لجوائزهم قال: [أين] ابن أُذينة الليثي قالوا: حشمه كلامك يا أمير المؤمنين، فرجع إلى المدينة فأرسل في أثره بجائزته.

أَخْبَرَنا أبو الحَسَن بختيار بن عَبْد الله الهندي ـ ببُوسَّنْج ـ أَنْبَأ قاضي القضاة أبو الفرج مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن الحُسَيْن البصري ـ بها ـ أنا القاضي أبو القَاسِم عَلي بن المحسن التنوخي ـ بمدينة السلام ـ قرأ عليه، ثنا عَلي بن عيسى بن عَلي النحوي، أنا أبو بكر بن دُريد، أنا أبو مَعْمَر عَن أَبيه قال:

قال يَحْيَى بن عروة بن أذيْنَة: أتى أَبي وجماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك، فأنشدوه فنسبهم، فلما عرف أَبي قال: ألستَ القائل:

فقد علمتُ وما الإسراف من خُلُقي أنّ الذي هو رزقي سوفَ يأتيني
أسعى له فَيُعَنِّيني تَطَلّبه ولو أقمتُ أتاني لا يُعَنّيني

أَلَا قعدتَ حتى يأتيك رزقك، فلما خرجوا من عنده جلس أَبي على راحلته حتى قدم المدينة، وتنبه عليهم هشام فأمر بجوائزهم، وقعد أبي، فسأل عنه، فأخبر بانصرافه فقال: لا جرم ليعلمنّ أن ذلك سيأتيه في بيته، ثم أضعف له ما أعطى واحداً من أصحابه، وكتب له فريضتين كنت أنا أخذهما.

أَنْبَأ أبو العباس أحمد بن يَحْيَى بن أحمد بن ناقة الكوفي، أنا أبو البقاء المعمر بن مُحَمَّد بن عَلي ابن الحبال، أنا أبو الطيب أحمد بن أحمد بن عَلي بن مُحَمَّد الجعفري، حَدَّثَني أبو الحَسَن أحمد

ابن عمر المكي ـ بالدِّيْنَوَر ـ نا أبو الخير زيد بن رفاعة الكاتب، نا أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن دريد، عَن أَبي حاتم عَن العيني قال: سمعت غاضرة بن حاتم يقول: وفد عروة بن أُذَيْنَة على هشام بن عبد الملك، فلما دخل إليه شكا خَلَّة وديناً، فقال له هشام: أنت القائل:

لقد علمتُ وما الإشراف من خُلُقي ... أنّ الذي هـو رزقي سوف يأتيني
أسعى له فيُعَنِّيني تَطَلُّبه ... ولو جلستُ أتاني لا يُعَنِّيني

ثم قد جئت من الحجاز إلى الشام في طلب الرزق، فقال عروة: وعظتَ يا أمير المؤمنين فأبلغتَ، وخرج إلى راحلته، فركبها، ثم وجّهها نحو الحجاز، فمكثَ هشام يومه فلما كان في الليل ذكره فقال: رجلٌ من قريش وفد إليّ فجبهته ورددته عَن حاجته، وهو مع ذا شاعر ولا آمن أن يقول فيّ ما يبقى ذكره، فلما أصبح دعا مولاه فدفع إليه ألْفيْ دينار وقال: الْحَقْ بهذه ابن أُذَينة، قال المولى: فخرجتُ إلى المدينة فقرعتُ عليه الباب، فخرج إليّ فأعطيته المال، فقال: أبلغ أمير المؤمنين السلام، وقل له كيف رأيتَ قولي؟ سعيتُ فأُكذبت، ورجعتُ إلى منزلي فأتاني، ولكني قد قلت (١):

شاد الملوك قصورهم وتحصنوا ... من كل طالب حاجة أو راغبِ
فإذا تلطف للدخول عليهم ... عافٍ تلقوه بوعدٍ كاذبِ
فارغب إلى ملك الملوك ولا تكن ... ياذا الضراعة طالباً من طالب

فأُقسمُ بالله لا سألتُ أحداً حاجة حتى ألقى الله، فكان ربما سقط سوطه فنزل عَن فرسه ويأخذْ ولا يسأل أحداً أن يناوله إياه.

أَنْبأ أبو الفضل مُحَمَّد بن عمر بن يوسف الأرموي الفقيه، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن رِزقويه، أنا أبو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نُصير الخواص، نا أبو العباس أحمد بن مسروق الطوسي الصّوفي، نا أبو عَلي سهل بن عَلي، نا عمر بن شبة البصري، نا عيسى بن مُحَمَّد بن النضر السُّلمي، حَدَّثني يَحْيَى بن عروة بن أذيْنَة قال:

لما أتى أَبي وجماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك، فأنشدوه، فنسبهم، فلما عرف أَبي قال: ألست القائل:

لقد علمتُ وما الإسراف من خُلُقي ... أنّ الذي هـو رزقي سوف يأتيني

---

(١) العقد الفريد ١ / ٧٤.

أسـعى له فـيعنيني تَطَلُّبه ولو قـعدتُ أتـاني لا يُعَنّيني

فهلاّ جلستَ في بيتك حتى يأتيك، قال: فسكت أَبي فلم يجبه فلما خرجوا من عنده جلس أَبي على راحلته حتى قدم المدينة، وتنبّه هشام عليهم فأمر بجوائزهم، ففقد أبي، فسأل عنه، فأخبر بانصرافه، فقال: لا جرم والله لتعلمن هذا أن ذاك سيأتيه في بيته، قال: ثم أضعف له ما أعطى واحداً من أصحابه، وكتب له فريضتين كنت أنا آخذهما.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ أنا أبو مُحَمَّد الحُسَيْن بن عَلي بن عبد الصمد، أنا أبو القَاسِم تمّام بن محمد، أنا أبي أبو الحُسَيْن، أخبرني أبو الميمون أحمد بن مُحَمَّد بن ياسين القومسي ـ بدمشق ـ أخبرني أبي، نَا أبو الحكم، حَدَّثني مُحَمَّد بن إدريس الشافعي.

أن ابن أُذينة قدم على هشام بن عبد الملك بالرُّصَافة، فدخل عليه فسلّم ودعا له، فقال له هشام: من أنتَ؟ قال: أنا ابن أُذينة، قال: الشاعر المديني؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: قد سمعت بك أنت الذي تقول:

لقد علمتُ وما الإشراف في طمعي أنّ الذي هو حَظّي سوف يأتيني
أسـعى له فـيُعَنِّيني تَطَلُّبه ولو بـعدتُ أتـاني لا يُعَنّيني
وإنّ حظ أمرىءٍ غيري سيبلغه لا بُدّ لا بُدّ أن يجتازه دوني

فقال له هشام: فما الذي جاء بك؟ قال: أمران يا أمير المؤمنين، وإن شئت أن أذكر ما لنا قال: وما أمرك قال تحريك رزق أو أجل، قال: والتالية ماذا؟ قال [يقضى] يا أمير المؤمنين، قال: فعجب هشام من كلامه وقال: جاءت بك أمك أفلح أغبر، وأنا الذي أقول:

إنـا وجـدنا قـريشاً حـين نـنسبها بالفضل في الناس مثل الروح في الجسد
مـن سـود وأسـاد واسـتعلت مـروءته ومـن رمـوا لم يكـن شـيئاً ولم يسـد
يـوماً إذا عـاهدوا أوفـوا وإن عـقدوا لم يسـلموا الخـان مكـتوفاً مـن العقد
هـم آل لمـن آووا وهـم عـصم مـا الجـار فـيهم ولا المولى بـمضطهد
مـن أوردوا أصـدروا رسـلاً وكـان له ورد ومـن مـنعوه الورد لم يـرد
إذا الفـضل يـوماً عَـن قـريش نـظامه يـقطع لم تـقدر عـليه المـعاشر

قال: وأنا الذي أقول:

وكـم قـريش مـن عـدو ومـتبع زادهـا يـؤدي حـقها وهـو صـاغر
وإنـي امـرؤ حـيران جار بـه الهدي إلى حب قـوم عَـن قـريش لجـائر

فخلهم يكفوك ما لست كافياً ... إذا رجع الهدر الغر ومرّ الخواطر
ولولا قريش ضاع في الناس حظه ... فدارت عليه بالهوان الدوائر
هم أفضل الأحياء حيّاً وميّتهم ... من أفضل ميت غيبته المقابر
فتمت له سوداً وعقد خلافه ... تكون لهم مادام للقريب عاصر

قال: وأنا الذي أقول :

إن قريشاً هم الأولى سلفوا ... والقائل الصدق من يفضلها
فعلموا الناس كلما جهلوا ... ولن نرى جاهلاً يعلمها
يأبى لها الله أن تذل ... وما قدم من فضلها يكرمها

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم العلوي، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحمد بن مروان أنشدنا ابن قتيبة لعروة بن أذيْنَة (١):

نراع إذا الجنائز قابلتنا ... ونلهو حين نخفى ذاهبات
كروعة ثلة لمغار سبع ... فلما غاب عادت راتعات

وكتبه إلينا أبو الفضل بن ناصر.

وحَدَّثَنا أبو سعد عبد الكريم بن مُحَمَّد السّمعاني عنه، أَنْبَأ أبو الفضل [أحمد بن الحَسَن بن خيرون، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبد الواحد بن رزمة، أنا أبو مُحَمَّد بن المغيرة الجوهري، نَا] (٢) أحمد بن سعيد الدمشقي، نا الزُّبَيْر بن بكار، حَدَّثَني عروة بن عُبَيْد الله بن عروة بن الزبير، قال :

كان عروة بن أذينة نازلاً مع أَبي في قصر عروة بن الزُّبَيْر بالعَقِيق، فسمعه ينشد نفسه (٣) :

إن التي زعمت فؤادك ملّها ... خُلقتْ هواك كما خُلقتَ هوى لها
فبك الذي زعمت بها وكلاكما ... أبدى لخلته الصبابة كلها
ولعمرها لو كان حبك فوقها ... يوماً وقد حجبت إذاً لأظلها
وإذا وجدت لها وساوس سلوة ... شفع الضمير لها إليك فسلّها
ببضاء باكرها النعيم فصاغها ... بلباقة فأدقها وأجلّها
لما عرضت مسلّماً لي حاجة ... أخشى صعوبتها وأرجو دلّها

(١) أمالي المرتضى ١ / ٤١٥.
(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عَن م لتقويم السند.
(٣) ١٨ / ٣٣٠.

حـجبت تـحيتها فـقلت لصاحبـ ـــي مـا كـان أكـثرها لنا وأقلّها

فـدنا، فـقال: لعـلها مـعذورة فـي بـعض رقـبتها، فـقلت: لعـلها

فقال عروة: فجاءني أبو السائب يوماً بالعقيق فألفاني في مجلس فسلّم وجلس إليّ، فقلت له بعد الترحيب به: ألك حاجة؟ يا أبا السائب؟ قال: وكما تكون الحاجة أبيات لعروة بن أُذيْنَة بلغني أنك سمعتها منه قلت: [أبيات؟ فقال: وهل يخفى القمر؟ (قوله:)] :

إن التـي زعـمت فـؤادك مـلها جعلت هواك كما جعلت هوًى لها

فأنشدته إياها، فقال: ما يروي هذه إلاّ أهل المعرفة والعقل، هذا والله الصادق الودّ، الدائم العهد لا الهُذَلي الذي يقول (١):

إن كان أهـلك يـمنعونك رغـبة عني فأهلي بي أضـن وأرغبُ

لقد عدا الإعرابي طوره، وإني لأرجو أن يغفر الله لصاحبه في حسن الظن بها، وطلب العذر لها، ودعوت له بطعام، فقال: لا والله حتى أروي هذه الأبيات، فلما رواها وثب، فقلت: كما أنت يغفر الله لك حتى تأكل، فقال: ما كنت لأخلط بمحبتي لها وأخذي إياها وانصرف .

أنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نصر الزَّاغُوني، أنا أبو القَاسِم عبد الواحد بن عَلي بن مُحَمَّد بن فهد العَلاّف، أنا عَبْد الله بن أحمد ـ إجازة ـ نا عَلي بن عمر الحافظ، نا أبو رَوْق، نا الرّياشي، عَن الأصمعي، عَن ابن أُذينة، أنشدني أَبي لنفسه :

ونـرى لئـيم القـوم يـنزل عـرصة .... ويـمسح نـعله وشـراكـها

أكرم صـديق أبـيك حيث لقيته .... الكـرامـة مـن فـجزاكـها (٢)

إن العـروض وإن تـقادم عـهدها عند الكـريم إذا تكـون جـزاكـها

وإذا الكريم أخو الكـريم حـدوثه فـعلاً فـعاتب نـفسه فـجزاكـها

[أَخْبَرَنَا أبو بكر اللّفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد أنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر، أنا أبو بكر بن أَبِي الدنيا قال: قال عباس بن الفرج الرياشي، نَا أيُوب بن عمر الغفاري، عَن يَحْيَى بن عروة بن أذينة، قال: رآني أَبي وأنا أربي حماماً فقال: يا بني أما سمعت قولي :

ويـرى لئـيم القـوم يـنزل عـرصة وبـمسح نـعله وشـراكـها

حـرما أدار أم الأمـور بـنفسه مـيل العـدو لهـا يـريد هـلاكـها

---

(١) المختصر ٦ / ٣٤٥ .

(٢) كذا .

أكـرم صـديق أبـيك حيث لقيته وأحب الكرامة من .... فجزاكها] [(١)]

أَنْبَأنَا أبو عَلي مُحَمَّد بن عبد العزيز بن المهدي.

وأَخْبَرَنَا أبو الحجاج يوسف بن مكي بن يوسف، أنا أبو الحَسَن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد العتيقي، أنا أبو بكر أحمد بن إِبْرَاهيم بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن شاذان، نا مُحَمَّد بن مريد ابن أَبي الأزهر قال: وأنشدونا لابن أُذينة :

ولقـد وقـفت عـلى الديـار لعـلها بـجواب رجـع تـحية تـتكلمُ
لبـثوا ثـلاث مـنى بـمنزل غـبطة وهم عـلى عـجل لعـمرك مـا هـمُ
مـتجاورين بـغير دار إقـامة لو قـد أجـد رحيلهم لم يـندموا
[والعـيس تـسجع بـالحنين كأنـها بين المبارك حين تسجع ما تم]
ولهـن بـالبيت العـتيق لبـانة والبـيت يـعرفهن لو يـتكلّم
لو كـان حـيًّاً قـبلهن ظـعائناً حـيَّا الحـطيم وجـوههن وزمـزم
وكأنـهن وقـد حسـرن لواغـباً بـيض بألنـاف الحـطيم مـركّم
[ثـم انـصرفت لهـن رئـى فـاخر فأقضّ في رفث أدخل المـخرم]

كتب إلي [أبو] عَبْد الله مُحَمَّد بن أحمد بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأ أبو القَاسِم عَلي بن مُحَمَّد بن عَلي الفارسي، أَنْبَأ القاضي أبو الطاهر مُحَمَّد بن أحمد بن عَبْد الله بن نصر، أخبرني مُحَمَّد بن الحَسَن، نا الرياشي، عَن مُحَمَّد بن سَلاّم، عَن عَبْد الله بن أَبي عُبَيْد ه بن عمّار بن ياسر قال: قلت لأبي السائب أحسن عروة بن أذيْنَة حيث يقول :

نزلوا ثلاث مـنى بـمنزل غـبطة وهو على غرض لعمرك ماهمُ
مـتجاورين بـغير دار إقـامة لو قد أجد رحيلهم لم يـندموا
ولهـن بـالبيت العـتيق لبـانة والبـيت يـعرفهن لو يـتكلم
لو كـان حـيًّا قـبلهن ظـعائنا حيّا الحطيم وجـوههن وزمـزم
وكأنـهن وقـد حسـرن لواغباً بـيض بأكـناف الحـطيم مـركم

فقال: لا والله ما أحسن ولا أجمل بل أهجر وأخطأ، يصفهن هذه الصفة، ولا يندم على رحيلهن، ما هكذا قال كُثيّر :

---

(١) كذا.

تـفرّق أهـواء الحـجيج عـلى مـنى وفرقهم صرف النوى مشـي أربـع
فــريقان مـنهم سـالك بـطن نـخلة وآخــر مــنهم جـازع ظـهر تـضرع
فــلم أر داراً مـــثلها دار غـــبطة وملقى إذا التفّ الحجيج بـمجمع
أقـــل مـــقيماً راضـــياً بـمكانة وأكـــثر جـاراً ظـاعناً لم يـودع

وهل يغتبط عاقل بمكان ولا يرضى به، ولكن قال: مكره أخاك لا بطل، والعَرْجي أوفى بالعهد وأولى بالصواب حيث يقول:

عرجي عليّ فسلمي جبر فيم الصدود وأنـتم سفرُ
مـا نـلتقي إلا ثـلاث مـنى حـتى يـفرق بيننا النـفر
والشـهر ثـم الحـول يـتبعه ما الدهر إلاّ الحول والشهر

أَنْبَأَ أبو الحَسَن بن عَلي بن مُحَمَّد بن العَلاّف.

وأَخْبَرَنا أبو المُعَمّر الأنصاري عنه.

وأَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو عَلي بن أَبي جَعْفَر، وأبو الحَسَن بن العَلاّف، قالا: أنا أبو القَاسِم بن بشران، أنا أحمد بن إبْرَاهيم الكَنْدي، أنا مُحَمَّد بن جَعْفَر الخرائطي، قال: وقال عروة ابن أذيْنَة.

فما كـيس فـي النـاس يـحمد رأيـه فيوجد إلاّ وهو فـي الحب أحـمقُ
وما مـن فـتى مـا ذاق طـعم مـرارة فـيعشق إلاّ ذاقـها حـين يـعشق

قال الخرائطي: ويروى أن عروة بن أذيْنَة ـ وكان من الثقات، روى عنه مالك بن أنس ـ وقفت عليه امرأة فقالت له: أنت الذي يقا له الرجل الصالح؟ وأنت تقول:

إذا وجدت أوار الحب في كبدي عمدت نحو سـقاء القـوم أتـبردُ
هــذا بـردت ببرد المـاء ظـاهره فـمن لنـار عـلى الأحشـاء يـتّقدُ

قال: وأنا الخرائطي، نا الحَسَن بن عَلي الوراق، عَن عبد الرَّحمن بن حبيب، قال: وقفت امرأة على عروة بن أذيْيَة، فقالت له: أنت عروة بن أذيْنَة؟ قال: نعم، قالت: ألست القائل:

قـالت وأبـثثتها وجـدي فـبحت بـه قد كنت عندي تحب الستر فـاستتر
ألسب تبصر من حولي؟ فقلت لهـا : غطي هواك وما ألقى عـلى بـصري

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، وأبو الحَسَن بن قبيس، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، قالوا: ثنا أبو بكر الخطيب، أخبرني عَلي بن أيوب القُمّي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عمران المَرْزُباني، حَدَّثني مُحَمَّد

ابن طاهر الطاهري، نا أحمد بن يَحْيَى النحوي، حَدَّثني عَبْد الله بن شبيب، حَدَّثني عمر بن عُثْمَان، قال: مرت سُكينة بعروة بن أُذَينة فقالت له: يا أبا عامر، أنت الذي تقول:

يـا نـظرة لي ضـرت يـوم ذي سـلم ... حتى متى لي هذا الضر في نـضري
قـالت: وأبـثثتها سـري فـبحت بـه ... قد كنت عندي تحب الستر، فاستتر
ألست تبصر من حولي؟ فـقلت لـها: ... غطي هوال وما القى عـلى بـصري

وأنت القائل:

إذا وجـدت أذى للـحب فـي كـبدي ... أقــبلت نــحو سـقاء القــوم أتــبردُ
هـــذا بـــردت بـبرد المــاء ظـاهره ... فــمن لحــرٍّ عــلى الأحشــاء يــتّقد؟

قالت: هن حرائر - وأشارت إلى جواريها - إن كان هذا خرج من قلب سليم.

قال الخطيب: وقد أَخْبَرنَا بهذا الخبر الحَسَن بن أَبي بكر، أنا أبو عَلي الطوماري، أنا أبو العباس أحمد بن يَحْيَى، حَدَّثني عَبْد الله بن شبيب، حَدَّثني أبو معاوية عبد الجبار بن سعيد المساحقي، قال: وقفت سُكينة على ابن أُذينة فذكر نحوه في المعنى إلاَّ أنه اختصره، ولم يذكر من الشعر غير بيتين فقط.

أَنْبَأ أبو الفرج غيث بن عَلي، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عَلي بن شاذان، أنا أبو عَلي عيسى بن مُحَمَّد بن أحمد الطُّوماري، نا أبو العباس أَحْمَد بن يَحْيَى، حَدَّثني عبد الله بن شبيب، حَدَّثني أبو معاوية عبد الجبار بن سعيد المساحقي، قال:

وقفت سُكَينة على ابن أُذينة في موكبها ومعها جواريها، فقالت: يا أبا عامر، أأنت تزعم أنك مري وأنك هني وأنت الذي تقول:

قـالت: وأبـثثتها سـري فـبحت بـه ... قد كنت عندي تحب الستر، فاستتر
ألست تـبصر مـن حـولي فـقلت لهـا ... غطي هواك وما ألقى عـلى بـصري

قال لها بلى، قالت: فهن حرائر إنْ كان خرج هذا من قلب صحيح [1].

أَخْبَرنَا أبو العزّ أحمد بن عَبْد الله - إذناً ومناولة - وقرأ عليّ إسناده أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَنْبَأ القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا [2]، نا مُحَمَّد بن القَاسِم الأنباري، نا أحمد بن يَحْيَى النحوي، نا عَبْد الله بن شبيب، عَن عمر بن عُثْمَان قال:

---

(١) تاريخ بغداد ٥ / ٣٧٧.

(٢) الجليس الصالح الكافي ٢ / ٣٤٣ - ٣٤٤.

مرت سُكينة بعروة بن أُذينة، وكان يتنسّك، فقالت له: يا أبا عامر، ألستَ القائل:

إذا وجدت أوار الحب في كبدي أقبلت نحو سقاء القوم أتبرد
هذا بردت ببرد الماء ظاهره فمن لحرّ على الأحشاء يتقد

أولستَ القائل:

قالت وأبثثتها سري فبحت به قد كنت عهدي تحب الستر فاستتر
ألست تبصر من حولي؟ فقلت لها غطي هواك وما ألقى على بصري

هؤلاء أحرار - وأشارت إلى جواريها - إن كان هذا خرج من قلب سليم.

قال القاضي:

وأنشدنا بيتي عروة الأولين من غير هذه الرواية:

لما وجدت أوار الحب في كبدي أقبلت نحو سجال القوم أتبرد
هذا بردت ببرد الماء ظاهره فمن لنار على الأحشاء تتقد

والأوار من يجد الغلة والحرارة. كما قال الشاعر:

والنار قد تشفى من الأوار

وأما السُجال فجمع سجل، وهو الكبير من الدلاء، قال الراجز:

لطالما حَلَّأْ تماها لا تَردْ
فخليها والسجال تبتردْ

وأما قوله: ابترد، فهو افتعل من قولهم: برّد الماء حرارة جوفي، قال الشاعر:

وعَطِّلْ قَلُوصي في الركاب فإنها ستبردُ أكباداً وتُبكي بواكيا

وروي لنا قوله في الشعرالثاني: وأبثثتها وجدي مكان سري.

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن [بن] العلاف، وأخبرني عنه أبو المعمر الأنصاري.

وأَخْبَرنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو عَلي بن المَسْلَمة، وأبو الحَسَن بن العَلّاف، قالا: أنا عبد الملك بن مُحَمَّد بن بشران، أنا أحمد بن إِبْرَاهيم الكِنْدي، أنا مُحَمَّد بن جَعْفَر الخرائطي، أنشدني أبو يوسف الزهري - يعني يعقوب [بن] عيسى - أنشدي الزُّبَيْر بن بَكّار لعروة بن أُذَينة:

ولهن بالبيت العتيق لبانة والبيت يعرفهن لو يتكلمُ
نزلوا ثلاث منى بمنزل غبطة وهم على غرض لعمرك ما هم
متجاورين لغير دار إقامة لو قد أجد رحيْلهم لم يندموا

لو كـــان حـــيّاً قـبلهنّ ظـعائنا حـبا الحَطِيم وجـوههن وزمـزم

قال: وأنا الخرائطي، أنشدني أبو جَعْفَر المَرْوَزي لعروة بن أُذينة:

تلقني الواشـون مـن كـل جانب ولو كـــان واشٍ واجـد للـقانيا
إذا مـــا قـعدنا مـقعد استلذه تــواشـوا بـنا حتى أمـل مكـانيا

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا قالا: أنا أبو جَعْفَر المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَيْر بن بكّار قال: وهلك عامر بن حمزة بواسط عـند خـالد بـن عَـبْد الله القسري، فقال عروة بن أُذينة يرثيه، أخبرني ذلك طيبة مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب، عَن يَحْيَى بن جَعْفَر بن مصعب بن الزبير:

مـــن لعـــين كـــثيرة الهـــملان ولحـــزن قـــد شـفّني وبـرانـي
أن تـــولى أخـي وعـارف حـقي وأمـــيني فـي السـر والإِعـلان
عـــامر، مـن كـعامر رقـع الثـلم ويكـــفيك حـــضرة الســـلطان
حـــيث لا يـــنفع الضـعيف ولا الوغل في الجد في القيام يـدان
فـــنوا بـــالعراق رصـــا عـــربية لا بـــــدار ولا حـــر القـــطان
نـــائباً عَـــن بـني الزُّبَـيْر مـقيما بـــين أنـــهار واســط والجـنان
ســـيد وابـــن ســـادة يشـترون الحـــمد قـدماً بأربـح الأثـمان
قـــدموا أفـضل المكـارم مـجد أوّلهـــم كـــل عـــرق هـــجان
ورثـــوه مـــجد الحـــياة فـــتنا مـــجد بأن أشـــاد فـي البـنيان
بـقيام عـلى الجسيم مـن الأمـر ضـــيغم للـــمترف الحـيران
وانـصراف عَـن جـهل ذي‌الرحـم المـــــفرط لو شـــــاء......(١)
مـن يـلم فـي بكـائه لا أطـعمه وأقـــل مـــثل عـــامر أبكـاني
من يصادي سخطي ويحكم عـني وأداء قـلت مـن لأمـري كـفاني

قال: ونا الزبير: حدثتنا طيبة أنها سمعت يَحْيَى بن جَعْفَر بن مصعب ينشد لعروة بن أذينة أيضاً يرثي عامر بن حمزة:

أرقت فـــما أنـــام ولا أنـــيم ....فـــي اللـــيل البـــهيم

---

(١) كذا.

وأصبح عامر قد هلل كنى ... وفارقني به اللطف الحميم
وكان ثمالنا نأوي إليه ... أراملنا وعائلنا اليتيم
ومديره خصمنا في كل أمر ... له تجثو على الركب الخصوم
وتيممنا على الجلا عدا إذا ما ... الكرب أقطع من يقوم
أتى الركبان بالأخبار تهوى ... بها وبهم حراجيج هجوم
فقالوا قد تركناه سقيماً فما ... صدقوا وما صح السقيم
بعد على أن القوم أبوا ... وأنت بواسط حيث مقيم
جزاك الله خير حيث أمست ... من البلدان أعظمك الرميم
[فنعم الشيء كنت وليس ... شيء من الدنيا وما فيها يدوم
تضعضع جل قومك واستكانوا ... لفقدك إنه حدث عظيم]
قضى نحبا فبان وكان حصناً ... يعوذ به المدفع القديم
بريش الأقربين وبطيبهم ... ولا تبري كما تبري القدوم

وهي أكثر من هذه.

قال: ونا الزبير، حدثتنا طيبة مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب، قالت: أنشدني يَحْيَى بن جَعْفَر ابن مصعب بن الزُّبَيْر لعروة بن أُذينة يرثي يَحْيَى بن حمزة بن عَبْد الله بن الزبير:

يَحْيَى بن حمزة ولّى ... وعالته عَن الأخوان عول
حميد الود لا يزرى عليه ... مؤاخ في الاخاء ولا دخيل (١)

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ عَلي بن مُحَمَّد الحِنّائي، أنا عُبَيْد الله ابن أحمد المقرئ، نا أبو بكر الجِعَابي، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد البَزّار، نا ابن شبيب، نا يَحْيَى بن أَبي قتيلة، نا عبد العزيز بن محمد، قال: سمعت عروة بن أذينة الشاعر يقول: عجبت لمن علم أنه يموت كيف لا يموت.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنْبَأ عَلي بن عمر بن مُحَمَّد السكري، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد البغوي، نا إِسْحَاق بن إسْمَاعيل، نا جَرير، عَن مُغيرة، قال:

كان عروة بن أُذينة إذا نام الناس بالبصرة خرج فنادى في سككها: يا أهل البصرة، الصلاة الصلاة،

(١) نسب قريش: ٢٤١.

ثم يتلو هذه الآية: ﴿أفأمنَ أهلُ القرى أنْ يأتيَهُم بأسُنا بَيَاتاً وهم نائمون﴾[١].

رواه ابن أَبي الدنيا عَن إِسْحَاق بن إسماعيل.

٤٧٧٦ ـ عروة بن أنيف

بعثه عبد الملك بن مروان والياً على المدينة، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف الخشاب، نا الحُسَيْن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، أنا موسى بن يعقوب، عَن عمه أَبي الحارث بن عَبْد الله بن وَهْب بن زَمْعة.

قال: وأنا شرحبيل بن أَبي عون، وعَبْد الله بن جَعْفَر، عَن أَبي عون.

[ح] قال: وأنا إِبْرَاهيم بن موسى، عَن عِكْرِمة بن خالد.

[ح] قال: وأنا أبو صفوان العطاف بن خالد عَن أخيه.

قالوا: فلما بويع عبد الملك بن مروان بعث عروة بن أُنيف في ستة آلاف إلى المدينة وأمرهم أن لا ينزلوا على أحدٍ ولا يدخلوا المدينة إلّا لحاجةٍ لا بدّ منها، وأن يعسكروا بالعَرْصة[٢]، فنزل عروة بجيشه العرصة وهرب الحارث بن حاطب عامل ابن الزُّبَيْر عَن المدينة، فكان عروة ينزل فيصلّي بالناس الجمعة ثم يرجع إلى معسكره، فلم يبعث إليهم ابنُ الزُّبَيْر أحداً، ولم يلقوا قتالاً، فكتب إليهم عبد الملك أن يقبلوا إلى الشام، ففعلوا، ولم يتخلّف منهم أحدٌ، ورجع الحارث بن حاطب إلى المدينة عاملاً لابن الزبير.

٤٧٧٧ ـ عروة بن الجَعْد ـ ويقال: ابن أَبي الجَعْد الأَزْدي، ثم البَارِقي الكوفي[٣]

وبارِق جبل نزل عنده بعض الأزد، فنسبوا إليه.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٩٧.

(٢) عرصة بفتح أوله وسكون ثانيه، وهما عرصتان بعقيق المدينة(معجم البلدان).

(٣) ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال ١٣ / ٣ وتهذيب التهذيب ٤ / ١١٥ وأُسد الغابة ٣ / ٥٢٣ والإصابة ٢ / ٤٧٦ وطبقات ابن سعد ٦ / ٣٤ وأخبار القضاة لوكيع (الفهارس) والتاريخ الكبير ٧ / ٣١ والجرح والتعديل ٦ / ٣٩٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠: ١٨٥).

ولعروة صحبة.

روى عَن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه الشعبي وأبو لَبيد لُمازة بن زَبّار الجهضمي البصري، وشبيب بن غَرْقدة، وشهاب البارقي، والعَيْزار بن حُرَيث الكِنْدي، وشُرَيح بن هانئ، وأبو إسْحَاق السَّبِيعي، ونُعَيم بن أبي هند، وسِمَاك بن حرب، وعائذ بن نُصَيب.

وقدم دمشق من جملة من سُيِّر من أهل الكوفة في خلافة عُثْمَان بن عفان، وقد سبقت الرواية بذلك في ترجمة جُنْدَب بن زهير.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأ أبو القَاسِم عيسى بن عَلي، أنا أبو القَاسِم البغوي، نا شُرَيح بن يونس، وعمرو الناقد، وداود بن أمية، وزياد بن أيوب، وغيرهم، قالوا: ثنا سفيان، عَن شبيب بن غَرْقَدة، سمع عُروة بن الجَعْد البارقي يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة**» [٨٧١٥] (١).

واللفظ لشُرَيح.

قال البغوي: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن منصور الجَوّاز، عَن سفيان وزاد في إسناده رجلاً، ولا أعلم تابعه أحدٌ على حديثه الجَوّاز، نا ابن عيينة، عَن شَبيب بن غَرْقَدة، عَن شهاب البارقي عَن عروة قال: سمعت رَسُول الله يقول: «**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة**» [٨٧١٦].

ورواه الشعبي عَن عروة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أنا أبو عَلي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، نا عَبْد الله بن أحمد(٢)، حَدَّثَني أبي، نا هُشَيم أنا حصين، عَن الشعبي، عَن عروة البارقي، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ والأجرُ والمغنمُ إلى يوم القيامة**» [٨٧١٧] (٣).

قال: وحَدَّثَني أبي، نا أبو كامل، عَن سعيد بن زيد، عَن الزُّبَيْر - يعني ابن الخِرِّيت - عَن أبي لَبيد، عَن عروة بن أَبي الجَعْد قال: قال أبي: وثنا يَحْيَى بن آدم، عَن إسرائيل، عَن أَبي إِسْحَاق، عَن عروة ابن أَبي الجَعْد، كلهم قالوا: ابن أَبي الجَعْد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنْبَأ أبو يَعْلَى بن الفراء، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الله

---

(١) نصب الراية:٤ / ٩١.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٧ / ٩٢.

(٣) المطالب العالية: ١٩٢٣.

الضرير المقرئ قال: سمعت إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، نا سعدان بن نصر البَزّار، نا سفيان بن عُيينة.

وأَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، ثنا أبو مُحَمَّد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا سعدان بن نصر، نا سفيان، عَن شَبيب عَن عروة البارقي.

أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً ليشتري له شاة للأضحية، فاشترى له شاتين، وباع إحداهما بدينار، فدعا له النبي ﷺ بالبركة في بيعه، فكان لو اشترى التراب ربح فيه [(١)].

أَخْبَرَنَا أبو الرضا أسعد بن مُحَمَّد بن أَبي عاصم المالِيني، وأبو النَّضْر عبد الرَّحْمن بن عبد الجبار بن عُثْمَان، وأبو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد الطَّيِّب ـ بهراة ـ قالوا: أنا مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد العُمَيري، أنا أحمد بن الحُسَيْن الحِيري، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، نا عبد الرحيم بن شبيب، نا سفيان، عَن شَبيب بن غَرْقَدة يخبر.

أن عروة البارقي وهو رجل من قومه بعثه للنبي ﷺ يشتري له أضحية أو شاة، فاشترى شاتين بدينار، فباع أحدهما بدينار وأتي النبي ﷺ بشاةٍ ودينار، فدعا له بالبركة في بيعه، فكان لو اشترى تراباً ربح فيه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب قال [(٢)]: قال أبو بكر الحُمَيدي في حديث عروة بن أَبي الجَعْد.

أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري به أضحية، قال: قال سفيان: كان الحَسَن بن عُمَارة سمعناه يحدثه، فقال فيه: سمعت شبيباً يقول: سمعت عروة كلما سأل شبيباً قال: لم أسمعه من عروة، حَدَّثنيه الحَسَن عَن عروة.

[(٣)] **أَخْبَرَنَا** أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: ثنا أبو طاهر

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٦ / ٢٢٠. (٢) المعرفة والتاريخ ٢ / ٧٠٧.

(٣) قال عَلي شيري: قبله خبر سقط من الأصل، وهو موجود في م، وفيه جزء مهم لم يظهر من سوء التصوير، نثبت هنا عَن م ما نستطيع قراءته:

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْد الله الحافظ أنا أبو سعيد إبْرَاهيم ـ قالا أنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب (أنا) هلال بن العلاء......نا عَبْد الله بن......العتكي......الزُّبَيْر بن الخريت عَن أَبي أبيه عَن عروة بن أَبي الجعد البارقي قال أعطاني رَسُول الله ﷺ دينار (كذا) فقال: اشتري (كذا) لنا به شاة قال: فانطلقت اشتريت شاتين بدينار، فلقيني رجل في الطريق، فساومني بشاة، فبعتها بدينار، فأتيت النبي ﷺ فقلت: يا رَسُول الله، هذا ديناركم وهذه شاتكم، قال: فقال النبي ﷺ وصنعت كيف؟ قال: فأخبرته، فقال: اللهم

أحمد بن الحَسَن ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون ـ قالا: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن أحمد بن إِسْحَاق، أنا عمر بن أحمد بن إِسْحَاق، نا خليفة بن خياط، قال [(١)]:

ومن بارق، وهو سعد بن عَدِي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الأَزْد بن الغوث: عروة بن أَبي الجَعْد.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا [أبو] عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال:

ومن بارق واسمه سعد بن عَدِي بن حارثة بن عمرو ومزيقيا بن عامر، ماء السماء بن حارثة الغِطْريف بن امرىء القيس بن ثَعْلَبة بن مازن بن الأَزْد بن الغَوْث بن نبت بن مالك بن زَيْد بن كهلان ابن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطَان: عروة بن أَبي الجَعْد البَارقي.

أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي.

ثم أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن المظفر، أنا أبو عَلي المدائني، أنا أبو بكر البَرْقي قال:

ومن بارق بن عوف بن عَدِي بن حارثة بن عمرو بن عامر: عروة بن أَبي الجَعْد البارقي، وكان من سكان الكوفة، جاء عنه ثلاثة أحاديث.

أَنْبَأ أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغُنْدَجاني ـ زاد أبو الفضل: ومُحَمَّد [بن] الحَسَن – قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال:

عروة بن أَبي الجَعْد البارقي، ويقال: بن الجَعْد، وبارق جبل نزل به بعض الأَزد، نزل الكوفة، له صحبة.

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأبو عَبْد الله الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ

[ح] قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمد.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال:

= بارك في صفقة يمينه، قال: فقال: إني لأقوم في......(كلام مطموس في م عدة أسطر).

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ١٩٠ رقم ٧٠٩ و ٢٣١ رقم ٩٥٢.

عروة بن أَبي الجعد البارقي، وبارق جبل نزله بعض الأَزديين، ونزل عروة الكوفة، له صحبة، روى عنه العَيْزَار بن حُرَيث، وأبو لَبيد، وشبيب بن غرقدة، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا مُحَمَّد بن طاهر، أَنْبَأ مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحَسَن، أنا أبو نصر البخاري، قال:

عروة بن [أَبي] الجَعْد، ويقال: ابن الجعد البَارقي ـ وبارق جبل نزل به بعض الأَزْد ـ الكوفي، سمع النبي ﷺ، روى عنه الشعبي، وشبيب بن غرقدة في الجهاد والخمس وصفة النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، ثنا ـ وأبو منصور بن خيرون، أَنْبَأ ـ أبو بكر الخطيب قال:

وعروة بن الجَعْد، ويقال: ابن أَبي الجَعْد البارقي، حدث عَن رَسُول الله ﷺ عدة أحاديث، روى عنه العَيْزَار بن حُرَيث، وعامر الشعبي، وشَبيب بن غَرْقَدة، وكان قد نزل الكوفة، ووليَ القضاء بها، وأَتَى المدائن ثم انتقل إلى بَرَاز الروز على مرحلة من النهروان، فأقام بها مرابطاً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأنا القَاسِم بن البُسْري، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: سمعت أحمد بن نصر بن يَحْيَى يقول: سمعت حاجب بن سُليْمَان المَنْبِجي يقول: عُروة البَارقي من الأَزد.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أبو عَبْد الله بن مَنْدَه قال:

عروة بن أَبي الجعد البارقي، ويقال: ابن الجَعْد الأَزدي، عداده في أهل الكوفة، روى عنه عامر الشعبي، وأبو إِسْحَاق السَّبيعي، والعَيْزَار بن حريث وغيرهم.

أَنْبَأ أبو عَلي الحداد، قال: قال: أنا أبو نعيم الحافظ:

عروة بن أَبي الجَعْد البارقي، وقيل: ابن الجَعْد الأَزْدي، سكن الكوفة، حديثه عند الشعبي، وأَبي إِسْحَاق السَّبيعي، وشَبيب بن غرقدة، ونُعيم بن أَبي هند، وسِمَاك بن حرب، وشُرَيح بن هانئ، وعائذ بن نُصَيب وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أحمد بن الحَسَن بن خيرون، أنا أبو القَاسِم بن بِشْرَان، أنا أبو عَلي بن الصواف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نا عون بن سلام، نا قيس، عَن أشعث، عَن الشعبي، قال: أوّل من قضى على الكوفة عروة بن الجَعْد البارقي.

قال المِنْجَاب بن الحارث: أَنْبَأ القَاسِم بن معن، عَن مجالد، عَن الشعبي قال: أوّل من قضى بالكوفة ابن مسعود.

قال: ونا أبي، نا ابن إدريس، عَن أَبيه، عَن الحكم قال: أول من قضى على الكوفة سلمان بن

ربيعة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أبو القَاسِم الأزهري.

وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري.

قالا: أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا الفضل بن دُكين، نا الحُسَيْن بن صالح، عَن أشعث، عَن الشعبي قال: كان على قضاء الكوفة قبل شُرَيح عروة بن أَبي الجَعْد، وسلمان بن ربيعة.

قال مُحَمَّد بن سعد: في غير هذا الحديث، وكان عروة مرابطاً ببَرَاز الروز، وكان له فيها ـ زاد الجوهري: أفراس منها وقالا: ـ فرس أخذه بعشرين ألف درهم.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي بن ميمون، أنا مُحَمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن الحسني، نا مُحَمَّد بن العباس الحَذّاء، نا أحمد بن مُحَمَّد الأحمسي، نا الحُسَيْن بن حميد، نا عُثْمَان بن أَبي شَيبة، قال: سمعت أبا نُعَيم يقول: أول من قضى بالكوفة عروة بن أَبي الجَعْد البَارقي، وسلمان بن ربيعة، وشُرَيح بن الحارث الكِنْدي، يعني كل واحد منهم بعد صاحبه وذكر بقيتهم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الجبار بن مُحَمَّد الخوّاص، أنا أبو بكر أحمد بن الحُسَيْن، أنا أبو إِسْحَاق الفقيه ـ يعني إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الأرموي ـ أنا أبو النَّضْر ـ يعني شافع بن مُحَمَّد ـ أنا أبو جَعْفَر بن سلامة، نا المرى، حَدَّثَنا الشافعي، أنا سفيان قال: سمعت شَبيب بن غَرْقَدة قال: رأيت في دار عروة سبعين فرساً مربوطة.

٤٧٧٨ ـ عروة بن حِزَام بن مهَاصر، ويقال: بن حزام بن مالك أبو سعيد العُذْري (١)

أحد بني ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُذْرة.

شاعر حجازي مشهور، وهو الذي كان يشبّب بابنة عمه عُفْرَاء بنت مُهَاصر بن مالك، ويقال بنت عقال بن مهاصر، وكان أهلها خرجوا من الحجاز إلى الشام، فتبعهم عروة.

---

(١) ترجمته وأخباره في الشعر والشعراء: ٣٩٤ والأغاني ٢٤ / ١٤٥ وفوات الوفيات ٢ / ٤٤٧ وخزانة الأدب ١ / ٥٣٣ ومصارع العشاق في مواضع متفرقة.

وقد ذكر في شعره كونه ببصرى في أبيات قرأتها له في كتاب أَبي الفرج الأصبهاني، وهي:

لعمرك إني يوم بصرى وناقتي لمختلفا الأهواء مصطحبان
من تحملي شوقي وشوقك تظلعي وما لك بالحمل الثقيل يدان
جعلت لعرّاف اليمامة حكمه وعرّاف حَجْر [1] إن هما شفياني
فما تركا من حيلة يعلمانها ولا رقيّة إلّا رقياني
وقالا: شفاك الله والله منّا بما حمّلت منك الضلوع يدان
كأن قطاة علقت بجناحها على كبدي من شدة الخفقان

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أَنْبَأ أبو صادق مُحَمَّد بن أحمد بن جَعْفَر، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن زَنْجُويه، أَنْبَأ أبو أحمد العسكري، قال:

وأما حِزَام الحاء مكسورة غير معجمة، والزاي معجمة: عروة بن حِزَام بن مالك الشاعر، قتيل الحب، وله خبر مع عمر بن الخطاب.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني قال:

عروة بن حِزَام الشاعر صاحب عفراء، أبو سعيد، كناه ابن دريد.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا قال:

ومن ولد حارثة ابن هند بن حِزَام بن ضِنّة بن عبد بن كثير بن عروة بن سعد بن زيد بن ليث بن هود بن سُلَيم بن الحاف بن قُضاعة: عروة بن حِزَام بن مالك الشاعر، قتيل الحب، وعفراء ابنة المهاصر بن مالك، ابنة عمه.

وقال: في باب حزام بكسر الحاء المهملة والزاي عروة بن حِزَام الشاعر، صاحب عفراء، قال ابن دريد: كنيته أبو سعيد.

أَخْبَرَنَا أبو العز بن كادش، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، نا أبو عمر بن حيويه (في م: نا أسيد، نا ابن حيويه، نا مُحَمَّد بن القَاسِم بن بشار نا الحَسَن بن عقيل العنزي، نا عَلي بن الصباح، نا هشام بن مُحَمَّد عَن أَبي مسطر قال: لما احتمل زوج عفراء إلى البلقاء كان عروة بن حزام يأتي مواضع أبياتها وأعطان إبلها فيلصق صدره بترابها، فيقال له: يا هذا اتق الله في نفسك فيقول: إليكم عني، وينشد:

بي اليأس أو داء الهيام منوش فإياك عني لا يكن بك ما بيا

---

(١) حجر: مدينة اليمامة (راجع معجم البلدان) وفي فوات الوفيات: عراف نجد.

أَنْبَأ أبو منصور بن خيرون النسيب وغيره، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنْبَأ أبو عَلي الحَسَن بن مُحَمَّد ابن عمر النرسي، أَنْبَأ أبو الحَسَن أحمد بن مُحَمَّد بن المكتفي بالله، أنا أبو بكر بن دريد، أَنْبَأ العكلي أن عروة بن حزام لما [هام] بعفراء جعل يلصق بطنه بحياض الماء فرآه شيخ منهم فقال له: مه يا ابن أخ، فوالله ما فعل منهما هذا أحد إلّا هلك، فقال: يا عم إني لمكروب، وإنّي لأجد حراً على كبدي ثم أنشأ يقول:

بي اليأس أو داء السمام شربته ... فإياك عني لا يكن بك ما بيا

فما زادني الناهون إلّا صبابة ... ولاكثرة الواشين إلّا تماديا

فما زال به الحب حتى هلك، فبلغ ذلك معاوية بن أَبي سفيان، فقال: لو علمنا بهذين الكريمين لجمعنا بينهما.

أَنْبَأنَا أبو عَلي مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن نَبْهَان.

ثم أَخْبَرنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن الحَسَن، وأبو الحَسَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، وأبو عَلي بن نبهان.

ح وأَخْبَرنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن.

قالوا: أنا أبو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن مقسم، ثنا أبو العباس أحمد بن يَحْيَى قال: قرأنا على عَبْد الله بن شبيب، حدثني.....قال: حَدَّثني عبد الملك بن بنت الماجشون عَن أَبي السائب، أخبرني ابن أَبي عتيق.

قال والله إني لأسير في أرض غدرة، إذا أنا بامرأة تحمل غلاماً خدلاً، ليس مثله يُتَوَرَّك فعجبت لذلك، فتقبل به، فإذا رجل له لحية، قال: فدعوتها فجاءت، فقلت: ما هذا ويحك، فقالت لي: أسمعت بعروة بن حزام؟ فقلت: نعم، [قالت: هذا والله عروة، فقلت له: أنت عروة؟ فكلّمني وعيناه تدوران في رأسه وقال: نعم] أنا والله الذي أقول:

جعلت لعرّاف اليمامة وحكمه ... وعرّاف حَجْر إن هما سقياني

فقالا: نعم نشفي من الداء كله ... وقاما مع العواد يبتدران

فما تركا من سلوة يعلمانها ... ولا شربة إلّا وقد سقياني

فقالا شفاك الله والله ما لنا ... بما ضمنت منك الضلوع يدان

فلهفي على عفراء لهفٌ كأنه ... على النحر والأحشاء حد سنان

فعفراء أحظى الناس عندي مودة ... وعفراء عني المعرض المتواني

قال: ثم ذهبت، فما برحت ممر الماء حتى سمعتُ الصيحة، فقلت: ما هذا؟ قالوا: مات عروة ابن حزام.

قال: ونَا أبو العباس قال: ونا عَبْد الله بن شبيب، حَدَّثَني حماد بن عمر، نَا الهيثم بن عَدِي عَن هشام بن عروة عَن أَبيه عَن النعمان بن بشير قال:

بعثني عُثْمَان بن عفان على صدقات سعد هذَيم وهم بلي وعذرة وسلامان وضنة والحارث ووائل بن زيد، فلما قبضت الصدقة وقسمتها بين أهلها، أقبلت بالسهمين إلى عُثْمَان، فبينا أنا أسير في بلاد عذرة إذا أنا ببيت حريد [١]، جاحش [٢] عَن الحي، فملت إليه فإذا أنا بشاب عاقل بفناء البيت، وإذا أنا بعجوز من ورائه في كِسْر البيت [٣]، فسلّمت، فردّ عليّ بصوت ضعيف:

كأن قطاة علقت بجناحها ... على كبدي من شدة الخفقان
جعلت لعراف اليمامة وحكمه ... وعراف نجد إن هما شفياني
فما تركا من رقبة يعلمانها ... ولا سلوة إلاّ وقد سقياني
فقالا: شفاك الله والله مالنا ... بما ضمّنت منك الضلوع يدان

ثم شهق شهقة خفيفة، كانت نفسه فيها، فقمت فنظرت في وجهه، فإذا هو قد مات، فقلت أيتها العجوز، من هذا الشاب الراقد بفناء بيتك، هذا، فقد مات؟ فقالت: وأنا والله أرى ذلك، فقامت فنظرت في وجهه، وقالت: فاظ ورب محمد، قلت: أيتها العجوز، من هذا الشاب؟ قالت: هذا عروة ابن حزام الضّنّي وأنا أمه. قلت: فما بلغ به ما أرى؟ قالت: الحب، والله ما سمعت له كلمة ولا أنّة منذ سنة حتى كان في صدر هذا اليوم فإني سمعته يقول:

من كان من أمهاتي باكياً أبداً ... فاليوم إني أراني اليوم مقبوضا
يسمعننيه فإني غير سامعه ... إذا علوت رقاب القوم معروضا

قال: فما قمت عنده حتى غسّلته، وكفنته، وصليت عليه، ودفنته.

قلت: يا صاحب رَسُول الله ﷺ، ما دعاك إلى ذلك؟ قال: احتساب الأجر فيه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أبو عَلي الحَسَن بن أحمد [بن] عَبْد الله بن البنّا، أنا أبو الحَسَن عَلي بن أحمد بن عمر بن الحَمّامي، أَنْبَأ أحمد بن جَعْفَر الخُتّلي، نا أبو دلف الخُزَاعي، ثنا

---

(١) الحريد: حي حريد: منفرد إما لعزته أو لقلته (تاج العروس: حرد).
(٢) رجل جحيش المحل: إذا نزل ناحية عَن الناس، ولم يختلط بهم (تاج العروس جحش).
(٣) كسر البيت، بفتح الكاف وكسرها: جانب البيت، والشقة السفلى من الخباء (تاج العروس، كسر).

الرياشي، نا عمرو بن بُكَير، نا الهَيثم بن عَدِي ، عَن هشام بن عروة عَن أبيه، قال: حَدَّثني النعمان بن بشير، قال :

استعملني عمر بن الخطاب ـ أو قال: عُثْمَان ، شك الهيثم ـ على صدقات سعد هُذَيم وعُذرة، وسلامان وضِنّة والحارث وهم قضاعة فلما قبضت الصدقة وقسمتها من أهلها أقبلتُ بالسهمين الباقيين إلى عمر أو عُثْمَان ، فلما كنت بعد ذلك في أيام يزيد ببلاد عُذْرة في حي منهم يقال لهم: بنو هند، إذا أنا ببيت حريد منفرد عَن الحيّ، جاحش عَن الحيّ، فملت إليه، فإذا عجوز جالسة عند كسر البيت، وإذا شاب نائم في ظل البيت، فلما دنوتُ وسلّمت ترنّم بصوتٍ له ضعيف ثم قال :

بـذلتُ لعـرّاف اليـمامة حكـمه وعـرّاف حَـجْرٍ إن هـما شَفَياني

فـقالا: نـعم، نشـفي مـن الداء كـلّه وقـاما مـع العُـوَّاد يـبتدران

نعمْ وبَلَى، قالا: متى كـنت هكـذا؟ ليسـتخبراني قـلت: مـنذ زمـان

فـما تـركا مـن رقـيّةٍ تـعلمانها ولا سلـوة إلاّ بـها سقياني

فـقالا: شـفاك الله والله مـا لنـا بـما حُـمّلت مـنك الضـلوعُ يَـدَان

قال: ثم شهق شهقةً خفيفة، فنظرت فإذا هو قد مات، فقلت: أيتها العجوز ما أظن هذا النائم بفناء بيتك إلاّ قد مات، فقالت: نفسه والله نفسه ثلاث مرات، فدخلني من ذلك ما لا يعلمه إلاّ الله، واغتممتُ وخفتُ أن يكون موته لكلامي، فلما رأت العجوز جزعي قالت: هوّن عليك، فإنّه قد مات بأجله واستراح ممّا كان فيه، وقدم على رب غفور، فهل لك في استكمال الأجر، هذه الأبيات منك غير بعيد. تأتيهم، فتنعاه لهم، وتسألهم حضوره فاسترحت إلى قولها، ووثبت فركبت فأتيت أَبياتاً منهم على قدر ميل، فنعيته إليهم وحفظتُ الشعر، فجعل الرجل بعد الرجل يسترجع إذا أخبرته، فبينما أنا أدور إذا بامرأة كأنها الشمس طالعة، فقالت: أيها الناعي بفيك الكثكث[1]، بفيك الحجر، من تنعي؟ قلت: عروة بن حزام، قالت: بالذي أرسل مُحَمَّداً بالحق واصطفاه بالنبوة هل مات؟ قلت: نعم، قالت: ماذا فعل قبل موته؟ فأنشدتها الشعر، فوالله ما نهنهت أنْ قالت[2]:

عـداني أن أزورك يـا خـليلي مـعاشر كـلهم واشٍ حسـود

أشاعوا ما سمعت مـن الدواهـي وعـابونا ومـا فـيهم رشـيد

---

(١) الكثكث: دقاق التراب وفتات الحجارة، وقيل: التراب مع الحجارة.

(٢) عيون الأخبار ٤ / ١٢٩.

فأمــا إذا ثـوبت اليـوم لحـداً ودور النــاس كــلهم لحـود
فـلا طـابت لي الدنـيا فـواقاً ولا لهــم ولا أثــري عـديد

ثم مضت معي ومع القوم تصيح وتولول حتى انتهينا إليه، فغسّلناه وكفّناه وصلينا عليه وقبرناه. فجاءت فأكبت على قبره.

وحركت مطيتي، وقدمت الشام، فدخلت على يزيد بن معاوية، فدفعت الكتاب، وأخبرته بالأمر الذي قدمت له: فسألني عَن أمور الناس وقال لي: هل رأيت في طريقك شيئاً تحدثني؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، رأيت عجباً من العجب. وحدثته الحديث، فاستوى جالساً ثم قال: يا مُحَمَّد ابن قيس، امضِ الساعة ـ قبل أن تعرف ما قدمت له ـ إلى الموضع.

قال مُحَمَّد بن قيس: فمررتُ بموضع الحي، فوجدت إلى جانبه قبراً آخر، فسألت عنه، فقيل: المرأة التي أَكَبَّتْ على هذا القبر لم تَذُق طعاماً ولا شراباً، ولم تُرفع إلاّ ميّتة بعد ثلاثٍ، فجئت ببني عمّه وعمّها فأتيت هم أمير المدينة، وألحقتهم جميعاً في شرف العطاء.

أَنْبَأ أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحمد المُزَكّي، وعَبْد الله بن أحمد بن عمرو، أَنْبَأنا أبو بكر الخطيب قراءة عليه، أخبرني أبو الحَسَن عَلي بن أيوب القُمّي، أنا أبو عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني الكاتب، أنا عَبْد الله بن مالك النحوي، أنا حمّاد بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الموصلي عَن أَبيه، عَن لقيط بن بُكَير المحاربي.

أن عروة بن حِزَام بن ضَبّة وعَفْرَاء ابنة مالك وهما من بطن من بني عُذْرَة يقال لهم بنو هند، وعنهما نشآ جميعاً، فعلقها علاقة الضبي، وكان يتيماً في حُجر عمه حتى بلغ، وكان عروة يسأله أن يزوجه إياها، فكان يسوِّفه إلى أن خرج في عير أهله إلى الشام، وقدم على أَبي عَفْراء ابنُ عمٍّ له من البلقاء، وكان حاجاً فخطبها فزوّجوه إيّاها، فحملها، وأقبل عروة في عيره تلك، حتى إذا كان بتبوك نظر إلى رفقة مقبلة من نحو المدينة فيها امرأة على جمل أحمر، فقال لأصحابه: والله لكأنها شمائل عَفْرَاء، فقالوا له: ويحك ما تترك ذكر عفراء على حالٍ من الحال، فلما تبيّنها بقي مبهوتاً لا يحير كلاماً حتى بعد القوم فذلك قوله:

وإنــي لتــعروني لذكـراك روعــة لهــا بــين جـلدي والعظام دبيبُ
ومــا هــو إلاّ أن أراهــا فـجاءة وأبـهت حـتى مـا أكـاد أجـيب
وأصرف عَن رأيي الذي كنت أرتـئي وأنسى الذي أعددت حـين تـغيب
ويــظهر قــلبي عـذرها ويـعينها عـليّ فـما لي مـن الفـؤاد نصيبُ

وقد علمت نفسي مكان شفائها قريباً وهل ما لا ينال قريب
حلفت برب الراكعين لربهم ركوعاً وفوق الراكعين رقيب
لئن كان برد الماء عطشان صادياً إليّ حبيباً إنهاالحبيب
وقلت لعراف اليمامة داوني فإنك إن داويتني لطبيب
فما بي من سقم ولا طيف جنة ولكن عمي الحميري كذوب
عشية لا عفراء منك بعيدة فتسلو، ولا عفراء منك قريب

ثم انصرف عروة إلى أهله، فأخذه البكاء والهُلاَس [(١)] حتى لم يبق منه شيء، فقال أناس: والله إنه لمسحور، إِنّ به جِنّة وإنه لموسوس، وبالحضارم من اليمامة طبيبٌ يقال له سالم، له تابع من الجن وهو أطبّ الناس، فساروا إليه من أرض عُذْرة حتى جاءوا به فجعل يسقيه وينشر [(٢)] عنه، فقال له عروة: يا هناه، هل عندك للحب من رقيّة؟ قال: لا والله، فانصرفوا حتى مروا بطبيب بحَجْر فعالجه، وصنع به مثل ذلك، فقال له عروة: والله ما دوائي إلاّ شخص مقيم بالبلقاء، فانصرفوا به وهو يقول:

جعلت لعراف اليمامة وحكمه وعرّاف حَجْر إن هما شفياني
فما تركا من رقية بعلمانها ولا سلوة إلاّ بها سقياتي
فقالا: شفاك الله والله مالنا بما حملت منك الضلوع يدان
فويلي على عفراء ويل كأنه على الصدر والأحشاء حد سنان
وعينان ما أوفيت نشزاً فتنظرا بمأقيهما إلاّ هما تكفان
فإن قطاة علّقت بجناحها على كبدي من شدة الخفقان
فوالله ما حدثت سرك صاحباً نصحاً ولا فاهت به الشفتان
سوى أنني قد قلت يوماً لصاحبي ضحىً وقلوصانا بنا تخدّان
ألا حبذا من حب عفراء ملتقى نعامٍ وألا لا حيث يلتقيان

قال: وأولها:

ألا يا غرابي دمنة الدار بيننا أبا لهجر من عفراء تنتحبان

---

(١) الهلاس: مرض السلّ (القاموس المحيط).
(٢) ينشر عنه: النُشرة رقية يعالج بها المجنون، والمريض، وقد نشر عنه (تاج العروس :نشر).

فـإن كـان حـقاً مـا تـقولان فـاذهنا بـــلحمي إلى وكـــريكما فكـــلاني
ولا يـــدرين الـنـاس مــا كـان ميتتي ولا يأكـــلن الطـــير مـــا تـــذران
فـعفراء أصـفى الـنـاس عـندي مـودة وعـــفراء عـــني المـعرض المـتوانـي

قال: وكان عروة بن حزام حين خرجت عفراء يلصق خده بحياض النّعم التي كانت تردُ عليه إيلها، فقيل له: مهلاً لا تقتل نفسك أَلَا تتقي الله، فقال:

بي اليأس والداءُ الهيام شربته فإياكَ عني لا يكن بكَ ما بيا

قال: فبلغ خبره معاوية، فقال: لو علمت بخبر هذين الشريفين لجمعت بينهما.

وقد وجدت هذه الرواية من وجه آخر، وفيها زيادة أن عروة قال لأهله: إنّي إنْ نظرتُ إلى عفراء ذهب وجعي، فخرجوا به حتى نزلوا البلقاء مستخفين، فكان لا يزال يُلمّ بعفراء ينظر إليها، وكانت عند رجل سيد كثير المال والحاشية، فبينا عروة يوماً بسوق البلقاء إذ لقيه رجل من بني عُـذرة، فسألة متى قدم؟ فأخبره، فلما أمسى الرجل تعشى مع زوج عَفْرَاء، ثم قال: متى قدم هذا الكلب عليكم الذي قد فضحكم؟ قال زوج عفراء: أنت أولى بأنْ تكون كلباً منه، ما علمتُ على عروة إلاّ خيراً، ولا رأيت فتى في العرب أحيا منه، ولا علمت بمقدمه، ولو علمتُ لضممته إلى منزلي، فلما أصبح غدا، يستدل عليهم حتى جاءهم، فقال لهم: انزلتم ولم تروا أن تعلموني منزلكم، عليّ وعليّ إنْ كان منزلكم إلاّ عندي، قالوا: نعم نتحول إليك هذه الليلة أو من غدٍ، فلمّا وَلّوْا قال عروة: قد كان من الأمر ماترين، ولئن أنتن لم تخرجنَ معي لأركبن رأسي، الْحَقُوا بقومكم، فليس بي بأس، فقربوا ظهرهم فارتحلوا، ونُكس ولم يزل يثقل حتى نزلوا وادي القرى.

قال الراوي: فأخبرني مُخْبِرٌ عَن عروة بن الزُّبَيْر قال:

مررت بوادي القرى فقيل لي: هل لك في عروة؟ [قلت: نعم] فخرجت حتى جئته، قال: فالتفتّ إلى إخوانه فقال:

من كان مـن أمـهاتي بـاكـياً أبـداً فالآن إنـي أرانـي اليوم مـقبوضا
يســمعننيه فــإني غــير ســامعه إذا علوت رقاب القوم مـعروضا

قال: فبرزن والله يضربن وجوههن ويمزقن ثيابهن قال: وقمتُ فما وصلت إلى منزلي حتى لحقني رجل فخبرني أنه مات.

أَنْبَأنَا أبو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم وغيره، عَن أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، ونقلته من خطه، أنا أبو الفتح إِبْرَاهيم بن عَلي بن إِبْرَاهيم بن الحُسَيْن ، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن يَحْيَى الصولي، نا ثعلب، نا عَبْد

الله بن شبيب قال: أنشدنا الزُّبَيْر لعروة بن حِزَام:

وآخر عهدي من عفيراء أنها ... تدير بنانا كلهن خضيب
عشية ما تقضي لي النفس حاجة ... ولم أدر إذ نوديت كيف أجيب

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، عَن أَبي عَبْد الله بن المَرْزُبان، قال: أخبرني إسْحَاق بن محمد، حَدَّثَني أبو معاذ النُّمَيري، قال: لقي مجنون بني عامر الأحوص بن مُحَمَّد الأنصاري، فقال له: حَدَّثَني حديث عروة بن حِزَام، قال: فجعل الأحوص يحدثه وهو يسمع حتى فرغ من حديثه، ثم أنشأ يقول:

عجبت لعروة العذري أمسى ... أحاديثاً لقوم بعد قوم
وعروة مات موتاً مستريحاً ... وهاناذا أموت كل يوم

٤٧٧٩ ـ عروة بن الحكم التميمي

حكى بسامراء أخبار أَبي العَمَيْطر.

حكى عنه أحمد بن المُعَلّى.

قرأت بخط [أبي] الحُسَيْن الرازي، حَدَّثَني مُحَمَّد بن أحمد بن غزوان، نا أحمد بن المُعَلّى، حَدَّثَني عروة بن الحكم التميمي قال:

كان يَحْيَى بن سَمُرَة القُرشي يقوم إلى جانب المنبر إذا صعده أبو العَمَيْطَر فيقول: يا أهل دمشق ليفرضنّ لصبيانكم في الكِتْبَات [(١)]، وليُعْطَينَّ نساؤكم العشرات، هذا أمير المؤمنين عَلي بن عَبْد الله أولى بها من الغادرين الجَائرين، أولي المكر، وقل يا أمير المؤمنين، فإنه وليٌّ حَبَاه الله بالعزّ والفخر، ثم يقول: هؤلاء موالي أمير المؤمنين ابن أَبي الزعيزعة، أين مثل ابن أَبي الزعيزعة، وابن أَبي ذُوَيد، وأين مثل ابن أَبي ذُوَيد، لا كهرثمة، وإنما كان إسكافاً، ولا كالسندي، وإنّما كان حجّاماً.

٤٧٨٠ ـ عروة بن داود

شهد صِفّين مع معاوية.

---

(١) الكتبات جمع كِتبة بالكسر، وهي الاكتتاب في الفرض والرزق. والكتبة: اكتتابك كتاباً تنسخه، والكتبة: الحالة (تاج العروس: كتب).

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنْبَأ أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحمد بن إِسْحَاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة (١) قال: في تسمية من قُتل مع معاوية بصِفّين: عروة بن داود الدمشقي.

قرأت على أَبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عَن أَبي الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار بن أَحْمَد، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحُسَيْن عبد الرَّحْمن بن عمر بن أحمد الخَلاّل، نا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، قال: قال: حَدَّثَني يعقوب بن شَيبة في تسمية من قُتل من أصحاب معاوية ممن عُرَفَ من أشرافهم - يعني يوم صِفّين - عروة الدمشقي قتله قنبر مولى عَلي عليه السلام.

٤٧٨١ ـ عروة بن رجاء

كان من أقران يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس.

حكى عنه شجرة بن مسلم حكاية في الملاحم.

تقدمت حكايته في ترجمة شجرة بن مسلم.

٤٧٨٢ ـ عروة بن رُوَيم
أبو القَاسِم اللخمي (٢)

من أهل الأردن.

قدم الجابية، وسمع بها أنس بن مالك يحدث الخليفة، وكانت له بدمشق دار بناحية قنطرة سِنَان.

روى عَن عَبْد الله بن الديلمي، وأرسل الحديث عَن جماعة من الصحابة، منهم: جابر، وأبو ثَعْلَبة [الخُشني] - وقيل: إنه سمع أبا ثَعْلَبة - وأبو ذرّ، وثَوْبان، ومعاوية بن حكيم المقرئ، وأبو كبشة الأنماري، وعبد الرَّحْمن بن غَنْم، وروى عَن خالد بن يزيد بن معاوية، وهشام بن عروة من طريق **ضعيف**، وأَبي مالك الأشعري، والقَاسِم أَبي عبد الرَّحْمن، وأَبي إدريس الخَوْلاني.

روى عنه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، ومُحَمَّد بن شُعيب بن شابور، وأبو فَرْوَة يزيد بن

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٩٤.

(٢) ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال ١٣ / ٤ وتهذيب التهذيب ٤ / ١١٦ والتاريخ الكبير ٧ / ٣٣ وحلية الأولياء ٦ / ١٢٠ والجرح والتعديل ٦ / ٣٩٦ وطبقات ابن سعد ٧ / ١٦٥.

سِنَان الرُّهَاوي، ومُحَمَّد بن مهاجر، والمغيرة بن المغيرة، وهشام بن يَحْيَى بن يَحْيَى، ومُحَمَّد بن الحجاج القُرشي الدمشقي، ومُحَمَّد بن يزيد الرَّحَبي، وعمرو بن واقد، ويَحْيَى بن حمزة، وعبد الملك بن عُمَير، ويقال: عبد الكريم بن مُحَمَّد اللّخمي من أهل نوى، وعَبْد الله بن راشد الدمشقي، وأبو عَبْد الله مسكين بن ميمون الرملي، وأبو سعيد مُدْرِك بن أَبي سعد الفَرّاء، وعبد ربّه بن صالح القرشي، وعثمان بن حِصْن بن عَبيدة بن علّاق، وصَدَقة بن المنتصر، وتَميم بن سِنَان شيخ لأبي أسحاق الفَزَاري، وعاصم بن رجاء بن حَيْوة، وإِسْحَاق بن عَبْد الله بن أَبي فَروة، ومُحَمَّد بن سعيد المصلوب، وهشام بن سعد المدني.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، وأبو القَاسِم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد الخير....(١) أنا عمرو بن حمدان، أنا الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن المتوكل، نا صَدَقة بن المُنْتَصر، نا عُروة بن رُوَيم اللَّخْمي، قال: كنا عند عبد الملك بن مروان حين قدم عليه أنس بن مالك فقال له عبد الملك: حَدَّثَنا بحديثٍ سمعته من رَسُول الله ﷺ، ليس بينك وبينه أحدٌ، ليس فيه زيادة ولا نقصان، فقال أنس: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**الإيمانُ يمان إلى لَخْمٍ وجُذَام، إِلّا أنّ الكفرَ وقسوةَ القلوب في هذين الحيين من ربيعة ومُضَر**» [٨٧١٨] (٢).

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفَرَضي، وعَلي بن زيد المؤدب، قالا: أنا أبو الفتح نصر بن إِبْـرَاهـيم ـ زاد الفَرَضي وعَبْد الله بن عبد الرزاق، قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن عوف بن أحمد بن عوف، أَنْبَأ الحَسَن بن منير التنوخي، ثنا مُحَمَّد بن خُرَيم بن محمد، ثنا هشام بن عمّار، نا عبد ربه بن صالح، عَن عُروة بن رُوَيم، عَن جابر بن عَبْد الله الأنصاري، عَن النبي ﷺ قال: «**لما أُنزلتْ ﴿إذا وَقَعتِ الواقعة﴾ فذكر فيها ﴿ثُلةٌ من الأوّلين وقليلٌ من الآخرين﴾**(٣)»

قال عمر: يا نبي الله، ثلة من الأولين وقليل منا؟

قال: فأمسك آخر السورة سنة، ثم أنزل الله تبارك وتعالى **﴿ثُلّةٌ من الأولين وثُلّةٌ من الآخرين﴾**، فقال رَسُول الله ﷺ: «**يا عمر تعال اسمع ما قد أنزل الله ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾ أَلا وإِنّ من آدم ثلة، وأمّتي ثُلّة، ولن تستكمل ثُلّتنا حتى نستعين بالسودان من رعاة الإبل ممن يشهدُ أنْ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له**» [٨٧١٩].

---

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) تاريخ اصفهان: ١ / ١٥٦.

(٣) كلمة غير مقروءة.

قال: [وحَدَّثنا عبد ربه بن صالح عَن عروة بن رويم أنه سمع يحدث عَن الأنصاري.

عَن النبي ﷺ أنه قال:] «**يكون في أمتي رجفة، يهلك فيها عشرة آلاف، عشرون ألف، ثلاثون ألف، يجعلها الله موعظة للمتقين، ورحمة للمؤمنين، وعذاباً على الكافرين**» [٨٧٢٠] (١).

قال: ونا عبد ربه، نا عروة بن رُوَيم، عَن الأنصاري قال:

قال الله: لا رجفنّ بعبادي في خير ليال، فمن قبضته فيها كافراً كانت ميتته التي قَدَّرْتُ عليه، ومن قَبَضْته فيها مؤمناً كانت له شهادة.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أَنْبَأ رضوان ابن أحمد بن جالينوس.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو بكر عبد الغفَّار بن مُحَمَّد الشيرويي -إذناً- وأخبرني أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حبيب عنه، أَنْبَأ أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، قالا: نا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بُكَير، عَن سفيان بن أَبي فَرْوَة - وقال الشيرويي: عَن سِنَان، عَن أَبي فَرْوَة الرُّهَاوي - عَن عروة بن رُوَيم قال:

سمعت أبا ثعلبة الخُشَني يقول: قدم رَسُول الله ﷺ في غزاة له فدخل المسجد، فصلّى فيه ركعتين - وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلّي فيه ركعتين - ثم خرج فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه، فاستقبلته فاطمة، فجعلت تقبّل وجهه وعينيه وتبكي، فقال لها رَسُول الله ﷺ: «**ما يبكيك ؟** » **قالت: أراك يا رسول الله ﷺ قد شحب لونك، واخلولقت ثيابك، فقال لها رسول الله** ﷺ : «**يا فاطمة، إنّ الله بعث أباكِ بأمرٍ لم يبقَ على ظهر الأرض بيتُ مَدَرٍ ولا شعر إلَّا أَدْخَلَهُ الله به عِزّاً أو ذِلاً حتى يبلغَ حيث يبلغُ الليل**» [٨٧٢١] (٢).

أَنْبَأنا أبو عَلي الحداد وغيره، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذة، أَنْبَأ سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا عُبَيْد بن غَنّام، ثنا أبو بكر بن أَبي شَيبة، نا أبو أُسامة، حَدَّثَني أبو فَرْوَة، حَدَّثَني عروة بن رُوَيم اللّخمي، عَن أَبي ثَعْلَبة، ولقيته فكلمته، فذكر حديثاً.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البَرْقاني، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن خميرويه، نا الحُسَيْن بن إدريس، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عمّار المَوْصلي، قال: عروة بن رُوَيْم، لم يسمع من أَبي ثعلبة الخُشني.

---

(١) كنز العمال: ح ٣١٤١٤.

(٢) حلية الأولياء: ٢ / ٣٠.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد ـ قراءة ـ عَن أَبي الفتح نصر بن إبْرَاهيم، عَن أَبي خازم مُحَمَّد ابن الحُسَيْن، أنا أبو العباس منير بن أَحْمَد، أنا عَلي بن أحمد بن إسْحَاق، نا أحمد بن مروان الرملي، نا الوليد بن طلحة، نا ضَمْرَة بن ربيعة، عَن الحكم بن سُلَيْمَان بن أَبي غيلان، عَن عُروة بن رُوَيْم قال:

كاد المُقَلِّسون [١] يحولون بيننا وبين جنازة عبد الملك، قوم يُقَلِّسون للوليد بن عبد الملك، ونحن نذهب بجنازة عبد الملك إلى المقابر، وبدمشق مات عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر البَاقلاني ـ زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا عمر بن أَحْمَد، نا خليفة قال [٢]:

في الطبقة الثالثة من أهل الشامات: عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، دمشقي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا.

[ح] **وقرأت** على أَبي غالب بن البنا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم.

قالا: نا مُحَمَّد بن سعد قال:

في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام: عروة بن رُوَيْم اللّخْمي، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ـ زاد ابن الفهم: كان كثير الحديث ـ

أَنْبَأنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحَسَن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي، قالوا: وأنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال:

عروة بن رُوَيْم اللخمي، سمع أبا ثعلبة، قاله زكريا عَن حمّاد بن أسامة، عَن أَبي فُروة، عَن عروة، وهو الشامي.

---

(١) التقليس: الضرب بالدفّ، والغناء، واستقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو. (القاموس المحيط).

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٧١.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن القاضي -إذناً- وأبو عَبْد الله الأديب -شفاهاً- قالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي -إجازة-

[ح] قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي.

قالا: أنْبَأ ابن أَبي حاتم قال:

عروة بن رُوَيْم اللَّخمي، روى عَن أَبي ثَعْلَبة الخُشَني، مرسل، روى عَن أنس، وعَبْد الله بن الدّيلمي، روى عنه الأوزاعي، ويزيد بن سنان الرُّهَاوي، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتاني، أنا أبو القَاسِم تمام بن محمد، أنا أبو عَبْد الله الكِنْدي، قال: سمعت أبا زُرْعة يقول في تسمية الأصاغر من أصحاب واثلة وغيره: عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأ أبو القَاسِم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر -إجازة-

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أنا أبو عَبْد الله الحَسَن بن أحمد بن أَبي الحديد، أَنْبَأ أبو الحَسَن الربعي، أَنْبَأ عبد الوهاب الكلابي، أَنْبَأ أحمد بن عُمَير.

قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحْمن، أخبرني أَبي قال: أبو القَاسِم عروة بن رُوَيْم.

قرأنا على أَبي الفضل أيضاً، عَن مُحَمَّد بن أحمد بن أَبي الصقر، أنا هبة الله بن إِبْرَاهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَوْلابي، قال [1]: أبو القَاسِم عروة بن رُوَيْم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، ثنا أبو بكر الخطيب -لفظاً- أَنْبَأ أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم قال: سمعت أبا الحَسَن أحمد بن مُحَمَّد بن عبدوس الطرائفي، قال: سمعت أبا سعيد عُثْمَان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليَحْيَىٰ بن معين: فعروة بن رُوَيْم؟ قال:......

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن القاضي -إذناً- وأبو عَبْد الله الخَلاّل -شفاهاً- قالا: أنا أبو القَاسِم بن أَبي عبد الله، أنا حماد -إجازة-

[ح] قال: وأنا أبو طاهر، أنا عَلي.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢ / ٨٤.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم قال:

سئل أَبي [عَن] عروة بن رُوَيْم فقال: تابعي عامة حديثه مراسيل، لقي أنساً وأبا كبشة قال: وسمعت أَبي يقول: سمعت إِبْرَاهيم بن موسى يقول: ليت شعري أن أعلم عروة بن رُوَيْم ممن سمع، فإن عامة حديثه مراسيل.

ذكر أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم الرازي عَن عروة بن رُوَيْم فقال: يكتب حديثه.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله البلخي، أنا أبو منصور مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عبد الله، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، قال: سمعت أبا الحَسَن الدارقطني يقول: عروة بن رُوَيْم شامي، **لا بأس به.**

قرأت على أَبي القَاسِم زاهر بن طاهر، عَن أَبي بكر البيهقي، أنا أبو عَبْد الله الحافظ، قال: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول وهو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إسحاق: سمعت أحمد بن عُمَير الدمشقي يقول: ذاكرت أبا إِسْحَاق البُرُلّسي، وكان من أوعية الحديث بحديثِ عروة بن رُوَيْم اللّخْمي، قال: هذا أول ما يجب على الشامي أن يجمعه ويحفظه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفَرَضي، وعَلي بن زيد، قالا: أنا نصر بن إِبْرَاهيم ـ زاد الفَرَضي: وعَبْد الله بن عبد الرزاق ـ قالا: أنا أبو الحَسَن بن عوف، أَنْبَأ أبو عَلي بن منير، أَنْبَأ أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا مُدْرِك بن أَبي سعد، نا عروة بن رُوَيم اللّخْمي قال: ثلاثة من جاء بإحداهن زوّجه الله من أيّ الحور العين شاء: من وَلِيَ طمعاً فاتقى الله فأدى الأمانة، ومن ضرب بسيفه بين يدي كتيبة يريد ما عند الله، ومن ردّ غيظه وهو قادر على أن يمضيه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتاني، نا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز، عَن عُروة بن رُوَيْم قال: تحدثوا عنهم السلف رضي الله عنهم.

أَخْبَرَنَا أبو جَعْفَر أحمد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، أنا الحَسَن بن عبد الرَّحْمن بن الحَسَن الشافعي، أنا أحمد بن إِبْرَاهيم بن أحمد بن فِراس، نا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الدَّيْبُلي، نا البُرُلسي [إِبْرَاهيم] بن سُلَيْمَان بن أَبي الرئاب، نا مسكين بن ميمون المؤذن، نا عروة بن رُوَيْم قال:

يأتي على الناس زمان يسمّى فيه الأمر بالمعروف ومكلف.

كذا رواه لنا، وإنما سمعه ابن فِرَاس من عباس بن مُحَمَّد بن قُتَيبة، عَن البُرُلّسي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الرَّحْمن بن أَبي الحُسَيْن، أنا سهل بن بشر، أَنْبَأ خليل بن هبة الله بن

خليل، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أحمد بن الحُسَيْن بن طلّاب، نا العباس بن الوليد بن صُبْح، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز أن عروة بن رُوَيْم هلك بذي خُشُب [١]، فحُمل إلى المدينة فَدُفن بها.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة [٢]، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز قال: توفي عروة بن رُوَيْم بذِي خُشُب فحُمل فدُفن بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم ـ في كتابه ـ حَدَّثَنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم قالوا: أنا أبو أَحْمَد ـ زاد أبو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحَسَن المقرئ، أنا أبو عَبْد الله البخاري، قال: قال الحَسَن بن واقع، عَن ضَمْرة: مات ـ يعني عروة ـ سنة خمس وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو عَلي بن المَسْلَمة، وأبو القَاسِم عبد الواحد بن عَلي ابن محمد، قالا: أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله ابن سُلَيْمَان الحضرمي، قال: مات عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي الشامي سنة خمس وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو القَاسِم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحْمن بن مُحَمَّد [بن] المغيرة، أخبرني أبي، حَدَّثَني أبو عُبَيْد قال:

سنة إحدى وثلاثين ومائة فيها مات عروة بن رُوَيْم اللَّخْمي بالشام.

وقد أسلفتُ القول عَن خليفة بن خياط، ومُحَمَّد بن سعد أنه مات سنة اثنتين وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن عَلي بن عُبَيْد الله بن عمر، أَنْبَأ أبو الفضل عُبَيْد الله ابن أحمد بن عَلي.

[ح] وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن عُبَيْد الله بن أَحْمَد، أَنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان، أَنْبَأ ابن أَبي داود، نا ابن مُصَفّى، نا ضَمْرة، عَن ابن شوذب قال: هلك عطاء الخُرَاساني وعروة بن رُوَيْم سنة خمس وثلاثين ـ يعني ومائة ـ

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأ ماطي، أنا أحمد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنا يوسف بن رباح، أَنْبَأ أحمد بن

---

(١) ذو خُشُب: وادٍ قريب من المدينة (راجع معجم البلدان).

(٢) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي ١ / ٢٥٤.

مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا أبو بِشْر الدَوْلابي، نا معاوية بن صالح، قال: عروة بن رُوَيْم اللَّخمي أخبرني عيسى بن سُلَيْمَان، عَن عروة، قال: مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال [١]: فأخبرني مُحَمَّد بن أَبي أُسامة، نا ضمرة قال: توفي عروة بن رُوَيْم، وعطاء الخُراساني سنة خمس وثلاثين [ومئة].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو بكر بن الطبري أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب، نا حَيْوَة بن شُرَيح الحِمْصي، نا ضَمْرَة قال:

مات عروة بن رُوَيْم سنة خمس وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السّيْرافي، أنا أحمد بن إسْحَاق، ثنا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال [٢]:

وفيها ـ يعني سنة ست وثلاثين ـ مات عروة بن رُوَيْم.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنْبَأ مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُلَيْمَان بن زبر قال: أنا أبي، نا عَلي بن عُثْمَان، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز، قال: مات عروة ابن رُوَيْم سنة أربعين ومائة، وحُمل إلى المدينة فدفن بها.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن [بن] الفضل، أنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب [٣]، نا العباس بن الوليد بن صُبْح، نا أبو مسهر، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: مات عروة بن رُوَيْم سنة أربعين ومائة، ومات بذي حُشُب، وحُمل إلى المدينة فدفن بها.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم أيضاً، أنا أبو الفضل البَقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسْحَاق، نا عبد الرَّحْمن بن إبْرَاهيم دُحَيم، قال: مات عروة بن رُوَيْم سنة أربع وأربعين ومائة.

---

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي ١ / ٢٥٥ والزيادة التالية عنه.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٤١٥.

(٣) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١ / ١٢٢.

٤٧٨٣ ـ عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خويلد بن أسد ابن عَبْد العُزّى بن قُصَيّ بن كلاب أبو عَبْد الله الأسدي القُرَشي الفقيه المديني [١]

روى عَن أبيه الزبير، وأخيه عبد الله، وأمّه أسماء بنت أَبي بكر، وخالته عائشة، وابن عمر، وابن عباس، وأَبي هريرة، وزيد بن ثابت، والمُغيرة بن شُعبة، وأُسامة بن زيد، وأَبي وأيوب الأنصاري، وأَبي حُمَيد الساعَدِي، وعَبْد الله بن الأرقم، وعمرو بن العاص، وعَبْد الله بن عمرو بن العـاص، ومعاوية بن أَبي سفيان، والمِسْوَر بن مَخْرَمة، وعمر بن أَبي سَلَمة، وعَبْد الله بن جَعْفَر، وعَبْد الله بن زَمْعَة، وحكيم بن حِزَام، وقيس بن سعد بن عُبَادة، وعُثْمَان بن طلحة، ومروان بن الحكم، والحُسَيْن ابن عَلي، وبشير بن [أَبي] مسعود، وعبد الرَّحْمن بن عبد القارئ، ويَحْيَى بن عبد الرَّحْمن بن حاطب، وزبيد [بن] الصّلت، وأم هانئ بنت أَبي طالب، وزينب بنت أَبي سَلَمة.

روى عنه بنوه: يَحْيَى، وعُثْمَان، وهشام، ومحمد، والزهري، وصفوان بن سُلَيم، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحْمن، وعَلي بن زَيد بن جُدْعان، وسُلَيْمَان بن يسار، ويزيد بن خَصيفة وغيرهم.

ووفد على معاوية، وعلى عبد الملك بن مروان، وعلى الوليد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أَنْبَأ أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُحَمَّد بن غالب، نا يَحْيَى بن هاشم، نا هشام، عَن أَبيه، عَن عـائشة قـالت: كـان رَسُـول الله ﷺ يـحبّ الحـلواء والعسل [٨٧٢٢].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله الفُرَاوي، وأنا مُحَمَّد بن هبة الله بن سهل بن عمر، وإسْمَاعيل بن أَبي القَاسِم ابن أَبي بكر، وأبو القَاسِم تميم بن أَبي سعيد، قالوا: أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر، أنا أبو عمرو إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن أحمد قال: نا مُحَمَّد بن أيوب الرازي، أنا يَحْيَى بن هاشم الغساني، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، عَن عائشة قالت: قال رَسُول الله ﷺ: «**إذا حضر الطعامُ أو العشاءُ، وحضرتِ الصلاةُ فابدؤا بالطعام**» [٨٧٢٣] [٢].

---

(١) ترجمته وأخباره في: نسب قريش: ٢٤٥ وتهذيب الكمال ١٣ / ٧ وتهذيب التهذيب ٤ / ١١٧ وطبقات ابن سعد ٥ / ١٧٨ وحلية الأولياء ٢ / ١٧٦ والتاريخ الكبير ٧ / ٣١ وتذكرة الحفاظ ١ / ٥٨ والعبر ١ / ١١٠ وشذرات الذهب ١ / ١٠٣ وتاريخ الإسلام حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠: ٤٢٤.

(٢) مسند أحمد: ٦ / ٢٩١ ط. الميمنية.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو عَلي بن السّبْط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو بكر بن مالك، نا أبو مسلم إِبْرَاهيم بن عَبْد الله بن مسلم الكشي، نا مسلم بن إِبْرَاهيم، نا هشام، نا يَحْيَى، عَن أَبي سَلَمة.

ح وأَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله الفُرَاوي، وأبو القَاسِم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو يَعْلَى إِسْحَاق بن عبد الرَّحْمن الصابوني، أنا أبو سعيد عَبْد الله بن مُحَمَّد القُرشي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أيوب بن يَحْيَى بن الضُّريس الرازي، أنا مسلم ـ هو ابن إِبْرَاهيم ـ نا هشام، نا يَحْيَى بن أبي كثير، عَن أَبي سَلَمة بن عبد الرَّحْمن، عَن عروة، عَن عائشة، عَن النبي ﷺ ـ وفي حديث الرّازي: أن النبي ﷺ كان يقبّل وهو صائم (١) [٨٧٢٤].

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، وأبو الحُسَيْن بن الفراء، أنا أبو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَيْر بن بَكّار، قال:

فولد الزُّبَيْر بن العوّام: عبد الله، وبه كان الزُّبَيْر يكنى، والمنذر، وعروة، وعاصم، لا بقية له، والمهاجر لا بقية له، وخديجة الكبرى بنت الزبير، تزوجها عَبْد الله بن أَبي ربيعة بن المغيرة، ثم خلف عليها جُبَير بن مُطْعِم بن عَدي بن نوفل بن عبد مَنَاف، ثم خلف عليها السائب بن أَبي خنيش ابن المُطَّلب بن أسد، وأم حسن بنت الزبير، تزوجها عبد الرَّحْمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، فولدت له عبد الله، وأبا سَلَمة، والحارث، وعباساً، وعائشة، وأم الزبير، وأم سعيد، وعائلة، وأم كلثوم، وأسماء بني عبد الرَّحْمن، وعائشة بنت الزُّبَيْر تزوجها الوليد بن عُثْمَان بن عفان، فولدت له عَبْد الله بن الوليد وأمّهم أسماء بنت أَبي بكر الصّدِّيق ذات النطاقين، وإنّما سميت ذات النطاقين أن رَسُول الله ﷺ لما تجهز مهاجراً ومعه أبو بكر الصّدِّيق لم يكن أشعر بهما سباق، فشقت لها أسماء نطاقها فشنقتها به، فقال لها رَسُول الله ﷺ: «**قد بدّلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنّة**»، فقيل لها: ذات النطاقين [٨٧٢٥].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحَسَن ـ زاد الأنماطي: وأحمد بن الحَسَن بن خيرون ـ قالا: أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا عمر بن أَحْمَد، نا خليفة قال: عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَي بن كلاب، أمه أسماء بنت أَبي بكر الصدّيق، ويكنى أبا عبد الله، توفي سنة ثلاث وتسعين.

---

(١) الكامل في الضعفاء: ٤ / ١٥٥٩.

( ) شرح نهج البلاغة ٢٠ / ١٠٨.

حَدَّثَنا أبو بكر يَحْيَى بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأ نعمة الله بن محمد، أَنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله، نا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، أنا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، حَدَّثَني الحَسَن بن سفيان، نا مُحَمَّد بن عَلي، عَن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: عروة بن الزُّبَيْر أبو عَبْد الله توفي عروة سنة أربع وتسعين.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأ أحمد بن معروف، نا الحَسَن بن فهم، قال: وقُرىء على أَبي أيوب سُلَيْمَان بن إِسْحَاق بن الخليل، نا الحارث ابن أَبي أُسامة، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد، قال:

في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة: عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصي بن كلاب، وأمّه أسماء ابنة أَبي بكر الصِّدِّيق.

قال مُحَمَّد بن عمر: قد روى عروة عَن أَبيه، وعَن زيد بن ثابت، وأسامة بن زيد، وعَبْد الله بن الأرقم، وأَبي أيوب، والنعمان بن بشير، وأَبي هريرة، ومعاوية، وعَبْد الله بن عمرو، وعَبْد الله بن عمر، وعَبْد الله بن عباس، وعَبْد الله بن الزبير، والمِسْوَر بن مَخْرمَة، وعائشة، ومروان بن الحكم، وزينب بنت أَبي سَلَمة، وعبد الرَّحْمن بن عبد القارئ، وبشير بن أَبي مسعود الأنصاري، وزُبيد بن الصَّلْت، ويَحْيَى بن عبد الرَّحْمن بن حاطب، وجُمْهان مولى الأسلميين، وكان ثقةً كثير الحديث، فقيهاً عالماً، مأموناً، ثبتاً، وكان عروة يكنى أبا عبد الله، وله بالمدينة دار ربّة ـ زاد ابن فهم: وهي دار صفية بنت عبد المطلب ـ وله أيضاً قطعة من دار الزُّبَيْر بن العَوَّام.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا مُحَمَّد بن سعد، قال:

عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خَوَيْلد بن أسد بن عبد العُزّى، ويكنى أبا عبد الله، توفي بأمواله بناحية الفُرْع، ودفن هناك سنة أربع وتسعين، وله بالمدينة دار ربّة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحَسَن والمبارك ابن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد [ـ زاد أحمد:] وأبو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام، أبو عَبْد الله القُرشي الأسدي، سمع أباه، وعائشة، وعَبْد الله بن عمر، روى عنه الزهري، وابنه هشام، وروى أبو سَلَمة بن عبد الرَّحْمن، عَن عمر بن عبد العزيز، عَن عروة، وقال مُحَمَّد بن مقاتل أَنْبَأ يوسف بن الماجشون، عَن ابن شهاب قال: كان إذا حَدَّثَني عروة ثم حَدَّثَتني عَمْرة صدق عندي حديث عَمْرة

حديث عروة، فلما استخبرتهما إذا عروة بحر لا ينزف.

وقال مُحَمَّد بن عبد الله، نا ابن وَهْب، أخبرني يَحْيَى بن أيوب، عَن هشام بن عروة: أن عون بن عَبْد الله قال له: حَدَّثني عَن أبيك، فذهبت أحدّثه عَن السنن فقال لا، غرائب أحاديثه.

وقال أَبي تعلموا العلم تسودوا به قومكم، ويحتاجوا إليكم فوالله ما يسألني الناس حتى لقد نسيت، وكان يدعوني وعَبْد الله بن عروة، وعُثْمَان، وإسْمَاعيل أخوتي وآخر سماه، وهشاماً فيقول لا تغشوني مع الناس ولكن إذا خلوت فسلوني، فكان يحَدَّثنا بأحاديث في الطلاق ثم الخلع، ثم الحج، ثم الهدي، ثم كذا، ثم كذا، ثم يقول كرروا عليّ وكان يعجب من حفظي، قال هشام: والله ما تعلمنا منه جزءاً من ألفي جزء، من أحاديثه.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن الأبرقوهي - إذناً - وأبو عَبْد الله الخَلاَّل - شفاهاً - قالا: أَنْبَأ أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي - إجازة -

[ح] قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا عَلي بن محمد.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال:

عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام، أبو عَبْد الله القرشي، رأى أباه ورأى حكيم بن حِزَام، وسمع من أَبي حُمَيد الساعَدِي، وابن عباس، وأَبي هريرة، والمُغيرة بن شُعبة، وعائشة، روى عنه الزهري، ويزيد ابن رومان، وهشام، وعُثْمَان، ويَحْيَى، ومحمد، وعَبْد الله بنو عروة بن الزُّبَيْر، سمعت أَبي يقول ذلك.

كتب إليّ أبو زكريا يَحْيَى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحَدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أَنْبَأ عمي أبو القَاسِم، عَن أَبيه أَبي عبد الله، قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس.

عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام يكنى أبا عَبْد الله من أهل المدينة، قدم مصر وتزوّج بها امرأة من بني وعلة الشيباني ابنة إسميفع بن وعلة، فأقام بمصر سبع سنين، وروى عنه من أهل مصر: بكر بن سَوادة، ويزيد بن أَبي يزيد، وكان فقيهاً فاضلاً، توفي سنة ثلاث وتسعين.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد السجزي، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن عبد الملك بن الحُسَيْن، أنا أبو نصر أحمد بن محمد، قال:

عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزّى أبو عَبْد الله القرشي الأسدي المدني، سمع أباه الزبير، وأخاه عَبْد الله بن الزبير، وأمه أسماء، وخالته عائشة بنتي أَبي بكر الصّدِّيق، وابن عمر، وعَبْد الله بن عمرو، وعَبْد الله بن زَمْعَة، وأبا حميد، وأبا هريرة، وابن عباس، وأبا أيوب

الأنصاري، وعمر بن أَبي سَلَمة، وزينب بنت أَبي سَلَمة، وأمها أم سلمة، روى عنه بنوه: هشام، عُثْمَان، ويَحْيَى، وعبد الله، وابن ابنه عمر بن عَبْد الله بن عروة، والزُّهري، وصالح بن كَيْسان، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحْمن، وعطاء بن أَبي رباح، وأبو الأسود محمد، وعراك بن مالك وأبو بكر بن حفص في بدو الوحي وغير موضع.

قال البخاري: قال الفَرْوي: مات سنة سبع وتسعين أو إحدى ومائة.

وقال مُحَمَّد بن سعد كاتب الواقدي: وعمرو بن عَلي: مات سنة أربع وتسعين.

وقال الذُهْلي: قال يَحْيَى بن بكير: مات سنة أربع أو خمس وتسعين.

وقال ابن نُمير: مات سنة أربع وتسعين، وقال الغلابي عَن ابن معين: عروة استصغر يوم الجمل.

أَخْبَرنَا أبو السعود أحمد بن عَلي بن المُجْلي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وأَخْبَرنَا أبو الحُسَيْن الفَرّاء، أنا أبو يَعْلَى.

قالا: أنا عَبْد الله بن أحمد بن عَلي، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد قال: قرأت على عَلي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عَدِي، قال: قال ابن عياش: عروة بن الزُّبَيْر، يكنى أبا عبد الله.

أَخْبَرنَا أبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا البنّا ـ قراءة ـ عَن أَبي الحَسَن بن مَخْلَد، أَنْبَأ عَلي بن مُحَمَّد ابن خَزَفَة البزار، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، ثنا ابن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت أَبي يقول: عروة ابن الزُّبَيْر أبو عبد الله.

أَخْبَرنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عَبْد الله عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام، سمع أباه، وأخاه، روى عنه ابنه، والزهري.

قرأت على أَبي الفضل [بن] ناصر، عَن جَعْفَر بن يَحْيَى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحْمن، أخبرني أَبي قال: أبو عَبْد الله عروة بن الزُّبَيْر بن العوام.

قرأت على أَبي الفضل أيضاً، عَن أَبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبْـراهـيم، أنـا أبـو بكـر المهندس، أنا أبو بِشر الدَوْلابي، قال [١]: أبو عَبْد الله عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن عَلي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢ / ٥٨.

قال:

أبو عَبْد الله عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خَوَيْلد بن أسد بن عبد العُزّى القُرشي الأسدي وأمّه أسماء ابنة أَبي بكر الصِّدِّيق، سمع أباه، وعائشة أم المؤمنين خالته، وأخاه أبا بكر عَبْد الله بن الزُّبَيْر الأسدي، وأمه أسماء بنت أَبي بكر، وأبا مُحَمَّد عَبْد الله بن عمرو بن العاص السَّهْمي، روى أبو سَلَمة بن عبد الرَّحْمن بن عوف، عَن عمر بن عبد العزيز عنه، ثم من بعده أبو بكر مُحَمَّد بن مسلم ابن شهاب القُرَشي، وأبو إِبْرَاهيم سعد بن إِبْرَاهيم بن عبد الرَّحْمن بن عوف الزهري، وأبو المنذر هشام بن عروة بن الزُّبَيْر الأسدي.

أَنْبَأنَا أبو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، وأبو الحَسَن سُبَيع بن المُسَلّم، عَن أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف.

أَخْبَرَنَا عبد الرَّحْمن بن محمد، وعَبْد الله بن عبد الرَّحْمن، قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أَنْبأ أبو بِشْرالدولابي، حَدَّثني جَعْفَر بن عَلي بن إِبْرَاهيم بن صالح بن عَلي بن عَبْد الله بن عباس بن عبد المطلب، نا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب المقرئ، قال: ولد عروة بن الزُّبَيْر سنة ثلاث وعشرين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو عبد الحَسَن السّيرافي، أنا أحمد بن إِسْحَاق، نا أحمد ابن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال (١):

وفي آخر خلافة عمر يقال في سنة ثلاث وعشرين ولد عروة بن الزُّبَيْر.

(٢) **أَخْبَرَنَا** أبو عَبْد الله الحُسَيْن بن عبد الملك، وأبو المجاهد عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب، قالا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، قال: سمعت أبا عبد الرَّحْمن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عبد السلام مكحول البيروتي قال: سمعت عُثْمَان بن خُرّزاذ يقول: سمعت مُصْعب الزبيري يقول: ولد عروة سنة تسع وعشرين.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد الخطيب، أَنْبَأ أبو منصور مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو العباس النَهَاوندي، أنا أبو القَاسِم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل قال: حَدَّثني ابن المنذر، حَدَّثني سعيد

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٥٦.

(٢) قال محقق التاريخ: قبله خبر سقط من الأصل، وهو موجود في م، نستدركه هنا وتمام روايته فيها:
أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أبا أبو بكر الباسيري عَن الأحوص بن المفضل (في م: الفضل) نا أبي، قال: حَدَّثني مصعب بن عَبْد الله قال: ولد عروة بن الزُّبَيْر لست سنين خلت من (في م: سـ سس ومئة في) خلافة عُثْمَان، وكان بينه وبين أخيه عَبْد الله بن الزُّبَيْر عشرون سنة.
والخبر في تهذيب الكمال ١٣ / ١٤.

ابن عمرو، حَدَّثني ابن أَبي الزناد، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه قال:

أذكر أني كنت أتعلق بشعر كتفي أَبي الزُّبَيْر وهو يقول:

مبارك من ولد الصدّيق

أزهر من آل أَبي عتيق

أَلَذّه كما ألذّ ريقي

أَخْبَرَنا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَيْر بن بكار قال: قال: وحَدَّثني سعيد بن عمرو بن عوف بن الزبير، حَدَّثني عبد الرَّحْمن بن أَبي الزّناد، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، قال: كنت أتعلق بشعر في ظهر أَبي الزبير.

وهو يرتجز ويقول:

أبيض من آل أَبي عَتيق

مبارك من ولد الصديق

أَلَذّه كما ألذ ريقي

أَخْبَرَنا أبو سعد مُحَمَّد بن محمد، وأبو عَلي الحُسَيْن بن أحمد وأبو القَاسِم غانم بن مُحَمَّد [بن] عُبَيْد الله - إجازة - ثم أَخْبَرَنا أبو المعالي عَبْد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو عَلي قالوا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، ثنا حبيب بن الحَسَن، نا أحمد بن إِسْحَاق بن بهلول، حَدَّثني أبي، نا مُصْعَب بن عَبْد الله الزُّبيري، عَن أَبيه عَبْد الله بن مُصْعَب، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه قال: أذكر أن أَبي الزُّبَيْر بن العوّام يَنْقُزُني ويقول:

مبارك من ولد الصديق

أبيض من آل أَبي عَتيق

أَلذه كما ألذ ريقي

عورض به آخر السادس والثلاثين بعد الثلاثمائة يتلوه:

أنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتاني، أنا أبو محمد.

بلغت سماعاً على.....[1] الإمام العالم الحافظ أبو القَاسِم عَلي بن الحَسَن، فسمع أبو مُحَمَّد

(١) كذا.

وكتب......[١] على في ثامن عشر محرم سنة ثلاثين.

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أبو القَاسِم عَلي بن الحَسَن رحمه الله قال:

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحمد الألقابي، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أبو الميمون البَجَلي، ثنا أبو زُرْعة، أَنْبَأ الوليد بن عتبة، نا الوليد بن مسلم، عَن ابن لَهِيعة، عَن أَبي الأسود، عَن عروة بن الزُّبَيْر قال: أدركت الناس على عهد عثمان.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن محمد، وأبو غالب أَحْمَد، وأبو عَبْد الله يَحْيَى، ابنا أَبي عَلي قالوا: أَنْبَأ أبو جَعْفَر المُعَدّل، أَنْبَأ أبو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأ أحمد بن سُلَيْمَان، ثنا الزُّبَيْر بن بكار، قال: وحَدَّثَني مُحَمَّد بن الضحاك، قال: قال عروة بن الزُّبَيْر:

وقفت وأنا غلام أنظر إلى الذين حصروا عُثْمَان بن عفّان وقد مشى أحدهم على الخشبتين اللتين غرزتا ليدخل منهما إلى عُثْمَان، فلقيه عليهما أخي عَبْد الله بن الزبير، فضربه ابن الزُّبَيْر ضربةً طاح قتيلاً على البلاط، فقلت لصبيان معي: قتله أخي، فوثب عليّ الذين حصروا عُثْمَان، فكشفوني فلم يجدوني أنبت، فخلّوني، وقد روي أنه أدرك [٢] عمر بن الخطّاب.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، ومُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، قالا: أنا مُحَمَّد [بن] الحُسَيْن، أنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب [٣]، نا عيسى بن هلال السّليحي، نا أبو حيوة شُرَيح بن يزيد، نا شعيب بن أَبي حمزة، عَن الزهري، عَن عروة قال:

كنت غلاماً لي ذؤابتان، قال: فقمت أركع ركعتين بعد العصر، قال: فبصر بي عمر بن الخطاب ومعه الدّرة، فلما رأيته فررت منه، فأحضر في طلبي حتى تعلّق بذؤابتي، قال: فنهاني، فقلت: يا أمير المؤمنين لا أعود.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، أَنْبَأ أبو بكر الخطيب، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن رزقويه، أَنْبَأ أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسْحَاق، حَدَّثَني أبو عبد الله، نا أبو أسامة ثنا.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أَنْبَأ أبو بكر بن الطبري، قال: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان، ثنا يوسف بن مُحَمَّد الصفار، نا أبو أسامة، عَن هشام،

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) في المختصر ١٧ / ٦ «أذن له» بدل «أدرك».

(٣) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١ / ٣٦٤.

عَن أَبيه قال: رددنا أنا وأبو بكر بن عبد الرَّحْمن أيام ـ وقال ابن المزرفي: زمن ـ الجمل، استصغرنا.

أَخْبَرنَا أبو الحَسَن عَلي بن محمد، أنا أبو منصور النَّهَاوندي، أنا أبو العباس النَّهَاوندي، أنا أبو القَاسِم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، حَدَّثَني أحمد بن سُلَيْمَان، نا أبو أسامة، عَن هشام، عَن أَبيه قال: رُدِدتُ أَنا وأبو بكر بن عَبْد الرَّحْمن من الطريق يوم الجمل، واستصغرنا.

قال البخاري: وكنية عروة أبو عَبْد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام الأسدي القُرشي المديني، سمع أباه وأخاه عبد الله، وخالته عائشة، وأمه أسماء.

قرأت على أبي غالب وأَبي عَبْد الله ابني البنا، عَن أَبي الحَسَن بن مَخْلَد، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن خَزَفَة، ثنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَّعْفَرَاني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا يَحْيَى بن معين، نا هشام بن يوسف، عَن عَبْد الله بن مصعب، نا موسى بن عُقبة، قال: سمعت علقمة بن وقاص الليثي قال:

لما خرج طلحة والزبير، وعائشة لطلب دم عُثْمَان، عرضوا من معهم بذات عِرْق، فاستصغر عروة بن الزُّبَيْر فردوه.

أَخْبَرنَا [أبو الحُسَيْن بن الفراء و] أبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزُّبَيْر قال: وحَدَّثَني إِبْرَاهيم بن المنذر، عَن عَبْد الله بن مُحَمَّد ابن يَحْيَى بن عروة بن الزُّبَيْر، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، قال: عرض الزبير، وطلحة الجيش بذات عَرْق، فقال الزُّبَيْر لخالد وعمرو، ابني الزبير، ارجعا إلى أمكما، قال: فقال عَبْد الله بن الزُّبَيْر ترد ابني بنت خالد وتخرج بنا ابني بنت أَبي بكر ثلاثة، فقال: وأنتما فارجعا إلى أمكما، قال: فرجعنا أربعة.

أَخْبَرنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السَّقّا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: قيل ليحيى بن معين: سمع عروة بن الزُّبَيْر من أَبيه شيئاً؟ فقال: قال عروة: كنت صغيراً فربما استمسكتُ بالشيء من شعر أَبي.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحَسَن عَلي بن الحَسَن، ورَشَأ بن نظيف، قالا: أنا أبو الفتح مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عبد الرَّحْمن بن يوسف ابن سعيد بن خِرَاش قال: عروة بن الزُّبَيْر لم يسمع من الزُّبَيْر شيئاً.

أَخْبَرنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحمد [إملاء] أنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر، ثنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثَني مُحَمَّد بن مسلم بن حمّاد، عَن عُثْمَان بن حفص بن عمر بن خليدة، عَن الزُّهْري، عَن قَبيصة بن

ذُؤَيب بن حَلْحَلة، قال :

كنا في خلافة معاوية في آخرها نجتمع في حلقة في المسجد بالليل، أنا ، ومصعب، وعروة ابنا الزبير، وأبو بكر بن عبد الرَّحْمن بن الحارث ابن هشام، وعبد الملك بن مروان، وعبد الرَّحْمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة، وإِبْرَاهيم بن عبد الرَّحْمن بن عوف، وعُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عُتْبة، وكنا نتفرق بالنهار، فكنت أنا أجالس زيد بن ثابت، وزيد متراس بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض في عهد عمر وعُثْمَان وعَلي في مقامه بالمدينة، وفي الفقه خمس سنين، حتى ولي معاوية سنة أربعين، وكان كذلك حتى توفي زيد سنة خمس وأربعين، فكنت أنا وأبو بكر بن عبد الرَّحْمن بن الحارث بن هشام نجالس أبا هريرة، وكان عروة بن الزُّبَيْر يغلبنا بدخوله على عائشة، وكانت عائشة أعلم الناس، فيسألها الأكابر من أصحاب رَسُول الله ﷺ .

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أَنْبَأ أبو الفضل البَقّال، أَنْبَأ أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إِسْحَاق، نا الحُمَيدي، نا سفيان، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، قال: ما ماتت عائشة حتى تركتها قبل ذلك بثلاث سنين .

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنبأ أحمد بن عُبيد - إجازة - وعَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن [مَخْلَد، أَنْبأنا عَلي بن مُحَمَّد بن] خَزَفَة .

قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أَبي خَيْثَمة، ثنا المُثَنّى بن مُعَاذ، نا عُثْمَان بن عبد الحميد بن لاحق ابن عم بشر بن المُفَضّل، نا أَبي ، قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما أحد أعلم من عروة بن الزُّبَيْر، وما أعلمه يعلم شيئاً أجهله .

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الصوفي، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأ أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، نا يَحْيَى بن معين، نا حفص، وأبو معاوية، عَن الأعمش، عَن ابن ذَكْوَان يعني أبا الزناد - قال: كان فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزُّبَيْر ، وقَبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان .

أَخْبَرَنَا أبو سعد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمد، وأبو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، وأبو القَاسِم غانم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله في كتبهم.

ثم أخبرني أبو المعالي عَبْد الله بن أحمد بن محمد، أَنْبَأ أبو عَلي.

قالوا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو بكر بن خَلّاد، ثنا إِسْمَاعيل بن إِسْحَاق القاضي، نا إِسْمَاعيل بن أَبي أويس، نا عبد الرَّحْمن بن أَبي الزّناد، عَن أَبيه أَبي الزناد قال:

كان من أدركت من فقهائنا بالمدينة ممن ينتهي إلى قولهم منهم: سعيد بن المُسَيب، وعروة بن الزُّبَيْر، والقَاسِم بن مُحَمَّد بن أَبي بكر، وأبو بكر بن عبد الرَّحْمن بن الحارث بن هشام، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عُتبة، وسُلَيْمَان بن يَسَار في مشيخة سواهم [من] نظرائهم أهل فقه وفضل.

أَخْبَرنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عَبْد الله [ابنا] البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَيْر بن بكار، قال: وأما عروة بن الزُّبَيْر فهو أحد فقهاء أهل المدينة السبعة الذين أُخذ عنهم الرأي.

قال: وحَدَّثني عَبْد الله بن نافع الصائغ، وإسْمَاعيل بن أَبي أويس، عَن عبد الرَّحْمن بن أَبي الزناد، عَن أَبيه أن فقهاء أهل المدينة الذين أُخذ عنهم الرأي سبعة: عروة بن الزُّبَيْر أحدهم.

أَخْبَرنَا أبو مُحَمَّد الأكفاني، ثنا أبو مُحَمَّد الصوفي، أَنْبَأ عبد الرَّحْمن بن عُثْمَان، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة [(١)]، نا أحمد بن صالح، نا ابن وَهْب، عَن يونس بن يزيد، عَن ابن شهاب، قال:

جالست سعيد بن المُسَيّب وكان يعيد على الرجيع من حديثه، وكان عروة بحراً ما تكدّره الدلاء، وما رأيت أغزر حديثاً من عُبَيْد الله بن عبد الله.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نا أحمد بن مروان، نا إسْمَاعيل ـ يعني ابن إِسْحَاق ـ نا عَلي بن عبد الله، عَن سفيان بن عيينة، عَن الزهري، قال: رأيت عروة بن الزُّبَيْر فرأيته بحرا لا تكدره الدِّلاء.

أَخْبَرنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن أَبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو مُحَمَّد بن زير، نا مُحَمَّد بن يونس، نا عبد الملك بن قُرَيب الأصمعي، نا مالك بن أنس [عَن] ابن شهاب قال:

كنت أجالس ثعلبة بن عَبْد الله بن أَبي صُعَير ـ وقال مرة أخرى: عَبْد الله بن ثعلبة ـ فقال لي يوماً: أحسبك تحب العلم، فعليك بذاك الشيخ وأومأ إلى سعيد بن المُسَيّب، فجلست إليه سبع سنين، ثم تحوّلت من عنده إلى عروةبن الزبير، ففجّرت به ثبج بحر.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد بن النَّضْر الديباجي، ثنا عَلي بن عَبْد الله بن مبشر، نا الرّمادي، نا ابن عفير، نا يعقوب.

ح وأَخْبَرنَا القَاسِم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، قال: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله بن

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي ١ / ٤١٨.

جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان [١]، نا سعيد بن عُفَير، حَدَّثني يعقوب بن عبد الرَّحْمٰن.

عَن أَبيه، عَن ابن شهاب، قال: كنت أطلب العلم من ثلاثة: سعيد بن المُسَيّب، وكان أفقه الناس، وعروة بن الزبير، وكان بحراً لا تكدّره الدّلاء، وعُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عتبة، وكنت لا أشأ أن أقع منه على علم ما لا أجده عند غيره إلّا وقعت.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أَنْبَأ أبو الحَسَن [بن السّقا، ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: نا يَحْيَى، نا الأصمعي إملاء ـ نا مالك، عَن الزهري قال: سألت ابن صعير عَن شيء من الفقه؟ فقال: ألك بذا حاجة؟ عليك بهذا، وأشار إلى سعيد بن المسيب، فجالسته سبع سنين لا أرى أن عالماً غيره، قال ثم تحولت إلى عروة، ففجرت به ثبج بحر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحَسَن] أَنْبَأ أبو سعيد مُحَمَّد بن عبد الله، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى، نا مسلم بن إِبْرَاهيم، نا يوسف ـ وهو ابن الماجشون ـ قال: قال لي ابن شهاب: كنت إذا حَدَّثني عروة، وحَدَّثني عمرة، صدق عندي حديث عَمْرة حديث عروة فلما أن تبحّرتهما إذا عروة بحرٌ لا ينزف.

قال: نا مُحَمَّد بن يَحْيَى، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، قال: سمعت الزهري يقول: أربعة من قريش وجدتهم بحوراً: سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرَّحْمن، وعُبَيْد الله بن عبد الله، وكان أبو سَلَمة كثيراً ممّا يماري ابن عباس، فحرم لذلك من ابن عباس علماً كثيراً.

كذا قال.

ونا مُحَمَّد بن يَحْيَى، نا أبو صالح كاتب الليث عَن ابن لهيعة، عَن عقيل، عَن ابن شهاب قال: لزمت ابن المُسَيّب ثمان سنين حتى توفي رحمه الله، وكان عالم الناس، ثم بعثني عبد الملك بن مروان إلى عبد العزيز، فإذا عنده إِبْرَاهيم بن قارظ الزهري، فسمعني أحدث عَن ابن المُسَيّب فقال: مالي لا أراك تحدث عَن عروة شيئاً؟ قال: فقلت: أَوَصاحب ذلك هو؟ فقال لي: نعم.

قال ابن شهاب: فلما قدمتُ المدينة لزمتُ عروة بعد ابن المُسَيّب، فإذا هو بحر لا تكدّره الدلاء.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن [بن] الفضل، أنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان [٢]، حَدَّثني حرملة، أنا ابن وَهْب، حَدَّثني ابن لَهِيعة، عَن عُقَيل

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١ / ٥٥٢. (٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١ / ٥٥١.

ابن خالد قال: سمعت ابن شهاب يقول:

قدمت مصر على عبد العزيز بن مروان وأنا أحدث عَن سعيد بن المُسَيّب قال: فقال لي إبْرَاهيم ابن عَبْد الله بن قارظ، ما أسمعك تحدث إلّا عَن ابن المُسَيّب، فقلت: أجل، فقال: لقد تركت رجلين من قومك لا أعلم [أحداً] أكثر حديثاً منهما: عروة بن الزبير، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحْمن، [قال:] فلما رجعت إلى المدينة وجدت عروة بحراً لا تكدّره الدِّلاء.

قال: ونا يعقوب، نا أبو صالح عَبْد الله بن صالح، حَدَّثَني الليث بن سعد، قال: قلت ليَحْيَىٰ بن سعيد: إن ابن شهاب قال: وجدت عروة بن الزُّبَيْر بحراً لا تكدّره الدّلاء، وأما سعيد بن المُسَيّب فكان ينصب نفسه للناس، فقال يَحْيَى أما أحلمهم بالسنن والأقضية عمر، فابن المُسَيّب، وأما أكثرهم حديثاً فعروة بن الزبير.

قال: ونا يعقوب [1]، حَدَّثَني أبو بكر بن عبد الملك، نا عبد الرزاق، عَن مَعْمَر، عَن الزهري قال: لقيت من قريش أربعة بحورٍ: سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزبير، وأبا سَلَمة، وعُبَيْد الله بن عبد الله.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن القاضي -إذناً- وأبو عَبْد الله الأديب -مشافهة- قالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنا أحمد -إجازة-

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا عَلي بن محمد.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال:

نا أبي، نا هارون بن سعيد الأيلي، أخبرني خالد -يعني ابن نزار- عَن سفيان يعني ابن عيينة قال: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القَاسِم بن محمد، وعروة بن الزبير، وعمرة بنت عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيزالكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة [2]، حَدَّثَني محمود بن خالد، نا مروان بن محمد، نا ابن أَبي الزّناد، حَدَّثَني عبد الرَّحْمن بن حميد بن عبد الرَّحْمن بن عوف، قال: دخلت مع أَبي المسجد، فرأيت الناسَ قد اجتمعوا على رجلٍ قال: فقال أبي: يا بني انظر من هذا؟ فنظرت فإذا هو عروة بن الزُّبَيْر، قال: قلت له: يا أبة هذا عروة، وتعجبت من ذلك، فقال: يا بني لا تعجب فوالله لقد رأيت أصحاب رَسُول

---

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ١ / ٤٧٩.

(٢) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي ١ / ٥٢٠ ـ ٥٢١.

الله ﷺ وإنّهم ليسألونه.

(١) أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن [إملاء]، أنا عَبْد الله [إملاء]، نا يعقوب (٢)، حَدَّثَني زيد بن بشر، وعبد العزيز يعني ابن عِمْرَان ويونس قالوا: أنا ابن وَهْب، أخبرني يَحْيَى بن أيوب، عَن هشام بن عروة.

أن عون بن عَبْد الله قال: حَدَّثَني عَن أبيك، قال: فذهبت أحدثه عَن السنن وقال: لا غرائب أحاديثه، فإن عَبْد الله بن عروة حَدَّثَني عَن عروة عَن عائشة: أنها كتبت إلى معاوية بن أَبي سفيان أنّك إنْ اتّقيت الله كفاك الناس، وإنْ اتّقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً فاتّق الله.

قال هشام: حَدَّثَني عتبة بن عبد الله، قال: جلست مع أبيك فضحكت، فقال: ما يضحكك، فقلت: إنك تحيلنا على الأملياء، قال هشام: فلما كان يحدث عَن عائشة، فقال هشام: وكان أَبي يقول: إنّا كنا أصاغر قومٍ ثم نحن اليوم كبار،وإنكم اليوم أصاغر وستكونون كباراً، فتعلّموا العلم تسودوا به قومكم ويحتاجوا إليكم، فوالله ما سألني الناس حتى لقد نسيتُ.

قال هشام: وكان أَبي يدعوني وعَبْد الله بن عروة، وعُثْمَان، وإسْمَاعيل إخوتي ـ وآخر قد سمّاه هشام ـ فيقول: لا تَغْشَوني مع الناس إذا خلوت فسلوني، فكان يحدثنا: يأخذ في الطلاق ثم الخلع، ثم الحج، ثم الهدي، ثم كذا، ثم يقول كروا عليه فكان يعجب من حفظي.

قال هشام: فوالله ما تعلّمنا جزءاً من ألف جِزء من أحاديثه.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، أنا أبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَيْر بن بكار، قال: وحَدَّثَني يَحْيَى بن عبد الملك الهُدَيْري، عَن المغيرة بن عبد الرَّحْمن بن الحارث بن عَبْد الله بن عيّاش بن أَبي ربيعة، عَن أَبيه، عَن أَبي بكر بن عبد الرَّحْمن بن الحارث بن هشام قال:

العلم لواحدٍ من ثلاثة: لذي حسب يزينه به، أو ذي دين يسوس به دينه، أو مختبطٍ سلطاناً

---

(١) قال علي شيري: قبله خبر سقط من الأصل وهو في م، نستدركه هنا، وروايته:
أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي، أنا أبي، عَن حاتم بن ـ أن أَبيه حدثه عَن رجل قال: جاء معي بعض الخلف إلى المدينة، قال: فقلت: هذا تجتمع فيه فرس ولا......ولأسمعن كلامهم، قال:....وجلست عندهم، فرأيت شيخاً....عليهم على المجلس والحديث فسألت عنه فقيل هذا عروة....

(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ١ / ٥٥٠.

يتحفه بعلمه، ولا أعلم أحداً أشرط لهذه الخَلاّل من عروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز كلاهما حسيب دَيّن من السلطان بارّاً.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلِي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنْبَأ أبو بكر مُحَمَّد بن عَلي بن مُحَمَّد ابن النَّضر الدّيباجي، نا أبو الحُسَيْن عَلي بن عَبْد الله بن مُبَشّر الواسطي، نا مُحَمَّد بن حرب النَّشّائي، نا أبو مروان يَحْيَى بن أَبي زكريا الغساني، عَن هشام، عَن عروة أنه كان يقول لبنيه: عليكم بالسنن فإنا كنا غلمان قوم ونحن كبارهم وأنتم اليوم غلمان قوم وسوف تكونون كبارهم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن [أَبي] نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة (١)، نا عَلي بن مُحَمَّد النسائي، ومُحَمَّد بن أَبي عمر، قالا: نا سفيان قال: قال عمرو: قال عروة: ائتوني فتلقوا مني: قال سفيان: قال عمرو بن دينار: ونزعها من كتاب الله.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، وأبو عَبْد الله بن البنّا، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الصّريفيني، أنا أبو حفص عمر بن إِبْرَاهيم بن أحمد المقرئ، نا أبو القَاسِم البغوي، نا أبو خَيْثَمة، نا سفيان، عَن الزهري، قال: كان عروة يتآلف الناس على حديثه.

قال: ونا أبو خَيْثَمة، نا سفيان، قال: قال عمر: ولما قدم مكة ـ يعني عروة ـ قال: ائتوني فتلقوا مني.

أَخْبَرَنَا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، ثنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة (٢) قال: قال محمد ابن أَبي عمر وغيره: قال سفيان: قال: قال الزهري: وكان عروة يتآلف الناس على علمه.

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أنا أبو الفضل عبد الرَّحْمن بن أحمد [بن] الحَسَن، أنا أبو الحَسَن أحمد بن إِبْرَاهيم بن أحمد بن عَلي بن فراس، نا أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن عَبْد الله الدَّيْبُلي، نا سعيد بن عبد الرَّحْمن، نا سفيان، عَن الزهري، عَن عروة أنه كان يتآلف الناس على حديثه.

(٣) **أَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبد

---

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي ١ / ٥٢١. (٢) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي ١ / ٥٢١.

(٣) قال الدكتور علي شيري: قبله خبر سقط من الأصل، وهو موجود في م، نثبته هنا، وتمام نصه فيها: وأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء أَخْبَرَنَا أبو بكر، أَخْبَرَنَا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، نا سفيان، عَن الزهري، قال: كان عروة.

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة (في م: وبره) أنا أبو بكر الخطيب.

الله، نا يعقوب [(١)]، نا أبو النعمان، نا حمّاد بن زيد، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه قال:

يا بني سلوني، ولقد تُركتُ حتى كدت أن أنسى، وإنّي لأُسأل عَن الحديث فيفتح لي حديث يومي.

[**أَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي وأبو عَبْد الله يَحْيَى بن البَنَّا قالا: أنا أبو مُحَمَّد الصريفيني أنا أبو حفص عمر بن إبْرَاهيم نا أبو القَاسِم البغوي ـ وهو عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز ـ نا زهير بن حرب، أبو خيثمة، نا عَبْد الله بن نُمير، عَن هشام بن عروة عَن أَبيه قال: كان يقال أزهد الناس في عالم أهله.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر بن القُشيري وأبو القَاسِم الشحامي قالا: أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن، نا أبو سعيد مُحَمَّد بن بشر، أنا عمر بن إدريس الشامي، نا سويد بن عبد العزيز، نا عَلي بن مسهر عَن هشام بن عروة عَن أَبيه قال: أزهد الناس في العالم أهله.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الشحامي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو عروبة الحراني، نا مَخْلَد بن......نا إسْمَاعيل بن......بن عْمَارة بن......عَن عُثْمَان بن عروة قال:

كان عروة يقول: يا بني هلموا فتعلموا، فإن أزهد الناس في عالم أهله، وما أشده على أمير بأن يُسأل عَن شيء من أمر دينه فيجهله].

قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عَبْد الله ابني البنّا، عَن أَبي الحَسَن بن مَخْلَد، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن خَزقة، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزعفراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا مُصْعَب بن عبد الله، حَدَّثَني عبد الله ابن معاوية، عَن هشام بن عروة، قال:

ما رأيت عروة يُسأل عَن شيءٍ قط فقال فيه برأيه، إن كان عنده فيه علم قال بعلمه، وإن لم يكن عنده فيه علم قال: هذا من خالص السلطان.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نا يعقوب [(٢)]، نا زيد بن بشر الحَضْرَمي، وعبد العزيز بن عمران الخُزَاعي، قالا: أنا ابن وَهْب، أخبرني ابن أَبي الزناد، عَن هشام بن عروة، قال:

= وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن....أنا أبو الفضل بن....أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، قالا: أنا أحمد نا حنبل بن إسْحَاق حَدَّثَني أبو عَبْد الله قال: جاءه ابن أيضاً (كذا) ثم إسْمَاعيل بن عَلي الخطبي وأبو عَلي بن الصواف وأحمد بن جَعْفَر بن حمد وأبو عَبْد الله بن أحمد بن حنبل. (١) المعرفة والتاريخ ١ / ٥٥٢.

(٢) المعرفة والتاريخ ١ / ٥٥٠.

ما سمعت أَبي يقول في شيء قط برأيه، قال: وقال أبي: ما حدّثت ـ وقال زيد: ما أخبرت ـ أحداً بشيء من العلم قط إلّا كان ذلك ضلالة عليه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا أبو الحُسَيْن، نا عبد الله، نا يعقوب[1]، نا حَرْمَلة، أنا ابن وَهْب، عَن ابن لهيعة.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو البركات الأنماطي، أنا عَلي بن الحُسَيْن بن عَلي، نا مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُحَمَّد قال: قرأت على مُحَمَّد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبرك إبْرَاهيم بن الجُنيد الخُتّلي، نا حَرْمَلة بن يَحْيَى، ثنا عَبْد الله بن وَهْب، أخبرني ابن لهيعة، عَن أَبي الأسود قال:

أتى عُبَيْد الله بن عَبْد الله ذات ليلة إلى عروة بن الزُّبَيْر، فجعل عروة يحدثه، وجعل عُبَيْد الله يضحك، فظنّ عروة إنّما ذلك من عُبَيْد الله استهزاءً، فقال: ما يضحكك؟ فقال: إنّك تَحدثني عَن عائشة وتحيلني على الملاء، وإن غيرك يحيلنا على المغالس.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السقاء، قال: ومُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عبّاس بن مُحَمَّد، نا يَحْيَى بن معين، حَدَّثَنا عبد الرّزّاق، عَن مَعْمَر، عَن هشام بن عروة.

أن أباه أحرق كتباً له فيها فقه، ثم قال: لوددتُ أني كنت فديتها بأهلي ومالي.

أَخْبَرَنَا أبو عَلي الحداد في كتابه، أنا أبو نُعَيم الحافظ[2]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا مُحَمَّد بن إسْحَاق، نا مُحَمَّد بن عمرو الباهلي، نا الأصمعي، عَن ابن أَبي الزناد قال: قال عروة بن الزبير:

كنا نقول لا يتخذ كتاباً مع كتاب الله فمحوت [كتبي،] فوالله لوددتُ أن كتبي عندي إن كتاب الله قد استمرت مريرته.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أَنْبَأ أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَيْر بن بكار، حَدَّثَني عبد الرَّحْمن بن المغيرة الحزامي، عَن عبد الرَّحْمن بن أَبي الزناد، عَن أَبيه أنه قال:

ما رأيت أحداً أروى للشعر من عروة، فقيل له: ما أرواك يا أبا عبد الله، فقال: وما روايتي من رواية عائشة، ما كان ينزل بها شيء إلاّ أنشدت فيه شعراً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١ / ٥٥١.

(٢) حلية الأولياء ٢ / ١٧٦.

ح **وأَخْبَرنَا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب [١]، نا سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عَن ابن شَوْذَب قال :

كان عروة بن الزُّبَيْر إذا كان أيام الرطب ثلم حائط فيدخل الناس فيأكلون ويحملون وكان إذا دخله ردد هذه الآية فيه حتى يخرج منه ﴿**ولولا إذ دخلتَ جنتك قلتَ ما شاء الله لا قوة إلَّا بالله**﴾ [٢] ـ زاد ابن الطبري: حتى يخرج، وقالا :ـ وكان عروة يقرأ ربع القرآن كل يوم نظراً في المصحف، ويقوم به الليل، فما تركه إلاَّ ليلة قُطعت رجله ثم عاوده من الليلة المقبلة .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد ، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا عُبَيْد الله بن سعد، نا هارون، نا ضَمْرَة، عَن ابن شوذب، قال :

كان عروة بن الزُّبَيْر يقرأ ربع القرآن في كل يوم في المصحف نظراً ، ويقوم به الليل، فما تركه إلاَّ ليلة قُطعت رجله، قال: ثم عاود جزءه من الليلة المقبلة .

قال: وكان وقع في رجلة الأَكِلَة، قال: فنشرها .

قال: وعروة بن الزُّبَيْر إذا كان أيام الرطب ثلم حائطه ثم يأذن للناس فيه فيدخلون فيأكلون ويحملون .

أَخْبَرنَا أبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عُثْمَان بن عمرو ابن المُنْتَاب، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحُسَيْن المَرْوزَي، نا مؤمّل هو ابن إسْمَاعيل، نا سفيان الثوري، عَن سعد بن إبْرَاهيم أن عروة بن الزُّبَيْر قُطعت رجله من الأَكِلة .

أَخْبَرنَا أبو سعد مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن الخليل الفقيه .

أَنْبَأنَا خالي أبو الفضل مُحَمَّد بن أحمد بن أَبي الحُسَيْن، أَنْبَأ أبو سعيد مُحَمَّد بن موسى بن الفضل، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله الأصفهاني، أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عُبَيْد ، نا عبد الرَّحْمن بن بشر بن الحكم، نا عبد الرزاق، نا مَعْمَر، عَن الزُهْري .

أن عروة بن الزُّبَيْر لما وقعت الأَكِلة في رجله بعث إليه الوليد بن عبد الملك الأطباء، فقالوا: تُقْطع رجله، فقُطعت، فما تَضَوّر وجهه يومئذ.

أَخْبَرنَا بها عالية أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حمدون، أَنْبَأ أبو حامد بن الشَّرْقي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى الذُهْلي، نا عبد الرَّزَّاق، أنا مَعْمَر، عَن الزهري

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١ / ٥٥٢ . (٢) سورة الكهف، الآية: ٣٩.

قال: وقعت في رجل عروة بن الزُّبَيْر الأَكِلة، فصعدت في ساقه، فبعث إليه الوليد، فحُمل إليه، ثم دعا الأطباء، فقالوا: ليس له دواء إلاَّ أن تقطع رجله، قال: فقُطعت، فما تضوّر وجهه.

أَخْبَرَنَا أبو سعد مُحَمَّد بن أحمد الفقيه، أَنْبَأ خالي مُحَمَّد بن أحمد.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد [بن] الفضل، أَنْبَأ إسْمَاعيل بن عثمان.

قالا: أنا أبو سعيد الصّيرفي، نا مُحَمَّد بن عبد الله، أنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني أبو العز، حَدَّثني أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن إِسْحَاق الضبي، نا عمرو بن عبد الغفار، ونا هشام بن عروة، عَن أَبيه قال: وقعت الأَكِلَة في رجله فقيل له، أَلَا ندعو لك طبيباً، قال: إنْ شئتم، فجاء الطبيب، فقال: أسقيك شراباً يزول فيه عقلك فقال: امضِ لشأنك ما ظننت، أن خلقاً يشرب شراباً يزول فيه عقله حتى لا يعرف ربه.

قال: فوضع المنشار على ركبته اليسرى ونحن حوله فما سمعنا له حساً، فلما قطعها جعل يقول: لئن أخذت لقد أبقيت ولئن ابتليت لقد عافيت، قال: وما ترك جزءه بالقرآن تلك الليلة.

أَخْبَرَنَا أبو سعد الفقيه، أَنْبَأ خالي أبو سعيد الصيرفي، أنا مُحَمَّد بن عبد الله، أَنْبَأ أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا أبو إِسْحَاق، حَدَّثَني عمرو بن خالد، نا ابن لَهِيعة، عَن أَبي الأسود قال:

كان برجل عروة الأَكِلة، فبعث إليه الوليد بطبيب فقال: ما أرى إلَّا أن تقطعها، وإلّا رقيت إلى جسدك، فقال عروة: انظر، فقال: ما أرى إلَّا قطعها، فقال عروة: دونك، فجاء بثلاث مناشير صغار، فنشر العظم بالأول ثم بالثاني ثم نشر بالثالث فقطعها وعاش بعد ذلك سنين، وكان من أصبر الناس.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو سعد الفقيه، أَنْبَأ خالي.

قالا: أنا أبو سعيد بن أَبي عمرو، أنا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله الصفار، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أبو يوسف يعقوب بن إِبْرَاهيم العبدي، نا عامر بن صالح، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه.

أنه خرج إلى الوليد بن عبد الملك حتى إذا كان بوادي القُرَى وجد في رجله شيئاً، فظهرت به قُرْحة، وكانوا على رواحل، فأرادوه على أن يركب مَحْمِلاً فأبى عليهم، ثم غلبوه فرحّلوا ناقة له يحمل، فركبها ولم يركب محملاً قبل ذلك، فلما أصبح تلا هذه الآية **﴿ما يفتح الله للناس من رحمة**

فلا ممسك لها﴾ [(١)] حتى فرغ منها، وقال: لقد أنعم الله على هذه الأمة في هذه المحامل بنعمة لا تؤدون شكرها، وترقّى في رجله الوجع حين قدم على الوليد، فلما رآه الوليد قال: يا أبا عَبْد الله اقطعها فإنّي أخاف أن تبالغ فوق ذلك، قال: فدونك، قال: فدعا له الطبيب، وقال له اشب المُرْقِد [(٢)]، قال: لا أشرب مُرْقِداً أبداً، قال: فقدّرها الطبيب واحتاط بشيء من اللحم الحيّ مخافة أن يبقى منها شيء، ضمن فيرقى فأخذ منشاراً فأمسّه النار وارتكأ له عروة، فقطعها من نصف الساق، فما زاد على أن يقول: حسٍّ حسٍّ، فقال الوليد: ما رأيت شيخاً قط أصبر من هذا.

وأصيب عروة بابن له يقال له مُحَمَّد في ذلك السفر، دخل إسطبلَ دوابّ من الليل ليبول، فركضته بغلة، فقتلته، وكان من أحبّ ولده إليه، فلم يسمع من عروة في ذلك ـ زاد البيهقي كلمة: وقالا: كلمة حتى رجع، فلما كان بوادي القُرَى قال: **﴿لقد لقينا من سفرنا هذه نصباً﴾** [(٣)] اللّهم كان لي بنون سبعة فأخذت منهم واحداً وبقيت لي ستة ـ وقال البيهقي: وأبقيت منهم ستة ـ وكانت لي أطراف أربعة فأخذت مني طرفاً وبقّيت لي ثلاثة، وإنّك لئن ابتليت لقد عافيتَ ولئن أخذت لقد أبقيتَ.

فلما قدم المدينة جاءه رجل من قومه يقال له عطاء بن ذؤيب فقال: يا أبا عبد الله، والله ما كنا نحتاج أن نسابق بك، ولا نصارع بك، ولكنا كنا نحتاج إلى رأيك والأنس بك، فأما ما أصبت به فهو أمر ذخره الله لك، وأما ما كنا نحبّ أن يبقى لنا منك فقد بقي.

أَخْبَرَنَا أبو سعد مُحَمَّد بن أحمد بن محمد، أَنْبَأ خالي مُحَمَّد بن أحمد بن أبي الحُسَيْن، أنا أبو سعيد بن أَبي عمرة، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الله الأصفهاني، أنا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثني سُلَيْمَان بن منصور الخُزَاعي، نا أبو المُظَفّر المغيرة بن مُطَرّف، قال:

وفد عروة بن الزُّبَيْر على الوليد بن عبد الملك ومعه خمسة من بنيه، وقد كان الحَجّاج بعث إلى الوليد ببغلة، فحمل الوليد عليها عروة، فضربت البغلة أكبر بنيه، وهو محمد، فمات، ووقعت في أصبغ من أصابع رجل عروة الأكِلة، فقيل له: اقطع الأصبع فأبى، فصارت في القدم، فقيل له اقطع القدم، فأبى، فصارت في الساق، فقيل له: إن لم تقطع الساق صارت في الفخذ، ولم يمكن قطع الفخذ، قال: اقطعوها، قالوا: نسقيك ما يُذهب عقلك حتى لا تجد أَلَمَ القطع، قال: لا، دعوا لي ما

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٢.

(٢) المرقد بالضم، دواء يرقد شاربه، وأرقده: أنامه (القاموس).

(٣) سورة الكهف، الآية: ٦٢.

أسجد عليه فتركوا له العظم الذي أسفل من الركبة، ونشرها بمنشار ثم جَشّموها فما تكلّم ولا تأوه، فلما قدم المدينة تلقاه أهل بيته وأصدقاؤه فجعل يقول: ﴿لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾، ثم يقول: لئن كنتُ ابتليتُ لقد عافيتَ، ولئن كنتَ أخذتَ لقد أبقيتَ، أخذت واحداً وتركت أربعة ـ يعني بنيه ـ وأخذتَ واحداً وتركت ثلاثة ـ يعني جوارحه ـ

قال: ونا ابن أَبي الدينا، نا عمر بن بُكَير، حَدَّثني أبو عروة قال:

نشروا رجل عروة، فما صاروا إلى القصبة وضع رأسه على الوسادة ساعةً ثم أفاق والعرق يَتَحَدّر على وجهه وهو يقول: لئن كنتَ ابتليتَ لقد عافيتَ، ولئن كنت أخذتَ لقد أبقيتَ.

قال: وأنا ابن أَبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن يزيد الآدمي، نا سفيان

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو الحُسَيْن بن أَبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو الحُسَيْن بن السمسار، نا ابن مروان، نا أحمد بن أَبي رجاء نصر بن شاكر، نا مُحَمَّد بن يزيد الآدمي، نا ابن عيينة.

عَن هشام بن عروة، قال: جاء رجل إلى عروة بن الزُّبَيْر فعزاه، فقال: بأي شيء تعزّيني، أبرجلي؟ قال: لا، ولكن بابنك قطعته الدواب بأرجلها، فقال عروة: وأيمك وفي حديث ابن أَبي الدنيا: وأيمنك ـ لئن ابتليتَ لقد عافيتَ، ولئن أخذتَ لقد أبقيتَ، انتهى حديث ابن أَبي الدنيا.

وزاد ابن أَبي رجاء قال سفيان: نُشرت رجل عروة بالمنشار، فما تكلّم بشيءٍ في ذلك السفر إلّا أنه قال: ﴿لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾، قال سفيان: قال عروة: ما أغنم إلّا أن أعقل، وإنما أفرح في ساعة العفو.

قال أبو الحَسَن بن أَبي رجاء: نُشرت رجل عروة في دمشق.

وفي حديث ابن أَبي رجاء: بابنك يَحْيَى وهو خطأ فإن يَحْيَى بقي بعد أَبيه، وإنّما الذي قتلته الدوابّ مُحَمَّد بن عروة.

أَخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، أنا أبو صاعد يَعْلَى بن هبة الله.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر، أنا أبو عاصم الفضل بن منصور، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حرب، أنا مُحَمَّد بن عُقيل بن الأزهر [١]، نا عمر بن شبة، نا أيوب بن عمر بن أَبي عمرو عَن مسلم بن عَبْد الله بن عروة، عَن أَبيه قال:

نظر عروة إلى رجله في الطست حين قُطعت فقال: إنّ الله يعلم ما مشيت بك إلى معصية الله

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤١٥.

قط، وأنا أعلم [١].

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أبو عَلي الحَسَن بن عبد الودود بن عبد المتكبر بن هارون بن مُحَمَّد بن [عُبَيْد الله بن المهتدي، أَنْبَأنَا أَبي أبو الحَسَن عبد الودود بن عبد المتكبر قراءة عليه، نا أبو بكر مُحَمَّد بن] عَبْد الله بن إبْرَاهيم البزاز، نا الهيثم بن خَلَف [٢]، نا إبْرَاهيم الهروي [نا] جَعْفَر بن عَبْد الله الهاشمي، عَن مَوْلىً لهم عَن أَبي حمزة قال: قال عروة: اللّهم إنّك تعلم أنّي لم أمشِ بها إلى معصيةٍ قط.

قال: وما ترك حزبه تلك الليلة: قال: وقعد بنوه يَخِتُّون ـ يعني يبكون ـ فقال: يا بُنَيّ إنّ أباكم لم يكن فرساً يراهن عليه، قد أبقى لي خير خلتين: ديني وعقلي.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، ثنا أبو مُحَمَّد الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبَأ أبو الميمون، نا أبو زرعة [٣]، قال: قال ابن أَبي عمر عن ابن عيينة، عَن هشام بن عروة، قال: خرج عروة ابن الزُّبَيْر إلى الوليد بن عبد الملك، فخرجت برجله أَكِلة، فقطعها، وسقط ابنٌ له عَن ظهر بيت، فوقع تحت أرجل الدوابّ، فقطّعته، فأتاه رجل يعزّيه، فقال: بأي شيء تعزيني؟ ـ ولم يدر بابنه ـ فقال له رجل [٤]: ابنك يَحْيَى قطعته الدواب، قال: وأيمك لئن كنت أخذتَ لقد أعطيت، ولئن كنت ابتليتَ لقد عافيتَ، وقال: ﴿لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَيْر بن بكار، قال: وحَدَّثَني أبو غَزيّة مُحَمَّد بن موسى، حَدَّثَني عبد الرَّحْمن بن أَبي الزناد [عَن] هشام بن عروة قال [٥]:

لما أصيب عروة بن الزُّبَيْر برجله وبابنه مُحَمَّد، قال: اللّهمّ كانوا سبعة فأخذت واحداً وأبقيت ستة، وكنّ أربعاً فأخذتَ واحدة وابقيتَ ثلاثاً، فأيمنك لئن كنتَ أخذتَ لقد أبقيتَ، وإنْ كنت ابتليتَ لقد أعفيتَ.

قال: ونا الزُّبَيْر [٦] قال: وحَدَّثَني عبد الملك بن عبد العزيز بن وغيرة أن عيسى بن طلحة جاء

---

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٣١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠: ٤٢٧ ـ ٤٢٨) وانظر المعرفة والتاريخ ١ / ٥٥٣.
(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٦١.
(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٢٢.
(٤) في تاريخ أبي زرعة: الرجل.
(٥) الخبر في تهذيب الكمال ١٣ / ١٢.
(٦) الخبر من طريقه في تهذيب الكمال ١٣ / ١٢ ـ ١٣ وسير أعلام النبلاء ٤ / ٤٣٤.

إلى عروة بن الزُّبَيْر حين قدم من عند الوليد بن عبد الملك، وقد قُطعت رجله فقال لبعض بنيه: اكشف لعمك عَن رجلي ينظر إليها، ففعل، فقال عيسى بن طلحة: يا أبا عَبْد الله ما أعددناك للصراع ولا للسباق، ولقد بقّى الله لنا ما كنا نحتاج إليه [منك :] (١) رأيك وعلمك، فقال عروة: ما عزّاني أحدٌ عَن رجلي مثلك.

قال عبد الملك بن عبد العزيز: أخبرني ذلك يوسف بن الماجشون.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن المقرئ، وأبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أحمد، وأبو الدُّرّ ياقوت ابن عبد الله، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الصريفيني، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن، أنا أحمد بن سُلَيْمَان بن داود، نا الزُّبَيْر بن بكار، الزبيري حَدَّثَني إسْمَاعيل بن أَبي أويس، عَن مالك بن أنس قال: كان الناس فيما مضى يطيلون الصلاة، وكان عروة بن الزُّبَيْر قد اتّخذ قصراً بالعقيق، فأتاه إنسان وكان فيه بعض الملحة، فلما حضرت الظهر قال لعروة: إنّي أحب أن أرقى فوق قصرك هذا حتى أنظر إليه، قال: فافعل، فرقى إليه، فلما صلّى عروة الظهر نزل، ثم قال لعروة: أما إنّي لم تكن لي حاجة فوق ظهر قصرك، ولكن ذكرت طول صلاتك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو القَاسِم إِبْرَاهيم بن أحمد ابن جَعْفَر الحرفي، أنا أبو بكر جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفِرْيابي، نا عُبَيْد الله بن عمر، نا حمّاد بن زيد، عَن هشام بن عروة، أن عروة كان يسرد الصوم.

قال: وأنا جَعْفَر، نا أحمد بن إِبْرَاهيم، نا أبو أُسامة، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه قال: مات وهو صائم، فجعلوا يقولون له: أفطر، فلم يفطر.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، قال: وقرىء على أَبي أيوب سُلَيْمَان بن إِسْحَاق بن الخليل الخَلاّل، أَنْبَأ الحارث بن أَبي أُسامة، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد (٢)، أنا مسلم بن إِبْرَاهيم، نا عَلي بن المبارك الهُنَائي، نا هشام بن عروة أن أباه كان يصوم الدهر كله إلّا يوم الفطر ويوم النحر، ومات وهو صائم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأيوب بن الحُسَيْن بن عَلي بن أحمد المقرئ، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الصَّريفيني، أنا مُحَمَّد بن عمر بن عَلي بن خلف، نا ابن أَبي داود، نا عيسى، أَنْبَأ الليث.

ح وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السيدي، أنا أبو عُثْمَان البَحيري، أَنْبَأ زاهر بن أَحْمَد، أَنْبَأ إِبْرَاهيم بن عبد

---

(١) الزيادة عَن وتهذيب الكمال.

(٢) طبقات ابن سعد ٥ / ١٨٠.

الصمد، نا أبو مُصْعَب، نا مالك، عَن هشام بن عروة، عَن أبيه.

أنه كان لا يؤتى أبداً بطعام ولا شراب حتى الدواء فيطعمه أو يشربه حتى يقول: الحمد لله الذي هدانا وأطعمنا وسقانا ونعمنا، الله أكبر، اللّهم ألفتنا نعمتك بكل شيء، فأصبحنا وأمسينا منها بكل خير، نسألك تمامها وشكرها، لا خير إلّا خيرك، ولا إله غيرك، إله الصالحين ورب العالمين ـ زاد السيدي: الحمد لله، وقالا: ـ لا إله إلّا الله، ما شاء الله، لا قوة إلّا بالله، اللّهم بارك لنا فيما رزقتنا، وقِنَا عذابَ النار.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القَاسِم بن بِشْرَان، أَنْبَأ أبو عَلي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نا أبي، نا جرير، عَن مُحَمَّد بن شَيبة، قال:

قال مُصْعَب بن الزبير: وددتُ أنّي لا أموت حتى أملك المصرين [وأتزوج] سكينة بنت الحُسَيْن، وعائشة بنت طلحة، وقال عبد الملك: وددتُ أنّي لا أموت حتى أسمّى بهذا الاسم، وقال عروة بن الزبير: وددتُ أن الله غفر لي ورحمني وأدخلني الجنة، قال: فلم يمت هذان حتى أصابا ما طلبا، أرجو أن يصيب هذا ما طلب.

أَنْبَأ أبو عَلي الحَدّاد، أَنْبَأ أبو نُعَيم الحافظ [(١)]، ثنا أحمد بن بُنْدَار، نا عَبْد الله بن سُلَيْمَان بن الأشعث، ثنا سُلَيْمَان بن مَعْبَد، نا الأصمعي، عَن عبد الرَّحْمن بن أَبي الزناد، عَن أَبيه قال:

اجتمع في الحِجْر [(٢)] مصعب بن الزُّبَيْر وعروة بن الزبير، وعَبْد الله بن الزبير، وعَبْد الله بن عمر، فقالوا: لو تمنّوا، فقال عَبْد الله بن الزبير: أما أنا فأتمنى الخلافة، وقال عروة: أما أنا فأتمنى أن يؤخذ عني العلم، وقال مصعب: أما أنا فأتمنى إمرة العراق، والجمع بين عائشة بنت طلحة وسُكَينة بنت الحسَين، وقال عَبْد الله بن عمر: أما أنا فأتمنى المغفرة، قال: فنالوا كلهم ما تمنوا، ولعل ابن عمر قد غفر له.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا مُحَمَّد بن يَحْيَى الذهلي، نا عبد الرَّزّاق، عَن مَعْمَر، عَن الزهري، قال:

كنت آتي عروة فأجلس في بابه ملياً ولو شئت أن أدخل دخلت، فأرجع وما أدخل إعظاماً له.

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيري، أَنْبَأ أبو بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عَبْد الله قال: قرأت بخط أَبي

---

(١) حلية الأولياء ٢ / ١٧٦.

(٢) الحجر: بالكسر ثم السكون: حجر الكعبة.(وانظر معجم البلدان).

عمرو المستملي، حَدَّثني أبو الحُسَيْن أحمد بن مُحَمَّد بن همام على باب حانوته في شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين، حدثتني أحمد بن مُحَمَّد بن غالب الباهلي، نا عَلي بن حمّاد، عَن جِسْر بن فَرْقَد القَصّاب، عَن هشام بن عروة، قال:

جاء عمر بن عبد العزيز من قبل أن يستخلفَ إلى أَبي عروة بن الزُّبَيْر فقال له: رأيتُ البارحة عجباً، كنتُ فوق سطحي مستلقياً على فراشي فسمعت جلبة في الطريق، فأشرفتُ، فظننت عسكر العَسَس، فإذا الشياطين يجيئون كردوساً [كردوساً] حتى اجتمعوا في جوية خلف منزلي، قال: ثم جاء إبليس، فلما اجتمعوا هتف إبليس بصوت عال، فتفازعوا فقال: من لي بعروة بن الزبير؟ فقالت طائفة منهم: نحن، فذهبوا ورجعوا، وقالوا: ما قدرنا منه على شيء، قال: فصاح الثانية أشدّ من الأولى، فقال: مَنْ لي بعروة بن الزبير؟

فقالت طائفة أخرى: نحن، فذهبوا فلبثوا طويلاً ثم رجعوا وقالوا: ما قدرنا منه على شيء، فصاح الثالثة صيحة ظننت أن الأرض قد انشقت، فتفازعوا فقال: مَنْ لي بعروة بن الزبير؟ فقال جماعتهم نحن، فذهبوا ثم لبثوا طويلاً ثم رجعوا، فقالوا: ما قدرنا منه على شيء، قال: فذهب إبليس مغضباً، واتّبعوه، فقال عروة بن الزُّبَيْر لعمر بن عبد العزيز، حَدَّثَني أَبي الزُّبَيْر بن العَوَّام قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«ما مِنْ رجل يدعو بهذا الدعاء في أول ليله وأول نهاره إلَّا عصمه الله من إبليس وجنوده: بسم الله ذي الشأن عظيم البرهان، شديد السلطان، ما شاء الله كان، أعوذ بالله من الشيطان»** [٨٧٢٦(١)].

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم عَلي بن إبْراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل، أَنْبَأ أحمد بن مروان، نا أحمد بن عَبْدَان الأَزدي، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن البُرْجُلاني، عَن عَبْد الله بن مُحَمَّد المدني، عَن أَبيه، عَن جده قال: قال عروة بن الزبير.

كنت جالساً في مسجد الرسول ضحوة وحدي، إذ أتاني آتٍ يقول: السلام عليك يا ابن الزبير، قال: فالتفت يميناً وشمالاً فلم أَرَ شيئاً غير أنّي رددتُ عليه، واقشعرّ جلدي، فقال: لا روع عليك، أنا رجل من أهل الأرض من الخافية أتيتك أخبرك بشيء، وأسألك عَن شيء، قال: ما الذي تسألني عنه، وما الذي تخبرني به، قال: الذي أخبرك به أنّي شهدت إبليسَ عليه لعنة الله ثلاثة أيام، فرأيتُ شيطاناً مسوداً وجهه، مزرقّة عيناه، يقول له إبليس عند المساء: ماذا صنعت بالرجل؟ فيقول له

(١) كنز العمال: ح ٣١٢٩.

الشيطان لم أطق الكلام، الذي يقول إذا أمسى وأصبح، فلما كان يوم الثالث قلت للشيطان: عَن من يسألك إبليس اللعين؟ قال: يسألني عَن عروة بن الزُّبَيْر أن أغويه فما أستطيع ذلك لكلام يتكلم به إذا أصبح وإذا أمسى، فأتيتك أسألك ماذا تكلم به إذا أصبحت وأمسيت، فقال عروة: أقول: آمنت بالله العظيم، واعتصمت به، وكفرتُ بالطاغوت، واستمسكتُ بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، والله هو السميع العليم، فإذا أصبحتُ أقول ذلك، فقال له: يا ابن الزُّبَيْر جزاك الله [فقد] استفدت خيراً وأفدته.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عَلي بن أحمد المالكي، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنْبَأ جدي أبو بكر، أنا أبو مُحَمَّد بن زيد، نا إسْمَاعيل بن إِسْحَاق، حَدَّثَنا نصر قال: أَخْبَرَنَا الأصمعي عَن ابن أَبي الزناد عَن أَبيه أو عَن هشام بن عروة قال:

كان عروة يقول لبنيه: الناس بأنفسهم أشبه منه بآبائهم.

قال: وكان عروة يقول: إذا رأيتم من رجل خلة رائعة من شرّ فاحذروه، وإن كان عند الناس رجل صدق [1]، فإنّ لها عنده أخوات، وإذا رأيتم من رجل خلة رائعة من خير فلا تقطعوا أناتكم عنهم فإن كان عند الناس رجل سوء فإنّ لها [عنده] أخوات.

قال: وقال عروة: إنّي لأعشق الشرف كما أعشق الجمال، فعل الله بفلانة، أَلْفَتْ بني فلان وهم بيض طوالٌ فقلبتهم سوداً قصاراً.

أَنْبَأَنَا أبو عَلي الحداد، أنا أبو نُعَيم الحافظ [2]، نا عَبْد الله بن محمد، نا مُحَمَّد بن شبل، نا أبو بكر ابن أَبي شَيبة، نا حفص بن غيّاث، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه، قال:

إذا رأيتَ الرجلَ يعمل الحَسَنة فاعلم أن لها عنده أخوات، وإذا رأيته يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات، فإن الحَسَنة تدل على أختها، وإن السيئة تدل على أختها.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، نا أبو بكر مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصغاني، نا أبو عُبَيْد ، نا الحجاج، عَن ابن جريج أخبرني عَبْد الله بن كثير، عَن مجاهد قال:

إذا أصاب رجل رجلاً لا يعلم المصاب من أصابه فاعترف له المصيب فهو كفّارة للمصيب.

وكان مجاهد يقول: عند ما أصاب عروة بن الزُّبَيْر عين إنسان عند الركن فيما يستلمون فقال له:

---

(١) المختصر ١٧ / ١٥ حذق.

(٢) حلية الأولياء ٢ / ١٧٧.

يا هذا أنا عروة بن الزبير، فإنْ كان بعينك بأس فأنا لها.

قال الصغاني حَدَّثَناه حَجّاج بلا شك.

قال: وأنا أبو حازم العبدوي الحافظ، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحمد بن حمزة الهروي، أنا أحمد ابن نجدة، حَدَّثَنا سعيد بن منصور، نا هُشَيم، أخبرني من سمع أبا بكر بن حفص يحدث عَن عروة ابن الزُّبَيْر قال:

لحقتُ ابن عمر فخطبت إليه ابنته، فقال لي: ابن [أَبي] عبد الله؟، إنّ ابن أَبي عَبْد الله لأهلٌ أن ينكح، نحمد ربّنا ونصلّي على نبينا، وقد أنكحناك على ما أمرنا الله به، إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عَبْد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو عَبْد الله الحُسَيْن بن جَعْفَر، وأبو نصر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أَنْبَأ عَلي بن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثني أبي، نا يزيد بن هارون، أَنْبَأ شعبة، عَن أَبي بكر بن حفص، عَن عروة قال:

خطبت إلى ابن عمر: فقال: ابن أَبي عبد الله؟ إن ابن أَبي عَبْد الله لأهلٌ أن ينكح، قد أنكحناك على إمساكٍ بمعروفٍ أو تسريح بإحسان.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن عِمْرَان، ابن موسى بن الجراح، نا أبو رَوْق أحمد بن مُحَمَّد بن بكر، نا عبد الله بن شبيب، نا أبو عبد الرَّحْمن المقرئ، عَن حَرْملة بن عِمْرَان التُّجيبي عَن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن بن نوفل يتيم عروة قال:

[أخبرني عروة قال:] خطبت إلى عَبْد الله بن عمر ابنته سودة ونحن في الطواف، فلم يجبني بشيء، فقلت في نفسي: لو رضيني لأجابني، فلمّا انقضى الحج خرج إلى المدينة قبلي، وخرجتُ بعده فلمّا دخلت المدينة مضيت إليه، فسلّمتُ عليه، فقال لي: أكنتَ ذكرتَ سودة بنت عبد الله؟ قلت: نعم، قال: إنّك كنت ذكرتها ونحن في الطواف نتخايل الله بين أعيننا، فلك فيها حاجة؟ قلت: أحرص ما كنتُ قال: يا غلام ادع عَبْد الله بن عَبْد الله ونافعاً مولى عَبْد الله قال: قلت له: وبعض آل الزُّبَيْر قال لا: قلت: فمولانا حبيب؟ قال: ذاك أبعد، ثم قال لهما: هذا عروة بن أَبي عَبْد الله الزُّبَيْر وقد علمتما حاله، وقد خطب إلي سودة بنت عبد الله، وقد زوّجته إياها بما جعل الله للمسلمات على المسلمين من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، وعلى أن يستحلّها بما يُسْتَحل به مثلها، أقبلت يا عروة؟ قلت: نعم، قال: بارك الله لك.

أَنْبَأَنَا أبو عَلي الحداد، أنا أبو نُعَيم [(١)]، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نا أحمد بن شاهين، نا مُصْعَب بن عَبْد الله الزُّبَيري، حَدَّثَني أَبي عَن هشام بن عروة، قال: قال عروة بن الزبير: ربّ كلمة ذلّ احتملتها أورثتني عزاً طويلاً.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، [قالوا: أنا] أبو جَعْفَر المعدل، أنبأ أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَيْر قال: وحَدَّثَني عَلي بن صالح، أخبرني عامر ابن صالح بن عَبْد الله بن عروة بن الزُّبَيْر عَن هشام بن عروة، عَن عروة قال:

تفرّق بنو الزُّبَيْر في البلاد، فخرج المنذر إلى العراق، وخرج معه بخالد بن الزبير، فأرسل عَبْد الله ابن الزُّبَيْر مصعباً فرد خالداً من بين المطلب، ونفذ المنذر فقدم الكوفة، وخرج عروة حتى قدم البصرة على عَبْد الله بن عباس، وهو عامل عليها، فقال له عروة حين دخل عليه:

أمتّ بأرحـــامٍ إليكـــم قـــرينةٍ ... ولا قُرْبَ بالأرحام ما لم تقرّبِ

فقال له ابن عباس: مَنْ قالها؟ قال عروة: قلت: أبو أحمد بن جحش، قال فهل تدري ما قال له رَسُول الله ﷺ قال: قلت: لا، قال: قال له: «**صَدَقْتَ**»، قال: ثم قال لي: ما أقدمك؟ قال: قلت: اشتدّت الحالُ وأَبىٰ عَبْد الله أن يقسم سبع حجج وتألّى أن لا يعجل حتى يقضي دين الزبير، وليس يؤدي عنه أحد، قال: ثم أجازني وأعطاني ثم لحق بمصر فأقام بها بعد.

قال: ونا الزبير، حَدَّثَني عمي مصعب بن عَبْد الله عَن جدي عبد الله بن مصعب عَن هشام بن عروة قال:

بعث معاوية إلى عروة بن الزُّبَيْر مقدمه المدينة، وكشفه وسأله واستنشده، ثم قال: تروي قول جدتك صفية، وأراد أن يحركه، وكان يقال: طيروا دماء الشباب في وجوههم، يقول، حركوهم:

خالجت آباد الدهـور عـليكم ... وأسماء لم تشعر بـذلك أيّـمُ

فـلو كـان زبـر مشـركاً لعـذرته ... ولكنه قد يزعم الناس مسلم

قال: فقال لها الزبير: يا أمتاه، وما هو إلاّ الزعم.

فقال عروة: نعم وأروي قولها:

ألا أبـلغ بـني عـمي رسـولا ... مـــقيم الكـيد. فـينا والإمـارُ

وسائل فـي جـموع بـني عَـلي ... إذا كـــثر التــناشد والفـخار

---

(١) حلية الأولياء ٢ / ١٧٧ وسير أعلام النبلاء ٤ / ٤٣٦.

فـإنا لا نـقر الضيم فينا / ونحن لمن توسمنا نضار
متى نقرع بمروتكم نسؤكم / وتظعن من أماثلكم ديار
ويظعن أهل مكة وهي شكر / هم الأخيار إن ذكر الخيار
مجازيل العطاء إذا وهبنا / وأيسار إذا جبّ القُتار
ونحن الغافرون إذا قدرنا / وفينا عند غدوتنا انتصار
ولم نبدأ بذي رحم عقوقاً / ولم توقد لنا بالغدر نار
وإنا والسوابح يوم جمع / بأيديها وقد سطع العبار
لنصطبرن لأمر الله حتى / يبين ربنا أين الفرار

قال معاوية: يا بن أخي، هذه بتلك، قال: وإنما قالت ذلك في أَبي أزيهر تعير به أبا سفيان بن حرب، وكان أبو أزيهر صهر أَبي سفيان، وكان يدخل مكة في جوار أَبي سفيان، فقتله هشام بن الوليد، فعير به حسان بن ثابت في قوله:

عدا أهل حِضْنَيْ ذي المجاز بسحرةٍ / وجار ابن حرب بالمغمّس لا يغدو
كساك هشام بن الوليد ثيابه / فأبل وأخلفْ مثلها جدداً بعدُ
قضى وطراً منها، فأصبح ماجداً / وأصبحت رخواً ما تخبّ وما تعدو
فما منع العير الضروط ذماره / وما منعت مخزاة والدها هند
فلو أن أشياخاً ببدر تشاهدوا / لبلّ نعال القوم معتبط ورد

قال وكانت العرب إذا غدر الرجل أو قدوا له ناراً بمنى أيام الحج على الأخشب الجبل المطل على منى، ثم صاحوا: هذه غدرة فلان، ففعلوا ذلك بأبي سفيان في أَبي أزيهر.

والسبب في مقتل أَبي أزيهر، ومن قتلت به دوس حديث موضعه غير هذا.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أحمد، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد [بن] الحُسَيْن، أنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب بن سفيان، نا عَبْد الله بن مسلمة، عَن مالك، عَن هشام بن عروة أن عَبْد الله بن الزُّبَيْر أقام بمَكة تسع سنين، وعروة بن الزُّبَيْر معه.

قال: ونا يعقوب [(١)]، حَدَّثَني ابن عبد الرحيم ـ يعني محمداً ـ صَاعقة قال: سمعت علياً قال: سمعت سفيان قال: قتل ابن الزُّبَيْر وهو ابن ثلاث وسبعين، قال: وقتل معه ابن صفوان، وابن مطيع

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١ / ٥٥٣ ـ ٥٥٤.

ابن الأسود، قيل له: فأين كان عروة؟ قال: بمكة، فلما قتل خرج إلى المدينة بالأموال، فاستودعها، وخرج إلى عبد الملك، فقدم عليه قبل البريد وقبل أن يصل إليه الخبر، فلما انتهى إلى الباب قال للبواب: قُلْ لأمير المؤمنين أبو عَبْد الله على الباب، فقال: [من] أبو عبد الله؟

فقال: قل له: أبو عَبْد الله قال: فدخل فقال: هاهنا رجل عليه أثر السفر يقول: قُلْ لأمير المؤمنين أبو عَبْد الله على الباب، فقلت له: من أبو عبد الله، فقال: قل له أبو عبد الله، فقال: ذاك عروة بن الزبير، فأذن له، فلما رآه زال له عَن موضعه، قال: فجعل يسأله فقال: كيف أبو بكر - يعني عَبْد الله بن الزبير؟ فقال: قتل رحمه الله، قال: فنزل عبد الملك عَن السرير، فسجد، فكتب إليه الحجاج أن عروة قد خرج والأموال عنده، قال: فقال له عبد الملك في ذلك فقال: ما تدعُون الرجل حتى يأخذ سيفه فيموت كريماً، قال: فلما رأى ذلك كتب إلى الحجاج: أن أعرض عَن ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفَرّاء، وأبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر المعدل، أنا أبو طاهر، أنا أَحْمَد، نا الزبير، قال: وحَدَّثني مُصْعب بن عُثْمَان، عَن عامر بن صالح، عَن هشام بن عروة، قال:

سقط مُحَمَّد بن عروة بن الزُّبَيْر وأمه بنت الحكم بن أَبي العاص بن أمية من على سطح في اصطبل الدوابّ للوليد بن عبد الملك، فضربته بقوائمها حتى قتلته، فأتى عروة رجلٌ يعزيه، فقال له عروة: إنْ كنتَ تعزيني برجلي فقد احتبستها فقال: أعزيك بمحمد فقال: وما له؟ فخبّره بنبئه فقال:

وكــــنت إذا الأيـــام.....ثـــلاثة أقول شعري ما لم يصبن صميمي

اللّهم أخذت عضواً تركت أعضاء، وأخذت ابناً وتركت أبناء، فأيمنك إن كنت أخذت لقد أبقيت، ولئن كنت ابتليتَ لقد أعفيتَ، فلما قدم المدينة نزل قصره بالعقيق، فأتاه ابن المنكدر حتى قدم، فقال: كيف كنت؟ فقال: ﴿**لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً**﴾ (١).

أَنْبَأَنَا أبو طالب عبد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، أنا إِبْرَاهيم بن عمر البرمكي.

وأَخْبَرَنَا أبو المُعَمّر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا عَلي بن عمر بن الحَسَن، وإِبْرَاهيم بن عمر، قالا: أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحْمن، نا عَبْد الله بن مسلم بن قُتيبة قال في حديث عروة بن الزبير:

إن الحجاج رآه قاعداً مع عبد الملك بن مروان، فقال له: أتقعد ابن العمشاء معك على سريرك؟

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٦٢.

لا أم له، فقال عروة: أنا لا أم لي؟ وأنا ابن عجائز الجنة؟ ولكن إن شئت أخبرتك من لا أم له يا بن المتمنية، فقال عبد الملك: أقسمت عليك أن تفعل، فكفّ عروة.

قوله: يا بن المتمنية، أراد أمه، وهي الفُرَيعة بنت همام أم الحجاج بن يوسف، وكانت تحت المغيرة بن شعبة، وهي القائلة:

ألا سبيل إلى خمر فأشربها أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج

وكان نصر بن حجاج من بني سُلَيم، وكان جميلاً رائعاً، فمرّ عمر بن الخطّاب ذات ليلة وهذه المرأة تقول:

ألا سبيل إلى خمر فأشربها......

فدعا بنصر بن حجاج فسيرإلى البصرة، فأتى مجاشع بن مسعود السلمي، وعنده امرأته شُمَيلة، وكان مجاشع أميًّا، فكتب نصر على الأرض: أحبك حبًّا لو كان فوقك لأظلك، ولو كان تحتك لأقلّك، فكتبت المرأة: وأنا والله. فلبث مجاشع آنا ثم أدخل كاتباً فقرأه، فأخرج نصراً، وطلقها.

وكان عمر بن الخطاب سمع قائلاً بالمدينة يقول:

أعوذ برب الناس من شر معقل إذا معقل راح البقيع مُرَجّلا

يعني معقل بن شيبان الأشجعي، وكان قدم المدينة، فقال له عمر: الحق بباديتك.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو بكر السمسار.

ح [و] **أَخْبَرَنَا** أبو طاهر مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنْبأ مُحَمَّد بن جعفر.

[ح] **وأَخْبَرَنا** أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو منصور بن شكروية.

قالوا: أنا إِبْرَاهيم بن عبد الله، نا أحمد بن مُحَمَّد بن سليم، نا الزُّبَيْر بن بكار، نا إِبْرَاهيم بن طلحة ابن عبد الرَّحْمن بن أَبي بكر الصِّدِّيق، وابن أخيه يَحْيَى بن مُحَمَّد بن طلحة، عَن عُثْمَان بن عمر بن موسى العُمَري، عَن الزهري قال (١):

دخل عروة بن الزُّبَيْر وعُبَيْد الله بن عَبْد الله بن مسعود على عمر بن عبد العزيز وهو أمير بالمدينة فقال عروة في شيء جرى من ذكر عائشة وعَبْد الله بن الزبير: سمعت عائشة تقول: ما أحببت أحداً كحبي عَبْد الله بن الزبير، لا أعني رَسُول الله ﷺ ولا أبويّ، فقال له عمر إنكم تنتحلون عائشة وابن الزُّبَيْر انتحال من لا يرى فيهما لأحدٍ نصيباً، قال عروة: عائشة كانت أوسع من أن لا نرى

(١) الأغاني ٩ / ١٤٢ - ١٩٣.

لكل مسلم فيها حقاً، ولقد كان عَبْد الله بن الزُّبَيْر منها بحيث وضعته الرحم والمودة التي لا يشرك كل واحد منهما فيها على صاحبه أحد فقال عمر: كذبت، فقال عروة: هذا ـ يعني عُبَيْد الله بن عَبْد الله ـ يعلم أني غير كاذب، وإن أكذب الكاذبين لمن كذب الصادقين، فسكت عُبَيْد الله ولم يدخل ما بينهما بشيء، فأفف [بهما] عمر وقال: اخرجا عني فلم يلبث أن بعث إلى عُبَيْد الله بن عَبْد الله رسولاً يدعوه لبعض ما كان يدعوه له، فكتب إليه عُبَيْد الله:

لعمر بن ليلى وابن عائشة التي ... لمروان أدّته، أب غير زُمَّل
ولو أنهم عمّاً وجدّاً ووالدا ... تأسوا فسنّوا سُنّة المتعطل
عذرت أبا حفص وإن كان واحداً ... من القوم يهدى هديهم ليس يأتلي
ولكنهم فاتوا وجئت مصليّاً ... تقرّب إثر السابق المتمهل
وعمت فإن تسبق فحضر مبرّزٍ ... جوادٍ وإن تُسْبَق فنفسك أعول
فمالك بالسلطان أن تحمل القذى ... جفون عيون بالقذى لم تكحل
ما الحق أن تهوى فتسعف بالذي ... هويت إذا ما كان ليس بأعدل
أبى الله والأحساب أن تر أم الخنى ... نفوس كرام بالخنا لم توكل

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، عَن أَبي تمام عَلي بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن عُبَيْد ابن الفضل، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو بكر بن أَبي خَيْثَمة، نا أبي، ويَحْيَى بن معين، قالا: نا جرير، عَن هشام بن عروة قال: ما سمعت أحداً من أهل الأهواء يذكر عروة ـ قال أبي: إلّا بخير.

وقال يَحْيَى بن معين: بشرّ.

قرأت على أَبي القَاسِم بن عَبْدَان، عَن أَبي عَبْد الله مُحَمَّد بن عَلي بن أحمد بن المبارك، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن محمد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عبد الرَّحْمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، قال: عروة بن الزُّبَيْر **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عَبْد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت [بن] بُنْدَار، قالا: أنا الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أَنْبَأ عَلي بن أحمد ابن زكريا، أنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي قال [(١)]: عروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام تابعي **ثقة**، وكان رجلاً صالحاً، ثم لم يدخل في شيءٍ من الفتن، ووقع في ركبته الأَكِلَة فقطعها ولم يترك جزءه تلك الليلة.

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٣٣١.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وأبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأبو الدّرّ ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله، أَنْبَأ أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، ثنا الزُّبَيْر ابن بكار حَدَّثَني عَلي بن صالح، عَن عامر بن صالح، عَن هشام بن عروة، قال:

كان أَبي يأتي مكة فتأتيه عجوز كبيرة من مولدات مكة قد أدركت أول الزمان تملح وتنشده هذه القصيدة:

مـــاذا بـــبدرٍ فـــالعقنـ ـقل من مرازبة جحاجح؟ [١]

وتمشي كأنها راحلة فيضحكون منها.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، أنا أبو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأ جدي، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أحمد بن بُدَيل، ثنا المحاربي.

[ح] قال: ونا التَّرْقُفي، نا الفِرْيابي جميعاً عَن الثوري، عَن معاوية بن إِسْحَاق، عَن عروة قال: ما بر والده من شدّة الطَّرْف إليه.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن افهم قال: وقرىء على أَبي أيوب سُلَيْمَان بن إِسْحَاق بن الخليل، نا الحارث ابن أَبي أُسامة، قالا: نا مُحَمَّد بن سعد [٢]، أنا إِسْمَاعيل بن عَبْد الله بن أَبي أويس، حَدَّثَني أَبي عَن عَبْد الله بن حسن بن حسن أنه قال:

كان عَلي بن حسين بن عَلي بن أَبي طالب يجلس كل ليلة هو وعروة بن الزُّبَيْر في مؤخر مسجد النبي ﷺ بعد العشاء الآخرة، فكنت أجلس معهما، فتحدثا ليلة فذكرا جُور من جار من بني أمية والمقام معهم وهم لا يستطيعون تغيير ذلك، ثم ذكرا ما يخافان من عقوبة الله لهم، فقال عروة لعلي: يا عَليّ إنّ من اعتزل أهل الجور والله يعلم منه سُخْطه لأعمالهم فإنْ كان منهم على ميل ثم أصابتهم عقوبة الله رُجي له أن يسلم ممّا أصابهم، قال: فخرج عروة فسكن العقيق، قال عبد الله: وخرجت أنا فنزلت سُويقة.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر المعدل، أنا أبو طاهر الذهبي، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نا الزبير، حَدَّثَني مُحَمَّد بن حسن، حَدَّثَني غير واحد

---

(١) البيت في اللسان: «جحجح» والحجاجح جمع جحجاح وهو السيد الكريم، (اللسان).
والعقنقل: الوادي العظيم المتسع، والكثيب المتراكم، (القاموس المحيط).
(٢) طبقات ابن سعد ٥ / ١٨١.

منهم: عَبْد الله بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عروة، عَن هشام بن عروة، قال:

لما قطع عمر بن الخطاب العقيق فدنا من موضع قصر عروة، قال: أين المستقطعون منذ اليوم، فوالله ما مررتُ بقطيعةٍ تشبه هذه القطيعة، فقام إليه خوات بن جبير الأنصاري فقال: أقطعنيها يا أمير المؤمنين، فأقطعه إياها، وكان يقال لموضعها خَيْف حَرّة الوَبْرَة.

فلما كانت سنة إحدى وأربعين أقطع مروان بن الحكم عَبْد الله بن عباس بن علقمة بن عَبْد الله ابن أَبي قيس بن عبدُ ودّ بن نصر بن مالك حِسْل بن عامر بن لؤي ما بين الميل الرابع من المدينة إلى صفيرة أرضي المغيرة بن الأخنس التي في وادي العقيق إلى الجبل الأحمر الذي يطلعك على قباء.

قال: وشهود قطيعته عبد الملك، وأبان ابنا مروان وعَبْد الله بن عَبْد الله بن أَبي أمية، وعبد الرَّحْمن بن الحارث بن هشام، فاشترى عروة موضع قصره وأرضه وبئاره من عَبْد الله بن عباس، وابتنى واحتفر واحتجر [1] وضَفَر، فقيل له يا أبا عَبْد الله انك بغير موضع مدر، فقال: يأتي الله به من البقيع، فجاء سيلٌ فدخل في مزارعه فكساها من خَليج كان خلَجه.

قال: ولما فرغ عروة من بناء قصره وبئاره، دعا جماعة من الناس فيمن دعا ابن أبي عتيق قال: فطعم الناس وجعلوا يُبَرّكون وينصرفون ويقولون: ما رأينا ماء أعذب ولا أطيب، ولا منزلاً أكرم، قال: وقام ابن أبي عتيق فبرّك ثم قال: لولا خُصيلة واحدة ما كان في الأرض مثلها، قال: فاشرأبَ عروة والناس، وقال ما هي؟ قال: ليس لها وقاية ولا دونها وديعة، قال: فضحك عروة ومن حضر وأعجبهم ذلك من قول ابن أَبي عتيق.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، وأبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو الدّرّ مولى ابن البخاري، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الصّريفيني، أَنْبَأ أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَيْر بن بكار، حَدَّثني مُصْعَب بن عُثْمَان، عَن نوفل بن عُمَارة، عَن هشام بن عروة قال: لما فرغ عروة بن الزُّبَيْر من بناء قصره وحفر بئاره دعا جماعة من الناس وكان فيمن دعا ابن أَبي عتيق، فأطعمهم وسقاهم من ماء بئره، فجعلوا يُبَرّكون ويقولون: ما رأينا منزلاً أطيب ولا ماء أعذب، قال: فقام ابن أَبي عتيق فبرّك ثم قال لعروة: لو لا خصلة واحدة ما كان في الأرض مثل بئرك فاشرأب لذلك عروة والناس، وقال له عروة: ما هي؟ قال: ليس دونها وديعة ولا لها وقاية يتوضأ منها، قال: فضحك عروة ومن معه وأعجبهم قوله.

---

(١) احتجر: احتجر الأرض: ضرب عليها مناراً، واحتجر اللوح: وضعه في حجره. (القاموس المحيط).

قال: الوديعة: الخزانة يستودع بالمطر إذا جاء فيكون لها غذاء؛ والوقاية: أن يكون لها ميضأة لئلا يرجع عليها الماء.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا أَبي عَلي، قالوا: أنا أبو جَعْفَر، أنا أبو طاهر، أنا أبو عبد الله، نا الزُّبَيْر قال: وحَدَّثَني أبو ضَمْرَة أنس بن عياض الليثي، عَن هشام بن عروة، قال:

لما اتّخذ عروة قصراً بالعقيق قال له الناس: قد جَفَرت عَن مسجد رَسُول الله ﷺ، قال: إنّي رأيت مساجدهم لا هية، وأسواقهم لاغية، والفاحشة في فجاجهم عالية، فكان فيما هنالك عما هم فيه [عافية].

قال: ونا الزبير، قال: وحَدَّثَني مُحَمَّد بن حسن، عَن سفيان بن حمزة، عَن كثير بن زيد، عَن المُطّلب بن عبد الله، عَن ابن أَبي ربيعة أنه قال:

إنه مرّ بعروة بن الزُّبَيْر وهو يبني قصره بالعقيق، فقال: أردتَ الحرثَ يا أبا عبد الله؟ قال: لا، ولكنه ذكر لي أنه سيصيبها عذاب - يعني المدينة - فقلت: إن أصابها شيء كنت منتحياً عنها.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عُثْمَان ابن أَحْمَد، نا حنبل بن إسْحَاق، نا الحُمَيدي، نا سفيان، عَن هشام بن عروة، قال:

كان عروة يكون بالعقيق، فيموت بعض ولده بالمدينة، فلا يأتيه.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عَبْد الله قالوا: أنا أبو جَعْفَر، أنا أبو طاهر، أنا أَحْمَد، نا الزبير، قال: وحَدَّثَني عَبْد الله بن مُصْعَب، عَن مُصْعَب بن عُثْمَان، قال:

كان عروة بن الزُّبَيْر يجلس في قصره بالعقيق، ومعه جلساؤه، فإذا بلغته الشمس وضع يده على جدار القصر وقال: لو قدرنا أن ندفع دفعناك فيقوم جلساؤه ويقوم.

قال: ونا الزبير، قال: وحَدَّثَني سعيد بن عمرو، عَن عبد الرَّحْمن بن أَبي الزناد، عَن هشام بن عروة، أن عروة بن الزُّبَيْر قال في قصره بالعقيق حين فرغ من بنائه:

بنيناه فأحسنا بُناه ... بحمدِ الله في خير العقيق
تراهم ينظرون إليه شَزْراً ... يلوح لهم على وضح الطريق
فساء الكاسحين وكان غيظاً ... لأعدائي وسُرّ به صديقي
يَرَاه كلّ مختلفٍ وسارٍ ... ومعتمرٍ إلى البيت العتيقِ

قال الزبير: وأنشئنيها عمي مُصْعَب بن عبد الله، ومُحَمَّد بن حسن إلّا البيت الآخر.

أَنْبَأَنا أبو عَلي الحُسَيْن بن أَحْمَد، أنا أحمد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الفقيه، أَنْبَأ أبو عمر بن عبد الوهاب، وأبو مُحَمَّد بن يَوَه، وأبو مُحَمَّد عَبْد الله بن عمر المديني، قالوا: أنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر اللُّنباني، ثنا عَبْد الله بن مُحَمَّد القُرشي، قال: أنشدني مُحَمَّد بن عِمْرَان الضَّبي لعروة بن الزُّبَيْر رضي الله عنهما:

إذا انتسب الناس كان التقيّ ... بتقواه أفضل من ينسب
ومن يتق الله يكسب بها ... من الحظ أفضل ما يكسب

[**أَخْبَرَنا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا مُحَمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن فارس الوراق، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر العسكري، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، نا أبو بكر بن عياش القطان، نا مُحَمَّد بن خالد القرشي مولى بني هاشم، عَن عامر بن.... عَن هشام بن عروة أو غيره عَن عروة:

أفضل ما أُعطي العباد في الدنيا العقل، وأفضل ما أعطوا في الآخرة رضوان الله.

قال: ونا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الرَّحْمن بن صالح نا رجل من بني عباد عَن هشام بن عروة عَن أَبيه قال:

ليس الرجل الذي إذا وقع في الأمر تخلص منه، ولكن الرجل يتوقى الأمور حتى لا يقع فيها].

أَنْبَأَنا أبو مُحَمَّد عبد الرَّحْمن بن أحمد بن صابر، أنا أبو الحَسَن عَلي بن الحَسَن بن عبد السلام ابن أَبي الحَزُّور، أَنْبَأ أبو الحَسَن عَلي بن موسى بن الحُسَيْن، أَنْبَأ أبو سُلَيْمَان بن زبر، نا الحُسَيْن بن غطفان، نا أبو حفص عمر بن محمد، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا هارون بن مسلم، نا جَعْفَر بن سعيد، عَن عَبْد الله بن أبي عُبَيْد ة قال: قال عروة بن الزُّبَيْر حين كف بصره:

إن تمش عيناي في صر.....بهما ... ريب الزمان وأمر كان قد قدرا
فما بذلك من عار على أحد ... إذا اتقى الله واستوصى بما أمرا
كم من بصير يراه الناس ذا بصر ... خافٍ عَن الدين أعمى فيه قد نيرا
وقد أعرتهما حتى دنا أجلي ... واستبدل العيش بعد الصفوة الكدرا
وأنكر الناس دنياهم ودينهم ... فكلما أنكروا من منكر ظهرا
لم يبق لي الدهر إخوانا...[1] أعرفهم ... إلّا قليلا وقد أبقى لي القدرا
ومن لا يكف عَن المولى عقاربه ... ولا يعين على المعروف إن حضرا

---

(١) كذا.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو عَبْد الله الحُسَيْن بن عَلي بن أحمد بن عبد الله المقرئ، قالا: أنا أبو محمد الصّريفيني، أنبأ محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُنْبُور الوراق، نا عَبْد الله بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نا عيسى بن حَجّاج، أنا الليث، عَن هشام بن عروة أنه قال: يعني عروة: ما أحبّ أن أدفن في البَقيع لأن أدفن في غيرها أحبّ إليّ من أن أدفن فيه، إما أحد الرجلين: وإما ظالم فما أحبّ أن أكون في قبره، وإما صالح فما أحبّ أن تنبش لي عظامه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السيدي، أنا أبو مُحَمَّد عُثْمَان البَحيري، أنا زاهر بن أَحْمَد، أَنْبَأ إبْرَاهيم بن عبد الصمد، أنا أبو مُصْعَب، نا مالك، عَن هشام بن عروة، عَن أَبيه أنه قال: ما أحبّ أن أدفن بالبَقيع، لأن أدفن في غيره أحبّ إليّ من أن أدفن فيه، إنّما هو أحد رجلين: إمّا ظالم فلا أحبّ أن أكون معه، وإمّا صالح فلا أحب أن تنبش لي عظامه.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا أبو عَلي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، ثنا ابن إدريس، نا ابن نفيل، نا عباد بن كثير القاسطي، عَن عُروةبن رُوَيم، قال: مات عروة بن الزُّبَيْر يوم مات وهو يقول: أخشاك ربي وأرجوك، أخشاك ربي وأرجوك.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم أيضاً، أنا عمر بن عُبَيْد الله، أنا عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان، أَنْبَأ أبو عَلي الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن إسْحَاق، نا إسْمَاعيل بن إسْحَاق بن إسْمَاعيل، قال: سمعت عَلي بن المديني يقول: ومات سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزُّبَيْر وأبو بكر بن عبد الرَّحْمن سنة ثلاث وتسعين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم أيضاً، أَنْبَأ أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن، أنا عبد الله، نا يعقوب، قال: قال عَلي بن المديني: مات عروة، وأبو بكر بن عبد الرَّحْمن، وعُبَيْد الله بن عَبْد الله في سنة اثنتين وتسعين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن الغَمْر، أنا أبو سُلَيْمَان زبر، قال: سنة ثنتين وتسعين فيها مات عروة بن الزبير، وهو ابن سبع وسبعين.

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الوكيل، عَن عبد العزيز، أنا أبو الحَسَن، أنا أبو سُلَيْمَان، قال: وأنا أَبي أبو مُحَمَّد بن زبر، نا الحُسَيْن بن إسْحَاق، نا النَّضْر قال: سمعت أبا نُعَيم يقول: مات سعيد بن المُسَيّب وعروة بن الزُّبَيْر سنة ثلاث وتسعين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا مُحَمَّد بن هبة الله، أنا عَلي بن مُحَمَّد بن بِشْرَان، أنا عُثْمَان ابن أحمد، ثنا مُحَمَّد بن أحمد بن أحمد بن البراء، قال: قال عَلي بن المديني: مات عروة، وابن

المُسَيّب، وأبو بكر بن عبد الرَّحْمن سنة إحدى أو اثنتين وتسعين .

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن [إملاء، نا أبو الحَسَن] السيرافي، أنا أحمد بن إِسْحَاق، نا أحمد بن عِمْرَان ، ناموسى، نا خليفة، قال: وفيها ـ يعني سنة ثلاث وتسعين ـ مات سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزُّبَيْر .

[**أَخْبَرَنَا** أبو البركات، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أُمية، نا أَبي ، نا الواقدي، عَن عبد الحكم بن أَبي فَرْوَة (كذا) قال: مات عروة بن الزُّبَيْر سنة أربع وتسعين] .

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن فهم، قال: وقرىء على سُلَيْمَان بن إِسْحَاق الخليل، نا الحارث بن أَبي أُسامة قالا: نا مُحَمَّد بن سعد [١]، أنا مُحَمَّد بن عمر، نا عبد الحكم بن عَبْد الله بن أَبي فَرْوَة، قال: مات عروة بن الزُّبَيْر في أمواله بمَجَاح [٢] في ناحية الفُرْع، ودفن هناك يوم الجمعة سنة أربع وتسعين .

قال مُحَمَّد بن عمر: وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها .

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، أنا أَبي أبو يَعْلَى .

[ح] **وأَخْبَرَنَا** أبو السعود أحمد بن عَلي، نا مُحَمَّد بن عَلي بن المهتدي .

قالا: أنا عَبْد الله بن أحمد بن عَلي ، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على عَلي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عَدِي، قال: عروة بن الزُّبَيْر أحد بني أسد بن عبد العُزّى سنة أربع وتسعين ـ يعني مات ـ .

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أحمد بن الحَسَن بن أحمد ، أَنْبَأ يوسف بن رباح، أَنْبَأ أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَوْلابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: أبو بكر بن عبد الرَّحْمن مات سنة أربع وتسعين، وعروة، وسعيد، وعَلي بن الحُسَيْن، وكان يقال سنة الفقهاء .

أَخْبَرَنَا[٣] أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو القَاسِم عَلي بن أحمد بن مُحَمَّد ، أنا أبو طاهر

---

(١) طبقات ابن سعد ٥ / ١٨١ ـ ١٨٢ .
(٢) مجاح: موضع من نواحي مكة (معجم البلدان) .
(٣) قال محقق التاريخ: الخبر التالي سقط من م، وجاء مكانه فيها خبر آخر نستدركه هنا، ونصه :
أَخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن بن لؤلؤ بن شهريار، أنا عمرو بن عَلي بن بحر الفلاس قال: مات سعيد بن المسيب وعَلي بن الحُسَيْن وعروة بن الزُّبَيْر وأبو بكر بن عبد الرَّحْمن بن الحارث بن هشام سنة أربع وتسعين .

المُخَلّص -إذناً- نا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحْمن، أخبرني عبد الرَّحْمن بن مُحَمَّد بن المغيرة أخبرني أبي، حَدَّثني أبو عُبَيْد قال: سنة أربع وتسعين فيها توفي عروة بن الزُّبَيْر.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم أيضاً، أنا أبو عَلي بن المسلمة، وعبد الواحد بن عَلي، قالا: أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن سُلَيْمَان، نا ابن نُمَير، قال: مات عروة بن الزُّبَيْر سنة أربع وتسعين.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السلمي، عَن أَبي مُحَمَّد التميمي، [أنا مكي بن مُحَمَّد] أنا أبو سُلَيْمَان الرَّبَعي، قال: وفي هذه السنة -يعني سنة أربع وتسعين- مات سعيد، وعروة، وأبو بكر، وعَلي بن الحُسَيْن، وهذا أثبت من الأول.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نا يعقوب.

قال: وقال ابن بُكَير: مات عروة سنة خمس وتسعين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا البنّا، قالا: أَنْبَأَنا أبو الحَسَن بن مَخْلَد، أنا أبو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة البزار، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أَبي خَيْثَمة، قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: عروة بن الزُّبَيْر مات سنة أربع أو خمس وتسعين، وكان يوم الجمل، ابن ثلاث عشرة سنة، فاستصغروه فردّوه.

قال: وأنا مُصْعَب بن عبد الله، قال: توفي عروة بن الزُّبَيْر وهو ابن سبع وستين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد، أنا أبو منصور النَّهَاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، نا أبو القَاسِم بن الأشقر، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: وقال الفروي: مات عروة سنة سبع وتسعين ومائة، أو إحدى ومائة، اختلف فيه.

وقال في موضع آخر: حدّثني هارون بن مُحَمَّد، قال: سمعت بعض أصحابنا قال: مات عروة سنة تسع [وتسعين]، أو سنة إحدى ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله، قالوا: أنا أبو جَعْفَر، أَنْبأ أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَيْر بن بكار، قال: وتوفي عروة بن الزُّبَيْر وهو ابن سبع وستين سنة.

٤٧٨٤ـ عروة بن العَشبة الكلبي

شاعر فارس.

كان من أصحاب عَلي بن أَبي طالب، ثم لحق بمعاوية.

ذكر أحمد بن يَحْيَى بن جابر البَلاَذُري قال: قالوا:

وبعث معاوية رجلاً من كلب يقال له زهير بن مكحول من بني عامر إلى السَّمَاوة، فجعل يصدّق الناسَ، وبلغ ذلك علياً، فبعث ثلاثة نفر جَعْفَر بن عَبْد الله الأشجع، وعروة بن العشبة من كلب من بني عبدُودّ، والجُلاَس بن عمير من بني عَدِي بن جناب الكلبي، وجعل الجُلاَس كاتباً لهم ليصدّقوا من كان في طاعته من كلب، وبكر بن وائل، فأخذوا على شاطىء الفرات حتى أتوا أرض كلب، ووافقا زهيراً الأجدادي فاقتتلوا، فهزم زهير أصحاب عَلي، وقتل جَعْفَر بن عبد الله، وأفلت الجُلاَس، وأتى ابن العشبة علياً فعنّفه، وقال: جبنت وتعصبت فانهزمتَ وعلاه بالدِّرّة، فغضب ولحق بمعاوية، فهدم عليّ داره، وكان زهير حمل ابن العشبة على فرس، فلذلك اتهمه عَلي، وقال ابن العشبة:

أبلغ أبا حسن إذا ما جئته ... يدنيك منه الصبح والإمساء
لو كنت رائينا عشية جَعْفَر ... جاشت لديك النفس والأحشاء
إذ نحسب الصحراء خلف ظهورنا ... خيلاً وأن أمامنا صحراء
إنا لقينا معشراً قبص الحصى ... فكأنهم يوم الوغى شجراء

ومرّ الجُلاَس براعٍ فأعطاه جبة خزّ، وأعطاه الراعي عباءة، فلبسها، وأخذ العلبة في يده، وأدركته الخيل، فقالوا: أين أَخذ هؤلاء الترابيون[1]؟ فأشار إليهم: أخذوها هنا، ثم أقبل إلى الكوفة، فقال جَوّاس بن القعطل:

ونجّى جُلاساً علبة وعباءة ... وقولك إني جيد الصَّرَّ حالبُ
ولو ثقفته بالكثيب خيولهم ... لأودى كما أودى سُمَير وحاطبُ
وصار لقًى بين الفريقين مسلماً ... جُبَاراً[2] ولم يثأرْ به الدهر طالب.

وقال هشام بن الكلبي: هو عروة بن العشبة لأنه كان كالعشب لقومه، وعروة من ولده ويعضهم يقول: عمر بن العشبة وذلك باطل.

---

(١) من انتسب الى الامام وقد سماه النبي ﷺ أبا تراب.

(٢) الجبار بالضم، من الحروب: ما لا قود فيها (القاموس المحيط).

٤٧٨٥ ـ عروة بن مُحَمَّد بن عَطيّة بن عُروة بن القَين بن عامر ابن عَمِيرة بن مَلاّن بن ناصرة بن فُصيّة بن نصر ابن سعد بن بكر بن هَوَازن بن منصور بن عَكْرمة ويقال: ابن عطية بن سعد السَّعْدي الجُشَمي (١)

روى عَن أبيه عَن جده، ولجده صحبة.

روى عنه: عبد الرَّحْمن بن زيد بن جابر، ورجاء ابن أَبي سَلَمة، ومُحَمَّد بن خراشة، وعاصم بن عَبْد الله بن نُعَيم.

واستعمله سُلَيْمَان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك على اليمن.

روى عنه من أهل اليمن: سِمَاك بن الفضل، وأمية بن شِبَل، وأبو وائل القاصّ، والزُّبَيْر والد النعمان بن الزبير، وعمرو بن عون الصَّنعاني، وعَبْد الله بن نُعَيم والد عاصم بن عَبْد الله.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السيدي، أنا أبو سعد الأديب، أَنْبَأ الحاكم أبو أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان، نا هشام بن عمّار، نا صَدَقة ـ هو ابن خالد ـ نا ابن جابر، حَدَّثَني عروة بن مُحَمَّد بن عطيّة السّدي، حَدَّثَني أَبي أن أباه أخبره قال:

قدمت على رَسُول الله ﷺ في أناس من بني سعد بن بكر، وكنت أصغر القوم، فخلفوني في رحالهم، ثم أتوا رَسُول الله ﷺ فقضى من حوئجهم ثم قال: «**هل بقي منكم أحدٌ؟**» قالوا: يارَسُول الله ﷺ غلامٌ منّا خلفناه في رحالنا، وأمرهم أن يبعثوني إليه، فأتوني فقالوا: أجب رَسُول الله، فأتيته، فلما رآني قال: «**ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئاً، فإنّ اليدَ العليا هي المُنْطِية، وإنّ اليد السفلى هي المُنْطَاة، وإنّ مال الله مسوؤل ومُنْطى**» [٨٧٢٧] (٢).

قال: ويكلمني رَسُول الله ﷺ بلغتنا.

أنبأناه أبو بكر عبد الغفار بن محمد.

وأَخْبَرَنَا عنه أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الله بن أحمد بن حبيب، وأبو منصور برغش بن عبد الله، عتيق القاضي الهروي، أنا أبو سعيد الصيرفي.

---

(١) ترجمته وأخباره في: جمهرة ابن حزم: ٢٦٥ وتهذيب الكمال ١٣ / ٢٠ وتهذيب التهذيب ٤ / ١٢١ والتاريخ الكبير ٧ / ٣٤ والجرح والتعديل ٦ / ٣٩٧.

(٢) المستدرك: ٤ / ٣٢٧.

[ح] **وأَخْبَرنَا** أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْد الله الحافظ، وأبو طاهر الفقيه، وأبو زكريا بن أَبي إِسْحَاق، وأبو العباس أحمد بن مُحَمَّد الشَّاذَياخي، وأبو سعيد بن أَبي عمرو، ثنا أبو العباس بن مُحَمَّد بن يعقوب قال: ثنا ـ وقال: البيهقي: أنا ـ مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عبد الحكيم، ثنا ـ وقال البيهقي: أنا ـ بشر بن بكر، عَن ابن جابر، عَن عروة بن مُحَمَّد بن عطية، قال: حَدَّثَني أَبي أنّ أباه أخبره، قال: قدمت على رَسُول الله ﷺ فذكره، وقال: فقضوا حوائجهم، وقال: «**هل بقي ـ وقال الشيرويي: وقال: فيكم أحد، وقال ألّا نسأل، وقال: فإنّ اليدَ المُنْطية العليا، وقال: لمسؤول**» وقال: فكلّمني والباقي مثله [٨٧٢٨] (١).

أَخْبَرنَا أبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأنَا عُثْمَان بن عمرو ابن مُحَمَّد بن المُنْتَاب، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أحمد بن منصور بن سَيّار، نا إبراهى بن خالد الصنعاني، حَدَّثَني أبو وائل القاصّ، قال: أنا عند عروة بن محمد، فدخل رجل فكلّمه بكلامٍ أغضبه، فقام ثم رجع وقد توضأ، فقال: حَدَّثَني أَبي عَن جدي عطية.

[ح] **وأَخْبَرنَا** أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أبو حامد أحمد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو مُحَمَّد الحُسَيْن بن أحمد بن محمد، أَنْبَأ أبو الوفاء المُؤَمّل بن الحَسَن بن عيسى، نا أحمد بن منصور، نا إِبْرَاهيم بن خالد الصنعاني، نا أبو وائل القاص، قال:

كنا عند عروة بن مُحَمَّد فدخل عله رجل، فكلّمه بكلامٍ أغضبه، قال: فقام منّا ثم رجع وقد توضأ، فقال: حَدَّثَني أَبي عَن جدي، عَن أَبيه، وكانت له صحبة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ الغضب من الشيطان، وإنّ الشيطان خُلِقَ من النار، وإنّما يطفىء النار بالماء، فإذا غضب أحدُكم فَلْيَتَوَضّأ**»(٢) [٨٧٢٩].

وليس في حديث ابن صاعد عَن أَبيه، وهو الصواب.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أَنْبَأ عمر بن عُبَيْد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، نا إِسْمَاعيل بن إِسْحَاق، قال (٣): سمعت عَلي بن المديني يقول: عروة بن مُحَمَّد بن عطية بن عروة، قال: وعطية هو الذي روى عَن النبي ﷺ «**إذا غضب أحدكم فليتوضأ**» هو من سعد بن بكر، قال: وولاؤنا لهذا. قال عَلي: قال سفيان: حَدَّثَني مولىً لعروة

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٤ / ١٩٨.
(٢) أُسد الغابة ٣ / ٥٤٢.
(٣) تهذيب الكمال ١٣ / ٢١.

ابن مُحَمَّد قال: خرج عروة بن مُحَمَّد من اليمن وقد وليها سنين وما معه إلّا سيفه ورمحه ومصحفه، وبلغني أنه لما دخل قال: يا أهل اليمن هذه راحلتي، فإنْ خرجتُ بأكثر منها فأنا سارقٌ [٨٧٣٠] (١).

أَنْبَأنَا أبو الغنائم بن النرسي، حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحُسَيْن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل قال: عروة بن مُحَمَّد بن عطيّة بن عروة من بني سعد بن بكر، عَن أَبيه، عَن جده.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن الأَبرقوهي ـ إذناً ـ وأبو عَبْد الله الخَلاّل ـ مشافهة ـ قالا: أنا أبو القَاسِم العبدي، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ

[ح] قال: أبو طاهر أنا عَلي.

قالا: أنا ابن أَبي حاتم، قال:

عروة بن مُحَمَّد بن عطيّة بن عروة من بني سعد بن بكر، روى عَن أَبيه، عَن جده، روى عنه سِمَاك بن الفضل ورجاء بن أَبي سَلَمة، وأمية بن شِبْل، وأبو وائل القاصّ، والزُّبَيْر أبو النعمان، ومُحَمَّد بن خراشة، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه عبد الرَّحْمن بن يزيد بن جابر، وعمرو بن عون الصنعاني، وعَبْد الله بن نُعَيم والد عاصم بن عبد الله.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عَبْد الله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السُوسي أنا أبو عَبْد الله بن أَبي الحديد، أَنْبَأ أبو الحَسَن الرّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحُسَيْن بن سُمَيع يقول: عروة بن مُحَمَّد بن عطيّة السعدي.

قال أبو سعيد: استعمله سُلَيْمَان، وعمر بن عبد العزيز على اليمن.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحمد بن إسْحَاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال (٢):

في تسمية عمال سُلَيْمَان بن عبد الملك باليمن: عروة بن مُحَمَّد بن عطيّة السعدي من بني

---

(١) المغني عَن حمل الأسفار: ٣ / ١٧٠.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣١٨ و٣٣٢ و ٣٥٧.

سعد بن بكر بن هَوَازن.

وأقر يعني عمر بن عبد العزيز عليها عروة حتى مات، وأقر ـ يعني يزيد بن عبد الملك ـ عليها عروة بن محمد، وولّى هشام بن يوسف بن عمر الثقفي.

أَنْبَأنَا أبو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عَن رَشَأ بن نطيف، أنا أبو الحُسَيْن أحمد بن مُحَمَّد بن الأزهري منجم السمناوي بمصر ـ أَنْبَأ أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَلي بن الحُسَيْن بن أَبي الحديد، أَنْبَأ يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أنا ابن وَهْب.

قال: وحَدَّثَني ابن لَهِيَعة أن عمر بن عبد العزيز استعمل عروة بن مُحَمَّد القيسي من بني سعد بن بكر، وكان من صالح عمّال عمر بن عبد العزيز على اليمن.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نا يعقوب [١]، حَدَّثَني إبْرَاهيم بن مُحَمَّد الشافعي، نا عبد الرَّحْمن بن حسن الزُّرَقي، حَدَّثني أبي.

أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله إلى اليمن:

إلى عروة بن مُحَمَّد السعدي، إنّي أكتب إليك آمرك أن تردّ إلى المسلمين مظالمهم، فتكتب إليّ تراجعني، ولا تعرف مسافة ما بيني وبينك، ولا تعرف أحداث الموت حتى لو كتبت إليك أن ترد على رجل مظلمة شاة لكتبت إليّ أردّها عفراء أم سوداء، فارددْ على المسلمين مظالمهم ولا تراجعني، والسلام.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إسْحَاق، حَدَّثَني أبو عبد الله، نا سفيان قال:

هو......[٢]كتب عمر بن عبد العزيز إلى عروة صاحب اليمن لا يحمل إليّ من اليمن إلَّا حقّ، ولو لم يبلغ خراجها إلَّا حفينة [٣] من كَتَمٍ لم أبال.

أَنْبَأ أبو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، وأبو الحَسَن عَلي بن الحَسَن بن الحُسَيْن، قالا: أنا أبو الحَسَن بن أَبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا مُحَمَّد بن يوسف بن بشر، أنا مُحَمَّد بن حمّاد، أنا عبد الرّزّاق، أنا مَعْمَر في قوله تبارك وتعالى: ﴿فلما آسفونا﴾ [٤] حَدَّثَني سماك بن الفضل قال:

---

(١) المعرفة والتاريخ ١ / ٥٩٣.

(٢) كلمة غير واضحة ورسمها: «مسبب».

(٣) حفينة تصغير حفنة، والحفنة ملء الكف، وفي الصحاح، ملء الكفين من طعام أو غيره (تاج العروس. حفن).

(٤) سورة الزخرف، الآية: ٥٥.

كنت عند عروة بن مُحَمَّد جالساً، وعنده وَهْب بن مُنَبّه، فأُتي بعامل لعروة، فشُكِي، قال فأكثروا عليه، فقالوا: فعل وفعل، وثبتت عليه البيّنة، قال: فلم يملك وَهْب نفسه فضربه على قَرْنِهِ بعصا، فإذا دماؤه تشخب، وقال: أفي زمن عمر بن عبد العزيز تصنع مثل هذا؟ قال: فاشتهاها عروة ـ وكان حليماً ـ واستلقى على قفاه وضحك، وقال: يعيبُ علينا أبو عَبْد الله الغضب في حكمته وهو يغضب، فقال: وَهْب: وما لي لا أغضب وقد غضب خالقُ الأحلام، إنّ الله تعالى يقول ﴿**فلما آسفونا انتقمنا منهم**﴾ يقول: أغضبونا.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو الفضل البَقّال، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن بِشْران، أنا عُثْمَان بن أَحْمَد، نا حنبل بن إِسْحَاق، حَدَّثني أبو عبد الله، نا عبد الرّزّاق،

أَنْبَأ مَعْمَر، عَن سماك بن الفضل، قال:

سمعت عروة بن مُحَمَّد يقول: ما أبرمَ قومٌ أمراً قط فصدروا فيه عَن رأي أمرأة إلّا تُبِرُّوا.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب، قال: قال عَلي بن المديني: ولي عروة بن مُحَمَّد اليمن عشرين سنة، وخرج حين خرج ومعه سيف، ومصحف.

قال: وثنا يعقوب [(١)]، وقال: وفيها يعني سنة ثلاث ومنه نُزِع عروة عَن أهل اليمن، وأُمّر مسعود ابن غوث.

٤٧٨٦ ـ عروة بن مُحَمَّد

قيل: إنّه وفد على معاوية، والصواب عُمَارة بن عمرو بن حَزْم.

٤٧٨٧ ـ عروة بن مَرْوان
أبو عَبْد الله العِرْقي الجَرّاز [(٢)]

من أهل عِرْقة من أعمال الطرابلس من نواحي دمشق.

حدّث بمصر عَن ابن المبارك، وموسى بن أَعْيَن، ويَعْلَى بن الأشدق، ومُحَمَّد بن سَلَمة

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣ / ٣٤٥.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال ٣ / ٦٤ والتاريخ الكبير ٧ / ٣٢ ومعجم البلدان (عرقة): وفيه الحرار بدل: الجرار، والجرح والتعديل ٦ / ٣٩٨ وطبقات خليفة رقم ١١٢٥.

الحَرّاني، وعُبَيْد الله بن عمرو الأسدي الرَّقّي، وعمر بن المغيرة، وزهير بن معاويد، وإسْمَاعيل بن عيّاش، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن عمير.

روى عنه: يونس بن عبد الأعلى، وخَيْر بن عرفة، وسعيد بن عُثْمَان التَّنُوخي، وأيوب بن مُحَمَّد الوزان.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أَنْبَأ أبو القَاسِم التَّنُوخي، نا أبو الحَسَن عَلي بن عبد العزيز بن مَرْدَك الشيخ الصالح، نا عبد الرَّحْمن بن أَبي حاتم الرازي، نا سعيد بن عُثْمَان التَّنُوخي، نا عروة بن مروان يعني العِرْقي، نا موسى بن أَعْيَن، عَن عطاء بن السائب عَن سعيد بن جُبَير، عَن ابن عمر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**أتاكم شهر رمضان تزين فيه الحور العين**» [٨٧٣١] (١).

قال: وقال رَسُول الله ﷺ: «**إذا كان آخر يومٍ من شهر رمضان أعتق فيه مثل جميع ما أعتق**» [٨٧٣٢] ـ يعني في رمضان ـ (٢).

أَخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء، أنا منصور بن الحُسَيْن، وأحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا إِبْرَاهيم بن إسْمَاعيل بن الفرج الغافقي ـ بمصر ـ نا يونس بن عبد الأعلى، نا عروة العِرْقي، عَن ابن المبارك، عَن عاصم، عَن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي**» [٨٧٣٣] (٣).

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأبو عَبْد الله الخَلاّل ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ

[ح] **قال:** وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال:

عروة بن مَرْوان الرَّقّي الجرار، روى عَن عُبَيْد الله بن عمرو، وعمر بن المغيرة، وزهير بن معاوية، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن عُبَيْد بن عُمَير، وإسْمَاعيل بن عيّاش، روى عنه أيوب بن مُحَمَّد الوَزّان الرقي.

ثم قال بعد ترجمة أخرى بعده: عروة العرقي، روى عَن عَبْد الله بن المبارك، روى عنه يونس بن عبد الأعلى، سألت أَبي عنه فقال: لا أعرفه **مجهول**.

---

(١) كنز العمال ٨ / ٥٨٨ ح ٢٤٢٨٣.
(٢) كنز العمال: ح ٢٤٣٨٣.
(٣) المعجم الكبير: ١ / ٢٣٢.

كذا فرّق بينهما، وهما واحد، والله أعلم.

كتب إليّ أبو زكريا يَحْيَى بن عد الوهاب، وحَدَّثَني أبو بكر اللفتواني عنه، أَنْبَأ عمي أبو القَاسِم، عَن أَبيه أَبي عبد الله.

وحَدَّثَني أبو بكر، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه - إجازة - عَن أَبيه أَبي عبد الله، ونا أبو سعيد بن يونس، قال: عروة بن مَرْوان العِرْقي يكنى أبا عَبْد الله من أهل عِرْقة، من أهل بلاد الشام، قدم إلى مصر، وكان من العابدين، وكتب عنه، وكان آخر من حدث عنه بمصر خير بن عرفة.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال: عروة بن مَرْوان الجرار يعرف بالعِرْقي، كان أمياً، يروي عَن عُبَيْد الله بن عمرو الرّقّي، وموسى ابن أَعْيَن، وغيره، حدّث عنه أيوب الوزان، وخير بن عرفة، وليس بالقوي في الحديث، كان يسكن عِرْقة من أرض الشام، فنسب إليها.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي زكريا البخاري.

[ح و] **أَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السُّوسي، أنا أبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يونس، أَنْبَأ أبو زكريا.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن أحمد بن سلامة بن يَحْيَى، أَنْبَأ سهل بن بِشْر، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال: وأما العِرْقي بالعين المهملة، والقاف فهو: عروة بن مَرْوان الرّقّي العرقي.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا.

العِرْقي بكسر العين، وسكون الراء، بالقاف.

قال: أما والجَرّار: أوله جيم بعدها راء، وبعد الألف مثلها: عروة بن مَرْوان الجَرّار يعرف بالعَرْقي كان أمياً، يروي عَن عُبَيْد الله بن عمرو الرّقيّ، وموسى بن أعين، وغيرهما، روى عنه أيوب الوزان، وخير بن عرفة، ليس بالقوي، وكان ينزل عِرْقة بلد بين رفنية وطرابلس.

كتب إليَّ أبو زكريا بن مَنْدَه، وحَدَّثَني أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع [عنه]، أَنْبَأ عمي، عَن أبيه.

وحَدَّثَني أبو بكر، أَنْبَأ أبو عمرو بن مَنْدَه - إجازة - عَن أَبيه، ثنا أبو سعيد بن يونس، حَدَّثَني أَبي عَن جدي أنه حدّثه قال:

ما رأيت أحداً ممن قدم إلينا كان أشدّ تقشفاً من عروة بن مَرْوان العَرْقي، كان رجلاً محققاً شديد الحمل والجهد على نفسه، وكان ضيق الكم، ما يقدر أن يخرج يده إلّا بعد جهد، وكان لا يرى الاشتغال بالتجارة إنّما كان يأتي بريحان ينبت في الجبال إلى مصر فيبيعه فينقوّته وأتى إلى ابن وَهْب ليكتب عنه، وأخذ منه كتاب الأشربة، فذهبت معه أريد أن أكتبه معه، فدخل بيننا فيه

مجلس مليء براغيث فكتبته له وقلت له: حَدِّثني عَن أكبر من لقيت، فحدثني بهذه الأحاديث التي عندي عنه.

٤٧٨٨ ـ عروة بن المُغِيرة بن شعْبَة أبو يعفور الثقفي [(١)]

حدّث عَن أبيه.

روى عنه نافع بن جُبَير بن مُطْعِم، والشعبي، وعبّاد بن زياد، وعمر بن بَيَان التَّغْلبي، وإسْمَاعيل ابن مُحَمَّد بن سعد بن أَبي وقاص.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم بن الحصين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو بكر بن مالك، نا بِشْر بن موسى، نا أبو نُعَيم، نا زكريا بن أَبي زائدة، عَن عامر الشعبي، عَن عروة بن المُغيرة بن شُعبة، عَن أَبيه قال:

كنت مع رَسُول الله ﷺ ذات ليلة في سفرٍ، فقال: «**أمعك ماء**» قلت: نعم، فنزل عَن راحلته، فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء، فأفرغت عليه ماءً من الإداوة فغسل يديه ووجهه وعليه جُبّة من صوف، فلم يستطع أن يُخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجُبّة، وغسل ذراعيه، ومسح رأسه، فأهويت لأنزع خُفّيه فقال: «**دعهما فإنّي أدخلتهما طاهرتين**»، فمسح عليهما **[٨٧٣٤]** (٢).

رواه البخاري عَن أَبي نُعَيم (٣).

أَخْبَرنَا أبو غالب بن البنا، أنا [أبو] مُحَمَّد الجوهري، أنا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحْمن بن مُحَمَّد الزهري، ثنا أبو مُحَمَّد عَبْد الله بن إسْحَاق المدائني، نا يَحْيَى بن حكيم المُقَوّم، نا سَلْم بن قتيبة، نا يونس بن أَبي إسْحَاق، عَن الشعبي، عَن عروة بن المغيرة، قال:

كنت مع النبي ﷺ في سفرٍ، فذهب لحاجته، فتبعته بإداوة، فمضمض واستنشق وغسل وجهه، ثم اراد أن يغسل ذراعيه، فلم يخرج ذراعاه من جُبّةٍ ضيقةِ الكم، فأخرجها من تحت الجبّة، فغسل ذراعيه ومسح رأسه، ثم أهويت إلى خفيه لأجعلهما فقال: «**يا مغيرة أفر الخفين فرارهما إنّي أدخلتُ الخُفّين وهم طاهرتين**» **[٨٧٣٥]**. فتوضأ رَسُول الله ﷺ، ومسح على خفيه، فشهد المغيرة على

---

(١) ترجمته في: تهذيب الكمال ١٣ / ٢٤ وتهذيب التهذيب ٤ / ١٢٢.

(٢) ارواء الغليل: ١ / ١٣٦.

(٣) صحيح البخاري (٤) كتاب الوضوء، ٥٠ باب إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان (ح: ٢٠٦) ١ / ٦٦.

رَسُول الله ﷺ بذلك، وشهد عروة على المغيرة بذلك، وشهدالشعبي على عروة بذلك، وشهد يونس على الشعبي بذلك، وشهد سَلْم على يونس بذلك، وقال: أنا سَلْم اشهدوا عَلي بذلك [وشهد يَحْيَى على سلم بذلك، قال أبو مُحَمَّد اشهدوا عليَّ بذلك].

قال أبو الفضل الزهري: وأنا أشهد على عَبْد الله بذلك، واشهدوا عَلي بذلك.

قال الجوهري: وأنا أشهد على الزهري بذلك، وقال لنا أبو غالب: وأنا أشهد على الجوهري بذلك.

ومن غرائب حديثه.

ما أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، ثنا أبو بكر الشافعي، نا مضر بن محمد، نا عبد الرَّحْمن، نا طعمة بن عمرو، نا عمر بن بَيَان الثعلبي، عَن عروة بن المغيرة بن شعْبَة، عَن المغيرة بن شعْبَة، عَن النبي ﷺ قال: «**من باع الخمر فليشقُّص الخنازير**» [٨٧٣٦] (١).

عبد الرَّحْمن بن عمرو البَجَلي الحَرّاني.

قرأت في كتاب أَبي مُحَمَّد عَبْد الله بن أحمد بن ربيعة رواية ابنه أَبي سُلَيْمَان عنه، أَنْبَأ أبو سعيد الضُّبَعي ـ يعني عبد الرَّحْمن بن مُحَمَّد بن منصور ـ نا وَهْب بن جرير، نا جُوَيْرِية ـ يعني ابن أسماء ـ حَدَّثني خالد الحَذّاء.

أنّ المغيرة بن شعْبَة ـ حيث أراد معاوية البيعة ليزيد ـ وَفّد أربعين من وجوه أهل الكوفة وأَمّر عليهم ابنه عروة بن المغيرة، فدخلوا على معاوية، فقاموا خطباء، فذكروا أنه إنّما أشخصهم إليه التيه والنظر لأمة مُحَمَّد ﷺ، فقالوا: يا أمير المؤمنين كبرت سنك، وتخوفنا الانتشار من بعدك، يا أمير المؤمنين، أعلم لنا علماً، وحُدّ لنا حداً ننتهي إليه، قال: أشيروا عليّ، قالوا: نشير عليك بيزيد ابن أمير المؤمنين، قال: وقد رضيتموه، قالوا: نعم، قال: وذاك رأيكم؟ قالوا: نعم، ورأي من بعدنا، فأصغى إلى عروة، وهو أقرب القوم منه مجلساً، فقال: الله أبوك، بكم اشترى أبوك من هؤلاء دينهم؟ قال: بأربعمائة، قال: لقد وجد دينهم عندهم رخيصاً.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلِيّ، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحَسَن ـ زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون ـ قالا: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن إِسْحَاق، أنا عمر بن أحمد بن إِسْحَاق، نا خليفة بن خياط قال (٢): عروة بن المغيرة بن شعْبَة، أمه

(١) فتح الباري: ٤ / ١١٧.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ٢٦٣ رقم ١١٢٥.

فتاة.

أَنْبَأ أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، حَدَّثني أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن ـ قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحُسَيْن المقرئ، أنا أبو عَبْد الله البخاري، قال:

عروة بن المغيرة بن شعْبَة الثقفي قال الشعبي: وكان خير أهل بيته وكان على الكوفة، سمع أباه.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري.

[و] **حَدَّثَنا** عمي ـ رحمه الله تعالى ـ أنا أبو طالب بن يوسف، وأنا الجوهري رواية.

أَنْبَأ أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال [(١)]:

في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: عروة بن المغيرة بن شعْبَة الثقفي، ويكنى أبا يعفور، روى عنه أبيه.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال: أبو يعفور: عروة بن المغيرة بن شعْبَة يروي عَن أَبيه، روى عنه عامر الشعبي، وإسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن سعد بن أَبي وقّاص، وعباد بن زياد وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا مُحَمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحَسَن، أنا أبو نصر البخاري، قال:

عروة بن المغيرة بن شعْبَة الثقفي الكوفي [كان] والياً عليها، وهو أخو حمزة، وغفّار، ويعفور، سمع أباه، روى عنه الشعبي، ونافع بن جُبَير في الوضوء.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن الطّيُوري، أَنْبَأ الحُسَيْن بن جَعْفَر، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن، قالا أنا الوليد بن بكر، أَنْبَأ عَلي بن أحمد بن زكريا، أَنْبَأ صالح بن أَحْمَد، حَدَّثني أَبي قال: عروة بن المغيرة بن شعْبَة تابعي **ثقة** [(٢)].

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا أبو الميمون، نا زُرعة، قال [(٣)]: قال ابن أَبي عمر عَن سفيان، [عَن زكريا] عَن الشعبي، قال:

علم المغيرة بن شعْبَة ابنه عروة رعاية الغنم، ثم علمه رعاية الإبل، ثم قال: أجلسوه في

---

(١) طبقات ابن سعد ٦ / ٢٦٩.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي: ٣٣١ رقم ١١٢.

(٣) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي ١ / ٦٦٣.

مجالسكم حتى يتعلم منكم ويسمع حديثكم، ثم دعاه إليه فزوّجه أربعاً.

قال أبو زرعة [(١)]: وقد سمعت أبا نُعَيم يذكر عَن يونس بن أَبي إسْحَاق [أن] الشعبي روى عنه حديث المسح على الخفين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أحمد بن إسْحَاق، ثنا أحمد بن عمران، ثنا موسى، نا خليفة قال [(٢)]:

سنة خمسين فيها مات المغيرة بن شعْبَة بالكوفة، واستخلف ابنه عروة، ويقال: استلخف جرير ابن عَبْد الله البَجَلي، فولّى معاوية زياداً الكوفة مع البصرة.

قال: ونا خليفة، قال: قدم الحجاج سنة خمس وسبعين فولاها الحجاج ـ يعني الكوفة ـ عروة بن المغيرة بن شعْبَة، ويقال: ولّى حوشب بن رُوَيم الشيباني، ثم عزله.

وقال: في تسمية عمال الوليد على الكوفة: عروة بن المغيرة بن شعْبَة الثقفي على الصلاة سنة خمس وتسعين، فكأنه وليها مرتين.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد [(٣)]، أَنْبَأ مسلم بن إبْرَاهيم، نا سلام بن مسكين، نا أبو النَّضْر المازني، عَن الشعبي أن عروة بن المغيرة بن شعْبَة كان أميراً على الكوفة، وكان خَير أهل ذلك البيت.

قرأنا على أَبي عَبْد الله بن البنّا، عَن أَبي تمام عَلي بن محمد، عَن [أَبي عمر بن حيويه، أنا مُحَمَّد بن] القَاسِم بن جَعْفَر، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا مسلم بن إبْرَاهيم، ثنا سلام بن مسكين، ثنا أبو النَّضْر المازني، عَن الشعبي قال: إني لشاهد لعروة بن المغيرة بن شعْبَة، وكان أميراً على الكوفة، وكان من خير ـ أراه قال: أهل ذلك البيت ـ

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن النَّرْسي، أَنْبَأ عَلي بن عمر بن مُحَمَّد الحربي، أَنْبَأ أبو العباس حامد بن مُحَمَّد بن شعيب البَلْخي، نا سُرَيج بن يونس، نا هُشَيم، أَنْبَأ داود، عَن الشعبي.

أن رجلاً اشترى من رجلٍ خادمه بخمسمائة درهم، فنقده منها ثلاثمائة درهم، فسأله أن يدفعها

(١) تاريخ أَبي زرعة الدمشقي ١ / ٦٦٣.
(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢١٠.
(٣) طبقات ابن سعد ٦ / ٢٦٩.

إليه فأبى، فانطلق فتحمل له الثمن، ثم أتاه بها فدفعها إليه وقال: ادخل فاقبض سلعتك، فوجدها قد ماتت فخاصمه إلى عروة بن المغيرة قال: فقال عروة: أما الثلاثمائة فهي لك، وأما المائتين فإنّك ارتهنتَ السلعة رهناً، والرهن بما فيه، فأعجب ذلك الشعبي.

وبلغني أن عبد الملك بن مروان قال للهيثم بن الأسود النَّخَعي، يا هيثم من سيد ثقيف بالكوفة؟ قال: عروة بن المغيرة بن شعْبَة لا ينازع ذلك، فقال الحَجّاج: ليس هناك ولاكرامة، نحن أعلم بقومنا منك، فقال الهيثم للحجاج: إنّي أكبر منك سناً وأعلم بالناس منك.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي - إجازة إن لم يكن سماعاً - أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، نا القاضي أبو عَبْد الله الحُسَيْن بن هارون بن مُحَمَّد الضَبّي - إملاء - قال: وفي كتابه - يعني إياه - عَن أَبي عَلي بن السجستاني، قال: قال عروة بن المغيرة.

شرّ العداوة ما ستر بالمداراة، وأشفاها للأنفس ما فزغ لمثلها بادئاً وكان ينشده:

لا أتقي حسدَ الضَّغائن بالرُّقى ... فعلَ الذليلِ ولو بقيتُ وحيدا
لكنْ أعدّ لها ضغائن مثلها ... حتى أوازي بالحُقُود حقودا
كالخمر خيرُ دوائها منها بها ... تشفي السقيم وتبرىء المنجودا

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، أَنْبَأ أَبي أبو يَعْلَى.

[ح] **وأَخْبَرَنَا** بن المُجْلي، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

قالا: أنا أبو القَاسِم عُبَيْد الله بن أحمد بن أحمد بن عَلي، أَنْبَأ مُحَمَّد بن حفص، قال: قرأت على عَلي بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عيّاش في تسمية الحول: عروة بن المغيرة بن شعْبَة.

[ذكر من اسمه عريان]

٤٧٨٩ ـ عُرْيان بن الهيثم بن الأَسْوَد بن قَيْس ابن معاوية بن سفيان بن هلال بن عمرو بن جُشَم ابن عوف بن النَّخَع النَّخَعي الكوفي (١)

رأى عَبْد الله بن عمرو بن العاص.

وحدث عَن أبيه، وقَبيصة بن جابر.

روى عنه عبد الملك بن عُمَير، وعَلي بن زيد بن جُدْعان.

ووفد على معاوية، وعلى يزيد بن معاوية وعنده رأى عَبْد الله بن عمرو.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أنا أبو عَلي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جَعْفَر، نا عَبْد الله بن أحمد (٢)، حَدَّثَني أبي، ثنا حسن، نا سفيان، عَن عبد الملك، عَن العُرْيَان بن الهيثم، عَن قَبيصة بن جابر الأَسدي، قال: انطلقت مع عجوز لي إلى ابن مسعود، فذكر قصةً، فقال عبد الله: سمعت رَسُول الله ﷺ يلعن المتنمصات (٣) والمتفلجات (٤)، والموشمات اللاتي يغيّرن خَلْقَ الله [٨٧٣٧].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عَلي الفارسي النحوي، ثنا أبو الحَسَن عَلي بن الحُسَيْن بن مَعْدَان، نا أبو يعقوب إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم الحنظلي، أَنْبَأ أبو الوليد هشام بن عبد الملك، نا أبو عوانة، عَن عبد الملك بن عُمَير، عَن العُرْيَان، بن الهيثم النَّخَعي الأعور، عَن قَبيصة بن جابر الأسدي، قال:

كنا نشارك المرأة في السورة من القرآن نُعَلّمها، فانطلقتُ مع عجوز من بني أسد إلى عَبْد الله بن مسعود، فرأى جبينها تبرق فقال: أتحلقونه فغضبت وقالت: التي تحلق جبينها امرأتك قال: فاذهبي فانظري فإن كانت تفعله فهي مني بريئة، فانطلقت فدخلت فقالت: ما رأيتها تفعله، فقال عَبْد الله بن

---

(١) ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال ١٣ / ٢٨ وتهذيب التهذيب ٤ / ١٢٣ والتاريخ الكبير ٧ / ٨٤ والجرح والتعديل ٧ / ٣٨.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٩٤ ح ٣٩٥٦.

(٣) المتنمصات جمع متنمصة وهي المرأة التي تأمر من ينتف لها الشعر من وجهها، والنامصة: التي تنتف الشعر من وجهها (النهاية لابن الأثير).

(٤) امرأة متفلجة هي التي تباعد ما بين أسنانها وتفرقها رغبة في التحسين ومنه الحديث: أنه لعن المتفلجات للحسن، (تاج العروس: فلج).

مسعود سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**لُعَنَ المُتَنَمّصات والمُـتَفَلِّجَات والمُـتَوَشّمات**[١] **الاتـي يغيّرن خلق الله تعالى**» [٨٧٣٨] [٢].

أَنْبَأَنَا أبو عَلي الحَدّاد.

ثم أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أَنْبَأ يوسف بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الزنجاني.

قالا: أَنْبَأ أبو نُعَيم، أنا عَبْد الله بن جَعْفَر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود الطّيَالسي، عَن عَبْد الله بن مسعود قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يـلعن المـتنمصات والمُـتَفَلّجات والمُسْتَوشِمات اللاتي يغيّرن خلق الله.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحـمد بـن الحُسَـيْن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحَسَن ـ قالا: ـ أَنْبَأ أحمد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: قال إسحاق: حدثا عبد الصمد، نا أبي، نا أبو التياح، عَن أَبي حمزة، عَن الوضيّ العَوْذيّ، عَن عُرْيَان بن الهيثم قال: وفدت إلى معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، ثنا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، قالا: أنا عيسى بن عَلي، أَنْبَأ عَبْد الله بن محمد، نا داود عمرو، ثنا عبّاد بن العَوّام، نا هلال بن حباب، عَن العُرْيَان بن الهيثم قال:

كنت عند معاوية بن أَبي سفيان فذكروا البصرة فقال: [كم] بعد الأُبُلَّة منها، فقالوا أربعة فراسخ، فقال عَبْد الله بن عمرو: ينزل بنو قنطوراء [٣] عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم المَجَانّ [٤] المطرقة.

كذا قال عند معاوية وفي رواية أخرى عند يزيد.

أَخْبَرَنَا بها أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أَنْبَأ ابن النَّقُّور، أنا عيسى [إملاء]، أنا عبد الله، حَدَّثَني إبْرَاهيم بن هانئ، نا حَجّاج بن المِنْهَال، نا حمّاد بن سَلَمة، عَن عَلي بن زيد، عَن العُرْيَان بن الهيثم

---

(١) المتوشمات: في تاج العروس: وشم: وفـي الحـديث لعـن الله الواشـمة والمسـتوشمة، وبعضهم يـرويه: الموتشمة واستوشم :طلبه أن يشمه، وقد وشمته وشماً، والوشم: غرز الإبرة في البدن وذر النيلج عليه.

(٢) سنن النسائي: ٨ / ١٨٨.

(٣) بنو قنطور: الترك أبو السودان، أو هي جارية لإبراهيم ﷺ من نسلها الترك (القاموس المحيط: قنطر).

(٤) مجان جمع مجنّ وهو الترس (القاموس المحيط: جنّ ـ مجن).

قال: وفدت مع أَبي إلى يزيد بن معاوية فجاء رجل طوال أحمد عظيم البطن، فجلس، فقلت: من هذا؟ فقيل: عَبْد الله بن عمرو.

أَخْبَرنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون ـ قالا: أنا أبو الحُسَيْن الأصبهاني، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن إِسْحَاق، أنا عمر بن أحمد بن إِسْحَاق، نا خليفة بن خياط، قال:

العُرْيَان بن الهيثم بن الأَسْوَد بن [أقيش بن] معاوية بن سفيان بن هلال بن عمرو بن جُشَم بن عوف بن النخع.

أَنْبَأ أبو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ـ زاد أبو الفضل: ومُحَمَّد بن الحَسَن ـ قالا: أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحَسَن المقرئ، نا أبو عَبْد الله البخاري قال:

عُرْيَان بن الهيثم بن الأَسْوَد النَّخَعي، عَن أَبيه، يعد في الكوفيين.

قال موسى وأبو الوليد نحوه.

قال: نا أبو عوانة، نا عبد الملك بن عُمَير، عَن العُرْيَان بن الهيثم، عَن قَبيصة بن جابر، فذكر الحديث.

أَخْبَرنَا أبو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأبو عَبْد الله الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أَنْبَأ أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ

[ح] **قال:** وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمد.

قال: أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال:

عُرْيان بن الهيثم بن الأَسْوَد النَّخَعي، روى عَن أَبيه، وقَبيصة بن جابر، روى عنه عبد الملك بن عُمَير، سمعت أَبي يقول ذلك [ويقول: هو **مجهول**].

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا عَلي بن الحَسَن بن عَلي الرَّبَعي، ورَشَأ بن نظيف، قالا: أنا أبو الفتح مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نا عبد الرَّحْمن بن يوسف ابن سعيد قال: العُرْيَان بن الهيثم جليل، كوفي، من التابعين.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم [بن السَّمَرْقَنْدي]، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمن بن مُحَمَّد السكري، ثنا زكريا بن يَحْيَى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا سَلَمة بن بلال، عَن مجالد، قال:

ثم وَلي مَسْلَمة بن عبد الملك العراق، فكان على شرطته بواسط قَطَن بن دحية الكلبي واستعمل على شرطة الكوفة العُرْيَان بن الهيثم النَّخعي، ثم ولي العراق عمر بن هُبَيرة الفَزَاري، فذكر من كان على شرطه ثم ولي العراق خالد بن عَبْد الله القشيري، واستعمل على الكوفة العُرْيَان ابن الهيثم النَّخَعي.

قرأت على أَبي غالب بن البنا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال:

كان العُرْيَان بن الهيثم من رجال مَذْحِج وأشرافهم المذكورين، ولي الشرط لخالد بن عَبْد الله القشيري بالكوفة.

أَخْبَرنَا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الحَسَن بن عيسى بن المقتدر، نا أبو العباس أحمد ابن منصور، نا ابن دريد، نا الرياشي، نا العُمَري، عَن لقيط بن بُكَير، قال:

تقدم رجل من التُّجار إلى العُرْيَان بن الهيثم وكان التاجر فصيحاً، صاحب غريب، ومعه خصم، فقال التاجر: أصلحك الله إنّي ابتعت من هذا عنجداً (١) شهراً أؤديه إليه مياومة، ولم ينقضِ الأجل، وقد لفأته بعض حقه، فليس يلقاني في لَقَمٍ إلَّا فثأني عَن حاجتي، وأما مهيءٌ ما له إلى انقضاء الأجل، فقال له العُرْيَان: من أنت؟ قال: رجل من التّجار، قال: أتكلم بهذا الكلام؟ ضعوا ثيابه، فأهوت الشرط إلى ثيابه فقال: أصلحك الله إنّ إزاري مرعبل (٢) فضحك العُرْيَان وقال: لو ترك الغَريب في حال، تركه في هذا الموضع، خلّوا سبيله.

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْد الله الحافظ، نا يَحْيَى بن عمرو ـ يعني ابن صالح ـ أبا زكريا الليثي، نا أبو حامد الأعمش، حَدَّثني يَحْيَى بن مَخْلَد الهروي، نا عَبْد الله ابن مَخْلَد، عَن مصعب الزبيري قال: أُتي العُرْيَان بشابّ سكران، فقال له: من أنت؟ فقال:

أنا ابنُ الذي لا ينزل الدهرَ قدرُه وإنْ نزلتْ يوماً فسوف يعودُ

فقال لبعض شرطته: سل عَن هذا، فسأل، فقال: هو ابن صاحب باقلاء.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد عبد الرَّحْمن بن أحمد بن صابر، أَنْبَأ أبو القَاسِم النَّسيب، أنا رَشَأ بن نظيف ـ إجازة ـ أَنْبَأ الشريف أبو جَعْفَر مسلم بن الحسَين الجعفري، نا أبو العباس أحمد بن الحُسَيْن بن

(١) العنجد :حب العنب، وقيل: حب الزبيب (اللسان).

(٢) أي ممزق، رعبل الثوب مزقه فترعبل (القاموس المحيط: رعبل).

إِسْحَاق بن عتبة الرازي، نا عَلي بن مُحَمَّد بن يونس الرقاشي، نا الأصمعي عبد الملك بن قُرَيب قال[١]:

بينما العُرْيَان يطوف ليلة بالكوفة إذ لقي شاباً سكراناً وهو يتغنى، فقال له: من أنت؟ فقال: أصلح الله الأمير:

أنا ابن الذيلا ينزل الدهرَ قدرُه ... وإنْ أنزلت يوماً فسوف تعودُ

فقال: خلوا لسبيله، وظنّ أنه شريف من أشراف الكوفة، فلما أصبح حدّث بحديثه في مجلسه، فقال: وددتُ أنّي كنت عرفته، فقال له رجل من الشُّرَط: أتحبّ أصلحك الله أن آتيك به، قال: وتعرفه؟ قال: نعم، أصلحك الله، أَبُوه يبيع الباقلاء في جَبّانة عَرْزَم قال: عليّ به الساعة، قال: فمضى، فأتاه به، فأدخله عليه قال: فقال له: أبوه

أنا ابن الذي لا ينزل الدهرَ قدرُه ... فإنْ أُنزلت يوماً فسوف تعودُ

فقال: أصلحك الله، فما كذبتك إنّ أَبي ليبيع الباقلاء، فإذا أنزلت قدره فباع ما فيها أعادها، فضحك، وضحك جلساؤه، وعجبوا من ظرفه.

قال: ونا الأصمعي، قال: أُتي العُرْيَان بن الهيثم بن الأَسْوَد النَّخَعي بشابين قد جنيا جناية فضرب أحدهما، وأمر بتجريد الآخر، فجعل ثيابه وشد إزاره على وسطه وهو يقول:

فقلت لمذحج قوموا فشدّوا ... مآزركم فقد برح الخفاءُ

فإن الحرب يجنيها رجالٌ ... ويصلي حرّها قوم بُراء

فقال له العُرْيَان: ومن قائل هذا الشعر: قال: الهيثم بن الأَسْوَد النَّخَعي، فضحك، وقال: ما أراك إلَّا مظلوماً، خلوا سبيله.

أَنْبَأ أبو عَلي الحداد، وحَدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن عَلي بن حمد، [إملاء] أنا أبو نُعَيم الحافظ[٢]، ثنا أبي، نا أحمد بن مُحَمَّد بن أبان، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عُبَيْد، أخبرني عمر [بن] بُكَير عَن هشام بن محمد، حَدَّثني رجل من بني تميم قال:

أتى العُرْيَان بن الهيثم النَّخَعي عتابَ بن ورقاء التَّميمي وهو على أصبهان، فقال:

إنا أتيناك لا من حاجة عرضت ... ولا قروضٍ نجازيها ولا نعمُ

إلّا بخير عمال العراق وإن ... قيل ابن ورقاء غيث صائب الديم

---

(١) عيون الأخبار: ١ / ٢٠١.

(٢) أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢ / ١٤٨ ـ ١٤٩.

فإن نـجدْ فـهو شـيء كـنت تـفعله وإن تكـن عـلّةٌ نـرجعْ ولا نَـلُم.

قال: فأعطاه مئة ألف درهم.

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحمد بن يوسف القرشي، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر بن أبان العبدي، نا أبو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَبي عَن هشام بن محمد، حَدَّثَني عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن العُرْيَان [بن] الهيثم بن الأَسْوَد، قال:

مات ابن العُرْيَان وهو على شرطة خالد بن عَبْد الله بالكوفة، فأخرج سريره ومعه نوائح، فقال العُرْيَان:

ولقد تحمل المشاة كـريماً لين الجود ماجد الأعراق

ذاك قـــولي ولا كـــقول نساء موجعات.... الأوراق

[ذكر من اسمه] عزرة

٤٧٩٠ ـ عَزْرة بن إبْرَاهيم

روى عَن واثلة بن الأسقع.

روى عنه عمر بن الدِّرَفْس.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم الفرضي، أَنْبَأ نصر بن إبْرَاهيم، وعَبْد الله بن عبد الرزاق.

وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عَلي بن زيد السُّلَمي، أَنْبَأ نصر بن إبْرَاهيم، قالا: أَنْبَأ أبو الحَسَن بن عوف، أنا أبو عَلي بن منير، أَنْبَأ ابن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، حَدَّثَنا عمر بن الدِّرَفس، قال: ثنا عَزْرة بن إبْرَاهيم بن واثلة بن الأسقع أنه كان يصلّي على الجنائز إذا كان الطاعون، فكان إذا أشرف على المقبرة قال: السلام عليكم أهل دار مؤمنين، كنتم لنا سلفاً، ونحن لكم تبع، وإنا إن شاء الله بكم لا حقون.

٤٧٩١ ـ عزرة بن قيس بن غَزيّة الأَحْمَسي البَجَلي الدهني الكوفي (١)

شهد خطبة خالد بن الوليد حين جاءه عزل عمر إياه.

روى عنه أبو وائل.

وولي عزرة حُلْوَان في خلافة عمر، وغزا شهرزور منها فلم يفتحها حتى افتتحها عُتْبة بن فَرْقَد (٢).

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جَعْفَر، نا يعقوب (٣)، نا أبو الوليد، نا أبو عَوَانة، عَن عاصم، عَن شقيق، عَن عَزْرَة بن قيس، عَن خالد بن الوليد، قال:

كتب إليّ أمير المؤمنين حين ألقى الشام بَوَانيه بثنيّة وعَسَلاً أن: سَرْ إلى أرض الهند، والهند يومئذ في أنفسنا البصرة، وأنا لذلك كاره، فقال رجل: أتّقِ الله يا أبا سُلَيْمَان، فإن الفتن قد ظهرت،

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال ٣ / ٦٦ وفتوح البلدان للبلاذري: ٣٤٨ و ٣٨١ وطبقات ابن سعد ٦ / ٢١٢ والجرح والتعديل ٧ / ٢٢ والتاريخ الكبير ٧ / ٦٥ والاكمال لابن ماكولا ٦ / ٢٠٠.

(٢) فتوح البلدان للبلاذري: ٣٨١.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣ / ١١٥ ـ ١١٦.

فقال: أما وابن الخطاب حيّ فلا: إنها إنما يكون بعده، والناس بذي بليّان أو في ذي بليّان بمكان كذا وكذا، فينظر الرجل، فيتفكر هل يجد مكاناً لم ينزل به ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشرّ، فلا يجد، أولئك الأيام الذي ذكر رَسُول الله ﷺ بين يدي الساعة أيام الهرج، فنعوذ بالله أن تدركني وإياكم أولئك الأيام.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم عَبْد الله بن أحمد بن الحُسَيْن بن العَلّاف الفَرَضي، وابن السّمرقندي، وأبو منصور عبد الجبار بن أحمد بن مُحَمَّد العُكْبَري، قالوا: نا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله بن محمد، نا أبو حفص عمر بن زُرارة الحَدَثي الطَّرَسُوسي، نا عيسى بن يونس، عَن الأعمش،عَن شقيق بن سَلَمة، عَن عروة بن قيس البَجَلي قال:

خطبنا خالد بن الوليد فقال: إنّ عمر بعثني إلى الشام وهو له مهم فلما ألقى الشام بَوَانيه وصار سمناً وعسلاً أراد أن يؤثر به [غيري] ويبعثني إلى الهند، فقال رجل إلى جانبه: اصبر اصبر أيها الأمير، فإن الفتن قد ظهرت، قال خالد: وابن الخطاب حيّ إنما ذلك بعده، إذا كان الناس بذي بلي وذي بلي وطلب الرجل أرضاً نفر إليها ليس فيها مثل الذي يفر منه فلم يجده.

كذا كان في الأصل بخط أَبي عَلي البردائي الحافظ، وهو تصحيف، والصواب عَزَرَة كما تقدم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أبو بكر ابن سيف، أنا السّري بن يَحْيَى، أنا شعيب بن إِبْرَاهيم، نا سيف بن عمر، عَن الأعمش، عَن شقيق، عَن عروة بن قيس قال:

خطبنا خالد بن الوليد، وشكا عمر فقال: عمر بعثني إلى الشام وهو له مهم حتى إذا أتى بوانيه وعاد بثنية وعسلاً وأَمّر غيري، فقام إليه رجل فقال: أيها الأمير، اصبر، فإنّ الفتن قد وقعتْ، وأقبلتْ، فقال: ويحك وابن الخطّاب حيّ، إنّما ذلك إذا كان الناس بذي بلي وذي بلي وجعل الرجل يذكر ما منه فلا ما مر فيه فلا أدركني وإياكم تلك الأيام.

أَخْبَرَنَا على الصواب أبو عَبْد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا إِسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصّفّار، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصّنْعاني، نا يَعْلَى بن عُبَيْد ، نا الأعمش، عَن شقيق، عَن عروة بن قيس قال:

خطبنا خالد بن الوليد فقال: إنّ أمير المؤمنين عمر بعثني إلى الشام وهي تهمّه، فألقى بوانيه فكان بثنيّة وعسلاً أراد أن يؤثر بها غيري، ويبعثني إلى الهند، فقال رجل من تحته: اصبر أيها الأمير، فإنّ الفتن قد ظهرت، فقال: وابن الخطاب حيّ، وإنّما ذاك بعده، إذا كان الناس تدين بلي ذي بلي

وتذكر الرجل ما يجد أرضاً ليس بها مثل الذي يفر منه، ولا يجد.

تابعه أبو معاوية، عَن الأعمش.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنْبَأ أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحَسَن بن السّقّا، نا مُحَمَّد بن يعقوب، نا عباس، قال: سمعت يَحْيَى يقول: قال عفّان في حديث: إذا ألقي الشام بوانيه، ومات عليه.

وحدّث به عَن أَبي عوانة، عَن عاصم.

وأما غير عفان فحدّث به: إذا ألقى الشام بوائنه.

أَنْبَأنَا أبو عَبْد الله الثَلْجي، أنا أبو الحُسَيْن الطّيُّوري، أنا أبو الحَسَن العتيقي، أَنْبَأ الدارقطني - إجازة - أنا عمر بن الحَسَن الشيباني، نا الحارث بن مُحَمَّد بن أَبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن أَبي أسامة، نا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر الواقدي قال:

وهذا لا يُعرف عندنا أنّ عمر بعثه إلى الشام، ولا أراد أن يبعثه إلى الهند، إنّما بعثه أبو بكر إلى أرض العراق، واستمدّ أهل الشام أبا بكر بالرجال، فكتب إلى خالد أن يسير مدداً إلى جند الشام، وكان من ولاية أَبي بكر حين توفي ثم عزله عمر، فهذا المعروف عندنا وعند أهل الشام، ليس فيه اختلاف.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن [بن] عبد الباقي، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، أنا عُبَيْد الله بن أحمد بن عَبْد الله أَنْبَأ سهل بن عَلي التميمي، أنا أبو الحَسَن الأثرم، قال: قال أبو عُبَيْدة.

وفي حديث: ألقت الشام بوانيها وصارت بثنية وعسلاً: ألقت بوانيها أي استقرت واطمأنت، يقال للرجل: إذا أقام ألقى بوانيه وألقى مراسيه وألقى عصاه، وألقى حذافره وأوراقه، وقالوا: البثنية: الحنطة، وقالوا: الحبوب.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن عَلي البادا والحَسَن بن أَبي بكر، أنا وعَلي بن أَحْمَد، نا عَلي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عُبَيْد [(١)]:

في حديث خالد بن الوليد حين خطب الناس فقال: إن عمراً استعملني على الشام وهو له مُهمّ، فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلاً عزلني واستعمل غيري، فقال رجل: هذا والله الفتنة، وقال خالد: أما وابن الخطاب حيّ فلا: ولكن ذاك إذا كان الناس بذي بلي وبذي بلي.

---

(١) غريب الحديث لأبي عُبَيْد الهروي ط بيروت ٢ / ١٧٧.

قال أبو عُبَيْد : حَدَّثَناه عدة عَن الأعمش، عَن أَبي وائل، عَن عزرة بن قيس، قال: خطبنا خالد ثم ذكر ذلك.

قوله ألقى الشام بوانيه، إنما هو مثل يقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان، واجتمع له أمره: قد ألقى بوانيه، وكذلك يقال: ألقى أرواقه، وألقى عصاه، قال الشاعر:

فألقتْ عصاها واستقرت بها النوى ... كما قَرّ عيناً بالإياب المسافرُ

وقوله: صار بثنية وعسلاً فيه قولان: يقال: البثنية حنطة منسوبة إلى بلاد معروفة بالشام من أرض دمشق يقال لها البثنية، والقول الآخر: أراد بالثنية اللينة وذلك أن الرملة اللينة يقال لها بثنة وتصغيرها بُثَيَنة، وبها سميت [المرأة] بثينة فأراد خالد أن الشام لما أطمأن وذهبت شوكته وسكن الحرب فيه صار ليناً لا مكروه فيه، إنما هو خصب كالحِنْطة والعسل.

عزلني واستعمل غيري قال ذلك كله أو عامته الأموي، وكان الكسائي والأصمعي يقولان نحو ذلك.

وأما قوله: وكان الناس بذي بِلّي وذي بلّي، فإنه أراد تفرّق الناس، وأن يكونوا طوائف مع غير إمام يجمعهم وبعد بعضهم من بعض وكذلك كلّ من بعد منك حتى لا يعرف موضعه فهو بذي بلي وفيه لغة أخرى، بذي بليان.

ويروى عَن عاصم بن أَبي النجود، عَن أَبي وائل: بذي بِلّيان والصواب بِلِّيان وكان الكسائي ينشد هذا البيت في وصف رجل يطيل النوم فقال:

ينام ويذهب الأقوام حتى ... يقال أتوا عَلى ذي بليان

يعني أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طول نومه.

وقد رواه بعضهم: ألقى الشام نواتيه، وليس هذا بشيء، إنما النواتي في كلام أهل الشام الملاحون الذين في البحر خاصة.

عورض: آخر السابع والثلاثين بعد الثلاثمائة يتلوه:

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا فيما قرأت عليه، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أنا ابن حيويه.

بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ أَبي القَاسِم عَلي بن الحَسَن، فسمعه ابني محمد، وكتب القَاسِم بن عَلي بن الحَسَن في ثاني وعشرين محرم سنة ثلاث وستين بعد قراءة عَلي.

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أبو القَاسِم عَلي بن الحَسَن رحمه الله قال:

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحَسَن بن البنّا ـ فيما قرأت عليه ـ عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو عمر بن حيّويه، أَنْبَأ أحمد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال [1]: في الطبقة الأولى منها أهل الكوفة عَزْرَة بن قيس البَجَلي من أحمس من بني دُهْن من أنفسهم، روى عَن خالد ابن الوليد، وكان معه في مغازيه بالشام، وروى أبو وائل عَن عَزْرَة بن قيس.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي في كتابه، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أَنْبَأ أحمد بن الحُسَيْن، والمبارك بن عبد الجبار، ومُحَمَّد بن عَلي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: ـ أما أحمد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال: عزرة بن قيس البَجَلي نسبه عيسى بن يونس.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأبو عَبْد الله الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القَاسِم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمد.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم، قال:

عزرة بن قيس البَجَلي، روى عَن خالد بن الوليد، روى عنه أبو وائل، سمعت أَبي يقول ذلك.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنْبَأ أبو الحَسَن الدارقطني، قال: عروة بن قيس البَجَلي، سمع خالد بن الوليد، روى عنه أبو وائل شقيق.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنْبَأ أحمد بن مُحَمَّد بن زَنْجَويه، أَنْبَأ أبو أحمد العسكري قال:

أما عزرة العين غير معجمة، والراء ساكنة منقوطة والراء غير معجمة عَزْرَة بن قيس البَجَلي، روى عَن خالد بن الوليد، روى عنه أبو وائل شقيق بن سَلَمة.

قرأت على أَبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عَن أَبي نصر بن ماكولا قال:

أما عَزْرَة بفتح العين وسكون الزاي وفتح الراء فهو عزرة بن قيس البَجَلي، سمع خالد بن الوليد، روى عنه أبو وائل.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله، أنا أبو الحَسَن عَلي بن محمد،

(١) طبقات ابن سعد ٦ / ٢١٢.

أَنْبَأ عُثْمَان بن أَحْمَد، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد البراء، قال: قال عَلي بن المديني: روى أبو بكر عَن عشرة مجهولين منهم: عزرة بن قيس.

قرأت على أَبي عَبْد الله بن البنّا،عَن أَبي تمام عَلي بن محمد، عَن أَبي عمر بن حيّويه، أَنْبَأ مُحَمَّد بن القَاسِم، أنا أبو بكر بن أَبي خَيْثَمة، قال: سئل يَحْيَى بن معين عَن عزرة بن قيس هذا؟ فقال: لا شيء.

وبلغني أن عَزْرَة بقي إلى أيام معاوية.

[ذكر من اسمه] عُزَير

٤٧٩٢ - عُزَير بن جروة - ويقال: ابن شوريق - بن عرنا بن أيوب ابن درتنا بن غرى بن بقي بن إيشوع بن فنحاس ابن العازر بن هارون بن عمران - ويقال: عزير بن سَرْوَحا (١) -

جاء في بعض الآثار أن قبره بدمشق وقد تقدم ذكر ذلك في فضل الرّبوة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الإسماعيلي بن أَحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عَلي، أنا عَبْد الله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا جبار بن عَلي، عَن مُحَمَّد بن كُرَيب، عَن أَبيه، عَن ابن عباس قال: (٢) قال رَسُول الله ﷺ: «**ثلاث وثلاث وثلاث: ثلاث لا يمين فيهن، وثلاث الملعون فيهن، وثلاث أشكُ فيهن، أما التي لا يمين فيهن: فلا يمين للولد مع والده، ولا للمملوك مع سيده، ولا للمرأة مع زوجها، وأما الملعون فيهن: فلمعون من دعا لغير أَبيه، وملعون من سبّ والديه، وملعون من غيّر تخوم الأرض، وأما التي أشك فيهن فلا أدري ألعن تُبّع أم لا، ولا أدري أكان عُزَير نَبياً أم لا**» [٨٧٣٩] (٣).

قال محمد: ونسيت التاسعة كذا قال، وذكرها غيره: وهي ولا أدري الحدود كفارة لأهله أم لا.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنا أبو عُثْمَان البَحيري، قراءة عليه وأنا حاضر، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أحمد المَخْلَدي، أَنْبَأ المُؤَمّل بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق السِّجْزي، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عَن ابن أَبي ذئب، عَن سعيد المقبري، عَن أَبي هريرة.

أن النبي ﷺ قال: «**ما أدري تُبّع..... كان أم لا، وما أدري عُزَير أنبياً كان أم لا، وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا**» [٨٧٤٠] (٤).

وقد قيل إنّه كان نبياً حتى تكلّم في القدر فمحي اسمه من الأسماء، وذلك فيما:

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحمد بن رِزْقَويه، أَنْبَأ أحمد بن سيدي، نا الحُسَيْن بن عَلي القطان، نا إِسْمَاعيل بن عيسى، أنا إِسْحَاق بن بِشْر، أَنْبَأ جُوَيْبر، ومقاتل عَن الضحاك، عَن ابن عباس، قال:

---

(١) ترجمته وأخباره في: تاريخ الطبري ١ / ٥٥٦ والبداية والنهاية ٢ / ٥١ والكامل في التاريخ ١ / ١٨١ ومروج الذهب ١ / ٥٩.

(٢) البداية والنهاية: ٢ / ٥١.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٣ / ٣٢٨.

(٤) كنز العمال: ح ٣٤٠٨٦.

كان عُزَير من أبناء الأنبياء، وكان قد أحكم التوراة، ولم يكن في زمانه أحد أعلم بالتوراة منه، ولا كان أحفظ لها منه، وكان يذكر مع الأنبياء حتى محى الله اسمه حين سأل ربّه عَن القَدَر، وكان ممن سَبَاه بخت نصر وهو غلام حدث، فلما بلغ أربعين سنة أعطاه الله الحكمة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم يَحْيَى بن بطريق بن بشري، وأبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، قالوا: أنا أبو الحُسَيْن بن مكي، أنا أبو القَاسِم المؤمل بن أحمد بن مُحَمَّد الشيباني، نا يَحْيَى ابن مُحَمَّد بن صاعد، نا مُحَمَّد بن عوف، نا عَبْد الله بن عبد الجبار، نا جُمَيع بن ثوب، عَن خالد بن مَعْدَان، عَن أَبي أُمَامة عَن النبي ﷺ قال: «**إنّ عُزَيراً النبيّ عليه السلام كان من المتعبدين، فرأى في منامه أنهاراً تَطّرد، ونيراناً تشتعل، ثم نبّه، ثم نام، فرأى في منامه أيضاً قطرة ماء كوبيص دمعة، فهي في شرارة من نار في دجن** (١)**، ثم إنه نبّه فكلم الله عز وجل فقال: ربّ رأيت في منامي أنهاراً تطّرد ونيراناً تشتعل، ورأيتُ أيضاً قطرة من ماء كوبيصة دمعة وشرارةٍ من نار، فأجابه الله عز وجل: أمّا ما رأيتَ في أول يا عُزَير، أنهاراً تطرد ونيراناً تشتعل فما قد خَلَا من الدنيا، وأما ما رأيت من قطرةِ الماء كوبيصة دمعة وشرارة نار في دجن فما قد بقي من الدنيا**» [٨٧٤١] (٢).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نا أحمد بن مروان، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد، نا عبد المنعم ـ يعني ابن إدريس ـ عَن أَبيه، عَن وَهْب، قال:

قرأت في مناجاة عُزَير: اللّهم اخترتُ من الأنعام الضانية، ومن الطير الحمامة، ومن النبات الحبلة (٣)، ومن البيوت بكا، وإيليا ومن إيليا بيت المقدس.

أَنْبَأ أبو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم العلوي، وحَدَّثَنا أبو البركات الخضر بن شبل الفقيه [عنه]، قال: حَدَّثَني عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن محمد، أَنْبَأ أحمد بن سُلَيْمَان بن حَذْلَم، نا خالد بن رَوْح، نا زُهَير بن عَبّاد الرواسي، حَدَّثَني أخ لي، عَن يوسف بن أسباط المتورع، عَن سفيان الثوري قال:

قال عُزَير النبي ﷺ: يا ربّ، ما علامات من صافيته في مودّته، [قال:] مَنْ قنّعته باليسير، وحركته للخطر العظيم، وقليل الطعم، كثير البكاء، يستغفرني بالأسحار، ويبغض فيّ الفُجّار.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم العلوي ـ قراءة ـ أَنْبَأ رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحمد بن

---

(١) الدجن بالفتح، الباس الغيم الأرض وأقطار السماء، والمطر الكثير (القاموس المحيط).

(٢) ميزان الإعتدال: ١٥٥٤.

(٣) في المختصر: «الحبة» والحبلة، بالضم، الكرم، أو أصل من أصوله، ويحرك: ثم السلم، والسيال، والسمر، أو ثمر العضاة، وبقلة (القاموس المحيط).

مروان، نا أحمد بن محمد، نا عبد المنعم ـ يعني ابن إدريس ـ عَن أَبيه، عَن وَهْب بن منبه، قال: بلغني أنّ الله قال للعُزَير: برّ والديك، فإنّ من برّ والديه رضيت عليه، وإذا رضيت لم..... وإذا باركت بلغتِ الرابعة من النسل.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نا أحمد بن عَلي بن ثابت، أخبرني مُحَمَّد بن أحمد بن رِزْقَويه، أنا أحمد بن سندي بن الحَسَن، نا الحَسَن بن عَلي، نا إسْمَاعيل بن عيسى، نا إسْحَاق بن بِشْر، أَنْبَأ سعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتَادة، عَن الحَسَن، عَن عبد الله بن سَلّام: أن عزيراً هو العبد الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه.

قال: وأنا إسْحَاق، أنا عُثْمَان بن السَّاج، عَن مُحَمَّد الكلبي، عَن أَبي صالح، عَن ابن عباس. أن عزيراً بن سورخا هو الذي قال الله تعالى في كتابه ﴿**أَوْ كالذي مرّ على قرية وهي خاويةٌ على عُرُوشها قال: أنّى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام**﴾ (١).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنْبَأ أبو منصور بن شكروية.

ح وأَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن عَلي السمسار.

قالا: أَنْبَأ إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن محمد، نا أبو عَبْد الله المحاملي، نا يعقوب، نا عبد الرَّحْمن بن سفيان، عَن أَبي إسْحَاق، عَن ناجية بن كعب ﴿**أَوْ كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عُرُوشها**﴾ قال: عُزَير.

[**أَخْبَرَنَا** بها عالية أبو القَاسِم بن الحُصَين، إملاء، أنا أبو طالب بن غَيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسْحَاق بن الحَسَن، نا أبو حُذَيفة، نا سفيان، عَن أَبي إسْحَاق عَن ناجية بن كعب في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها**﴾ قال: هو عزير.

أَخْبَرَنَا أبو عَلي الحَسَن بن المظفر، نا أَبي أبو مبارك...... أنا أحمد بن إبْرَاهيم بن فراس نا مُحَمَّد ابن إبْرَاهيم الديبلي، نا أبو عبد الله، نا المخزومي، نا سفيان عَن رجل عَن عكرمة في قوله تعالى: ﴿**ولنجعلك آية للناس**﴾ (٢) قال تبعث شباباً وولدك شيوخاً.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا الحُسَيْن بن صَفوان، نا أبو بكر عَبْد الله بن أَبي الدنيا، نا إسْحَاق بن إسْمَاعِيل نا قُتَيبة ـ في نسخة: قُبيصة ـ عَن سفيان عَن الأعمش].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الحُسَيْن عَلي بن الحُسَيْن بن قريش البنّا، أنا أبو الحُسَيْن أحمد بن مُحَمَّد بن هارون الأهوازي، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد العطار، نا العباس بن محمد، نا أبو حذيفة، نا سفيان، عَن الأعمش أنه قال: ﴿**ولنجعلك آية للناس**﴾ قال: جعله وزوجته وولده أشياخ وهو شاب.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلَان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إِسْحَاق بن الحَسَن، نا أبو حُذَيفة، نا سفيان، عَن أَبي إِسْحَاق [عَن] الأعمش، عَن المِنْهَال بن عمرو: ﴿**ولنجعلك آية للناس**﴾ قال: جاء ولده أشياخ وهو شاب.

قال: ونا سفيان، عَن أَبي إِسْحَاق، عَن ناجية بن كعب الأسدي قال:

هو عُزَير أَتى خبازاً قريباً منه، قال ل عُزَير هل تعرفني؟ فقال: ما أعرفك، ولكني أشبهك رجلاً كان عندنا، يقال له عُزَير، وفي نسخ: جباراً.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن بن رِزْقَويه، أنا أحمد ابن سندي، نا الحَسَن بن عَلي القطان، نا إِسْمَاعيل بن عيسى، أنا إِسْحَاق بن بشر، أَنْبَأ سعيد بن بشير، عَن قَتَادة، عَن كعب، وسعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتَادة، عَن الحَسَن ومقاتل وجُوَيبر، عَن الضحاك، عَن ابن عباس، وعَبْد الله بن إِسْمَاعيل السّدّي، عَن أَبيه، عَن مجاهد، عَن ابن عباس، وإدريس عَن جده وَهْب بن مُنَبّه، قال إسحاق: كلّ هؤلاء حدثوني عَن حديث عُزَير وزاد بعضهم على بعض، قالوا بإسنادهم.

أن عُزَيراً كان عبداً صالحاً حكيماً خرج ذات يوم إلى ضيعة له يتعهدها، فلما انصرف انتهى إلى خربة حتى قامت الظهيرة وأصابه الحرّ، فدخل الخربة، وهو على حمارٍ له، فنزل عَن حماره ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب، فنزل في ظل تلك الخربة، وأخرج قصعة معه فاعتصر من العنب الذي كان معه في القصعة ثم أخرج خبزاً يا بساً معه فألقاه في تلك القصعة في العصير ليبتلّ ليأكله ثم استلقى على قفاه، وأسند رجليه إلى الحائط، فنظر سقف تلك البيوت ورأى ما فيها، وهي قائمة على عُرُوشها وقد باد أهلها، ورأى عظاماً بالية، فقال: ﴿**أنّى يحيي هذه [الله] بعد موتها**﴾، فلم يشكّ أنّ الله يحييها ولكن قالها تعجباً، فبعث الله مَلَك الموت، فقبض روحه، ﴿**فأماته الله مائة عام**﴾ فلما أتت عليه مائة عام، وكانت فيما بين ذلك في بني إسرائيل أمورٌ وأحداثٌ، قال: فبعث الله إلى عُزَير مَلَكاً فخلق قبله ليعقل به، وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف يَحْيَى الله الموتى، ثم ركّب خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد، ثم نفخ فيه الروح، كلّ ذلك يرى ويعقل،

فاستوى جالساً، فقال له المَلَك: ﴿كم لبثتَ؟ قال: لبثتُ يوماً﴾، وذلك أنه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة، وبُعث في آخر النهار والشمس لم تَغِبْ، فقال ﴿أَو بعض يوم﴾، ولم يتم لي يوم، فقال له المَلَك: ﴿بل لبثتَ مائة عام، فانظر إلى طعامك وشرابك﴾ يعني الطعام الخبز اليابس، وشرابه العصير الذي كان اعتصره في القصعة، فإذا هما على حالهما لم يتغير، العصير والخبز اليابس ، فذلك قوله ﴿لم يَتَسَنَّه﴾ يعني لم يتغير، وكذلك التين والعنب غضّ لم يتغير عَن شيء من حالهم فكأنه أنكر في قلبه.

فقال له الملك: أنكرتُ ما قلتُ لك؟ انظر إلى حمارك، فنظر، فإذا حماره قد بليت عظامه، وصارت نخرة، فنادى الملكُ عظامَ الحمار، فأجابت وأقبلت من كل ناحية حتى ركّبه الملك وعُزَير ينظر إليه، ثم ألبسها العروق والعصب، ثم كساها اللحم، ثم أنبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار رافعاً رأسه وأذنيه إلى السماء ناهقاً يظن أن القيامة قد قامت فذلك قوله تعالى: ﴿وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس، وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً﴾ (١) يعني: انظر إلى عظام حمارك كيف نركّب بعضها بعضاً في أوصالها، حتى إذا صارت عظاماً مصوراً حماراً بلا لحم، ثم انظر كيف نكسوها لحماً، ﴿فلما تبين له قال: أعلمُ أنّ الله على كل شيءٍ قديرٍ﴾ (٢) من إحياء الموتى وغيره.

قال: فركب حماره حتى أتى محلته، فأنكره الناس، وأنكر الناس منازله، فانطلق على وهم منه حتى أتى منزله فإذا هو بعجوز عمياء مُقعدة قد أتى عليها مائة وعشرون سنة،كانت أمة لهم، فخرج عنهم عُزَير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفته وعقلته، فلما أصابها الكبر أصابها الزمانة، فقال لها عُزَير: يا هذه أهذا منزل عُزَير؟ قالت: نعم هذا منزل عُزَير فبكت وقالت: ما رأيتُ أحداً من كذا وكذا سنة يذكر عُزَيراً، وقد نيسه الناس قال: فإنّي أنا عُزَير، قالت: سبحان الله، فإنّ عزيراً قد فقدناه منذ مائة سنة، فلم نسمع له بذكر، قال: فإنّي أنا عُزَير، كان الله أماتني مائة سنة، ثم بعثني .

قالت: فإنّ عزير رجلاً مستجابَ الدعوة، يدعو للمريض، ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء، فادع الله أن يردّ عليّ بصري حتى أراك، فإن كنتَ عُزَيراً عرفتك، قال: فدعا ربّه ومسح يده على عينها فصحتا فأخذ بيدها فقال: قومي بإذن الله فأطلق الله رجليها، فقامت صحيحة كأنما نشطت من عقالٍ، فنظرت فقالت: أشهد أنك عُزَير، فانطلقت إلى محلة بني إسرائيل وهم في أنديتهم

---

(١) الآية ٢٥٩ من سورة البقرة.

(٢) الآية ٢٥٩ من سورة البقرة.

ومجالسهم وابنٌ لعُزَير لَشيخ ابن مائة سنة وثمان عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ في المجالس فنادتهم فقالت: هذا عُزَير قد جاءكم فكذّبوها فقالت: أنا فلانة مولاتكم، دعا لي ربّه فرد عليّ بصري وأطلق رجليّ، وزعم أن الله كان أماته مائة سنة ثم بعثه.

قال: فنهض الناس، فأقبلوا إليه فنظروا إليه فقال ابنه: كانت لأبي شامة سوداء بين كتفيه، فكشف عَن كتفيه، فإذا عُزَير، فقالت بنو إسرائيل: فإنه لم يكن فينا أحدٌ حفظ التوراة فيما حُدّثنا غير عُزَير وقد حرق بخت نصر التوراة ولم يبق منها شيءٌ إلّا ما حفظتِ الرجال، فاكتبها لنا، وكان أَبُوه سروخا دفن التوراة أيام بخت نصر في موضع لم يعرفه أحدٌ غير عُزَير فانطلق بهم إلى ذلك الموضع فحفره فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق، ودرس الكتاب **قال:** فجلس في ظل شجرة وبنو إسرائيل حوله، فجدّد لهم التوراة، فنزل من السماء شهابان حتى دخلا جوفه، فتذكر التوراة فجددها لبني إسرائيل فمن ثَمّ قالت اليهود: عُزَير ابن الله، جل الله عَن الذي كان من أمر الشهابين، وتجديده التوراة، وقيامه بأمر بني إسرائيل.

وكان جدد لهم التوراة بأرض السواد بدير حزقل والقرية التي مات فيها فقال لها سابرآباد.

قال ابن عباس: فكان كما قال الله ﴿**ولنجعلك آية للناس**﴾ يعني لبني إسرائيل، وذلك أنه كان يجلس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب لأنه كان مات وهو ابن أربعين سنة، فبعثه الله شاباً كهيئة يوم مات، فقال ابن عباس: بعث بعد بخت نصر، وكذلك قال الحسن.

قالا: فقال الحسن: فلمّا سلّط الله على بني إسرائيل بعد بخت نصر مرّ أنطيا خوس وهَدَم بيت المقدس، فلما بعث عُزَير قام بذلك يناشد ربّه فيما نزل ببني إسرائيل من بخت نثر وما لقوا منه ومن أنطياخوس.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشَيري، أَنْبَأ أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يَعْلَى، نا عَبْد الله بن عمر، نا عبدة، عَن النضر بن عَدِي، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿**انظر إلى طعامك وشرابك لم يَتَسَنَّه**﴾ قال: لم يتغير.

أَخْبَرَنا أبو الحَسَن عَبْد الله الخباب، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن عبد العزيز بن عراف بن عبد الوهاب، وأبو الخير أحمد بن عَلي الحمصي، حَدَّثني أبو الفضل العباس بن مُحَمَّد الرقي، قال: سمعت أبا بكر يموت ابن المُزَرّع الأديب يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول في قول الله: ﴿**أَوْ كالذي مرّ على قريةٍ وهي خاوية على عُرُوشها**﴾ قال القرية: أرض المقدس، وذلك أن العُزَير مرّ بها وهي خراب فقال: ﴿**أنّى يحيي هذه الله بعد موتها، فأماته الله مائة عام ثم بعثه**﴾ على السن التي توفاه عليها بعد

مائة سنة، وله أربعون سنة ولأَمَته عشرون ومئة سنة ولابن ابنه تسعون سنة، وأنشد في ذلك:

واسودّ رأس شابَ من قبله ابنُهُ ... ومن قبله ابنُ ابنه فهو أكبرُ
ترى ابنَ ابنه شيخاً يدب على عصا ... ولحيتُه سوداء والرأس أشقر
وما لابنه حيلٌ ولا فضلُ قوةٍ ... يقومُ كما يمشي الصبيّ فيعثرُ
يعد ابنه في الناس تسعين حجة ... وعشرين لا يجري ولا يتبختر
وعمرُ أَبيه أربعون أمرّها ... ولابن ابنه في الناس تسعون غبّر
فما هو في المعقول إنْ كنت دارياً ... وإنْ كنت لا تدري فبالجهل تُعْذَر

أَنْبَأ أبو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، أَنْبَأ أبو الحَسَن بن أَبي الحديد، أَنْبَأ جدي، أنا مُحَمَّد بن يوسف، أنا مُحَمَّد بن حمّاد، أنا عبد الرزاق، نا بكار بن عَبْد الله قال: سمعت وَهْب بن مُنَبِّه يقول: ردّ الله تبارك وتعالى بني إسرائيل إلى مدينتهم فكان بخت نصر قد حرق التوراة، فأمر الله مَلَكاً، فنزل بمغرفة من نورٍ، فقذفها في عُزَير، فنسخ التوراة حرفاً بحرفٍ حتى فرغ منها (١).

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن رزقويه، أَنْبَأنا أحمد بن سندي، نا الحَسَن بن عَلي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، نا عَلي ابن عاصم، أخبرني عمران بن حُدَير، عَن أَبي مِجْلز قال:

جاء ابن عباس (٢) إلى ابن سَلام وقال: إنّي جئتك أسألك عَن أشياء، فقال له ابن سلام: وأنت تقرأ القرآن؟ قال: نعم، وإنْ كنتُ أقرأ القرآن، قال: ما لي أرى اليهود قالوا: عُزَير ابن الله، وقد كان فيهم موسى وهارون وداود وسُلَيْمَان والأنبياء فلم يقولوا لأحد منهم هذا، وقالوا لعُزَير؟ وما بال سُلَيْمَان تفقد الهدهد من بين الطير، وسمعت الله تعالى يذكر تُبَعاً فلم يذمه وذمّ قومه؟.

قال: نعم إنّ تبعاً غزا بيت المقدس فسبا أولاد الأحبار فقدم بهم على قومه، قال: فأُعجب بفتيةٍ منهم، قال: فجعل يُدنيهم ويسمع منهم، وجعل الفتية يخبرونه عَن الله وما في الآخرة، قال: فأُعجب بهم فجعلهم في سره دون قومه، فتكلّم قومه في ذلك فقالوا: إنّ هؤلاء الفتية قد غلبوا على نوحٍ ويُخاف أن يُدخلوه في دينهم، فبلغ تُبّعاً ما يقول قومه، فأرسل إلى الفتية فدخلوا عليه، فقال لهم: ألا تسمعون ما يقول قومي، قال الفتية: بيننا وبينهم النصف، قال: وما هو؟ قالوا: النار التي تحرق الكاذب ويبرأ فيها الصادق.

---

(١) البداية والنهاية ٢ / ٥٤.

(٢) البداية والنهاية ١ / ٥٤.

قال: فأرسل تُبّع إلى أحبار قومه، فأدخلهم عليه، فلما دخلوا عليه قال لهم: اسمعوا ما يقول هؤلاء؟ قالوا: وما يقولون؟ قال: يقولون إنّ لنا رباً هو خلقنا وإليه نعود، وإنّ بين أيدينا جنة وناراً، فإنْ أَبيتم علينا هذا فبيننا وبينكم النار التي تحرق الكاذب وينجو منها الصادق.

قال: فقال قوم تُبّع: قد رضينا، قال: فخرج تبّع وقومه، وأخرج الناس معه، وأمر بالفتية، فأخرجوا، قال: وكانت النار تقبل: حتى إذا كانت قريبة من الناس ركدت فلم تبرح.

قال: فلما خرج الفتية أقبلت النار حتى إذا كانت قريبة منهم ركدت، قال تُبّع للفتية: هذه النار قد أقبلت فتوجهوا نحوها، قال: فتوجه الفتية نحوها، قال: وكانت إذا توجه قِبَلَها انفرقت فرقتين، فإذا دخلوها وتوسطوها، إن كانوا ليسوا بأهلها جاوزوها، فإذا جاوزوها انضمّت، وإنْ كانوا أهلها أقبلت عليهم فأحرقتهم، فلمّا توجه الفتية نحوها انفرقت فرقتين، فلمّا دنوا منها وجدوا حرّها، وسفعت وجوههم فرجعوا هاربين، قال لهم تُبّع: لأدخلنها، أنتم دعوتمونا إلى هذا، قال: فأكرههم على أن دخلوها، ثم مشوا حتى خرجوا منها، فانضمّت.

قال: فاختار تُبّع عِدّة الفتية من قومه، فقال: ادخلوها، قال: فلمّا دنوا منها وجدوا حرّها وسفعت وجوههم ورجعوا هاربين، قال: قال لهم تُبّع: بئس الرجل أنا إنْ كنتُ حملت الفتية على النار ثم لا أحملكم عليها، ارجعوا فادخلوها، قال: فرجعوا فدخلوها، فلما توسطوها أحاطت بهم فأحرقتهم، قال: فأسلم تُبّع، وكان رجلاً صالحاً، فذكره الله ولم يذمه، وذمّ قومه.

وأمّا الهدهد فكان بمكانٍ من سُلَيْمَان لم يكن شيء من الطير عنده بمنزلته، فنزل سُلَيْمَان مفازة، فسأل كم بُعْد مسافة الماء؟ فقال الناس: ما ندري، فسأل الشياطين فقالوا: لا ندري، فغضب سُلَيْمَان، فقال: لا أخرج حتى أحفر لابن السبيل، قال: فقالت له الشياطين: ليس تعلم هذا - إن علمه - إلّا الهدهد، قال: فكيف ذلك؟ قالوا: إنّه يخرج بخار من الأرض قبل طلوع الشمس فيصعد بقدر مسافة الماء، لا يراه شيء إلّا الهدهد، قال: ففقد الهدهد عند ذلك.

وأما عُزَير فإنّ بخت نصر غزا بيت المقدس فقتلهم، وخرب بيت المقدس، وحرق التوراة، فبقي بنو اسرائيل ليس فيه التوراة، إنما يقرأونها نظراً، فلحق عُزَير بالجبال، فكان يكون هناك مع الوحوش فمكث ما شاء الله أن يمكث قال: وكان يصوم، وكان يرد عند الليل عيناً يشرب منها فيفطر قال: فوردها ذات ليلة لإفطاره فإذا هو بامرأة قاعدة على الماء، فلما رآها عُزَير قال: امرأة والنفس تهم بالشر، والشيطان للإنسان عدو مبين، فانصرف عنها، ولم يفطر، فلمّا أن كان من الغدّ ورد الماء، فإذا هي قاعدة على الماء، فقال: النفس تهمّ بالشر، وامرأة، والشيطان للإنسان عدو مبين، فانصرف

عنها ولم يفطر، فلما كانت الليلة الثالثة ورد الماء، فإذا هي قاعدة على الماء وقد كاد أن ينقطع عنقه عطشاً، فقال: يانفس، النفس تهمّ بالشر، والشيطان عدو مبين، وامرأة، والخلوة، وأنا مضطر، فمضى إليها ليشرب من العين، فإذا هو بها قاعدة تبكي، فأقبل عليها وترك الشراب، فقال: ما يبكيك؟

قالت: ابني مات، قال: هل كان ابنك هذا يخلُق؟ قالت: لا، قال: فهل كان ابنك هذا يرزق؟ قالت: لا، قال: ويحك فكيف تبكين على من لا يخلُق ولا يرزق، قالت: وما تصنع ها هنا وأين قومك؟ قال: وأين قومي؟ قد هلك قومي ومزقوا لجّ هذه العين فتخرج على قومك، قال: فعرف انما مثلت له قال: فولج العين فجعل لا يرفع رجلاً ولا يضع أخرى إلّا زاده الله علماً حتى طلع في وسط المسجد، وقد أثبت الله التوراة في قلبه، كما كتبها لموسى.

قال: فدعاني بني إسرائيل إلى التوراة، فكتبها لهم قال: فقلت بنو إسرائيل: لم يستطع موسى أن يأتينا بها إلّا في كتاب، وأتانا بها عُزَير من غير كتاب، فرماه طوائف منهم، فقالوا: هو ابن الله، جلّ الله وعزّ.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْد الله الحافظ، نا أبو العباس [القَاسِم بن] القَاسِم السياري ـ بمرو ـ نا مُحَمَّد بن موسى، نا حاتم نا عَلي بن الحَسَن بن شقيق، أنا الحُسَيْن بن واقد، عَن يزيد النحوي، عَن عِكْرِمة، عَن ابن عباس قال:

لما نزلت: ﴿**إنكم وما تعبدون من دون الله حَصَبُ جهنم أنتم لهاواردون لو كان هـؤلاء آلهـة مـا وردوها**﴾ فقال: لو كان هؤلاء الذين تعبدون آلهة ما وردوها، فقالت المشركون: الملائكة، وعيسى، وعُزَير يعبدون من دون الله؟ قال: فنزلت: ﴿**إنّ الذين سبقتْ لهم منّا الحُسْنَى أولئك عنها مبعدون**﴾ (١) عيسى، وعُزَير، والملائكة.

أَخْبَرَنَا أبو العباس عمر بن عَبْد الله بن أحمد الفقيه، نا أبو الحَسَن الواحدي (٢)، أَنْبَأ عمر بن أحمد بن عمر الماوردي، نا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن نُصَير الرازي، أنا مُحَمَّد بن أيوب، أَنْبَأ عَلي بن المديني، نا يَحْيَى بن آدم، نا أبو بكر بن عياش، عَن عاصم، أخبرني أبو رَزِين، عَن أَبي يَحْيَى، عَن ابن عباس قال: آية لا يسألني الناس عنها، لا أدري أعرفوها فلم يسألوا عنها، أو جهلوها فلا يسألون عنها، قيل له: وما هي؟ قال: لما نزلت: ﴿**إنكم وما تعبدون من دون الله حَصَبُ جهنم أنتم لها واردون**﴾ شقّ على قريش، فقالوا: أيشتم آلهتنا؟ فجاء ابن الزبعري، فقال: ما لكم؟ قالوا: يشتم آلهتنا، قال: فما

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٩٨ ـ ١٠١.

(٢) أسباب النزول: ١٧١ بتفاوت.

قال؟ قالوا: قال: ﴿**إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون**﴾ قال: ادعوه لي، فلما دعي النبي ﷺ قال: يا مُحَمَّد هذا شيء لآلهتنا خاصة، أو لكل من عبد من دون الله؟ قال: «**بل لكل من عبد من دون الله**» فقال ابن الزبعري: خصمت ورب هذه البنية ـ يعني الكعبة ـ ألست تزعم أن الملائكة عباد صالحون، وأن عيسى عبد صالح وأن عزيراً عبد صالح وهذه بنو مليح يعبدون الملائكة، وهذه النصارى تعبد عيسى عليه السلام وهذه اليهود تعبد عُزيراً، قال: فصالح أهل مكة فأنزل الله تعالى: ﴿**إن الذين سبقت لهم منّا الحسنى**﴾ الملائكة وعيسى وعزير عليهم السلام ﴿**أولئك عنها مبعدون**﴾ [٨٧٤٢].

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عَلي بن ميمون، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، نا أبو حفص عمر بن مُحَمَّد ابن عَلي بن يَحْيَى الزيات، نا أبو إِسْحَاق إِبْرَاهيم بن شريك بن الفضل الكوفي الأسدي، نا أحمد بن عَبْد الله بن يونس اليربوعي، نا سوار بن مصعب، نا أبو يَحْيَى، عَن ميمون بن مِهْرَان، عَن ابن عباس قال: إنّ الله عز وجل لما بعث موسى وناجاه وأنزل عليه التوراة ورأى مكانه من ربّه عز وجل قال: اللّهم إنك رب عظيم، لو شئت أن تطاع لأُطِعتَ، ولو شئت أن لا تُعصى ما عُصيتَ، وأنت تُحبّ أن تُطاع، وأنت في ذلك تعصى، فكيف هذا أي رب؟ فأوحى الله إليه: إنّي لا اسأل عما أفعل وهم يُسألون، فانتهى موسى.

فلما بعث الله عُزيراً وأتاه التوراة بعدماكان قد رفعها عَن بني إسرائيل حتى قال من قال منهم إنّ الله إنّما خصّه بالتوراة من بيننا أنه ابنه، فلما رأى منزلته من ربه قال: اللّهم إنّك رب عطيم، لو شئتَ أن تُطاع لأُطَعتَ، ولو شئت أن لا تُعصى ما عُصيتَ، وأنت تحبّ أن تطاع، وأنت في ذلك تعصى، كيف هذا أي رب؟ فأوحى الله إليه: إنّي لا أُسأل عما أفعل، فأبت نفسه حتى سأل أيضاً فقال: اللّهم إنّك ربّ لو شئت أن تُطاع لأُطعت، ولو شئت أن لا تعصى ما عُصيتَ، وأنت تحبّ أن تطاع، وأنت في ذلك تعصى، فكيف هذا أي رب؟ فأوحى الله إليه: يا عُزَير أتستطيع أن ترد يوم أمس؟ قال: لا، قال: أتستطيع أن تصرّ صرّة من الشمس؟ قال: لا، قال أتستطيع أن تجيء بحصاة من الأرض السابعة؟ قال: لا، قال: أتستطيع أن تجيء بمثقالٍ من الريح قال: لا، قال: أفتستطيع أن تجيء بقيراطٍ من نور، قال: لا، قال: فكذا لا تقدر على الذي سألتني عنه، إني لا أُسأل عما أفعل وهم يُسألون، أما [إني] لا أجعل عقوبتك إلّا أن أمحو اسمك من الأنبياء فلا تُذكر بينهم.

وهو نبيّ مرسل، أو رسول، الشك من أحمد بن يونس.

فلما أن بعث الله عيسى ابن مريم فأنزل عليه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل ويخلق من

الطين كهيئة الطير، ويُبرىء الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى بإذن الله، وينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، فرأى مكانه من ربّه عز وجل قال: اللّهم إنّك رب عظيم، لو شئت أن لا تُعصى ما عُصيتَ، وأنت تُحبّ أن تطاع، وأنت في ذلك تُعصى، فكيف هذا أي رب؟ فأوحى الله تعالى إليه: إنّي لا أُسأل عما أفعل، وهم يُسألون، إنّما أنت عبدي ورسولي وكلمتي ألقيتها إلى مريم، وروح منّي، خلقتك من تراب ثم قلت لك كنْ فكنتَ، لئن لم تنته لأفعلنّ بك ما فعلتُ بصاحبك بين يديك، فجمع الحواريين ومن معه، فقال: إنّ القدر سر الله عز وجل فلا تكلفوا.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن عَلي بن الحافظ، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن رزقويه، أَنْبَأ أحمكد بن سندي، نا الحَسَن بن عَلي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أَنْبَأ إِسْحَاق بن بشر، أَنْبَأ سعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قتادة، عَن الحَسَن، وهشام بن حسان عَن الحَسَن، ومقاتل وجويبر عَن الضحاك، عَن ابن عباس، قالا:

أول من تكلّم من الأنبياء في القدر عُزَير، قال: إنّ الله لما قرّب عبده موسى نجياً قال: يا ربّ ولو شئتَ أن تطاع لأُطِعتَ، ولو شئت أن لا تعصى ما عُصيتَ، وأنت تحبّ أن تُطاع وفي ذلك تعصى، قال الله: يا موسى إنّي كذلك لا يسألني العباد عَن ما أفعل وهم يُسألون، قال: فعاود ربّه فزجره، فازدجر حتى إذا كان زمن عيسى وجاء بالآيات واتخذ العجائب، فقال: يا ربّ إنّك عظيم، لو شئتَ أن تُطاع لأُطعتَ ولو شئت أن لا تعصى ما عُصيتَ، وأنت تحبّ أن تطاع، وفي ذلك تعصى، قال: يا عيسى إنّي كذلك لا يسألني العباد عما أفعل وهم يُسألون، قال: فعاوده، فزجره فازدجر، فجمع عيسى بعد ذلك الحواريين، فقال: يا معشر الحواريين إن القدر سريرة الله فلا تسألوا عَن سريرة الله.

قال: فلما بعث الله عُزيراً بعد ما أماته قال: يا ربّ إنك عظيم، لو شئتَ أن تُطاع لأُطعتَ ولو شئت أن لا تعصى لما عُصيت، وأنت تحبّ أن تُطاع، وفي ذلك تعصى، قال: يا عُزَير إنّي كذلك لا تسألني العباد عما أفعل وهم يُسألون، فعاوده فزجره، فلم يزدجر، فقال الله تعالى: يا عُزَير تريد أن تسألني عَن أصل علمي؟ فوعزتي، لأمحونّ اسمك من النبوة، قال: فعاقبه الله فمحا اسمه من النبوة، فلم يذكر مع الأنبياء، قال: ثم لم يكفّ فقال: يا ربّ اشتبه عليّ أمري، فبعث الله إليه مَلَكاً، فقال: يا عُزَير إنّ يقول:وما الذي اشتبه عليك؟ قال: يا ربّ تسليطك على بني إسرائيل ـ وهم أبناء أنبيائك وأصفيائك ـ عبدة النيران، فقتلوا وسبوا وحرقوا بيت المقدس، بيتك الذي اخترته لنفسك، وحرقوا كتابك الذي جاء به موسى، فكيف هذا يا رب؟ فقال له المَلَك: يا عُزَير إنّ الله جل ثناؤه يقول: اسكت وما أنت وذاك؟ فقال للملك: اشفع لي إلى الله، فقال الملك: يا عُزَير أنت فتعبّد،

وسَلْ ربك يوماً، ثم سأل ربّه فأوحى الله إليه: يا عُزَير ان بني إسرائيل قتلوا أنبيائي وانتهكوا محارمي، فسلّطت عليهم من لا يرجوا ثوابي ولا يخاف عقابي، يكون أبلغ لي منهم في العقوبة، فمن ثَمّ سلّطت عليهم بخت نصر وعبدة النيران.

قال: يا ربّ إنك حكم عدل، وأنت لا تجور، فكيف عذّبتَ العامة بذنب الخاصة، والأصاغر بذنب الأكابر، فكيف هذا يا رب؟.

فقال الله تعالى: يا عُزَير اخرج إلى فلاة من الأرض يأتيك أمري.

قال: فخرج فأتاه ملك فقال: يا عُزَير إنّ ربك يقول: أتستطيع أن ترد يوم أمس؟ قال: لا، قال: فتستطيع أن تصرّ صرة من الشمس. قال: لا، قال: فتستطيع أن تكيل مكيالاً من نور، قال: لا، فتستطيع أن تزن مثقالاً من الريح؟ قال: لا، قال: فتستطيع أن تجيء بحصاة من البحر السابع من قعره؟ قال: فكذلك لا تستطيع أن تعلم أصل علمي، ثم سلّط الله عليه الشمس حتى صمحته [(١)] من فوق رأسه، وسلّط عليه الرمضاء من تحت رجليه حتى بلغ مجهوده وأيقن بالهلاك، فظنّ أنها عقوبة للذي سأل، إذْ رفعت له سحابة فعدا إليها وإذا تحتها نهر جار، فاغتسل فيه ثم تروّح في ظلّها، فغلبته عيناه، فنام حتى استثقل نوماً فسلّط الله عليه قرية النمل، قال: فارتفعن على ساقيه فنخسته نملة منها، فدلك إحدى رجليه على الأخرى، فقتل نملاً وذرّاً كثيراً، وانتبه، فأوحى الله إليه، فقال: يا عُزَير لم قتلت هذا النمل؟ قال: يا ربّ نخستني منها نملة، قال: يا عُزَير نخستك نملة وقتلت نملاً كثيراً وذرّاً.

قال: ونا إِسْحَاق [نا] أبو إلياس إدريس عَن وَهْب بن مُنَبّه.

أن عزيراً قام شافعاً إلى الله عز وجل في بني إسرائيل وذكر الذي أصابهم من عظم المصيبة والبلاء، وما تتابع عليهم من الملك بخت نصر، وأنطياخوس، فقال: يا ربّ أنتَ خلقت الأرض بكلمتك، وكانت على مشيئتك، ثم خلقتَ فيها آدم بقدرتك جسداً، ثم نفختَ فيه من روحك، فكان بشراً سوياً، ثم أسجدتَ له ملائكتك وأسكنته جنتك التي خلقتها بيدك، ثم أمرته فعصاك وأخرجته من الجنة، وقضيتَ عليه الموتَ وعلى ولده من بعده، فلما عصاك أخرجته من الجنة فلم يخرج منه للضعيف الذي به عصاك وأخرجت منه ذريته، فلم يخرج ذلك الضعف من ذريته الذي يعصيك به الخاطئون، ثم اخترت من ذريته نوحاً وأهلكتَ به البرية بدعوته لكفرهم بك، ثم

---

(١) صمحه الصيف: أذاب دماغه بحرّه (القاموس المحيط).

اخترتَ من ولد نوح إِبْرَاهيم، ومن ولد إِبْرَاهيم إِسْحَاق، ومن ولد إِسْحَاق يعقوب، ثم أخرجتَ آل يعقوب من مصر ورغبت بهم عنها، وبوّأتهم الشام، ثم أنزلتَ عليهم كتابك، وعهدتَ إليهم عهدك ثم اخترتَ داود، ثم سُلَيْمَان من بعده، فأمرتَ ببناء بيتك المقدس من مالك فسخّرت له في ذلك الإنس والجن والشياطين، ذلك البيت ليذكر فيه اسمك ويسبحك فيه خلقك، فعصاك أهل ذلك البيت، وليسوا بأول من عصاك، فعاقبتهم على معصيتك فسلّطت عليهم من قتل أنبيائك وحرق بيتك، وأحرق آياتك الذي أنزلتَ، وذلّل أولياءك وأعز أعداءك، فعجب يا رب كيف أسلمتَ أولياءك وأعززت أعداءك، وعجبت ما الذي ينفعنا أن نُسمّى أولياءك ونحن عُبَيْد لأعدائك، وخول لأهل معصيتك فكيف هذا يا رب؟.

أَخْبَرنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع ، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله، وأبو مسعود سُلَيْمَان بن إِبْرَاهيم، قالا: أنا عُثْمَان بن أحمد بن إِسْحَاق، أَنْبَأ أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن عمر[1] ابن حفص، نا أبو يعقوب إِسْحَاق بن الفيض، نا إِسْحَاق بن إِسْمَاعيل، نا كنانة بن جَبَلة، عَن بكر بن خُنَيس، عَن سوار، عَن أَبي يَحْيَى الهروي، عَن ميمون بن مِهْران، عَن ابن عباس، قال:

لما قرّب الله موسى ناجاه وكلّمه ورأى منزلته من الله قال: يا ربّ أنت ربّ عظيم، لو تشاء أن تُطاع لأُطعتَ، ولو تشاء أن لا تعصى لما عُصيتَ، أنت تحبّ أن تطاع، وأنت في ذلك تعصى، فكيف هذا يا رب؟ فقال الله عز وجل: يا موسى إنّي لا أُسأل عما أفعل وهم يُسْألون، فمكث موسى عند ذلك، فلما كان عُزَير بعد موسى ورد الله على بني إسرائيل التوراة على لسان عُزَير، ورأى منزلته من الله عز وجل قال مثل ما قال موسى، فأوحى الله إليه: لا أُسأل ما أفعل وهم يسألون، فكتب عُزَير ما شاء الله أن يكتب، ثم لم يصبر حتى قال مثل ذلك، فأوحى الله مثل ذلك، فعاد الثالثة، فقال الله له: سأجعل عقوبتك أن أمحي اسمك من الأنبياء، فلما كان عيسى صلى الله عله وسلم بعد ذلك قال مثل ذلك، فردّ عليه مثل ذلك، فجمع عيسى الحواريين ومن اتّبعه، فقال: إنّ القدر سر الله فلا تنظروا فيه.

أَخْبَرنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو مُحَمَّد الكتاني ، أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أنا خيثمة بن سُلَيْمَان، نا عباس بن الوليد بن مزيد، نا ابن شعيب، أخبرني مُحَمَّد بن يزيد البصري وغيره [عَن] أَبي معشر ـ كان في الأصل: عَن ابن جَعْفَر ـ أنه أخبره عَن أَبي رجاء العُطَاردي عَن

---

(١) الأصل: عمرو، تصحيف، والمثبت عَن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٧١ و ٣٧٥.

عَبْد الله بن عباس .

أن عُزيراً سأل الله جل وعز فقال: يا ربّ أنت جعلت الشرّ وقدرته، فلِمَ تعذب عليه، فأوحى الله إليه: يا عُزَير أعرض عَن هذا وإلّا محوتُ اسَمكَ من اسم النبوة، فأعاد عُزَير القول ثلاث مرات، فمحا الله اسمه من النبوة.

فلما بعث عيسى عليه السلام سأل عَن مثل ما سأل عنه عُزَير، فأوحى الله إليه: يا ابن العذراء البتول، إنّه غيبي مكتوب تحت عرشي المكنون.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحمد بن عُبَيْد الله، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد خيرون، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، أنا أبو بكر النيسابوري، نا يونس، نا ابن وَهْب، أخبرني جَعْفَر بن ميسرة عَن رجاء بن سويد.

أن عيسى ابن مريم سأل ربه فقال: يا ربّ إنّك عدل وقضاؤك عدل، فكيف تقضي على العبد بالذنب ثم تعذبه عليه؟ فقال: يا ابن البتول ألْهُ عَن هذا فإنه من مكنون علمي.

قال: وحَدَّثني حفص بن ميسرة، عَن الثوري.

أن عزيراً سأل ربه مثل ما سأله عيسى فقال: الْهُ عَن هذا فأعا ذلك مراراً فقال له: سألتني عَن علمي، وإن عقوبتك عندي أن أمحي اسمك من النبوة.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو الحَسَن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن أحمد البيهقي، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحُسَيْن، أنا أبو القَاسِم الحرفي ـ ببغداد ـ نا أحمد بن سلمان، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان العبسي، نا عمي، نا وكيع، عَن سفيان، عَن داود بن [أَبي] هند: أن عزيراً سأل ربه عَن القَدَر قال: سألتني عَن علمي، عقوبتك أن لا أسميك في الأنبياء.

قال: وثنا أحمد بن سلمان، نا جَعْفَر بن مُحَمَّد الخُرَاساني، نا قُتَيبة بن سعيد، نا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، نا أبو عِمْرَان الجَوْني عَن نَوف قال:

قال عُزَير فيما يناجي ربه عز وجل: يا ربّ تخلق خلقاً فتضل من تشاء وتهدي من تشاء، قيل له: يا عُزَير اعرض عَن هذا، قال: فعاد، فقال: يا رب تخلق خلقاً فتضلّ من تشاء وتهدي من تشاء، قيل له: يا عزير أعرض عَن هذا، وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً، قال: فقال: يا عُزَير لتعرض عَن هذا أو لأمحونّك من النبوة، إنّي لا أُسأل عما أفعل وهم يُسألون.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أَبي بكر بن أَبي الرضا، أنا أبو عاصم الفُضَيْل بن يَحْيَى الفُضَيلي، أنا أبو مُحَمَّد بن أَبي شُرَيح، نا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا الحَسَن بن أَبي الربيع الجُرْجاني، أنا عبد

الرزاق، أنا جَعْفَر، عَن أَبي عمران الجوني عَن نوف قال: قال عُزَير فيما يناجي ربه: يا ربّ تخلق خلقاً فتضلّ من تشاء وتهدي من تشاء، فقيل: أعرض عَن هذا، فعاوده، فقيل له: أعرض عَن هذا، فعاد، فقيل له: وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً، وقال: يا عُزَير لتعرض عَن هذا أو لأمحونّ اسمك من الأنبياء، إنّي لا أُسأل عَن شيءٍ وهم يُسألون.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن حسنون النَّرْسي، أنا أبو القَاسِم موسى بن عيسى بن عَبْد الله السراج، نا عَبْد الله بن سُلَيْمَان بن الأشعث، نا وَهْب بن بَيَان، نا ابن وَهْب، أخبرني يونس بن يزيد، عَن ابن شهاب، عَن أَبي سَلَمة بن عبد الرَّحْمن، وسعيد بن المُسَيّب، عَن أَبي هريرة، عَن رَسُول الله ﷺ.

أنّ نملةً قرصت نبياً من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأُحرقت، فأوحى الله إليه أن في قرصة نملة أهلكت أمة من الأمم تسبّح.

رواه النسائي عَن وَهْب.

أَنْبَأَنَا أبو عَلي الحداد، وحَدَّثَني أبو مسعود، أَنْبَأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا سُلَيْمَان بن أحمد ابن أيوب الطَّبَراني، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدة الحوطي، نا أبو اليمان، وهو الحكم بن نافع، أنا شعيب بن أَبي حمزة، نا أبو الزّناد، عَن الأعرج، عَن أَبي هريرة قال:

قال رَسُول الله ﷺ: **«نزل نبيّ من الأنبياء تحت شجرة، فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ثم أمر بها فأُحرقت بالنار، فأوحى الله إليه فهلّا نملة واحدة»** [٨٧٤٣] (١).

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني مُحَمَّد بن أحمد بن رزقويه، أنا أحمد ابن سندي، نا الحَسَن بن عَلي، نا إسْمَاعيل بن عيسى، نا إسْحَاق بن بشر، أَنْبَأ ابن جُرَيج، عَن عبد الوهاب بن مجاهد، عَن أَبيه أنه قال:

لما انتبه عُزَير وأحرق قرية النمل، فأوحى الله إليه: يا عُزَير أحرقت قرية النمل، فبلغ من أذاهن إياك أن تحرقهن بالنار وإنما عضتك منها نملة، فقال: يا ربّ إنّما عضتني تلك الواحدة بقوتهن، فعلم عُزَير أن هذا مثل ضربه الله له، فقال عند ذلك عُزَير: يا رب أنت لا يدرك أحد كنه علمك وقدرتك، فقال الله تعالى: يا عُزَير زعمتَ أنّي حكم عدل لا أجور بين عبادي، وكذلك أنا، وزعمت أنّي أعذب العامة بذنب الخاصة، والأصاغر بذنب الأكابر، يا عُزَير إنّي لا أعذب العامة بذنب الخاصة

(١) فتح الباري: ١٦ / ٥٩ ح ٣٣١٩.

حتى يعملوا المنكر جهاراً، فلا يأمروا ولا ينهوا، فأعذب الخاصة بالذنوب والمعاصي، فأعجلهم إلى النار، وأعاقب العامة بذنب الخاصة، حين تركوا الأمر بالمعروف والنهي عَن المنكر وهم يقدرون على ذلك، فإذا كان يوم القيامة حسابتهم بأعمالهم، وكان الذين عجلت لهم العقوبة في الدنيا لِمَا تركوا من الأمر بالمعروف والنهي عَن المنكر، وأمّا الأصاغر فأقبضهم بآجالهم قبضاً لطيفاً إلى راحتي.

قال عُزَير: كذلك أنت إلهي، فقال له ربه: قُمْ يا عُزَير، ارجع إلى قومك، وانطلق إلى أهل بيتك، فقم فيهم، فقد شفعتك فيهم، وأنا رادّهم إليها.

فجمعهم الله وخلّصهم من أيدي عدوهم، فجمعهم في بيت المقدس في حُسن حالٍ حتى قبض الله إليه عُزَير، فعتوا بعد ذلك، وبغا بعضهم على بعض، فجعلوا يُخْرِجُونَ مَنْ ليست له تبعة من ديارهم، ويأخذون أموالهم، فسلط الله عليهم بعد ذلك ططيس بن سبيس الرومي، فغزا بيت المقدس، فذلك قوله تعالى: **﴿وإنْ عُدْتُم عُدْنَا﴾** (١).

فعادوا إلى البغي، فأعاد الله عليهم العقوبة، فغزاهم ططيس فهزمهم الله فقتل مقاتلتهم، وحمى كنوز بيت المقدس، وألقى فيه الجيف، وحمل الأموال التي كانت فيها، فهي في بيوت أموالهم بالروم، ففيهم نزلت: **﴿ومَنْ أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلّا خائفين﴾** (٢) يعني أهل الروم، فليس رومي يدخل بيت المقدس إلّا خائفاً، مستنكراً يستوحشه إذا نظر إلى بيت المقدس، ثم يصبح فيدخله **﴿لهم في الدنيا خزي﴾** (٣) يعني أن يقتل مقاتلة الروم، ويسبي ذراريهم حتى يفتحها الله على أمّة مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم في آخر الزمان، **﴿ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾** (٤) يعني: عذاب النار يوم القيامة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو عُثْمَان إسْمَاعيل بن عبد الرَّحْمن الصابوني، أَنْبَأ أبو جَعْفَر كامل بن أحمد بن مُحَمَّد العزائمي، أخبرني أبو عَلي منصور بن عَبْد الله بن خالد بن أحمد الأمير، نا أحمد بن مُحَمَّد بن شجاع البغدادي، نا بشر بن موسى، نا مُحَمَّد بن منصورالمَرْوَزي، نا عَبْد الله بن الرَمّاح، نا جَعْفَر العبدي، عَن ثابت البُنَاني، عَن أنس بن مالك قال:

جاء عُزَير النبي صلى الله عليه وسلم إلى باب موسى بن عمران بعد ما مُحي اسمه من ديوان

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١١٤.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١١٤.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١١٤.

النبوة، فحجب فرجع وهو يقول: مائة موته أهون من ذلّ ساعة (١).

أَخْبَرَنَا جدي أبو الفضل يَحْيَى بن عَلي بن عبد العزيز القاضي، أنا عبد الرزاق بن عَبْد الله بن الحَسَن بن الفضل.

ح وحَدَّثَنا أبو القَاسِم عبد الرَّحْمن بن أحمد بن صابر ـ لفظاً ـ وأبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو الحَسَن عَلي بن الحَسَن بن عبد السلام ـ زاد ابن صابر: وعَبْد الله بن عبد الرزاق، قالا: ـ وأنا أبو الحَسَن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد العبسي، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله الشيباني بالكوفة، نا مُحَمَّد بن صالح بن الفيض العِجْلي، نا سعيد بن سيف التميمي، نا أسيد بن زيد البارقي، حَدَّثَني أيمن بن عمرو ـ أخو سُلَيْمَان بن عمرو النخعي ـ عَن عطاء بن السائب، قال:

وقف عُزَير على باب موسى فانطوى عليه بالإذن فانصرف ـ أو قال: فرجع ـ وهو يقول: موت مائة مرّة أهون من ذلّ ساعة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن بن رِزْقَويه، أنا أحمد ابن سندي، نا الحَسَن بن عَلي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى، أنا إسْحَاق بن بشر، عَن مقاتل بن سُلَيْمَان، عَن عطاء بن أَبي رباح قال: كان أمر عُزَير بين عيسى ومُحَمَّد صلى الله عليهما وسلم.

قال: وأنا إسْحَاق، أنا عُثْمَان بن عطاء الخُرَاساني، عَن أَبيه، ومقاتل عَن عطاء بن أَبي رباح قال: كان في الفترة تسعة أشياء: بخت نصر، وجنة صنعاء، وجنة سبأ، وأصحاب الأُخدود، وأمر حاصوراء، وأصحاب الكهف، وأصحاب الفيل، ومدينة أنطاكية، وأمر تُبّع (٢).

قال: وأنا إسْحَاق، وأَنْبَأ سعيد، عَن قتادة، عَن الحَسَن قال: كان أمر عُزَير وبخت نصر في الفترة.

قال: وأنا إسْحَاق، عَن جُوَيبر، عَن الضحاك، ومقاتل، عَن عطاء أن هذه الأشياء كانت في الفترة.

قال: قال: وأنا إسْحَاق أنا إدريس، عَن وَهْب بن مُنَبِّه أنها كانت بين عيسى وسُلَيْمَان، فالله أعلم أي ذلك كان.

---

(١) البداية والنهاية ٢ / ٥٥.

(٢) البداية والنهاية ٢ / ٥٤.

٤٧٩٣ ـ عُزَير بن الأَحْنَف بن الفَضْل
أبو عِصْمَة البُخاري البُيْكَنْدي (١)
ويقال: الجُرْجاني ـ لأنه سكن جُرْجان فنسب إليها

سمع بدمشق هشام بن عمّار، ودُحيماً، وبالعراق: مُحَمَّد بن الصباح الجُرْجَرَائي، ونصر بن عَلي الجَهْضَمي، وبخُرَاسان: قتيبة بن سعيد، ويَحْيَى بن موسى خَتّ، وإِبْرَاهيم بن هارون البلخيين، وبمصر: أحمد بن صالح.

روى عنه أبو الحَسَن أحمد بن عبد الله، وأبو جَعْفَر كميل بن جَعْفَر بن كميل، ومُحَمَّد بن أحمد ابن إسْمَاعيل الصرامي، وأبو بكر أحمد بن إِبْرَاهيم الإسماعيلي الجُرْجَانيون، وأبو حرب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن أَبي عيسى الحافظ البلخي.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، أخبرني أبو بكر أحمد بن إِبْرَاهيم الإسماعيلي ـ إجازة ـ ثنا عُزَيز بن الفَضْل الجُرْجاني ـ سمعت منه قبل التسعين والمائتين ـ

قال: نا قُتيبة، نا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، عَن ثابت، عَن أنس، أن النبي ﷺ كان لا يدّخر شيئاً لغدٍ [٨٧٤٤].

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن الحُصَين، أنا أبو القَاسِم التنوخي، أَنْبَأ إِسْحَاق بن سعد بن الحَسَن بن سفيان، أَنْبَأَنا جدي الحَسَن بن سفيان، نا قُتَيبة فذكره.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي الفتح، أنا الدارقطني قال: وأما عُزْير فهو: عُزْير بن الفَضْل الجُرْجَاني.

قرأت على أَبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي نصر بن ماكولا، قال:

وأما عُزَير ـ بضم العين المهملة، وفتح الزاي، وآخره راء ـ فهو **عُزَير** بن الأَحْنَف بن الفَضْل البخاري، سكن جرجان، وحدّث عَن قُتَيبة بن سعيد، ومُحَمَّد بن الصّبّاح الجرجرائي، ونصر بن عَلي الجَهْضَمي، حدث عنه أبو الحَسَن أحمد بن عَبْد الله الجُرْجاني، وأبو جَعْفَر كميل بن جَعْفَر بن كميل، ومُحَمَّد بن أحمد بن إسْمَاعيل الصرامي، وأبو بكر الإسماعيلي، وربما نسب إلى جده، فقيل: عُزَير بن الفَضْل.

---

(١) ترجمته في تاريخ جرجان: ٢٨٢ ـ ٢٨٣ رقم ٤٨٤ والاكمال لابن ماكولا ٧ / ٦.

وذكره غُنْجَار في تاريخ بُخارى فقال: أبو عِصْمَة عزير بن الفَضْل بن الأَحْنَف البيكندي، سكن بَلْخ، روى عَن هشام بن عمّار، ودُحَيم، وأحمد بن صالح، وقُتَيبة بن سعيد، ويَحْيَى بن موسى خَتّ، وروى حديثاً، عَن أحمد بن مُحَمَّد بن عمر المقرئ، عَن أَبي حرب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن أَبي عيسى الحافظ البَلْخي ببخارى، قال: أخبرني عُزَير بن الفَضْل بن الأَحْنَف البخاري أبو عَصْمَة ـ وكان مقيماً ببَلْح، ومات بها ـ ثنا إِبْرَاهيم بن هارون، نا خالد بن زياد بن جرو، عَن مِسْعَر، حَديثَاً وقال: توفي أبو عَصْمَة عُزَير بن الفَضْل البخاري ببَلْخ لستٍّ بقين من المحرم سنة ثمان وثمانين ومائتين .

[ذكر من اسمه] عَسْكَر

٤٧٩٤ ـ عَسْكَر بن الحُصَيْن أبو تُراب النَّخْشَبي

أحد العباد السائحين .

حدّث عَن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن نُمَير .

حكى عنه عَبْد الله بن أحمد بن [(١)] حنبل، وأبو عَبْد الله أحمد بن يَحْيَى بن الجلاء، والفتح بن شَخْرَف الكشي، وأبو عَلي الحُسَيْن بن جبران الفقيه، ويوسف بن الحُسَيْن الرازي، وأحمد بن مُحَمَّد بن أَبي دارم، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أَبي عاصم النبيل، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن مصعب.

وقدم دمشق، وذكر قدومه في ترجمة الفتح بن شَخْرَف .

كتب إليَّ أبو عَلي الحَسَن بن أَحْمَد، وحدّثني [عنه] أبو مسعود عبد الرحيم بن عَلي بن حمد، أَنْبَأ أبو نُعَيم أحمد بن عَبْد الله [(٢)] نا أحمد بن إسْحَاق، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُصْعب، نا أبو تُراب الزاهد عَسْكَر، نا مُحَمَّد بن نُمير، ثنا مُحَمَّد بن ثابت، عَن شريك بن عبد الله، عَن الأعمش، عَن أَبي سفيان، عَن جابر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، فإنّ الله يطعمهم ويسقيهم**» [٨٧٤٥][(٣)] .

رواه أبو عبد الرَّحْمن السُّلَمي ، عَن مُحَمَّد بن أحمد بن أَبي الفوارس، عَن عَبْد الله بن مُحَمَّد أَبي الشيخ الأصبهاني، عَن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُصْعَب .

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسْمَاعيل بن عبد الغافر، أَنْبَأ أبو بكر يَحْيَى بن إبراهيم المُزَكّي، نا أبو عبد الرَّحْمن السُّلَمي، قال: عسكر بن الحُصَيْن أبو تُراب النَّخْشبي، ويقال: عسكر بن مُحَمَّد حُصَين أحد فتيان خُرَاسان والمذكورين بالأحوال السنية الرفيعة، وأحد علماء هذه الطبقة، وقد أسند أبو تُراب الحديث .

---

(١) ترجمته واخباره في حلية الأولياء ١٠ / ٤٥ والأَنساب (النخشبي)، العبر للذهبي ١ / ٤٤٥ وتاريخ بغداد ١٢ / ٣١٥ والبداية والنهاية: ١٠ / ٣٨٢ والطبقات الكبرى للسبكي ٢ / ٣٠٦ وسير أعلام النبلاء ١١ / ٥٤٥ والرسالة القشيرية: ٤٣٦، وأخبار أصبهان ٢ / ١٤٦ .

(٢) حلية الأولياء ١٠ / ٥٠ ـ ٥١ .

(٣) العلل المتناهية: ٢ / ٣٨٣ .

كتب إليَّ أبو عَلي الحداد، وحدّثني أبو مسعود عنه قال: قال أبو نُعَيم الحافظ [١]: عسكر بن الحُصَيْن أبو تُراب الصوفي، قدم أصبهان قديماً، كان من أهل نَخْشَب من أهل خراسان، كتب عنه عَبْد الله بن مُحَمَّد بن زكريا، ومُحَمَّد بن عَبْد الله بن مُصْعَب.

ووهم أبو نعيم في قوله: نَخْشب من خُرَاسان، إنَما هي ممّا وراء النهر، وهي نَسَف.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عَلي بن أَحْمَد، وأبو منصور مُحَمَّد بن عبد الملك، قالا: قال: أنا أبو بكر الخطيب: عسكر بن الحُصَيْن أبو تُراب النَّخْشَبي الزاهد، كان كثير السفر إلى مكة، وقدم بغداد غير مرة واجتمع بها مع أَبي عَبْد الله أحمد بن حنبل، حكى عنه عَبْد الله بن أحمد بن حنبل وغيره .

أَخْبَرَنَا أبو المظفر عبد المنعم بن الأستاذ أَبي القَاسِم القشيري، أَنْبَأ أَبي قال: ومنهم أبو تُراب عسكر بن الحُصَيْن النخشبي، صاحب حاتم الأصم، وأَبي حاتم العطار البصري، مات بالبادية نهشته السباع .

قال ابن الجَلاّء: صحبت ستمائة شيخ ما لقيت فيهم مثل أربعة: أولهم أبو تُراب النَّخْشَبي .

وقال أبو تُراب: الفقير قوته ما وجد، ولباسه ما ستر، ومنزله حيث نزل :

وقال أبو تُراب إذا صدق العبد في العمل وجد حلاوته قبل أن يعمل، وإذا أخلص فيه وجد حلاوته وقت مباشرة العمل .

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس قال: نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أَنْبَأ ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني الأزهري، أخبرني إِبْرَاهيم بن الحَسَن، نا أحمد بن مروان المالكي، نا عَبْد الله بن أحمد بن حنبل قال: جاء أبو تُراب النَّخْشَبي إلى أبي، فجعل أَبي يقول: فلان **ضعيف**، فلان **ثقة**، فقال أبو تُراب: يا شيخ لا تغتاب العلماء، فالتفت أَبي إليه: ويحك هذه نصيحة، ليس هذا غيبة.

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن الفارسي، أَنْبَأنَا أبو بكر المزكي، أنا أبو عبد الرَّحْمن السلمي، قال: فقال يوسف ابن الحسين: كان أبو تُراب من أهل نَخْشَب، وكان صاحب حاتم الأصم إلى أن مات، ثم خرج إلى الشام، وكتب الحديث الكثير، ونظر في كتب الشافعي ـ رحمه الله ـ ثم نزل بمكة، ويخرج منها إلى عَبَّادان والثغر، ويرجع إلى مكة ثم مات بين المسجدين.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن المالكي قال: نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عبد الواحد، وأحمد بن عَلي المحتسب، قالا: نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن موسى

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢ / ١٤٦ .

النيسابوري، قال: سمعت عَبْد الله بن عَلي يقول: سمعت الرّقّي يقول: سمعت أبا عَبْد الله بن الجَلاَّء يقول: لقيت ستمائة شيخ ما رأيت فيهم مثل أربعة: أولهم أبو تُراب.

أَنْبَأ أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسْمَاعيل، أَنْبَأ أبو بكر يَحْيَى بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأ مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قال: سمعت عَلي بن سعيد بن عُثْمَان يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: أخبرني مُحَمَّد بن إسْحَاق المنبري، قال: قال أبو سعد الزيادي: كان أبو تُراب يذكر أنه صحب حاتماً وشقيقاً، وعَلي الرازي المذبوح.

قال: وكذا مُحَمَّد بن الحُسَيْن قال.

وقال أبو حاتم العطار البصري لأبي تراب: إلى كم تسيح ما جازت سياحتك أقطار الأرض، وكان أبو تُراب صحب حاتماً الأصم، وأخذ منه طريقة التوكل، ودخل أبو تُراب البصرة، وتزوج بها.

سمعت أبا المظفر بن القشيري يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت الشيخ أبا عبد الرَّحْمن السلمي يقول: سمعت جدي إسْمَاعيل بن نُجَيد يقول:

كان أبو تُراب إذا رأى من أصحابه ما يكره زاد في اجتهاده، وجدّد توبته، ويقول: بشؤمي دفعوا إلى ما دفعوا إليه، لأن الله يقول: **﴿إنّ الله لا يغيّر ما بقومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾** (١).

قال: وسمعته يقول لأصحابه: من لبس منكم مُرَقّعة فقد سأل، ومن قعد في خانقاه أو مسجد فقد سأل، ومن قرأ القرآن من مصحف أوكما يسمع الناس فقد [سأل الناس].

[**قال:** وسمعته يقول: كان أبو تراب يقول: بيني وبين الله عزّ وجل، أن لا أمدّ يدي إلى حرام إلّا قصرت يدي عنه.

أَخْبَرنَا أبو الحَسَن الفارسي في كتابه، أَنْبَأنَا يَحْيَى بن إِبْرَاهيم إملاء، نا أبو عبد الرَّحْمن السلمي قال: وحكي عَن أَبي تراب أنه قال:

لا بد للأستاذ من أربعة أشياء: تمييز فعل الله عَن فعل الخلق، ومعرفة مقامات العمال، ومعرفة الطبائع والنفوس، وتمييز الخلاف من الاختلاف.

وكان أبو تراب يقول:

لا أعلم شيئاً أضرّ بالمريدين من أسفارهم على متابعة قلوبهم ونفوسهم، وما فسد من فسد من المريدين إلّا بالأسفار الباطلة.

---

(١) سورة الرعد، الآية: ١١.

قال: وأنا السلمي قال: سمعت مُحَمَّد بن عَبْد الله بن شاذان يقول: سمعت أبا عُثْمَان الأذني يقول: سمعت إِبْرَاهيم بن الخواص يقول: حَدَّثني أخ لي كان يصحب أبا تراب: نظر إلى صوفي مد يده إلى قشر البطيخ وقد طوى ثلاثة أيام، فقال له أبو تراب: تمد يدك إلى قشر البطيخ؟ أنت لا يصلح لك التصوف، الزم السوق.

أَخْبَرَنَا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المتوكلي وأبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني عُبَيْد الله بن أحمد الصيرفي، نا أبو الفضل الزهري.

ح وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس نا ـ وأبو منصور بن خيرون أملانا ـ أبو بكر الخطيب: أخبرني عُبَيْد الله بن أَبي الفتح، وعمر بن الحُسَيْن بن إِبْرَاهيم الخفاف.

وأَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو القَاسِم عمر.....إِبْرَاهيم الخفاف قالا: أنا أبو الفضل عُبَيْد الله بن عبد الرَّحْمن الزهري، حَدَّثني أبو الطيب أحمد بن جَعْفَر الحذاء قال: سمعت أبا عَلي الحُسَيْن بن خيران الفقيه يقول: مرّ أبو تراب النخشبي بمزين، فقال له: تحلق رأسي لله عز وجل؟ فقال له: اجلس ـ زاد الخفاف: فجلس، وقالا: ـ ففيما يحلق رأسه مرّ به [أمير] من أهل بلده، فسأل حاشيته، فقال لهم: أليس هذا أبو تراب؟ فقالوا: نعم، قال: أيش معكم من الدنانير؟ فقال له رجل من خاصته معي خريطة فيها ألف دينار، فقال: إذا قام فاعطه واعتذر إليه، وقل له: لو لم يكن معنا غير هذه [الدنانير]، فجاء الغلام إليه فقال له: إن الأمير يقرأ عليك السلام، وقال لك: ما حضر معنا غير هذه الدنانير، فقال له: ادفعها إلى المزين، فقال له المزين: إيش أعمل بها؟ فقال: خذها، فقال: لا والله ولو أنها ألفي دينار ما أخذتها، فقال له أبو تراب: مرّ إليه، فقل له: إن المزين ما أخذها، خذها أنت [فاصرفها] في مهماتك.

سمعت أبا المظفر بن أَبي القَاسِم يقول: سمعت أَبي يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول: سمعت أبا نصر السّرّاج يقول: شرط التوكل ما قاله [أبو تراب النخشبي، وهو طرح البدن في العبودية، وتعلق القلب بالربوبية، والطمأنينة إلى الكفاية، فإن أعطي شكر، وإن منع صبر].

قال: وسمعت أَبي يقول: سمعت مُحَمَّد بن أَبي (كذا)، سمعت عَلي بن بدار (كذا)، يقول: سمعت الجدري (كذا) يقول: سئل أبو تراب عَن صفة العارف، فقال: الذي يكدره شيء، ويصفو بكل شيء.

سمعت أبا المظفر بن القشيري يقول: سمعت مُحَمَّد بن عَبْد الله يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الفرغاني يقول: سمعت أبا الحسين الرازي يقول: سمعت يوسف بن

الحُسَيْن يقول: سمعت أبا تراب النخشي يقول: ما تمنت نفسي من الشهوات إلّا مرة واحدة، تمنيت خبزاً وبيضاً، وأنا في سفر، فعدلت إلى قرية فقام واحد وتعلق بي، وقال: هذا كان مع اللصوص [فألقوني أرضاً] فضربوني سبعين درّة، ثم عرفني رجل منهم فقال: هذا أبو تراب، فاعتذروا إليّ، فحملني رجل إلى منزله، وقدم إليّ خبزاً وبيضاً، فقلت لنفسي: [كلها بعد سبعين جلدة].

سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يقول: سمعت أبا العباس البغدادي يقول....[1] الفارسي يقول سمعت أبا الحَسَن الرازي يقول: سمعت الجنيد يقول سمعت أبا تراب النخشبي يقول: ـ ما تمنت نفسي عَلي قط إلّا مرة [تمنت عَلي] خبزاً وبيضاً وأنا في سفري، فعدلت على الطريق إلى قرية فوثب رجل [وتعلق بي، وقال:كان هذا مع اللصوص] فبطحوني وضربوني سبعين خشبة، فوقف [علينا رجل، فصرخ، وقال: هذا أبو تراب النخشبي، فخلوني واعتذروا إليّ، وأدخلني] الرجل منزله فقدم إليّ خبزاً وبيضاً، فقلت:كلها بعد سبعين جلدة.

[**أَخْبَرَنَا** أبو المظفر بن القشيري] نا أَبي رحمه الله قال: وسمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يقول..........

سمعت أبا سعد عَلي بن عبد الله.... سمعت أبا عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله بن باكويه يقول......يقول سمعت أبا بكر.......[2] يقول: سمعت أبا تراب النخشبي يقول: إذا تواترت على أحدكم النعم [فليبك على نفسه، فقد سلك به غير طريق الصالحين][3].

قال: وسمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يقول: سمعت أحمد بن عَلي يقول: سمعت الحُسَيْن بن علويه يقول: قال أبو تُراب يقول: ليس ينال الرضا من قلبه مثقال.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون [أنا ـ أبو بكر الخطيب] أنبأ[4] عبد العزيز بن عَلي الأزجي، نا عَلي بن عَبْد الله الهَمَذاني، نا مُحَمَّد بن داود، قال: سمعت أبا عَبْد الله بن الجلاء يقول:

قدم أبو تُراب مرة إلى مكة فقلت له: يا أستاذ أين أكلتَ؟ فقال: جئت بفضولك، أكلت أكلة بالبصرة، وأكلة بالنِّباج، وأكلة عندكم.

---

(١) كذا.

(٢) كذا.

(٣) المختصر ١٧ / ٥٣.

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ١٢ / ٣١٧.

سمعت أبا المظفر يقول: سمعت أَبي الأستاذ أبا القَاسِم يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول: سمعت أبا نصر السراج يقول: أملى علينا الوجيهي حكاه عَن مُحَمَّد بن يوسف البنّا، قال:

[كان أبو تراب النخشبي صاحب كرامات، فسافرت معه سنة، وكان معه أربعون نفساً ثم أصابنا مرة فاقة، فعدل] أبو تُراب عَن الطريق وجاء بعذق موز، فناولنا، وفينا شاب، فلم يأكل، فقال له أبو تُراب: كُلْ، فقال: الحال الذي أعتقده ترك المعلومات، وصرت أنت معلومي، فلا أصحبك بعد هذا، فقال أبو تُراب: كن مع ما وقع لك.

قال: ونا أَبي الأستاذ أبو القَاسِم، نا مُحَمَّد بن عَبْد الله الصوفي، نا أحمد بن يوسف الخياط قال: سمعت أبا عَلي الرُّوذباري يقول: سمعت أبا العباس الرقي يقول:

كنا مع أَبي تراب النخْشَبي في طريق مكة، فعدل عَن الطريق إلى ناحية فقال له بعض أصحابه: أنا عطشان، فضرب برجله فإذا عين من ماء زلال، فقال الفتى: أحب أن أشربه في قدح، فضرب بيده إلى الأرض، فناوله قدحاً من زجاج أبيض كأحسن ما رأيت، فشرب وسقانا، وما زال القدح معنا إلى مكة، فقال لي أبو تُراب يوماً: ما يقول أصحابك في هذه الأمور التي يكرم الله تعالى بها عباده؟

فقلت: ما رأيت أحداً إلَّا وهو يؤمن بها، فقال: من لم يؤمن بها فقد كفر، إنّما سألتك من طريق الأحوال، فقلت: ما أعرف لهم قولاً فيه، فقال بلى، قد زعم أصحابك أنّها خدع من الجنّ وليس الأمر كذلك، إنّما الخِدَع في حال السكون إليها، فأما من لم يقترح ذلك ولم يساكنها فتلك مرتبة الربانيين.

أَنْبَأنَا مناولة أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسْمَاعيل ،أنا أبو بكر المُزَكّي، أنا أبو عبد الرَّحْمن السلمي، قال: سمعت عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب يقول: كان أبو تُراب يقول:

من كان غناه بماله لم يزل فقيراً، ومن كان غناه في قلبه لم يزل غنياً، ومن كان غناه بربه فقد قطع عنه اسم الفقر والغنى، لأنه دخل في حيّز ما لا وصف له.

قال: وأنا السُّلَمي، قال: سمعت منصور بن عَبْد الله يقول: سمعت أبا عَلي الرُّوذباري يقول: سمعت ابن الجَلّاء يقول: سمعت أبا تراب النخْشَبي يقول: إذا ألفت القلوب الإعراض عَن الله صحبتها الوقيعة في الأولياء.

أَخْبَرنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني مكي بن عَلي المؤدب، نا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَى المزكي، قال: سمعت أبا عُبَيْد دارم بن أَبي دارم يقول:

سمعت أخي أحمد بن مُحَمَّد قال: قال أبو تُراب النُخْشَبي يقول: وقفت خمساً وخمسين وقفة، فلمّا كان من قابل رأيت الناس بعرفات، ما رأيتُ قط أكثر منهم، ولا أكثر خشوعاً وتضرعاً ودعاء، فأعجبني ذلك، فقلت: اللّهم من لم تتقبّل حجته من هذا الخلق فاجعل ثواب حجتي له، وأفضنا من عرفات، وبتنا بجَمْع، فرأيت في المنام هاتفاً يهتف بي تتسخى علينا وأنا أسخى الأسخياء؟ وعزّتي وجلالي ما وقف هذا الموقف أحد قطّ إلّا غفرت له، فانتبهت فرحاً بهذه الرؤيا، فرأيت يَحْيَى بن مُعَاذ الرازي، وقصصت عليه الرؤيا فقال: إنْ صدقت رؤياك فإنك تعيش أربعين يوماً، فلما كان يوم أحد وأربعين جاءوا إلى يَحْيَى بن مُعَاذ، فقالوا: إنّ أبا تراب مات، فغسّله ودفنه.

أَنْبَأَنَا أبو الحَسَن الفارسي، أنا أبو بكر المزكي، أنا أبو عبد الرَّحْمن السُّلَمي قال: سمعت مُحَمَّد ابن عَبْد الله يقول: سمعت أبا عُثْمَان بن الأدمي يقول: سمعت إِبْرَاهيم الخَوّاص يقول: مات أبو تُراب بين مكة والمدينة نهشته السباع [١].

قال: وأنا السُّلمي، قال: وقال أبو عمرو الإصطخري: رأيت أبا تراب ميتاً في البادية قائماً منتصباً لا يمسكه شيء.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن عَلي المحتسب، نا أبو عبد الرَّحْمن السلمي أنّ أبا تراب توفي بالبادية قيل: نهشته السباع سنة خمس وأربعين ومائتين.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسْمَاعيل في كتابه أنا [أبو] بكر المزكي، أنا أبو عبد الرَّحْمن السُّلَمي، أخبرني أحمد بن مُحَمَّد بن الفضل ـ إجازة ـ قال: سألت مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم القلزمي، عَن موت أَبي تُراب، فقال: مات أبو تُراب سنة خمس وأربعين ومائتين.

قال: وأنا السُّلَمي، قال: سمعت منصور بن عَبْد الله يقول: قال أبو أيوب النَّهْرَواني:

رأيت كأن القيامة قد قامت، والأهوال قد بدت، والأمم جاثية على الركب، والكلّ قد همّه شأنه، فبينا هم كذلك إذْ لاح علم كبير، ونور ساطع، وأضاءت منه القيامة، قال الناس: هذا مَلَك مقرّب أو نبي مرسل، إذا منادي ينادي: هذا أبو تُراب النخْشَبي الذي آثر الله على ما له، وبذل نفسه لمولاه، فهبّت ريحٌ من قبل العرش نثرت على الخلق نثاراً فما أحد إلّا أصابه منه.

---

(١) حلية الأولياء ١٠ / ٤٩.

[ذكر من اسمه عشور]

٤٧٩٥ ـ عشور ويقال: غَشور السكسكي، ويقال: السُّلَمي [(١)]

من أصحاب مُعَاذ بن جَبَل.

كان يسكن بيت لَهْيا.

له ذكر، ولا أعرف له رواية.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن [أَبي] نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، نا مُحَمَّد بن أَبي أُسامة، نا ضَمْرَة بن السَّيْباني قال:

لما وقعت الفتنة ـ يعني فتنة الضحاك ومروان ـ قال الناس: نقتدي بهؤلاء الثلاثة: بربيعة بن عمرو الجُرَشي، ويزيد بن الأسود الجُرَشي، ويزيد بن نمران الذماري.

قال أبو زرعة: فذكرت ذلك لعَبْد الرَّحْمن بن إِبْرَاهيم، فأخبرني عَن أَبي مسهر عَن سعيد بن عبد العزيز أن الثلاثة: ربيعة بن عمرو الجُرَشي، ويزيد بن الأسود، وعشور السُّلَمي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطّبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْد الله ابن جَعْفَر، نا يعقوب، قال [(٢)]: سمعت عبد الرَّحْمن بن إِبْرَاهيم، نا أبو مُسْهِر، عَن سعيد، قال: قال خُلَيد السّلامي: ما بقي هؤلاء الثلاثة فلا أبالي بالفتنة، قال: يعني أقتدي بهم: ربيعة بن عمرو الجُرَشي، ويزيد بن الأسود الجُرَشي، وعشور السكسكي، قال: فلمّا كان يوم راهط اختلف هؤلاء الثلاثة، فكان ربيعة زبيرياً، وكان عشور مروانياً، وأمسك يزيد بن الأسود، وكان أفضلهم.

قال: عبد الرَّحْمٰن: قُتل ربيعة الجُرَشي يوم راهط [(٣)].

قرأت على أَبي عَبْد الله بن البنّا، عَن أَبي تمام عَلي بن مُحَمَّد الواسطي، عَن أَبي عمر بن حيويه، أنا أبو الطيب مُحَمَّد بن القَاسِم الكوكبي، [نا أبو بكر بن أَبي] خيثمة قال: وأخبرني أبو مُحَمَّد صاحب لي من بني تميم ـ **ثقة** ـ قال: قال أبو مُسْهِر:

---

(١) ترجمته في الإصابة ٢ / ٤٨٠ رقمها ٥٥٤٣. (٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢ / ٣٨٥.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٨٤.

وكان أصحاب مُعَاذ بن جَبَل أكبرهم مالك بن عامر السكسكي، وكان رأس القوم، ويزيد بن عَمِيرة الزَّبيدي، وكان من رؤوسهم، وعبد الرَّحْمن بن غَنْم الأشعري، وعشور السكسكي، فحدثنا سعيد بن عبد العزيز أنّ عشور لا يدري ابن من هو؟ كان في بيت لهيا، وكان يصلّي الصلوات في مسجد دمشق، وكان من أصحاب مُعَاذ.

ذكر من اسمه عِصْمَة

٤٧٩٦ ـ عِصْمَة بن أَبي عصْمَة إسرائيل بن يحماك أبو عمرو البخاري

روى عَن هلال بن العلاء، وجَعْفَر القلانسي التّمّار، وعمّه زوج بن يحماك، وأحمد بن مُحَمَّد بن نافع الأُطْرُوشي، وأَبي يزيد هارون بن مُحَمَّد بن أَبي الهيام العَسْقَلاني، وصالح جَزَرَة، وإِبْرَاهيم بن فهد بن حكيم، وأَبي زُرْعة الدمشقي .

روى عنه أبو عَلي بن شعيب، وأبو أحمد بن عَدِي ، وأبو طالب مُحَمَّد بن صُبْح بن رجاء، وأبو الميمون بن راشد، وأبو القَاسِم الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أحمد بن هشام السّلمي، والفضل بن جَعْفَر المؤذن .

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، نا عَبْد الله بن عَدِي، نا أبو عمرو عِصْمَة بن أَبي عصْمَة إسرافيل [بن] بجماك البخاري بدمشق حَدَّثني عمّي زوج ابن بجماك البخاري، أنا عيسى بن موسى الغُنْجار البخاري، ثنا أبو حمزة السكري، عَن الأعمش، حَدَّثني أيوب السّختياني، عَن ابن سيرين، عَن أَبي هريرة أن رَسُول الله ﷺ قال: «**لا تُسمّوا العنبَ الكرمَ، فإنّ الكرم الرجل المسلم**» [٨٧٤٦](١).

قال: وأنا ابن عَدي ، نا عِصْمة بن بِجماك كان مقيماً بمصر، تحول إلى دمشق .

نا مُحَمَّد بن الهيثم بحديثٍ ذكره .

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو مُحَمَّد عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن محمد، نا أبو عَلي مُحَمَّد بن هارون الأنصاري، حَدَّثني عِصْمَة بن أَبي عِصْمَة البُخاري بدمشق، أنا أحمد ابن عمّار بن خالد التمار، نا عصْمَة العَبّاداني قال :كنت أجول في بعض الفلوات إذ أبصرت ديراً، وإذا في الدير صومعة، وفي الصومعة راهب، فناديته: يا راهب، فأشرف عليّ، فقلت له: من أين تأتيك الميرة؟ قال: من مسيرة شهر، قلت له: حَدَّثني بأعجب ما رأيتَ في هذا الموضع، فقال: نعم، بينا أنا ذات يوم أدير نظري في هذه البرية القفراء وأتفكر في عظمة الله وقدرته، إذ رأيت طائراً أبيض مثل النعامة كبيراً قد وقع على تلك الصخرة، وأومأ بيده إلى صخرة بيضاء، فتقايا رأساً ثم

---

(١) مشكل الآثار: ٢ / ٢٠٨ .

رجلاً، ثم ساقاً وإذا هو كلّما تقايا عضواً من تلك الأعضاء التأمت بعضها إلى بعض أسرع من البرق الخاطف، بقدرة الله عزوجل، حتى استوى رجلاً جالساً بقدرة الله تعالى، فإذا همّ بالنهوض نقره الطائر نقرة قطعه أعضاءً ثم يرجع فيبتلعه.

فلم يزل على ذلك أياماً، فكثر والله تعجبي منه، وازددت يقيناً لعظمة الله عز وجل، وعلمتُ أنّ لهذه الأجساد حياةً بعد الموت، فلم يزل على ذلك أياماً، فالتفت إليه يوماً، فقلت: يا أيها الطائر سألتك بحقّ الله الذي خلقك [وبرأك] إلّا أمسكت عنه حتى أسائله، فيخبرني بقصته، فأجابني الطائر بصوت عربي: الخلق لربي الملك وله البقاء، الذي يُفني كل شيء ويبقى، أنا ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بهذا الجسد، لما أجرم وجرى عليه من قضاء الله، وأمرني الله أن آتي هذا المكان لتسأله وتخاطبه ليخبرك بماكان منه، فسله، فالتفت إليه، فقلت: يا هذا الرجل المسيء إلى نفسه، ما قصتك؟ ومن أنت؟ قال: أنا عبد الرَّحْمن بن ملجم قاتل عَلي، وإنّي لما قتلته وصارت روحي بين يدي الله عز وجل، ناولني صحيفة مكتوبة فيها ما عملته من الخير والشر منذ يوم ولدتني أمي إلى أن قتلتُ عليّ بن أَبي طالب، وأمر الله هذا المَلَك بعذابي إلى يوم القيامة، فهو يفعل بي ما قد تراه، ثم سكت، فنقره ذلك الطائر نقرة نثر أعضاءه بها، ثم جعل يبتلعه عضواً عضواً، فلما فرغ منه قال: يا ادمي إنّي ماضٍ عنك، وخير وصيتي لك: أن تتقي الله في سرك علانيتك، فهذا جزاء من قتل نفساً زكية قد كتب لها السعادة من الله عز وجل، وكتب على قاتلها النار والعذاب من الله عز وجل، وقد أتاني رَسُول الله أن أمضي بهذا الجسد جزيرة في البحر الأسود الذي يخرج منه هوامّ أهل النار، فأعذبه إلى يوم القيامة.

ذكر الفضل بن جَعْفَر أنه سُمع من عِصْمَة سنة ثلاثمائة.

٤٧٩٧ ـ عِصْمَة بن عَبْد الله الأَسدي (١)

من بني أسد بن خُزَيمة، حليف بن مازن بن النجار.

له صحبة، وهو ممن شهد مع النبي ﷺ بدراً، وشهد اليرموك أميراً على كردوس، ولا أعلم له رواية.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص.

---

(١) ترجمته واخباره في الإصابة ٢ / ٤٨٢ وأُسد الغابة ٣ / ٥٣٤.

[ح] وأَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أبو عَبْد الله بن مَنْدَه، أنا مُحَمَّد بن يعقوب، قالا: نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عَن مُحَمَّد بن إسْحَاق قال (١):

شهد بدراً مع رَسُول الله ﷺ من بني مازن ابن النجار: عِصْمَة حليف لهم من بني أسد [بن] خُزَيمة.

وفي رواية ابن السَّمَرْقَنْدي : عُصَيمة بزيادة ياء، والصواب: عِصْمَة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن النقور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أبو بكر ابن سيف، نا يَحْيَى، نا شعيب بن إبْرَاهيم، نا سيف بن عمر قال (٢): وكان عصْمَة بن عَبْد الله حليف لبني مازن بن النجار من بني أسد على كردوس - يعني باليرموك -

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أَنْبَأ أبو عَبْد الله بن مَنْدَه ، قـال: عِصْمَة شهد بدراً وهو من بني أسد بن خُزَيمة.

٤٧٩٨ - عِصْمَة بن أَبي عصْمَة البَعْلَبَكّي

حدّث عَن أَبي عَبْد الله مُحَمَّد بن بُكَير البصري.

روى عنه مكي بن بُنْدَار الزَّنْجاني.

حَدَّثني أبو القَاسِم محمود بن عبد الرَّحْمن البُستي، أَنْبَأ أبو بكر بن خَلَف، أنا الحاكم أبو عَبْد الله الحافظ، نا مكي بن بُنْدَار الزنجاني - ببغداد - نا عِصْمَة بن أَبي عِصْمَة البعلبكي، نا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن بكير البصري، نا عَبْد الله بن المثنى الأنصاري، أبو محمد، حَدَّثني أبي، عَن ثُمَامة بن عبد الله، عَن أنس، عَن أم سُلَيم زوجة أَبي طلحة الأنصاري أنها قالت:

لم تر فاطمة بنت رَسُول الله ﷺ دماً قط في حيضٍ ولا نَفَاسٍ، وكانت تصبّ عليها من ماء الجنة، وذلك أن رَسُول الله ﷺ لما أُسري به دخل الجنة، وأكل من فاكهة الجنّة، وشرب من ماء الجنة، فنزل من ليلته فوقع على خديجة، فحملت بفاطمة، فكان حمل فاطمة من ماء الجنّة.

---

(١) سيرة ابن هشام ٢ / ٣٦٢.

(٢) تاريخ الطبري ٣ / ٣٩٧ ضمن خبر اليرموك.

ذكر من اسمه عُطَارد

٤٧٩٩ ـ عُطَارد بن حَاجب بن زُرَارَة بن عُدُس بن زيد
ابن عَبْد الله بن دارم بن مالك
ابن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تَميم
ويقال: إنّ حاجباً لقبُ زُرارة، وإنما لقب بذلك لكبر حاجبيه
أبو عكرمة التميمي (١)

أسلم على عهد النبي ﷺ ، ووفد عليه، واستعمله على صدقات بني دارم.

ووفد على معاوية.

روى عنه مُحَمَّد بن سيرين.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عَلي، أنا أبو عَبْد الله بن مَنْدَه، أنا مُحَمَّد ابن يعقوب، نا طاهر بن عمرو بن الربيع، عَن أَبيه، عَن السَّرِي بن يَحْيَى، عَن مُحَمَّد بن سيرين، عَن رجل من بني تميم يقال له عُطَارد قال: كانت لي حلة، فقال عمر: يا رَسُول الله لو اشتريت هذه الحلة للوفد وليوم العيد، لم يرد.

أَنْبَأ أبو سعد المُطَرِّز، وأبو عَلي المقرئ، قالا: أنا أبو نُعَيم، نا سُلَيْمَان بن أحمد(٢)، نا عَلي بن عبد العزيز، نا حجاج بن مِنْهَال، نا حمّاد بن سَلَمة، عَن مُحَمَّد بن زياد، عَن عبد الرَّحْمن بن عمرو ابن مُعَاذ، عَن عُطَارد بن حَاجب.

أنه أهدى إلى النبي ﷺ ثوب ديباج كساه إياه كسرى، فدخل أصحابه فقالوا: أنزلت عليك من السماء؟ فقال: **«وما تعجبون من ذا؟، لَمنديل من مناديل سعد بن مُعَاذ في الجنة خير من هذا»**، ثم قال: **«يا غلام اذهب به إلى أَبي جَهم بن حُذَيفة وقُلْ له يبعث إليّ بالخَميصة»** [٨٧٤٧](٣).

هذان الإسنادان غريبان، وهذا المتن مذكور في حديث ابن عمر الصحيح الذي:

---

(١) ترجمته وأخباره الآتية في: أُسد الغابة ٣ / ٥٣٩ والإصابة ٢ / ٤٨٣ وجمهرة ابن حزم:٢٣٢ ومغازي الواقدي ٣ / ٩٧٣ ودلائل النبوة البيهقي ٥ / ٣١٣.

(٢) المعجم الكبير ١٨ / ٩٥ ح ٢٢.

(٣) مجمع الزوائد: ٩ / ٣٠٩.

أَخْبَرَنَاه أبو العزّ أحمد بن عَبْد الله السلمي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو حفص عمر بن مُحَمَّد بن عَلي بن الزيات، أنا أبو بكر جَعْفَر بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن المستفاض الفريابي، نا شَيْبَان ابن فَرُّوخ، نا جرير بن حَازم، نا نافع، عَن ابن عمر قال:

رأى عمر عُطَارد التميمي يقيم بالسوق حلة سيراء وكان رجلاً يغشى الملوك، فقال عمر: يا رَسُول الله إنّي رأيتُ عُطَارد يقيم في السوق حلة سيراء، فلو اشتريتها فلبستها لوفود العرب إذا قدموا عليك ـ وأظنه قال: ولبستها يوم الجمعة ـ فقال له رَسُول الله ﷺ: «**إنّما يلبس الحرير في الدنيا من لا خَلاق له في الآخرة**»(١).

فلما كان بعد ذلك أُتيَ رَسُول الله ﷺ بحلل سِيَرَاء فبعث إلى عمر بحُلّة، وبعث إلى أُسامة بن زيد بحُلّة، وأعطى علي بن أَبي طالب حُلّة، وقال: «**شققها خُمُراً بين نسائك**»، فجاء عمر يحملها، فقال: يا رَسُول الله بعثت إليّ بهذه وقلتَ بالأمس في حُلّة عُطَارد ما قلتَ، قال: «**إنّي لم أبعث بها إليك لتكتسها ولكن بعثت بها إليك لتصيب بها**»، فأما أُسامة فراح في حُلّته، فنظر إليه رَسُول الله ﷺ نظراً عرف أن رَسُول الله ﷺ قد أنكر ما صنع، فقال: يا رَسُول الله ما تنظر إليّ وأنتَ بعثت بها إليّ، قال: «**إنّي لم أبعث بها إليك لتلبسها ولكن بعثت بها إليك لتشققها خُمُراً بين نسائك**»[٨٧٤٨](٢).

أَخْبَرَنَا أبو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أَنْبَأ إِبْرَاهيم بن منصور، أَنْبَأ أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا شَيْبَان، نا جَرير، نا نافع، عَن ابن عمر، قال:

رأى عمر بن الخطاب عُطَارد التميمي يقيم في السوق ـ وقال ابن المقرئ: بالسوق ـ حُلّة سِيَرَاء وكان رجلاً يغشى الملوك ويصيب منهم، فقال عمر: يا رَسُول الله إنّي رأيت عُطَارد يقيم في السوق حلة سيراء فلو اشتريتها فكسيتها لوفد العرب إذا قدموا عليك ـ وأظنه قال: وتلبسها يوم الجمعة ـ فقال له رَسُول الله ﷺ: «**إنّما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة**».

فلما كان بعد ذلك أُتيَ رَسُول الله ﷺ بحُلل سِيَرَاء، فبعث إلى عمر بحُلّة، وبعث إلى أُسامة بحُلّة، وأعطى علياً حلّة، وقال: «**شققها خُمُراً بين نسائك**»، فجاء عمر بحُلّته فقال: يا رَسُول الله، بعثت إليّ بهذه وقد قلت في حُلّة عُطارد ما قلتَ، فقال: «**إنّي لم أبعث بها إليك لتلبسها ولكن بعثت بها إليك لتصيب منها**»، وأما أُسامة فراح في حُلّته، فنظر إليه رَسُول الله ﷺ نظراً عرف أن رَسُول الله ﷺ قد أنكر ما صنع، فقال: يا رَسُول الله ما تنظر إليّ وأنت بعثتَ بها إليّ، قال: «**إنّي لم**

---

(١) شرح معاني الآثار: ٤ / ٢٥٢. (٢) السنن الكبرى للبيهقي: ٣ / ٢٧٥.

أبعث بها إليك لتلبسها ولكني بعث بها إليك لتشققها خُمُراً بين نسائك»[٨٧٤٩].

رواه مسلم عَن شَيْبَان [١].

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عَن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو بكر الحُسَيْن بن فهم، نا مُحَمَّد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة: عُطَارد بن حَاجب ابن زُرَارَة بن عُدُس بن زيد بن عَبْد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم، وكان في وفد بني تَميم الذين قدموا على رَسُول الله ﷺ، فقدّموه، فخطب، وفخر، فأمر رَسُول الله ﷺ ثابت بن قيس بن شماس فأجابه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، أنا الحارث بن أَبي أُسامة، ثنا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر [٢]، نا مُحَمَّد بن عبد الله، عَن الزهري، قال: ثنا عَبْد الله بن يزيد، عَن سعيد بن عمرو، قالا: بعث رَسُول الله ﷺ بشر بن سفيان ـ ويقال: النّحام العَدَوي ـ على صَدَقات بني كعب من خُزَاعة، فجاء وقد حلّ بنواحيهم بنو عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم، فجمعت خُزَاعة مواشيها للصدقة، فاستنكر ذلك بنو تميم، وأبوا وابتدروا القِسِيّ وشهروا السيوف، فقدم المصدّق على النبي ﷺ فأخبره، فقال: **«مَنْ لهؤلاء القوم»**.

فابتدر لهم عيينة بن بدر، فبعثه النبي ﷺ في خمسين فارساً من العرب، ليس فيهم مهاجرٌ ولا أنصاري، فأغار عليهم فأخذ منهم أحد عشر رجلاً وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبياً، فجلبهم إلى المدينة وقدّم فيهم عِدّة من رؤساء بني تميم: عُطَارد بن حَاجب، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وقيس بن الحارث، ونُعَيم بن سعد، والأقرع بن حابس، ورياح بن الحارث، وعمرو بن الأهتم، ويقال: كانوا تسعين أو ثمانين رجلاً، فدخلوا المسجد، وقد أذّن بلال بالظهر، والناس ينتظرون خروج رَسُول الله ﷺ، فعجلوا واستبطأوه فنادوه: يا مُحَمَّد اخرج إلينا، فخرج رَسُول الله ﷺ وأقام بلال، فصلّى رَسُول الله ﷺ ثم أتوه، فقال الأقرع: يا مُحَمَّد ائذن لي:

فوالله إنّ حمدي لزين وإنّ ذمي لشين

فقال رَسُول الله ﷺ: **«كذبتَ ذاك الله تبارك وتعالى»**، ثم خرج رَسُول الله ﷺ فجلس وخطب

(١) صحيح مسلم ٣٧كتاب اللباس والزينة، (٢) باب، (ح ٢٠٦٨) ٣ / ١٦٣٩.
(٢) مغازي الواقدي ٣ / ٩٧٣ ـ ٩٧٤ بتفاوت.

خطيبهم وهو عُطَارد بن حَاجب فقال رَسُول الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس: «**أجبه**» فأجابه ثم قالوا: يا مُحَمَّد ائذن لشاعرنا، فأذن له، فقام الزبرقان بن بدر فأنشد، فقال: رَسُول الله ﷺ لحسان بن ثابت: «**أجبه**» فأجابه بمثل شعره، فقالوا: والله لخطيبه أبلغ من خطيبنا، ولشاعره أشعر من شاعرنا، ولهم أحكم منا، ونزل فيهم ﴿**إنّ الذين ينادونك من وراء الحُجُرات أكثرهم لا يعقلون**﴾[1] وقال رَسُول الله ﷺ في قيس بن عاصم: «**هذا سَيّد أهل الوبر**»، ورد عليهم رَسُول الله ﷺ الأسرى والسبي وأموالهم بالجوائز كما كان يجيز للوفد [٨٧٥٠][2].

أَخْبَرنَا أبو عَبْد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[3]، أنا أبو عَبْد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عَن ابن إسْحَاق، قال : وقدمت وفود العرب على رَسُول الله ﷺ، فقدم عليه عُطَارد بن حَاجب بن زُرَارة التميمي في أشراف من بني تميم، منهم: الأقرع بن حابس، والزِّبْرِقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم، والحبحاب، ونُعَيم بن زيد، وقيس بن الحارث [وقيس] بن عاصم في وفد عظيم من بني تميم وفيهم عيينة بن حِصْن الفَزَاري، وكان الأقرع وعيينة شهدا مع رَسُول الله ﷺ حنيناً والفتح والطائف، فلما قدم وفد بني تميم دخلا معهم، فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا رَسُول الله ﷺ من وراء الحجرات أن أخرج إليه يا محمد، فآذى ذلك رَسُول الله ﷺ من صياحهم، فخرج إليهم رَسُول الله ﷺ ، فقالوا: يا مُحَمَّد جئناك لنفاخرك فَأْذن لشاعرنا وخطيبنا، فقال: «**نعم، قد أذنتُ لخطيبكم فَلْيَقُم**»، فقام عُطَارد بن خاجب فقال: الحمد لله الذي جعلنا ملوكاً الذي له الفضل علينا، والذي وهب لنا أموالاً عظاماً نفعل فيها المعروف، وجعلنا أعزّ أهل المشرق وأكبره عدداً وأشده عدّة، فمن مثلنا في الناس؟ ألسنا رؤوس الناس وأولي فضلهم، فمن فاخرنا فليعدّ مثل ما عددنا، فلو شئنا لأكثرنا من الكلام ولكنا نستحيي من الإكثار لما أعطانا، أقول هذا الآن فائتوا بمثل قولنا، وأمرٍ أفضل من أمرنا، ثم جلس فقال رَسُول الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس: «**قم فأجبه**»، فقام، وقال: الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه، قضى فيهن أمره، ووسع كرسيه علمه، ولم يكن شيء قطّ إلاّ من فضله، ثم كان من فضله أن جعلنا ملوكاً، واصطفى من خير خلقه رسولاً أكرمه نسباً، وأصدقه حديثاً، وأفضله حسباً، فأنزل عليه كتابه وائتمنه على عباده، فكان خيرة الله من العالمين، ثم دعا

(١) سورة الحجرات، الآية: ٤ . (٢) المطالب العالية: ٢٦٧٨ .

(٣) دلائل النبوة ط بيروت ٥ / ٣١٣ وفد عطارد بن حاجب في بني تميم .

الناس إلى الإيمان بالله، فآمن به المهاجرون من قومه، وذوي رحمه أكرم الناس أحساباً وأحسنهم وجوهاً وخير الناس فعلاً، ثم كان أول الخلق إجابة، واستجابة لله حين دعاه رَسُول الله ﷺ نحن، فنحن أنصار رَسُول الله ﷺ ، ووزراء رسوله نقاتل الناس حتى يؤمنوا، فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه، ومن نكث جاهدناه في الله أبداً، وكان قتله علينا يسيراً، أقول هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، والسلام عليكم [٨٧٥١] (١).

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أَنْبَأ الحَسَن بن عَلي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا عبد الوهاب بن عيسى، أنا مُحَمَّد بن شجاع، نا مُحَمَّد بن عمر، قال (٢): وبعث ابن اللبيبة الأرحبي إلى بني ذبيان، وبعث رجلاً من بني سعد بن هُذَيم على صدقاتهم، فخرج بشر بن سفيان على صدقات بني كعب، ويقال: إنّما سعى عليهم نُعيم بن عَبْد الله النحام العَدَوي، فجاء وقد حلّ بنواحيهم [بنو جُهَيم] من بني تميم، [و] بنو عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم فهم يشربون معهم على غديرٍ لهم بذات الأشطاط ويقال: وجدهم على عُسفان ثم أمر بجمع مواشي خُزاعة ليأخذ منها للصدقة، قال: فحشرت عليه خُزَاعة الصدقة من كل ناحية، واستكثرت ذلك بنو تميم وقالوا: ما هذا أتؤخذ أموالكم منكم بباطل؟ وتجيشوا، وتقلدوا القِسّي وشهروا السيوف، فقال الخُزَاعيون: نحن قوم ندين بدين الإسلام، وهذا من ديننا، فقال التميميون: والله لا يصل إلى بعير منها أبداً.

فلما رآهم المصدّق هرب منهم، فانطلق مولياً وهو يخافهم، والإسلام يومئذ لم يعم العرب، قد بقيت بقايا من العرب فهم يخافون [السيف] لما فعل رَسُول الله ﷺ بمكة وحُنَين، وقد كان رَسُول الله ﷺ أمر مصدّقيه أن يأخذوا العفو منهم ويتوقّوا كرائم أموالهم، فقدم المصدّق على النبي ﷺ فأخبره الخبر، وقال: يا رَسُول الله إنما كنت في ثلاثة نفر، فوثبت خزاعة على التميميين فأخرجوهم من محالهم، وقالوا: لو لا قرابتكم ما وصلتم إلى بلادكم، ليدخلن علينا بلاء من عداوة مُحَمَّد وعلى أنفسكم حيث تعرضون لرسل رَسُول الله ﷺ ، تردونهم على صدقات أموالنا، فخرجوا راجعين إلى بلادهم، فقال رَسُول الله ﷺ: «**من لهؤلاء القوم الذين فعلوا ما فعلوا؟**» فانتدب أول الناس عيينه بن حصن الفزاري فقال: أنا والله لهم، أتبع آثارهم ولو بلغوا ببرين (٣) حتى آتيك بهم إن شاء الله، فترى فيهم رأيك أو يسلموا، فبعثه رَسُول الله ﷺ في خمسين فارساً من العرب، ليس فيها مهاجر واحد

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ٣١٣. (٢) مغازي الواقدي ٣ / ٩٧٣.

(٣) ببرين: رمل معروف في ديار بني سعد بن تميم (معجم ما استعجم)، وفي معجم البلدان: من أصقاع البحرين.

ولا أنصاري، فكان يسير بالليل ويكمن لهم بالنهار، خرج على ركوبة حتى انتهى إلى العرج [١].

فوجد خبرهم أنهم قد عارضوا إلى أرض بني سليم، فخرج في أثرهم حتى وجدهم قد عدلوا من السُّقْيا يؤمون أرض بني سليم في صحراء، قد حلوا وسرحوا مواشيهم، والبيوت خلوف ليس فيها أحد إلّا النساء ونفير، فلما رأوا الجمع ولوا وأخذوا منهم أحد عشر رجلاً، ووجدوا في المحلة من النساء إحدى عشرة امرأة وثلاثين صبياً، فجلبهم إلى المدينة، فأمر بهم النبي ﷺ فحبسوا في دار رملة بنت الحارث، فقدم منهم عشرة من رؤسائهم: العطارد بن حاجب بن زُرَارة، والزبزقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وقيس بن الحارث، ونعيم بن سعد، وعمرو بن الأهتم، والأقرع بن حابس، ورياح بن الحارث بن مجاشع، فدخلوا المسجد قبل الظهر، فلما دخلوا سألوا عَن سبيهم فأخبر بهم فجاؤوهم فبكى الذراري والنساء، فرجعوا حتى دخلوا المسجد ثانية، ورَسُول الله ﷺ يومئذ في بيت عائشة، وقد أذّن بلال بالظهر، بالأذان الأول، والناس ينتظرون خروج رَسُول الله ﷺ فعجلوا خروجه فنادوا: يا محمد أُخرج إلينا فقام إليهم بلال فقال: إن رسول الله ﷺ يخرج الآن.

فاشتهر أهل المسجد أصواتهم، فجعلوا يخفقون بأيديهم، فخرج رَسُول الله ﷺ وأقام بلال الصلاة، وتعلقوا به يكلمونه، فوقف رَسُول الله ﷺ معهم بعد إقامة بلال الصلاة مليّاً، وهم يقولون: أتيناك بخطيبنا وشاعرنا فاستمع منا، فتبسم النبي ﷺ ثم مضى فصلّى بالناس الظهر، ثم انصرف إلى بيته، فركع ركعتين، ثم خرج فجلس في صحن المسجد، [وقدموا عليه] وقدّموا عطارد بن حَاجب التميمي فخطب، فقال: الحمد لله الذي له الفضل علينا، والذي جعلنا ملوكاً، وأعطانا الأموال نفعل فيها المعروف، وجعلنا أعزّ أهل المشرق، وأكثرهم مالاً، وأكثرهم عدداً، فمن مثلنا في الناس ؟ ألسنا رؤوس الناس وذوي فضلهم؟ فمن يفاخر فليعدد مثل ما عددنا، ولو شئنا لأكثرنا من الكلام ولكنا نستحي من الإكثار فيما أعطانا الله، أقول هذا لأن يؤتى بقولٍ هو أفضل من قولنا، فقال رَسُول الله ﷺ لثابت بن قيس: «**ثم فأجب خطيبهم**»، فقام ثابت وماكان درى من ذلك بشيء، وما هيأ قبل ذلك ما يقول فقال: الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه، قضى فيهما أمره، ووسع كل شيء علمه، فلم يك شيء إلّا من فضله، ثم كان ممّا قدّر الله أن جعلنا ملوكاً، اصطفى لنا من خلقه رسولاً، أكرمهم نسباً، وأحسنهم زِياً، وأصدقهم حديثاً، أنزل عليه كتابه، وائتمنه على خلقه، وكان خيرته من عباده، فدعا إلى الإيمان، فآمن المهاجرون من قومه، وذوي رحمه، أصبح الناس

---

(١) العرج: موضع بين مكة والمدينة، قيل: على أربعة أميال من المدينة.

وجهاً، وأفضل الناس فعالاً، ثم كنا أول الناس إجابة حين دعا رَسُول الله ﷺ، فنحن أنصار الله ورسوله، نقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلّا الله، فمن آمن بالله ورسوله منع منّا ماله ودمه، ومن كفر بالله ورسوله جاهدناه في ذلك وكان قتله علينا يسيراً، أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، ثم جلس، فقالوا: يا رَسُول الله ائذن لشاعرنا، فأذن له، فأقاموا الزبرقان بن بدر فقال:

نحن الملوك فلا حي يقاربنا ... فينا الملوك وفينا تنصب البيع
وكم قسرنا من الأحياء كلهم ... عند النهاب وفضل الخير يُتّبع
ونحن نطعم عند القحيط ما أكلوا ... من السّديف إذا لم يؤنس القزع
وننحر الكوم عبطاً في أرومتنا ... للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا

فقال رَسُول الله ﷺ: **«أجبهم يا حسان بن ثابت»** فقام فقال:

إن الذوائب من فهر وإخوتهم ... قد شرعوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريرته ... تقوى الإله وبالأمر الذي شرعوا
قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم ... أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ... إن الخلائق فاعلم شرها البدع
لا يرقع الناس ما أوهت أكفهم ... عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا
ولا يضنون عَن جار بفضلهم ... ولا ينالهم في مطمع طبع
إن كان في الناس سباقون بعدهم ... فكل سبق لأدنى سبقهم تُبّع
أكرم بقوم رَسُول الله شيعتهم ... إذا تفرقت الأهواء والشيع
أعفة ذكرت في الوحي عفتهم ... لا يطمعون ولا يرديهم طمع
كأنهم في الوغى والموت مكتنع (١) ... أسد ببيشة (٢) في أرساغها فدع
لا فرح إن أصابوا في عدوهم ... وإن أصيبوا فلا خور ولا جزع
وإن أصبنا الحي لم ندبّ لهم ... كما يدبّ إلى الوحشية الذرع
نسمو إلى الحرب نالتنا مخالبها ... إذا الزعانف من أطرافها خشعوا
خذ منهم ما أبوا عفوا إذا غضبوا ... ولا يكن همك الأمر الذي منعوا

---

(١) الموت مكتنع: أي دانٍ (شرح السيرة لأبي ذر).

(٢) بيشة: من عمل مكة ممّا يلي اليمن من مكة على خمس مراحل (انظر معجم البلدان).

فإن [في] حربهم فأترك عداوتهم سمّاً غريضاً عليه الصاب والسَّلَع
أهدى لهم مدحاً قلب يؤازره فيما أحب لسان حائك صنع
وأنهم أفضل الأحياء كلّهم إنْ جدّ بالناس جدّ القول أو شمعوا [(١)]

وكان رَسُول الله ﷺ قد أمر بمنبر فوضع في المسجد ينشد عليه حسان وقال: «**إنّ الله ليؤيد حسان**»، وخلا الوفد بعضهم إلى بعض فقال قائلهم: تعلمنّ والله أن هذا الرجل مؤيد مصنوع له، والله لخطيبه أخطب من خطيبنا، ولشاعرهم أشعر من شاعرنا، ولهم أحلم منا، وكان ثابت بن قيس من أجهر الناس صوتاً، وأنزل الله على نبيه ﷺ في رفع أصوات التميميين ويذكر أنهم نادوا النبي ﷺ من وراء الحُجُرات فقال: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي**﴾ إلى قوله: ﴿**أكثرهم لا يعقلون**﴾ [(٢)]، يعني تميماً حين نادوا النبي ﷺ، وكان ثابت حين نزلت هذه الآية لا يرفع صوته عند النبي ﷺ، فرد رَسُول الله ﷺ الأسرى والسبي.

وقام عمرو بن الأهتم يومئذ فهجا قيس بن عاصم، كانا جميعاً في الوفد وكان رَسُول الله ﷺ قد أمر لهم بجوائز، وكان يجيز الوفد إذْ قدموا عليه ويفُضّل بينهم من العطية على قدر ما يرى، فلمّا أجازهم رَسُول الله ﷺ قال: «**هل بقي منكم مَنْ لم نجزه؟**» فقالوا: غلام في الرحل، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أرسلوه نجزه**» فقال قيس بن عاصم إنه لا شرف له، قال رَسُول الله ﷺ: «**وإنْ كان، فإنه وافدٌ وله حقّ**»، [٨٧٥٢] [(٣)] فقال عمرو بن الأهتم شعراً يريد قيس بن عاصم:

ظللت مفترشاً هلباك [(٤)] تشتمني عند الرسول فلم تصدُقْ ولم تصبِ
إنا وسؤددنا عود وسؤددكم مخلّف بمكان العجب والذنب
إن تبغضونا فإن الروم أصلكم والروم لا تملك البغضاء للعرب

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو الحَسَن السيرافي [أنا أحمد بن إِسْحَاق] نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: سنة تسع: فيها قدمت على رَسُول الله ﷺ وفود العرب فقدم عطارد بن حاجب بن زُرارة والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم في أشراف من أشراف تميم، وبلغني أن عطارد بن حاجب كان مع سجاح بنت الحارث بن سويد التي تنبّأت في

(١) شمعوا: مزحوا، أو هزلوا. وأصل الشمع: الطرب اللهو.
(٢) سورة الحجرات، الآية: ٦.
(٣) سيرة ابن هشام: ٤ / ٢٠٨.
(٤) الهلباء والهلب: شعر الذنب (شرح السيرة لأبي ذر).

بني تميم فقال عطارد[١]:

أمست نبيتنا أنثى نطيف بها وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

(١) أُسد الغابة ٣ / ٥٤٠ والإصابة ٢ / ٢٨٤.

[ذكر من اسمه عطاف]

٤٨٠٠ ـ عطاف المعلم (١)

الذي ينسب إليه الزقاق

والمعروف بزقاق عطاف

روى عَن الأوزاعي، ومالك بن أنس.

أدركه هشام بن عمّار، وأحمد بن أَبي الحواري.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن القاضي ـ إذناً ـ وأبو عَبْد الله الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عَلي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عَلي بن محمد.

قالا: أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أَبي حاتم قال: عطّاف المعلم الدمشقي روى عَن الأوزاعي ومالك بن أنس، أدركه هشام بن عمّار، وأحمد بن أَبي الحواري، سمع أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ ثنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأ تمام بن محمد، نا مُحَمَّد ابن سُلَيْمَان، نا مُحَمَّد بن الفيض، حَدَّثَني أَبي قال: كان عطاف المعلم يعلم صبياً يقول له: ﴿**والعاديات ضبحاً**﴾ فيقول: والعاديات ذبحاً، حتى إذا أعياه ضرب بأسفل اللوح نحره، فقال: يا معلم ضبحتني ضبحتني، قال: فأين كان هذا الكلام من تلك الساعة يا كذا وكذا.

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٧ / ٣٣.

الفهرس

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي